
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود



٧٩٢٣
الحاشية المباركة
لعبدالله بن صلاح في علم الإعراب

٤١٥
٢٠٢م

مصباح الراغب ومفتاح مغالق المآرب شرح مقدمة ابن الحاجب
تأليف المفتي محمد بن عز الدين – ١٠٥٠هـ، بخط عبد الحميد
بن أحمد بن محمد بن علي عياد سنة ١٣٠٧هـ.

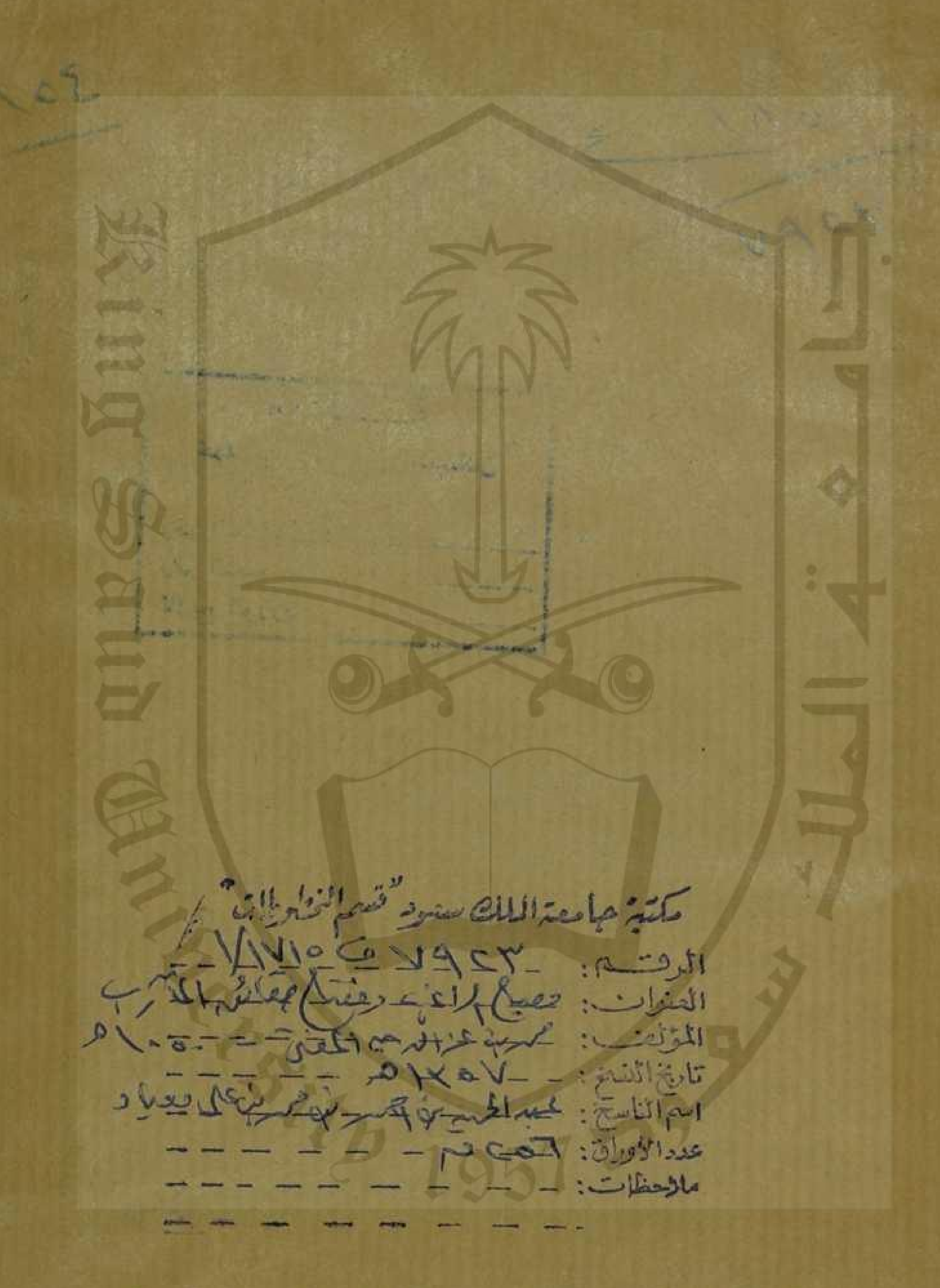
٢٥٦ق
١٥–١٧س
٢٤X١٨سم

٧٩٢٣
عب

نسخة جيدة حديثة على حواشيها تعليقات مستقاة من
عدة شروح للكافية، خطها نستعليق، بأولها فائدة في
ورقة وبآخرها فائدة في ورقة.

الأعلام ٧: ١٤٩
الجامع الكبير لصنعاء الغربية: ٤٧٩

١– النحو للغة العربية ٢– المؤلف
ب– الناسخ
جـ– تاريخ النسخ
د– حاشية السيد على الكافية



١٥٤

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٩٢٣ لا ف ١٧١٥ / ١٧

العنوان: تصحيح أداء وفتح مغاليق الإعراب

المؤلف: محمد بن عبد الرحيم الحلبي ١٠٥٠م

تاريخ النسخ: ١٢٥٧هـ

اسم الناسخ: عبد الحسين بن محسن بن محمد بن علي بيداد

عدد الأوراق: ٦٣ ق

ملاحظات:

الله

الكبر يأس والتواضع رفعة ... والمزح والضحك الكثير سقوط
والحرص فقر والقناعة نعمة ... واليأس من روح الاله قنوط

تفسير سيبويه بالفارسية ريح التفاح وهو لقب له لانه كان من اطيب الناس رائحة واجلهم وجها وقيل معنى سي ثلاثون وبويه رائحة التفاح فكان معناه الذي ضعف طيب رائحته ثلاثين مرة واما سبب تحقيقه للنحو فقيل انه لزم حلقة حماد بن سلمة فاستملى عليه يوما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس من اصحابي الا من لو شئت لأخذت عنه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء بالرفع وظنه اسم ليس فقال حماد لحنت يا سيبويه ليس هذا حيث ذهبت انما ليس هنا استثنا فقال سيبويه سأطلب علما ليس يلحنني فيه احد فلزم الخليل فبلغ في علم النحو الغاية وضرب به في ذلك المثل وهو اول من بسط طريقته وشرع شريعته وكتابه الامام في النحو فقيل انه نحوا من الف ورقة انتهى باختصار منه

يدير على القرطاس اسمر مرهفا ... اذا دار لم تلحق به السفن والسمر
كأن المعاني روضة وهو غيثها ... فمهما سقى اغصانها ضحك الزهر

الاخفش الكبير شيخ سيبويه اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد يكنى ابا الخطاب
والاخفش الاوسط تلميذ سيبويه اسمه سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع يكنى ابا الحسن وهو الذي اخذ الكتاب عن سيبويه وهو اكبر من سيبويه

كتاب حاشية [illegible]
[illegible]
[illegible]
سفر

صدق ﷺ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل كلمة قالتها العرب كلمة لبيد فمنها

الا تسألان المرء ماذا يحاول … احب فيقضى ام ضلال وباطل

ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم … بلى كل ذي لب الى الله واصل

الا كل شيء ما خلا الله باطل … وكل نعيم لا محالة زائل

وكل اناس سوف تدخل بينهم … دويهية تصفر منها الانامل

وكل امرئ يوما سيعرف سعيه … اذا حصلت عند الاله الحصائل

اذا المرء اسرى ليلة خال انه … قضى عملا والمرء ما دام عامل

فقولا له ان كان يقسم امره … الما يعظك الدهر امك هابل

فان انت لم ينفعك علمك فانتسب … لعلك تهديك القرون الاوائل

فتعلم ان لا انت مدرك ما مضى … ولا انت مما تحذر النفس وائل

فان لم تجد من دون عدنان والدا … ودون معد فلتزعك العواذل ﷺ



هذه الحاشية المباركة لمؤلفها السيد الاجل الاكمل الانبل الافضل الاعمل رفيع القدر والمحل محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسين بن امير المؤمنين علي بن المؤيد بن جبريل عليهم السلام غفر الله له ولوالديه وجعل

مصيره الجنة وامها التي شرح مصنف المقدمة الكافية عليها وشرح الخبيصي وشرح الرصاص غالبا ومن شرح الفقيه احمد الخالدي عليها ومن المفصل وبعض شروحه والتسهيل وبعض شروحه والمكمل شرح المفصل خاصة وتعليقة الشيخ اسمعيل على المقدمة وتهذيب بن يعيش في كثير من

المواضع ومن اليمني نادرا ومن نجم الدين رحمه الله برواية الرصاص ومن رضي الدين ايضا ومن الملحة وشرحها ايضا وبالله التوفيق

يقولون لي في الحاجبية دقة … وما عن معاني الحاجبية حاجب

ولكنهم لا يتبعون نفوسهم … فعنه عليهم عند تلك المطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين رب يسر واعن يا كريم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله **اعلم** ان لفظ النحو له حقيقتان لغوية واصطلاحية فحقيقته في اصل اللغة القصد يقال نحوتك نحوا اي قصدتك قصدا قال الشاعر لقد نحاك الخلق يا عمر بحظه عن مدها يقصر البشر ويقال هذا نحو هذا اي مثله وهذا نحو هذا اي عنده واسم لهذا الفن كما يقال الحمد لله ونحوه وفي الاصطلاح اجود ما قيل في حقيقته هو صناعة قانونية تعصم الانسان مراعاتها عن ان يضل في لفظه بحسب لغة العرب ويراد به احد مقصدين وهما اعلا وادنى اي كلاهما فالاعلى هو معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وما يترتب على ذلك فيكون على هذا الوجه كسائر العلوم

الثانية والادنى هو معرفة صواب الكلام من خطائه والتوصل به الى الاسجاع والاشعار ونحو ذلك فيكون على هذا الوجه كسائر المباحات واغالب الكل مرى ما نوى

الكلمة اي المعهودة في اصطلاح النحاة التي تركب منها الكلام المفيد فاللام فيها للعهد الذهني وقدمت على الكلام اذ هي مفردة والمفرد الاصل وحقيقتها في الاصطلاح هي ما ذكره الشيخ فهي محدودة ولفظ جنس الحد وما بعده الى قوله مفرد فصوله وهي في اللغة تطلق على الكلام نحو وكلمة الله هي العليا اي كلامه وعلى الشهادتين يقال قال كلمة الشهادة وعلى القصيدة كقولهم افصح كلمة قالتها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل الى غير ذلك ولها ثلاث اوزان كلمة على وزن نبقة وهي افصحها

وكلمة على وزن تمرة وهي أوسط اللغات وكلمة على وزن
سِدرة وهي أضعفها **لفظ** وحقيقته هو الصوت الخارج
من الفم يخرج بهذى أصوات الجمادات ونحوها
المنقطع أحرفا خرج بهذى أصوات البهايم وسائر
الحشرات غالبا **وضع** وحقيقته تخصيص شيء
كالاسم مثلا لآخر كالمسمى إذا أطلق الأول فهم الثاني
لمعنى فيحترز بهذى عما لم يوضع لمعنى كالمهملات
نحو كادث وماديث ومقلوب زيد وعمرو ونحو
ذلك حيث أريد وضعها الأول فأما إذا جعلت اسما
بعد القلب لمسميات كانت كغيرها ونحو ذلك قوله **مفرد**
وحقيقة المفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه حال
الجزئية فالدال من زيد لا تدل على جزء من المسمى فيحترز
بهذى عن المركب فإن قام في قولك قام زيد تدل على
حدوث القيام وزيد في ذلك المثال يدل على ذات

حصل بها القيام

حصل بها القيام ونحو ذلك **وهي** أي الكلمة تنقسم
إلى ثلاثة أقسام لأنها جنس تحته ثلاثة أنواع الأول
اسم و الثاني **فعل** و الثالث **حرف** أي حرف
معنى لا حرف هجا فليست من أقسام الكلمة المذكورة هنا
فقسمت الكلمة إلى هذه الثلاثة الأقسام انقسام
الكلي إلى جزئياته بحيث يصح إطلاق الاسم المقسوم
مخبرا عن كل واحد من تلك الأقسام على وجه يصدق
فتقول الاسم كلمة والفعل كلمة بخلاف انقسام الكل
إلى أجزائه نحو أبجد هوز حطي وضغ وراح فلا يجوز فيه
ذلك **لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا** أراد
بهذى القسمة الدلالة على انحصار الكلمة في الثلاثة
الأقسام التي هي أنواعها فجعلها قسمة دائرة بين نفي
وإثبات وهو قوله إما أن تدل على معنى في نفسها وهذه
أصح القسم إذ لا واسطة بين القسمين فهي مانعة الجمع

والخلو فلا يجتمع في كلمة واحدة الدلالة على معنى في
نفسها وعدم ذلك ولا تخلو الكلمة عن احدهما بل
لا بد ان تكون دالة على معنى في نفسها او غيره والا
فاسطة بينهما ٢ القسم الثاني المرتفعي من القسمين
المذكورين وهو غير الدال على المعنى في نفسه الحرف
والاول وهو الدال على معنى في نفسه ينقسم ايضا
الى قسمين اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة
وضعا كالماضي والحال والاستقبال اولى وهذه
قسمة كالاولى فلا يجتمع في كلمة دالة على معنى في نفسها
الاقتران الوضعي وعدم ذلك ولا تخلو عن احدهما
الثاني يعني من القسمين الاخيرين الاسم وهو الذي
يدل على معنى في نفسه ولا يقترن باحد الازمنة الثلاثة

وضعا وقد علم

وضعا وقد علم بذلك التقسيم حد كل واحد منها اي من
اقسام الكلمة المذكورة التي هي انواعها فالاسم يدل على
معنى في نفسه ولا يقترن باحد الازمنة الثلاثة
وضعا والفعل يدل على معنى في نفسه ويقترن وضعا
والحرف لا يدل ولا يقترن الكلام ولما فرغ من تحقيق
الكلمة التي هي مفرد الكلام شرع في تبيينه والمراد الكلام
القولي المركب من الحروف المعروفة لا ما في النفس فقول
الاشعرية باطل واحتجاجهم بقول الشاعر الاخطل ان الكلام
لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا لا وجه
له لانا نقصد التجوز لا الحقيقة كما قال الشاعر
اذا كلمتني بالعيون الفواتر رددت عليها بالدموع
البوادر وقول الاخر مررت على القبور فكلمتني
ولم اكذب ولم اسمع كلاما ما هي موصولة بمعنى الذي
او موصوفة بمعنى شيء تضمن هذه العبارة اعم من
قول الزمخشري رحمه الله تعالى ما تركب لانه يدخل في هذا

الكلمتان المنطوقتان نحو زيد قايم والمنطوقة والمفهوم نحو قم واقعد وامثال ذلك ولا تدخل في قوله ما تركب الا المنطوقتان فقط **كلمتين باسناد** هذه ايضا اهم مما لو قال بالاخبار لان هذه يشمل الانشاء كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض وغير ذلك والاخبار كقام زيد وزيد قائم ونحو وحقيقة الاسناد هو نسبة احد الجزئين الى الاخر لافادة المخاطب فايدة يصح السكوت عليها فقوله نسبة احد الجزئين الى الاخر يدخل فيه غلام زيد وان قام زيد ويخرج مثلا قوله لافادة المخاطب اخر ذلك لا يفيد المخاطب ويخرج بقوله فايدة يصح السكوت عليها نحو السماء فوقنا والارض تحتنا **ولا يتأتى ذلك** اي الاسناد الحاصل فيه كلام مفيد **الا في اسمين** نحو زيد قايم **او فعل واسم** نحو قام زيد لوجود المسند

والمسند اليه

والمسند اليه في كل من المثالين ولا يتأتى من فعلين لعدم المسند اليه ولا من فعل وحرف لذلك ولا من حرفين لعدم المسند والمسند اليه ولا من حرف واسم لعدم المسند فاما المنادى فحرف الندى بمثابة الفعل **الاسم** قدم على اخويه لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه اذ لا يتم منهما الكلام الا به واشتقاقه من السمو وهو العلو لانه يسمو بمسماه الى الاذهان فيرفعه ويكشف معناه ويدل تصغيره وتكسيره والاخبار عنه نحو سمي واسماء وسميت واصله سمو قلبت الواو همزة في اوله وهذه عند البصريين وقيل مشتق من السمة التي هي العلامة لانه سمة للمسماة اصله وسم قلبت الواو همزة والله اعلم **ما** هي موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء **دل** صلة او صفة **على معنى** يدخل في هذه الاسم

والفعل والحرف اذ كل واحد دال على معنى فقال في
نفسه خرج الحرف اذ لا يدل على معنى في نفسه بل لا بد من ذكر
متعلق له في الاستعمال كسرت من البصرة الى الكوفة غير
مقترن باحد الازمنة الثلاثة خرج الفعل فانه
وان دل على معنى في نفسه فهو مقترن باحد الازمنة
الثلاثة وضعا وهذا اللفظ من اول الاسم
الى هنا طرد الحد وعكسه ان تقول لما لم يدل على معنى
في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا
فليس باسم فاطرد الحد وانعكس على وجه يصدق
كما ترى وهذا دليل على صحته ومن هي هنا للتبعيض
خواصه هذه من الفاظ جموع الكثرة ولم يذكر بعده
من الخواص الا دون العشر فاتى بهذه اللفظ ليدل على
ان الخواص قريب من الثلاثين ولم يذكر الا بعضا خاصة

ما يدخله دون غيره وهي دخول اللام اي لام التعريف
واختصت بالاسم لانها لتعيين المحكوم عليه ان يكون
اسما والجر وانما الاسم لكونه اعراب المضاف اليه والمضاف
اليه لا يكون الا اسما غالبا ولان اصل الاعراب للاسم فشاركه
الفعل المضارع في الرفع والنصب واختص بالجر لئلا يستوي
الفرع والاصل والتنوين اي تنوين التمكين كزيد
ورجل الدالة على امكنية الاسم في الاعراب وتنوين التنكير
كسيبويه وسيبويه اخر لان الاسم تارة معرفة وتارة
نكرة والفعل لا يتصف بهما وتنوين العوض كيومئذ
وحينئذ وبعضهم لبعض لانه عوض عن المضاف اليه ولا
يكون الا اسما فكذا وتنوين المقابلة كمسلمات فانه مقابل
لنون الجمع في مسلمين والجمع يختص بالاسماء واما تنوين
الترنم فيدخل على انواع الكلمة كلها مثال الترنم في
الاسم يا صاح ما هاج العيون الذرفن وفي الفعل

كقوله و قولي ان اصبت لقد اصابن و في الحرف

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت

وان و الاسناد اليه فلا يسند الا الى اسم نحو قام زيد

و ان اسند الى فعل تؤول بالاسم نحو تسمع بالمعيدي

خير من ان تراه اي سماعك و قوله جزعت غداة زر

البين لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع

اي حق الجزع لمثلي و هو قليل والاضافه و هي من خواص

الاسماء فلا يضاف الا الى اسم و نحو قوله تعالى يوم ينفع

الصادقين اي يوم نفع و هو ينقسم اي الاسم

ينقسم الى قسمين معرب و هو الاصل ومبني

لعذر يعرض له فالمعرب المركب يشمل التركيبات

الخمسة تركيب الاسناد كقام زيد و تركيب الاضافه نحو غلام

زيد و تركيب المزج كبعلبك و تركيب العدد كاحد

عشر و تركيب الصوت كسيبويه و يخرج من هذه اسماء

الاعداد كواحد اثنين ثلاثه و التعداد كزيد بكر عمرو

قبل التركيب و حروف التهجي كالف با تا ثا و نحو ذلك

و قوله الذي لم يشبه مبني الاصل خرج

تركيب الصوت و العدد و نحو قام هؤلاء من تركيب

الاسناد لانها اشبهت مبنيات الاصول و هي فعل

الامر و الماضي و الحرف كوجوده سياتي ان شاء الله

وحكمه اي حكم المعرب ان يختلف اخره باختلاف

العوامل و هي عامل الرفع كقام زيد و عامل النصب نحو رايت

زيدا و عامل الجر كمررت بزيد لفظا كما في الصحيح و هو

ما لم يكن اخره حرف علة نحو زيد و عمرو و بكر و خالد

و الملحق به و هو ما كان اخره احد حرفي العلة و قبله

ساكن كالواو من دلو و اليا من جدي تقول جاءني

زيد و دلو و رايت زيدا و دلوا و مررت بزيد و دلو

و جدي او تقديرا كالذي اخره الف مقصور

نحو عصاي و موسى او بيا المتكلم كغلامي مطلقا والمنقوص
في بعض احواله كما سيأتي انشاء الله تعالى والأعراب هو
في اللغة مشتق من الإبانة يقال فلان اعرب عن اي ابان عنها
و الثيب تعرب عن نفسها اي تبين ومن التغيير يقال عربت
معدة الفصيل اذا تغيرت وهو يباين و يغير و يزيل
الفساد الناشي من التباس بعض الأمثلة ببعض
كما في قولك ما احسن زيد فاذا اردت نفي الاحسان
عن زيد رفعته و فتحت نون احسن وان اردت الاستفهام
عن اي شيء احسنه جررته مع ضم نون احسن فلولا الاعراب
لما فهم ذلك فكذلك في الفاعلية و المفعولية و الاضافة ما اختلف
آخره اي آخر المعرب به اي بالأعراب ليدل على المعاني
التي هي الفاعلية و المفعولية و الاضافة اي حصول نسبة
احد الجزئين الى الآخر المعتورة و المتناوبة و المتداولة
و المتعاقبة عليه اي على الاسم و لما كانت المعاني ثلاثة

جعلت انواعه اي انواع الاعراب ثلاثة رفع ونصب وجر
ليكون لكل نوع معنى فالرفع علم الفاعلية يدخل في هذه
الفاعل و ما اشبهه كالمبتدا و الخبر و نحو ذلك و في جعل
الرفع علما للفاعلية معادلة من حيث قلة الفاعل و ثقل الرفع
و مناسبة من حيث كون الفاعل عمدة و قوة الرفع فكان
الأثقل القوي للأقل العمدة والنصب علم المفعولية
يدخل في هذه المفاعيل الخمسة و ما اشبهها كالحال
و التمييز و نحوهما و في جعل النصب لذلك معادلة من
حيث خفته و كثرة المفاعيل و مناسبة من حيث ضعفه
و كون المفاعيل و نحوها فضلات والجر علم الاضافة
و هي باب واحد و اختصت به الاضافة لكونها متوسطة
بين القلة و الكثرة و العمدة و الفضلة و الجر متوسط بين
بين الخفة و الثقل و القوة و الضعف ففي ذلك معادلة
و مناسبة ايضا و لما فرغ من ذكر المعرب و الأعراب اراد
ان يبين العامل فقال العامل اي الذي او شيء به يتقوم

اي يتحصل المعنى من فاعليه ومفعوليه واضافه اذ لم
تحصل الفاعليه في زيد الا بالنسبة قام او نحوه اليه في قولك
قام زيد وكذلك المفعوليه والاضافه فهذى المعنى وهو الفاعليه
ونحوها هو المقتضي للاعراب من رفع ونصب وجر فهنا
مقتضى وهو الفاعليه والمفعوليه والاضافه ومقتضى وهو
الرفع والنصب والجر والاقتضا وهو قام وضربت ومررت
فالمفرد اعلم ان الاسما بالنظر الى دخول علامات الاعراب
عليها سته اقسام قسم يستوعب الحركات الثلاث كما
ياتي في الكتاب انشا الله وهذى هو الجاري على القياس من حيث
ان الاصل فيما اعرب ان يعرب بالحركات مستكملة اذ هي
الاصل في الاعراب والحروف متفرعة منها وهو المفرد
يحترز هنا من المثنى والمجموع المنصرف نحو زيد
وعمرو وخالد يحترز عن المفرد الممتنع نحو احمد فلا يدخل الجر
ولا التنوين والجمع اذ المفرد قد تقدم المكسر نحو رجال

ومساجد فيخرج

ومساجد فيخرج جمع السلامه نحو مسلمين ومسلمات المنصرف
خرج الجمع المكسر الممتنع نحو مساجد بالضمة مع التنوين
رفعا هذى تمييز محول اي رفعه بالضمة والفتحه مع
التنوين نصبا هذى تمييز كذلك والكسره مع
التنوين جرا تمييز كذلك مثاله جاني زيد ورجال
ورايت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال جمع هذى هو
القسم الثاني مما يعرب بالحركات وهو لا يستوعبها
المؤنث يحترز من جمع المذكر المكسر اذ قدم والسالم ياتي
قوله السالم نحو مسلمات وهندات فيخرج بهذى القيد
جمع المؤنث المكسر نحو ضوارب بالضمة رفعا مع التنوين
ولو امتنع من الصرف على الصحيح نحو عرفات ففيه التانيث
والعلميه ويجري على حاله ولا يضر التنوين اذ هو للمقابلة
لا للتمكين والكسرة مع التنوين نصبا وجرا كذلك تقول
هذه مسلمات وعرفات ورايت مسلمات وعرفات

ومررت بمسلمات وعرفات فحمل نصبه على جره لأنه فرع
على جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه ثمة على جره فكذلك هنا
لئلا يكون للفرع على الأصل مزية **غير المنصرف** هذا
هو القسم الثالث مما يعرب بالحركات وهو لا يسبق عنها
بالضمة رفعا من غير تنوين **والفتحة** نصبا وجرا من غير
تنوين كذلك وسيأتي علة منع الجر والتنوين منه كجاءني أحمد
وابراهيم ورأيت أحمد وابراهيم ومررت بأحمد وابراهيم
أخوك هذا هو القسم الرابع من المعرب وهو أول
ما يعرب بالحروف وجار على القياس في استعماله للحروف
وكون الواو علامة الرفع والألف علامة النصب والياء علامة
الجر وخالف القياس من حيث أعرب بالحروف التي
هي فرع الحركات **وأبوك وحموك** بكسر الكاف إذا
الخطاب لمؤنث لأن الحم أخو زوج المرأة **وهنوك**
وهو اسم الفرج **وفوك** وهو اسم للفم **وذو مال**

هذه الأسماء الستة

هذه الأسماء الستة ولا تعرب بالحروف كما ذكرنا إلا
بثلاثة شروط الأول أن تكون **مضافة** حتى لو
كانت مفردة أعربت بالحركات لفظا تقول جاءني أخ
وأب وحم ورأيت أبا وأخا وحما ومررت بأخ وأب
وحم وهذا فيما عدا ذو فأما فلا تنقطع عن الإضافة
أبدا الشرط الثاني أن تكون مضافة ~~إلى غير ياء المتكلم~~
إلى غير ياء المتكلم حتى لو أضيفت إليها كان إعرابها
بالحركات تقديرا مطلقا تقول هذا أبي ورأيت أبي
ومررت بأبي وتقدر الرفع والنصب والجر الشرط
الثالث أن تكون غير مصغرة حتى لو صغرت لكانت
إعرابها بالحركات لفظا تقول جاءني أبيٌّ ورأيت أبيّاً
ومررت بأبيٍّ فإذا اجتمعت الشروط كان إعرابها بالواو
بالواو رفعا **والألف** نصبا **والياء** جرا بمعنى
فمتى اجتمعت الشروط أعربت بما ذكر وهذه الحروف
هي لام الكلمة في حالة الرفع إذ هي إنما حذفت لتطرفها مضموم

ومع الاضافة الى الظاهر فردت الواو وجعلت
علامة الاعراب في حالة الرفع وابدلت الفا في حالة
النصب ويا في حالة الجر وهذا هو الصحيح المثنى
هذا هو القسم الخامس من السنة وهو الثاني مما
يعرب بالحروف وجار على القياس في كونه جمع بالياء وكلا
حكمه حكم المثنى على الحقيقة اذ لا مفرد له من جنسه وشرط
المثنى كذلك فيعرب اعراب المثنى بشرط ان يكون مضافا
الى مضمر نحو جاءني الرجلان كلاهما ورايت الرجلين
كليهما ومررت بالرجلين كليهما وذلك لانه لما اضيف
الى مضمر اشتد اتصاله به وعاد الضمير منه الى مثنى قبله
فتاكدت فيه التثنية لفظا ومعنى لتوسطه بين مثنيين
معنى اتصاله بالضمير وهذا هو الصحيح واما اذا
اضيف الى مظهر كان اعرابه بالالف في الاحوال كلها واعرابه

تقديرا مطلقا

تقديرا مطلقا نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين لفظا وخطا على الصحيح لعدم
كيد التثنية فيه وكذلك اثنان واثنتان اجري
مجرى المثنى وان لم يكن مثنى حقيقة اذ لا مفرد له من جنسه
لكن لمجيء لفظه لفظ المثنى وعبر به عن الشيئين فاعرب
كذلك بالالف في حالة الرفع لان المثنى سابق على
الجمع والالف اخف فاخذها وللسيد نجم الدين على
هذا نظر وجعلت الياء علامة النصب والجر
لانه حمل نصبه على جره اذ هما اعراب الفضلات فلم
تجعل الالف علامة لنصب المثنى والمجموع لئلا يلتبس
احدهما بالاخر سيما حالة الاضافة اذ النون منها
تذهب لها فتقول في المثنى جاءني الزيدان ورايت
الزيدين ومررت بالزيدين جمع هذا هو القسم
السادس من السنة وهو اخر ما يعرب بالحروف

وقوله المذكر احترازا من المؤنث فقد تقدم
وقوله السالم احترازا من المكسر فقد تقدم واولو هذى
مما اجرى مجرى الجمع وان لم يكن جمعا حقيقة اذ لا مفرد
له من جنسه لكن فيه معنى الجمعية تقول جاءني اولو العلم
ورايت اولي العلم ومررت باولي العلم وكذلك عشرون
واخواتها وهي من العشرين الى التسعين نحو ثلاثون
اربعون خمسون ستون اجريت مجرى الجمع اذ فيها
معناه وان لم يكن جمعا على الحقيقة لانه لا مفرد له من جنسها
فما ذكر يعرب بالواو في حال الرفع وهو جار على القياس
والياء في حالة النصب والجر حملا للنصب على الجر
اذ هما اعراب الفضلات تقول جاءني الزيدون والعشرون
والمسلمون ورايت الزيدين والمسلمين والعشرين ومررت بالزيدين
والمسلمين ونون الجمع مفتوحة ابدا وما قبل الياء فيه
مكسور ونون المثنى مكسورة وما قبل الياء فيه

مفتوح

مفتوحة مع
ستأتي ان شاء الله تعالى التقديري للاعراب في نوعين
الاول فيما تعذر كعصى وشعرى وسلمى وموسى
وعيسى وكل ما كان آخره الف مقصورة اذ هي لا تقبل
الاعراب وغلامي ورجالي وكل ما كان آخره ياء متكلم
اذ هي تقتضي كسر ما قبلها وتلك الكسرة تضاد حركات
الاعراب كلها اما مضادتها للرفع والنصب فظاهر واما
مضادتها للجر فلان هذه لازمة وحركة الاعراب غير لازمة
مطلقا اي في الاحوال الثلاثة تقول هذه عصاي وغلامي
وتقدر الرفع ورايت عصاي وغلامي وتقدر النصب
ومررت بعصاي وغلامي وتقدر الجر او لم يتعذر لكنه
استثقل كقاض وغاز وداع وراع وكل اسم منقوص
وهذا هو القسم الثاني من التقديري رفعا وجرا
اي استثقل في حالتي الرفع والجر اذ اصل هذا قاضي و

بقاضي استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفت لالتقا
ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين
فبقي هذى قاض وتقدر الرفع ومررت بقاض وتقدر
الجر فاما في حال النصب فتقول رايت قاضيا لان
النصب خفيف واما اذا كان معرفا باللام سكنت ياؤه
في حالة الرفع والجر وفتحت ياؤه في حالة النصب
فتقول هذى القاضي ورايت القاضي ومررت
بالقاضي و من المستقل نحو مسلمي ومصطفى
ومصطفى وكل جمع مذكر بالواو والنون اضيفت
الى يا المتكلم فهو مستقل رفعا فان اصله مسلمون
اضيف الى يا المتكلم فحذفت النون لاجل الاضافة
فبقي مسلموي اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما
بالسكون قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وفتحت
للساكنين واما في حالة النصب والجر فالاعراب لفظي

الياء الاعراب باقية لم تنقلب وانما ادغمت في يا
المتكلم وقال نجم الدين الاعراب لفظي في حالة الرفع
ايضا و اللفظي فيما عداه اي فيما عدى التقدير
فلما حصر الامكان حصره واطلق اللفظي لتحققه ذلك
غير المنصرف اعلم ان المنصرف افضل من غير المنصرف
والصرف في اللغة ماخوذ من الفضل قال المتنبي
فما الفضة البيضاء والتبر واحد نفوعان للمكدي
وبينهما صرف اي فضل ما فيه علتان من علل
تسع كل واحدة منهما فرع غيرها او واحدة منها
اي من التسع تقوم مقامهما اي مقام العلتين والتي
تقوم مقامهما الجمع واحدى الفي التانيث وهي عدل
فهو فرع من المعدول عنه و وصف فهو فرع عن الموصوف
و تانيث فهو فرع عن المذكر و معرفة فهي فرع عن النكرة

وعجمة فهو فرع عن العربية ثم جمع فهو فرع عن الموحد
ثم تركيب فهو فرع عن المفرد والنون زايدة فهي
فرع عن على غير المزيد عليه من قبلها الف ووزن الفعل
فهو فرع عن وزن الأسم وهذى القول تقرب اي
نظمها اقرب من عددها تسعا من القول بأنها تسع اقرب
من قول من قال انها احدى عشرة هذه التسع مع القول
بأن الفى التأنيث لازمة للأسم وما ينفكان عنه
بحال علة وكون الجمع لا نظير له في الأحاد العربية علة وغير
ذلك والله اعلم بالصواب مثل عمر هذى مثال العدل فهو
معدول عن عامر تقديرا واحمر مثال الوصف وطلحة مثال
التأنيث اللفظي بالتاء وزينب مثال التأنيث المعنوي
وابراهيم مثال العجمة ومساجد مثال الجمع ومعديكرب
مثال التركيب وعمران مثال الألف والنون واحمد مثال

وزن الفعل

وزن الفعل وحكمه اي باب ما لا ينصرف ان لا كسر
ولا تنوين تمكين ولا تنكير غالبا وذلك انه اشبه مطلق
الفعل من حيث ان فيه علتين فرعيتين من تسع كما بين
والفعل فرع على الأسم من جهتي احتياجه اليه واشتقاقه
منه فان ضرب مشتق من المصدر وهو الضرب فمنع منه ما منع
من الفعل وهو الكسر والتنوين كما ذكرنا واما الجر فيدخله
لأنه يجر بالفتحة فيجوز صرفه للضرورة اي صرف
الممتنع لضرورة الشعر رده الى الأصل وهذى من احسن
الضرورات كقول حسان ۞ وجبريل امين الله فينا ۞
۞ وروح القدس ليس له كفاء ۞ وقول الآخر ۞ كان
دنانيرا على قسماتهم ۞ وان كان قد شف الوجوه لقاء ۞
وذلك كثير ۞ اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ۞ هو المسك
ما كررته يتضوع ۞ وقول الآخر ۞ تضوع مسكا بطن نعمان ۞

اذا لاث بدن ينب في كسوة عطرات ق واما منع المنصرف
للضرورة فلا يجوز واما قول الشاعر فما كان حصن ولا
حابس يفوقان مرداس في مجمع فشاذ من حيث منع مرداس
وما فيه الا العلمية ويجوز صرف الممتنع لوجه آخر بينه الشيخ
بقوله او التناسب وذلك في التنزيل اذ لا ضرورة فيه مثل
سلاسلا صرفه مع كونه صيغة منتهى الجموع ليناسب قوله
تعالى واغلالا وقواريرا قواريرا صرف قواريرا الاول
لأن رؤوس الآي اي اواخرها قبله وبعده مصروفة وصرف
قواريرا الثاني ليناسب قواريرا الاول عند صرفه واما الذي
يقوم مقام العلتين فقد بينه الشيخ بقوله وما يقوم مقامها
اي مقام العلتين الجمع الآتي ذكره والفا التأنيث المقصورة
نحو حبلى والممدودة نحو حمراء لانهما لازمان للاسم لزوما لا ينفكان
عنه بحال ثم لما فرغ من تعداد العلل اراد ان يبين تفصيلها

على الترتيب

١٠

على الترتيب في التعداد فقال فالعدل خروجه اي
خروج الاسم المعدول به عن صيغته الاصلية المعدول
عنها تحقيقا كثلاث ومثلث فان تحقيق العدل في ثلاث
في قولك جاءني القوم ثلاث فانه افاد ما افاده ثلاثة ثلاثة
في قولك جاءني القوم ثلاثة ثلاثة اي منقسمين على
هذا العدد مع كون ثلاث غير مكرر فعلمنا انه
معدول به عن ثلاثة ثلاثة وكذلك مثلث ومثله
احاد وموحد وثناء ومثنى ورباع ومربع قال الله
تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع كذلك
عشار ومعشر قال الشاعر يظل الطير عاكفة عليه
مربعة وأين عشارا والله اعلم بالصواب
فيمتنع كله للعدل والوصف واخر فان تحقيق
العدل انه جمع لاخرى مؤنث آخر وهو افعل

تفضيل وقياسه ان يستعمل مع اللام نحو الأُخَر والاضافة
نحو اخرهن فان عدما فيهنّ نحو آخر من كذى فلما ورد
مجردا عن اللام والاضافة علمنا انه معدول به عما فيه من
فيمتنع للعدل والوصف و جُمَع فان تحقيق العدل فيه
انه جمع لجمعاء مؤنث اجمع وقياس باب افعل فعلاء في
الصفات ان يجمع على فُعْل ساكن الميم كحمراء أحمر حُمْر فلما ورد جُمَع
متحرك الأوسط علمنا انه معدول به عن ساكن الوسط
فيمتنع للعدل والوصف وكل هذى العدل تحقيقي او
وهو الذي يدل عليه منع الصرف لا غيره
كان العدل تقديريا كعُمَر فان عمر ورد عن العرب ممتنعا
وليس فيه ظاهر الا العلمية وقاعدة النحاة انهم لا يمنعون
الا لعلتين او ما يقوم مقامها فان صرفناه خالفنا كلام العرب
وان منعناه لعلة واحدة خرمنا قاعدة النحاة فقدرنا
من العلل
انه معدول به عن عامر كما لم يمكن تقدير غيره وكذى ما اتى
على هذى الوزن عنهم ممتنع كثُلَع وقُزَح فاما ما ورد

منصرفا عن العرب

منصرفا عن العرب على هذى الوزن الفيناه على حاله
نحو أُدَد اسم رجل ولُبَد اسم للشيء الكثير قال الله
تعالى اهلكت مالا لبدا و مما يقدر فيه العدل قطام
في لغة بني تميم فانه يقدر مع العلمية انه معدول به عن
قاطمة والقطم في اللغة اشتهاء اللحم وكان القياس ان لا
يقدر فيه العدل اذ لا ملجئ الى ذلك لان فيه التأنيث
المعنوي والعلمية واما في لغة اهل الحجاز فقطام مبني
على الكسر فليس من هذى الباب كما سيأتي الوصف
الذي يكون علة في منع الصرف شرطه ان يكون في الاصل
كذلك اي وصفا في اصل اللغة وليس بطارئ فاذا
كان كذلك فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية غير العلمية
على الوصفية فاما غلبة العلمية فسيأتي انها تزيل الوصفية
لتضادهما فلذلك اي فلاجل غلبة الاسمية على الوصفية

وغلبة الوصفية على الاسمية لا تضر بل المعتبر الأصل فيهما ولا يتعد بما طرأ **وصرف** اربع في قولهم **مررت بنسوة اربع** فان اربعا وان كانت صفة للنسوة هنا فالوصفية طارية اذ هو في الأصل اسم عدد **وامتنع اسود وارقم** وان كانا قد صارا اسمين **للحية** فلا تضره غلبة الاسمية الطارية بل تمنعهما اعتبارا بالوصفية الأصلية اذ الأسود في الأصل اسم لكل محل فيه سواد وارقم في الأصل اسم لكل محل فيه رقمة فطرت الاسمية على هذين الوصفين وسميت الحية بذلك على اي صفة كانت **وكذلك ادهم** اسم **للقيد** على اي صفة كان ادهم او ابيض او احمر فتمنع اعتبارا بالوصفية الاصلية اذ هو في الأصل اسم لكل محل فيه دهمة اي سواد فلم تضر غلبة الاسم الطارية ففي هذه الأسماء الثلاثة الوصف الأصلي ووزن الفعل **وضعف منع افعا** اسم **للحية** لأنه لم يتحقق فيه الوصفية وقد ورد منعه على ضعف توهما ان فيه وصفا في

الأصل لأن

الأصل لأن المعنا هو الخبث فسميت الحية افعا سوى كان فيها خبث ام لا كما قال الشاعر ۝ ومطرق بنفث سما كما ۝ اطرق افعا بنفث السم صل ۝ وكذلك **اجدل للصقر** المختار انه منصرف اذ لم يتحقق فيه وصف وقد ورد منعه توهما ان اجدل في الأصل ماخوذ من القوة كما قال الشاعر ۝ كأن العقيليين حين لقيتهم ۝ فراخ القطا لاقين اجدل بازيا ۝ وكذلك **اخيل** اسم **للطائر** المختار انه منصرف اذ لم يتحقق فيه الوصفية وقد ورد منعه توهما ان فيه وصفا في الأصل لأنه ماخوذ من الخيلان كقول الشاعر ۝ ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي ۝ فما طائري يوما عليك باخيلا ۝ **التأنيث** هو ينقسم الى قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي بألف التأنيث وبالتاء

فاللذي بالتاء شرطه العلمية فلا يؤثر الا معها
واشترطت فيه العلمية لتحصنه عن الزوال حتى لو سمي به
مذكر لم تزل التاء نحو حمزة فأما اذا لم يكن علما انصرف
لعدم تحصن التاء عن الزوال فقايمة في قولك مررت
بامرأة قايمة منصرف وان كان فيه الصفة والتأنيث
لأن تأنيثه معرض للزوال لو وصفت به مذكرا تقول
مررت برجل قائم والقسم الثاني المعنوي وهو كذلك
اي ليشترط فيه العلمية لتحصن تأنيثه فلا يزول
ولو سمي به مذكر بخلافه النكرة الا ترى ان جريحا
في قولك مررت بامرأة جريح منصرف مع ان فيه التأنيث
المعنوي والصفة لكن تأنيثه معرض للزوال اذا
وصف به مذكر نحو مررت برجل جريح ويتحتم التأنيث
المعنوي بان شرط تحتم اي وجوب تأثيره اي
كونه علة مؤثرة في منع الصرف احد امور ثلاثة

زيادة على الثلاثة

زيادة على الثلاثة الأحرف نحو زينب وسعاد او
ثلاثة بشرط تحرك الحرف الاوسط نحو سقر او ثلاثة ساكن
الوسط لكن فيه علة ثالثة وهي العجمة مقوية فهند ودعد
على ثلاثة احرف ساكن الوسط لا عجمة فيه تخيير يجوز
صرفه نظرا الى ان سكون وسط قاوم احد السببين
لانه قد خف بدونه لم يمنع الممتنع من الصرف الا للثقل فكأنه
بقي على سبب واحد ويجوز منعه نظرا الى ان فيه علتين
فرعيتين من تسع وقد جمع الوجهين الشاعر في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في
العلب والتأنيث يخالف العجمة فان الثلاثي ساكن
الوسط فيها منصرف بكل حال على الصحيح لأنها ضعيفة
والتأنيث قوي وزينب زايد على الثلاثة
وسقر متحرك الوسط وماه وجور اسماء بلدين فيهما
التأنيث المعنوي والعلمية والعجمة معنوية اذ هما لا

بلدان فارس العجم فجميع ذلك ممتنع لما وجد فيه

شرط التم فان سمي به اي بالتأنيث المعنوي مذكر

كأن يسمى رجل بزينب فشرط الزيادة على الثلاثة

ة لايجري فيه تحرك الوسط لا زيادة الحجة لضعف التأنيث

المعنوي حينئذ لكونه قد صار مدلول اللفظ مذكراً

والحرف الرابع يقوم مقام تاء التأنيث فاما اللفظي

فلا فرق فيه حينئذ بين ثلاثي ساكن الوسط وغيره

اذ تاء التأنيث علامة قوية للتأنيث فقدم

اذا سمي به مذكرا منصرف لعدم الزيادة وفوات التأنيث

لفظاً ومعنىً وحكماً وان تحرك وسطه وعقرب ممتنع

لما بين من ان الحرف الرابع يقوم مقام تاء التأنيث

والدليل على ذلك ان اذا صغرنا الاسم الرباعي المؤنث

لم تدخله تاء التأنيث مع ان التصغير يرد

الاسماء الى اصولها فلولا ان الحرف الرابع يقوم مقام التأنيث

لردها التصغير فائدة

لردها التصغير وانت تصغر عقربا على عقيرب وتصغر قدما

على قديمة فلم يقم تحرك وسطه مقام التاء بل ردها التصغير

الى اصلها **فائدة** واما اسماء القبائل والبلدان فما كان

منها فيه الف تأنيث او تاؤه كقضاعة وتهامة وصنعاء

وصعدة او الف ونون زائدتين كسجستان وغسان وعمران

ونجران فهو ممتنع لذلك

وما عدى ذلك جاز صرفه نظرا الى الحي والمكان وحمار

مذكرا فما فيه الا العلمية ومنعه نظرا الى البقعة والقبيلة

فيكون فيه التأنيث والعلمية ما لم يعرض له ما يثبت معه

صرفه كالثلاثي ساكن الحشو **المعرفة** التي هي احد

العلل المانعة من الصرف **شرطه ان تكون علمية** لا غيرها

من المعارف لان تعريف اللام والاضافة يصير ان الممتنع

منصرفا اي في حكمه والمضمرات والمبهمات وان كانت

معارف فهي مبنيات وكلامنا في المعربات فلم تبق الا

العلمية على اي صفة كانت فيدخل فيها اعلام الأناسي

وسائر الحيوانات لمتخرم وغيرها والجمادات والأوزان

والأعداد والتوكيد ونحوها العجمة شرطها في منع الصرف

ان تكون علمية في اللغة العجمية فيكون الاسم علما

في العجم نقل الى علم في العرب كابراهيم ونحوه وذلك

لتأكيد في العجمة فلو كان اسم جنس في العجم نقل الى اسم جنس

في العرب كديباج واستبرق لنوعين من منسوج الحرير

فمنصرف وفاقا واما اذا نقل اسم جنس في العجم الى علم العرب

فظاهر كلام الشيخ صرفه وقال نجم الدين ممتنع لان المراد كونه علما

في العرب فقط فيمتنع قالون اذ هو علم في العرب اذ

هو احد رواة نافع وعند العجم اسم جنس للصدق واما الجنيه

لو نقل علم في العجم الى اسم جنس في العرب انصرف

لكنه لا يعرف له مثال ويشترط في تحتم تأثير العجمة ايضا

تحرك الحرف الأوسط من الاسم الثلاثي نحو شتر

او زيادة على الثلاثة الأحرف نحو ابراهيم فنوح منصرف

ولا يجوز منعه على الصحيح وذلك لخفته اذ قد اعتورته

احكام كلام العرب وصار من جنسه فكأن العجمة

بطلت لضعفها بخلاف التأنيث كما تقدم تجاز في

هذا الوجهان لقوته وشتر متحرك الوسط وابراهيم زائد

على الثلاثة ممتنع واعلم ان اسماء جميع الملائكة عليهم السلام

ممتنع للعجمة والعلمية الا مالك فمنصرف اذ هو عربي

ورضوان ممتنع وان كان عربيا للزيادة الألف والنون

واسم الأنبياء عليهم السلام ممتنع للعجمة والعلمية

ايضا الا اسبعة فهي في لمه الا ان اسماء النبيين سبعة

لها الصرف في انشاد من يلتمسه فشيث ونوح ثم هود

وصالح شعيب ولوط والنبي محمد فهذه منصرفة فشعيب

وصالح ومحمد لكونها عربية مما فيها الا العلمية مع الأربعة اخر



لسكونه وسطها وان كان فيها مع العجمة العلمية الجمع الذي

هو علة في منع الصرف شرطه ان يكون جمعا لمعرد غالبا وان

يكون فيه صيغة منتهى الجموع وهي ان يكون ثالث حروفه

الفا وبعد الالف حرفان نحو مساجد وسلاسل او ثلاثة

اوسطها ساكن نحو مصابيح وقناديل وقوارير او حرف

مشدد من حرفان نحو دوابّ وشوابّ وصواحّ اذ لا ينبغي

فيما جمع على هذه الصيغة ان يجمع جمع تكسير بعدها فاما

ان كان قد جمع ما قبلها لم يضر كاكالب جمع اكلب جمع كلب

واناعيم جمع نعم فاما جمع السلامة بهذه الصيغة فلا يضر

كصواحبات جمع صواحب جمع صاحبة في قوله صلى الله عليه وآله

وسلم انتن كصواحبات ولا بد ان يكون الجمع المذكور بغير هاء

الصواب بغير تاء التأنيث نحو فواكه وقوارة فانه منصرف

مع ان فيه الجمع واما الذي ما لحقته تاء التأنيث من الجمع

المذكور لانها من خواص الأسماء فبعدته عن شبه الفعل

الا ترى ان فرازنة ومهالبة وجحاجحة وبرامكة وملائكة لما

دخلتها التاء اشبهت المصدر نحو طواعية وكراهية

وزناً ومعنى من حيث ان المصدر جنس يدخل تحته القليل

والكثير والجمع يعم الواحد والاثنين وكذلك

ياء النسبة اذا لحقت الجمع المذكور لبعدته عن شبه

الفعل فينصرف لانها من خواص الاسم وذلك

نحو مدائني نسبة الى المدائن كمساجد ومصابيح

هنك مثال ما جمع القيود وامّا نحو فرازنة فمنصرف

لما قررنا اولا واعلم انه يورد على الجمع ثلاثة اشكالات منها

باب مساجد وجحاجح علمين لشخصين وحضاجر

علما للماهية التي وضعت للضبع المجود في كل فرد

من الضباع فان هذه الأمثلة المذكورة وان وجد فيها

الشرط وهو الصيغة فالمشروط وهو الجمعية معدوم
اذ هو علم للمفردات و الجواب ان هذا المذكور اكثر غير منصرف
غير منصرف لانه منقول عن الجمع الى العلم كما ذكر فهو في
اصله جمع والمعتبر الاصل كما في اسود ونحوه ولا يعتبر ما طرء
كما سبق لانه في اصل الحضجر وهو عظيم البطن قال الشاعر
حضجر كام التوأمين توكأت ٭ على مرفقيها مستهلة
عاشر ٭ فسميت الضبع حضاجر بلفظ الجمع
لعظم بطنها و الاشكال الثاني باب سراويل اذا لم
يصرف وهذا اشد اشكالا من حضاجر اذ ذاك قد
تحقق اصله وانه جمع له مفرد من جنسه واما هذا فانه
اسم للآلة المخصوصة ولا مفرد له من جنسه ابدا ومدلول
سراويله ومسماها في قول الشاعر ٭ عليه من اللوم سروالة
فليس يرق لمستعطف ٭ مدلول سراويل اذ لم يقصد

ان عليه قطعة فيكون



ان عليه قطعة فيكون مفرد سراويل واما قصدا ان عليه
شبه هذه الآلة المخصوصة قطعا ملا اللوم و منع
سراويل و هو الاكثر فهو اختلاف العلماء في توجيهه
قيل اعجمي حمل على موازنه في اللغة العربية و هو
قناديل ومصابيح اذ هما جمعان حقيقة له النظير
يحمل على النظير لكنه يلزم على هذا القول ان يقال في
الجمع وما اشبهه وهذا كلام سيبويه وقيل هذا
للمبرد والمختار عربي جمع سروالة تقديرا لا تحقيقا
اذ معلوم ان سروالة مدلول سراويل كما قدمنا فهذا كالعدل
التقديري في عمر واذا صرف سراويل فلا اشكال فلا اشكال
لانها ان وجدت في الصيغة و هو الشرط فلم يوجد فيه
المشروط وهو الجمعية و الاشكال الثالث نحو جوار
وغواش لا خلاف بين النحاة انه معرب رفعا وجرا

تقدير استقاص و ممتنع في حالة النصب فاقاً اذ اليا فيه
باقية لا تعل تقول رأيت جواري و غواري و اصل في حالة
الرفع و الجر هذه جواريٌ و مررت بجواريٍ استثقلت الضمة
و الكسرة على اليا فحذفتا و اتي بتنوين عوضا عن الحركة
المحذوفة فالتقا هو و اليا و حذفت اليا لالتقاء الساكنين
فاليا في حكم الموجود لوجود عوضها و لبقاء كسرة
الراء لتدل عليها و تنوين العوض يجامع الممتنع و هذا
كلام المبرد و غيره على اصل سيبويه و بني عليه المصنف في
شرحه قلت و هذا مبني على كلام سيبويه الا كثران الكسر
انما منع من دخول الممتنع تبعا للتنوين فاذا زال التنوين
لوجه دخل الكسر و مبني على ان المنع مقدم على الاعلال
و قال ركن الدين لما حذفت حركة اليا للاستثقال
تطرفت اليا بعد كسرة فحذفت كما حذفت في الكبير

المتعال و الليل اذا يسر و اتي بالتنوين عوضا عنها
و كذا عن الاخفش و قال الزجاج و اتباعه ان حكم
بأنه منصرف في حالة النصب اجراء لفظ هذه جواري
و مررت بجواري بالتنوين ثقلة الضمة و الكسرة على اليا فحذفتا
فالتقا ساكنان اليا و التنوين حذفت اليا لالتقاء
الساكنين و بقي التنوين و هو للتمكين و لم يبق بعد
الالف الا حرف واحد فينصرف اذ هي كسلام و كلام
و هذا القول ضعيف من حيث ان كسرة الراء اكبر
دلالة على ان اليا مرادة في منع الصرف و يعتبر بها فصيغة
الجمع فيه كالموجودة لا الالتزم ان يقال هذه جوارٌ و لا قائل به
واعلم انه قد ورد جر مثل جواري بالفتحة و بقا اليا
كقول الشاعر و هو الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته
و لكن عبد الله مولى مواليا الكتركيب الذي هو

علة في منع الصرف وهو تركيب المزج لأن ما عداه اما
مبني كتركيب الصوت والعدد كما مر في المعرب واما
ما يصير الممتنع منصرفا او في حكمه كتركيب الاضافة وما
يحكى على حاله لو سمي به كتركيب الاسناد نحو تأبط شرا
فلم يبق الا تركيب المزج لكن نقول شرط العلمية فلا
يؤثر الا معها لأنه لو لم يكن كذلك كان تركيبه معرضا
للزوال اذ الاسم الأخير منه كتاء التأنيث بدليل حذفه
في الترخيم كما هي و يشترط ان لا يكون باضافة
نحو غلام زيد وعبد الله ولا اسناد نحو قام زيد وخرج
بكر ونحو ولا عدد نحو احد عشر ولا صوت نحو سيبويه
كل ذلك لما قررناه اولا واذا اجتمع الشروط
المذكورة فلا فرق بين ان يكون الاسم الأول من المركب
صحيحا مثل بعلبك وحضرموت او معتلا مثل معدي
كرب وقالي قلا او مركب من اكثر مثل اسمين

نحو رام هرمز

نحو رام هرمز واذربيجان ونحو ذلك الألف والنون
الزائدتان ان كانا في اسم غير صفة فشرط العلمية
اذ الألف والنون يمنعان الاسم لشبههما بألفي التأنيث
من حيث انهما زائدتان معا كألفي التأنيث وهاتان
علامة للمذكر وتانك علامة للمؤنث والأولى من هاتين
الف كتينك وهاتان معا يحذفان للترخيم كتينك
ويبقيان في التصغير كتينك تقول عميران وحميراء ونحو
ذلك فهذه المشابهة هي المانعة من الصرف على انفرادها
وانما اشترطت العلمية لتحقق المشابهة فقط هذا
كلام البصريين وعند الكوفيين ان العلمية احد السببين
فهي مؤثرة والمشابهة المذكورة هي العلة الأخرى وذلك
كعمران وغطفان ونحو ذلك او يكون الاسم صفة
فالمشروط انتفاء وزن فعلانة من مؤنثه لأنها اذا ر

دخلت في مؤنثه تاء التأنيث بعدية على شبه الفعل
فينصرف لعدم تحقق المشابهة في الألف والنون وألف
التأنيث اذ هي وحدها العلة القائمة عند البصريين
وعند الكوفيين هي مع الصفة **وقيل** يشترط **وجود**
فعلى في مؤنثه لتحقق انتفاء فعلانة والأول الصحيح
ومن اختلف في رحمن ولحيان لعظيم اللحية فمن اشترط
انتفاء فعلانة منعهما اذ لا مؤنث لهذين اللفظين فقد صدق
عليهما انتفاء فعلانة ومن اشترط وجود فعلى صرفهما
اذ لا مؤنث لما ذكر **دون سكران** وعطشان فمتفق
على منعه اذ مؤنثه سكرى ولم يجر فيه سكرانة **وندمان**
وعريان فمتفق على صرفه لأن مؤنثه عريانة وندمانة ولم يجئ
فيه ندمى اعلم ان الألف والنون ان كان في اسم سداسي
او سباعي فزيادتان بلا اشكال وفي الخماسي الأغلب عليهما

الزيادة الا في نحو شيطان وقبان وعلان وحسان وتبان ونحو
ذلك فيحتمل الزيادة حيث يكون اشتقاق هذه من شطن اذا
هلك وبطل وقب التمر وعل وحس وتب ويحتمل الأصالة
حيث يكون اشتقاقهما اي بعد وقبن اي ذهب في الأرض وعلن
وتبن وحسن فيكونان اصليتين وما في الاسم الرباعي
فيهما اصليتان بل اشكال نحو ابان وعنان وعمان وعيان
وآخر العلل التسع **وزن الفعل** لا وزن الاسم فليس
بعلة **شرط ان يختص بالفعل** فلا يوجد في الأسماء الا
اعجميا كبقم اسم للصبغ المعروف وشلم اسم لبيت المقدس
او منقولا من الفعل الى الاسم بأن يكون فعلا في الأصل
وسمي به **كشمر** اسم فرس وبذر اسم بئر وعثر اسم موضع
لأنه في الأصل افعال فقلبت الى الأسماء **وضرب** معتبر
الصيغ مخفف الراء او مشددها او نحو انطلق واقتدر
واستخرج اذا سمي بهذه كلها امتنعت لوزن الفعل والعلمية

فهذه الأوزان المختصة بالأفعال وأما الأوزان المشتركة
بين الاسم والفعل نحو فعل كضرب اذا سمي به فإنه ينصرف
لأن وزنه في الاسم جمل وأما جلا في قول الشاعر ع أنا ابن
جلا وطلاع الثنايا ع متى أضع العمامة تعرفوني ع فجلا
فعل ماض فيه فاعل وهو صفة لموصوف محذوف أي أنا
ابن رجل جلا أو تكون جملة محكية على حالها أو يكون الاسم
هذا ليس بوزن خاص كما ذكر ولا بل كان في أوله
زيادة كزيادة أي كزيادة الفعل وهو أحد حروف
أتيت فإنه ممتنع بشرط أن يكون مؤنثه غير قابل للتاء
إذ لو قبلها انصرف لأنها تبعده عن شبه الفعل
لأنها من خواص الأسماء ومن ثم امتنع أحمر إذ مؤنثه حمراء
ولا يقال فيه أحمرة وكذلك أحمد ويزيد وتغلب الاسم
لقبيلة ونرجس حيث جعل علما لأن الألف والتاء والياء
والنون في أوائل هذه الأسماء من زيادة بخلاف نهشل

فنصرف لأن

فنصرف لأن نونه أصلية إذ وزنه فعلل وانصرف
يعمل في قولهم جمل يعمل لأنه وإن كان الياء في أوله
زائدة فرعي يقال في مؤنثه ناقة يعملة وما كان من
الممتنع فيه علمية مؤثرة إذا نكر صرف واعلم أن العلمية
في شيء من باب الممتنع تكون مؤثرة وشرطا وذلك
في التأنيث اللفظي بالتاء وفي التأنيث المعنوي والتركيب
والعجمة والألف والنون في الاسم عند الكوفيين ومعنى
كونها مؤثرة أنها أحد العلتين ومعنى كونها شرطا أن
العلة الثانية لا تؤثر ولا تكون علة إلا معها وهذا القسم
إذا نكر بقي بلا سبب لأن العلمية التي هي الشرط تزول
بالتنكير فيزول المشروط وهي العلة الثانية وتكون في شيء
من هذا الباب مؤثرة لا شرطا وذلك حيث وجدت في
وزن الفعل كأحمد أو في العدل كعمر فإذا نكر هذا زالت

العلمية وبقيت العلة الأخرى فاذا انضمت اليها
علة امتنع كالصفة في احمر ثلاث وتكون في شيء من هذا
الباب شرطا لا مؤثرة وذلك في الألف والنون في
الاسم عند البصريين كما تقدم وسائر باب الممتنع ما
لا يعتبر فيه العلمية فلا تكون مؤثرة ولا شرطا وكذلك
في الجمع والفي التأنيث فان وجدت في شيء منه فهي غير
معتبرة رأسا وانما قسمناها كذلك لما تعين الآن
من انها اي العلمية لا تجامع شيئا من ابواب الممتنع
حيث اعتبرت في حال كونها مؤثرة الا ما اي الذي هي
اي العلمية شرط فيه كما بينا في التأنيثين المذكورين
او لا او العجمة والتركيب والألف والنون في الاسم عند الكوفيين
فهذه الخمسة اذا نكرت صرفت الا العدل ووزن الفعل
فانها تجامعهما حيث وجدت مع احدهما مؤثرة من غير شرط

ولا يقال اذا كانت معها مؤثرة فزالت بقي العدل
علة وهو العدل في وزن الفعل علة وهو الوزن فيجمعهما
في اسم واحد وتمنع لأجلهما لأنا نقول وهما اي
العدل ووزن الفعل متضادان من حيث ان لكل
واحد منهما صيغة تخالف صيغة الآخر وجمع الضدين في
شيء واحد محال فلا يكون معهما اي مع العلمية الا احدهما
اما العدل فكما في عمر او وزن الفعل كما في احمد
فاذا نكر اي الذي العلمية فيه شرط ومؤثرة او شرط
فقط او مؤثرة فقط بقي بلا سبب حيث تكون العلمية
مؤثرة وشرطا كما سبق او على سبب واحد وذلك
حيث تكون العلمية مؤثرة فقط كما قلنا ويتفرع على
هذا الأصل فروع وهو باب احمر نحو من الصفات اذا
جعلت اسماء الأعلام ثم نكرت فحينئذ وخالف سيبويه
والأخفش في مثل احمر واصفر وابيض واسود

قال فإن الصفة قد زالت بالعلمية فإذا زالت العلمية بالتنكير فمن أين تعود الصفة ... حتى ... عنه

وغيرهما كعطشان مما كان في أصله صفة ثم جعل
علماً لشيء بعينه إذا نكر بعد ذلك فإنه ممتنع عند سيبويه
اعتباراً من سيبويه للصفة الأصلية بعد التنكير لأن ذلك
إذا سمي به علماً زالت الصفة لأن العلمية ضدها فإذا
طرت عليها زالت فإذا نكر زالت العلمية فتعود الصفة الأصلية
لزوال العلمية التي أوجبت زوال الصفة إذ قد اعتبرنا الصفة
الأصلي في أسود ونحوه حيث طرت عليها الاسمية واعتبرنا
الجمعية الأصلية وإن طرت عليها العلمية وقال الأخفش بصرف
أحمر ونحوه في هذه الحالة لأنا قد قلنا أن ما كانت العلمية مؤثرة
فيه صرف إذا نكر لبقائه على سبب واحد قال ويلزم سيبويه أن يمنع
حاتماً ونحوه وأفعل التفضيل وأفعل التفضيل لو سمي به (حاتم صالح عت)
ثم نكر وصحبه من نحو أن يسمي رجل أفضل لأن حاتماً في أصله صفة نحو
الحتم وهو القطع وفيه العلمية الآن حاتماً في أصله

الحتم وهو القطع

الحتم وهو القطع وفيه العلمية الآن وأفضل صفة في الأصل
فإذا سمي به ثم نكر عادت له الصفة فيمتنع لها مع وزن الفعل
فقال الشيخ جواباً عن سيبويه ولا يلزم باب حاتم إذ لا يكون
فيه حال التنكير إلا الوصفية فقط وحال التسمية به إلا العلمية
فقط إذ لا يجتمعان في اسم واحد كما قدمنا وأحدهما
وحده في منع الصرف لا يكفي فلا يلزم سيبويه منعه لما
يلزم من أنه يحصل من منع حاتم لذلك إبهام اعتبار
أمرين متضادين وهما الصفة والعلمية في حكم واحد
وهو منع الصرف وكذلك لا يلزم سيبويه أن يمنع أفضل
من ثم نكر عادله فيه الوصفية فيمنعه سيبويه لأن أفضل
لا يكون صفة مع تجرده عن من أو اللام أو الإضافة أبداً
وسيبويه يلتزم منعه حيث سمي به ومعه من ثم نكر
ويقال به بعود الوصفية وأما مع تجرده فأفضل عنده كأفكل فليس

في شرح قوله شرط أن يكون في الأصل ... العلمية عت

لا من حكمين فيجب ... بحث

معتبرة في المنع حال ما فهو صفة عت

أي لما يلزم من اعتبار الوصفية بعد التنكير في مثل أحمر علماً في قوله باب حاتم أي كل علم كان في الأصل وصفاً مع بقاء العلمية بأن تعتبر فيه أيضاً الوصفية الأصلية ويمتنع صرفه للعلمية والوصفية الأصلية عصام ... والله أعلم

إذ الوصف يقتضي العموم والعلمية تقتضي الخصوص وبين العموم والخصوص تنافي عصام الدين عت

إذ الوصف يقتضي العموم بكل من قام به ذلك المعنى والعلمية تقتضي الخصوص إذ العلمية وضع اللفظ للمدلول بعينه ولا تجامع فبين العموم والخصوص تناف عت

لأن اعتبار المتضادين يجوز باعتبار حكمين نحو ... تأثير ... عن أحمر ... فإن ... بأن أحمر ... جمع ... فإن ذلك ...

قال ركن الدين فإن اعتبر العلمية في أحاوص أحد وأحامد وإن اعتبر الوصف فيه فإن ذلك على أحاوص جمع على حوص كأحمر وحمر والحكمان منع الصرف والجمع ... مختلفين ... وقيل الحكمان لوزن أحامد بصيغتين مختلفين ... وقيل الحكمان ... أحاوص ... ممتنع وهو ... الأخر ... منصرف عت

هما جمعه باعتبار الوصفية وجمعه باعتبار العلمية عت

لصفة واعلم انه لا خلاف بين الشيخين ان احمر ونحوه
حال التنكير قبل العلمية ممتنع للصفة ووزن الفعل وانه
حال العلمية ممتنع لها ولوزن الفعل وانما الخلاف اذا كان
علما ثم نكر و لا خلاف بين النحاة في امر وهو قولنا جميع
الباب بالكلام المتنع باللام اي بلام التعريف والاضافة
اي كونه مضافا في نفسه نحو احمركم لا كونه مضافا اليه فلا
تكسير ابدا فاذا كان مضافا فانه ينجر بالكسر من غير تنوين
واختلفوا هل يكون ممنوعا او منصرفا او يفصل في ذلك فقال
الزجاج وانا عم نحكم بصرفه لانه قد دخل عليه ما هو من
خواص الاسم يعني الكسر فبعدته عن شبه الفعل وقال
سيبويه والاكثر نحكم بمنعه لانه لم يمنع من الممتنع في الاصل
الا التنوين فقط والكسر تبع له فلما زال التنوين بدخول
اللام والاضافة لا لاجل المنع عاد الجر فهو باقي ممتنع وقال
الشيخ والاعلم الشنتمري وغيرهما من المتأخرين يفصل في

ذلك فان كان في احدى علتيه العلمية انصرف لزوال الوجود
تعريف اللام او الاضافة فلا يجتمع بين تعريفين واما ما لم يكن
احدى علتيه العلمية كمساجد من الجمع وحمراء في التأنيث وحبلى
واحمر وثلاث وعطشان صفات حكمنا بمنعه وهذا هو الاقرب
عندي وقواه الامام المهدي في التاج والله اعلم

المرفوعات

جمع مرفوع مذكر وجمع بالالف والتاء لان كل جمع مذكر
لم يسمع فيه جمع تكسير ولا تكاملت فيه شروط جمع السلامة
وسيأتي جمع بالالف والتاء نحو مجرورات ومنصوبات
وحمامات وسرادقات وايوانات واصطبلات وغير ذلك
وقدم المرفوع لانها عمدة غالبا لا يتم الكلام الا بالمرفوع
هو ضمير مذكر عايد الى لفظ ما ويجوز ان تعيده الى

المرفوعات وتقول هي لأن كل ضمير متوسط بين مذكر
ومؤنث وهما في المعنى لشيء واحد يجوز تذكيره باعتبار
المذكر وتأنيثه باعتبار المؤنث ما موصول بمعنى الذي
او موصوف بمعنى شيء اشتمل صفته او صلته على علم
الفاعلية اي اسماء مشتملة على الرفع يدخل في هذا الفاعل
وما اشبهه كالمبتدأ والخبر واسم كان وخبر ان ومفعول
ما لم يسم فاعله وساير المرفوعات فمنه اي مما اشتمل على علم الرفع
الفاعل وقدمه على المبتدأ والخبر لأن عامله لفظي وعامل المبتدأ
معنوي وحقيقته هو ما اسند الفعل نحو ضرب وقام او
شبهه كاسم الفاعل نحو مختلف الوانها وحابل وشاحها
والصفة المشبهة نحو حسن وجهه وافعل التفضيل ويدخل
في هذا اسم المفعول الذي لم يسم فاعله ويخرج بما سيأتي
فهذه تسند اليه اي الى الفاعل وقد دخل في هذا المبتدأ

فانه يسند اليه الخبر

فانه يسند اليه الخبر فعلا كان او شبهه او غيرهما ويدخل
في هذا ايضا مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد
ويخرج بقوله وقدم المسند فاعل الفعل او شبهه
عليه اي على الفاعل نحو قام زيد المبتدأ لأن الخبر وان
اسند اليه فالمبتدأ مقدم غالبا وان تأخر تارة لفظا فهو
مقدم في الرتبة على جهة قيامه به اي قيام المسند
بالمسند اليه فان الفعل في قام زيد انما يقوم ويحصل
بزيد اذ لولا الذات لم يحدث فعل وقد خرج من هذا
القيد مفعول ما لم يسم فاعله لأن الفعل وقع عليه ولم
يقع به وقال الشيخ على جهة قيامه به ولم يقل على انه قام
به ليدخل في الحد الفاعل حقيقة نحو قام زيد والفاعل
مجازا نحو مات بكر واشتد الحر ولا فرق بين ان يكون
اسما كما مثلنا او في تأويل الاسم نحو قوله تعالى او لم

انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم فأن وما دخلت عليه في

تأويل المصدر كما بينا وقول الشاعر «يسر المرء ما ذهب

الليالي» وكان ذهابهن له ذهابا» ففاعل يسر ما المصدرية

مع الفعل وهو ذهابا اذ ذلك في تأويل المصدر اي

يسر المرء ذهاب الليالي ونحو ذلك مثل قام زيد فزيد

فاعل اسند الفعل اليه كما ترى وزيد قائم ابوه فهذا

فاعل شبه الفعل وهو قائم اذ اسم الفاعل واسم المفعول

والصفة المشبهة نحو حسن وجهه وافعل التفضيل

مشبهات للفعل كما سيأتي والأصل في الفاعل ان

يلي فعله اي عامله من فعل او شبهه فيتقدم على سائر

المعمولات من المفاعيل وغيرها والوجه في ذلك انه جزء الجملة

التي بها يتم الكلام بخلاف المفاعيل فانها فضلات ولانه اذا

كان ضميرا متصلا بالفعل اسكن به لانه نحو ضربت بخلاف

رتبتا بخلاف غيره فان قدم على غيره من المعمولات لفظا

كان موخرا في الرتبة فلذلك اي فلأجل ان الاصل

في الفاعل ان يلي فعله جاز ان تأخر وتقدم المفعول

وتعيد الضمير من المفعول اليه لتقدمه رتبة وان

تأخر عنه لفظا فتقول ضرب غلامه زيد وباعادة

الضمير وهو الهاء من المفعول وهو الغلام المتقدم

لفظا الى المتأخر لفظا وهو زيد اي الفاعل متقدم رتبة

فجاز اعادة الضمير اليه قال في شرح ابن الحاجب لانه

في حكم قولك ضرب زيد غلامه وامتنع ان تجعل

الفاعل في محله ابا للفعل وتعيد منه ضميرا الى المفعول

المتأخر لفظا مع كون رتبته التأخر اذ لا يجوز ان تقول

ضرب غلامه زيدا باعادة الهاء من الفاعل المتقدم لفظا

ربتبا بخلاف غيره

و رتبة الى المفعول المتأخر فيهما اذ لا بد ان يتقدم ما يعود
اليه الضمير هذا لفظا و رتبة او رتبة فقط او معنا او
حكما كما سيأتي و هذا راي البصريين و قال الكوفيين
يجوز مطلقا و استدلوا بقول الشاعر جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر و حسن فعل كما يجزى سنمار
فاعاد الضمير من الفاعل و هو بنوه الى المفعول المتأخر
و هو ابا الغيلان و بقول الاخر لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا و كاد لو ساعد المقدور ينتصر فاعاد الضمير
من الفاعل و هو طالبوه الى المفعول المتأخر و هو مصعبا
و نحو ذلك كثير و منه قوله لما عصى اصحابه مصعبا ادى اليه الشر صاعا بصاع و منه جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات و قد فعل و اعلم انه قد
يعرض ما يوجب الجري على الاصل و هو تقديم الفاعل وجوبا

ولا يجوز تأخيره

و لا يجوز تأخيره و ذلك في ثلاثة مواضع الاول منها اذا
انتفى الاعراب لفظا لا تقديرا فانه متمكن فيهما اي في الفاعل
و المفعول و القرينة اللفظية و المعنوية نحو ضرب موسى
عيسى و شتمت سعدى سلمى ففي هذه يجب تقديم الفاعل
اذ لو جاز تأخيره لالتبس الفاعل بالمفعول و لم يتميز
احدهما عن الاخر مع عدم القرينة فاما اذا وجدت قرينة
لفظية نحو ضربت موسى سلمى و ضرب موسى العالم عيسى
او معنوية كاكل الكمثرى يحيى جاز تقديم المفعول كما ترى
لان الكمثرى ماكول قطعا اذ هو العبد و الموضع الثاني
قوله او كان الفاعل مضمرا متصلا بالفعل نحو ضربت زيدا
و زيدا ضربته فانه يجب تقديم الفاعل لئلا ينفصل الضمير لغير
عذر و هو لا يجوز كما سيأتي ان شاء الله تعالى فاما اذا

كان الفاعل ضميراً منفصلاً جاز ان يتقدم المفعول نحو
ما ضرب زيداً الا انا الموضع الثالث مما يجب فيه تقديم الفاعل قوله او وقع مفعوله
اي مفعول الفاعل بعد الا لغرض حصر الفاعل واطلاق
المفعول نحو ما ضرب زيداً الا عمرو اي لم يحصل ضرب من زيد
الا على عمرو واما عمرو فيمكن ان له ضارب غير زيد او بعد معناها
اي معنى الا وهو انما في قولك انما ضرب زيد عمراً فانه يجب
تقديم الفاعل ليتم غرض انحصاره اذ لو اخر مع انما ... فكان
انما خاصة وقلت انما ضرب عمراً زيد انعكس المعنى وصار
المحصور المفعول واما مع الا فلا ينعكس معه لما بقي المفعول
بعد الا لو اخرت الفاعل وقلت ما ضرب الا عمراً زيد الا انا منعنا
هذا لبطلان باب الحصر على سنن واحد فاما قول الشاعر
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها فشاذ وهذا

هو الصحيح وجب تقدمه اي الفاعل للاعذار التي ذكرناها
فهذه جواب الثلاث المسائل وهذه ثلاثة مواضع
عكس تلك يجب فيها تقديم المفعول الاول وتأخير الفاعل لاعذار
ستأتي منها قوله اذا اتصل اي بالفاعل ضمير مفعوله نحو ضرب
زيداً غلامه وهذه على رأي البصريين كما تقدم فيجب تقديم المفعول
به لفظاً ليعود اليه الضمير من غلامه اذ لو اخر لم يجز لعود الضمير
الى متأخر لفظاً ورتبة الا على رأي الكوفيين كما سبق
والموضع الثاني في قوله او وقع اي الفاعل بعد الا لقصد
لحصر المفعول واطلاق الفاعل نحو ما ضرب عمراً الا زيد فمعنى
هذه انه لم يحصل ضرب على عمرو الا من زيد فقط واما زيد
فيمكن ان يكون له مضروب غير عمرو او بعد معناها
اي معنى الا نحو انما ضرب عمراً زيد فلا يجوز تقديم الفاعل هو

زيد مع قصد حصر المفعول اذ [لو صح] قدم الفاعل في معنى الا العكس

الكلام وصار المحصور هو الفاعل اذ في لك انما ضرب زيد

عمرا معناه ان زيدا لم يضرب ~~احدا من الناس~~ احدا من الناس غير

عمرو فيكون من الكلام الاول الذي يجب فيه تقديم

الفاعل وانما كان بالعكس المعنى هنا لو قدم الفاعل منع تقديمه

هنا ومع الا وان كان لا ينعكس معنا اذا بقي الفاعل بعد الا

واخرت عنه المفعول بل المعنى بحاله نحو ما ضرب الا زيد عمرا

الا ان معنى ذلك في الا ليجري باب الحصر على سنن واحد [صح]

كما تقدم وهذا هو الصحيح ايضا [ما يجب فيه تأخير الفاعل] الموضع الثالث قوله او

اتصل ضمير اي مفعول الفاعل وهو اي الفاعل غير متصل

نحو ضربني زيد فيجب تقديم المفعول لانه لا يجوز فصل الضمير

الا لاعذار ستأتي وليس هذا منها اذا لم يكن [وهنا] الفاعل متصلا

فان كان ضميرا متصلا وجب تقديمه على ضمير المفعول نحو زيدا

ضربته فيجب

ضربته فيجب تقديم التاء على الهاء كما سبق وجواب المسائل

الثلاث قول الشيخ وجب تأخيره اي تأخير الفاعل

وتقديم المفعول كما قررنا للاسباب المذكورة وقد يجيء

هنا للتعليل اذا دخلت على المضارع الاتي كتاب الله فهي للتحقيق

تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم يحذف الفعل الرافع للفاعل

لقيام قرينة اذ لا يجوز الحذف الا لقرينة تدل على المحذوف

حالية اي مقالية فيحذف الفعل حينئذ فاعل جوازا في

مثل زيد لمن قال من قام فالقرينة سؤال السائل فالفاعل

زيد وتقدير الفعل قام وحذف لدلالة السؤال عليه ومثل هذا

قول الشاعر ؏ هل الناس ام الحي يرث مرحلي ؏ نعم خالد ان

لم تعقه العوائق ؏ اي نعم اتاها خالد فحذف الفعل لدلالة

سؤال السائل ومثال القرينة الحالية ان يكون قوم منتظرين

الرابع حيث يضاف المصدر الى المفعول فيجب تأخير الفاعل كعجبت من ضرب زيد عمرو فتنبه وقد سرورحمه الله اعلم

قوله ولم يتق وجب تقديم اي المفعول لانه ذا كراهل الفاعل عنه

اللام للوقت لا للتعليل لان فيه القرينة مصحح لا باعثه عبد الغفور ومنه قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس فتكون بمعنى بعد

وكقولك للقوم محدقين الى الهلال اي ظهر وبدا ويحتمل عنيزة لك تصحيح ثاقب في العلم

٢٤

اشارة الى كون الضمير المنفصل ... ولو تأخر ... فان اتصل

ضمير المفعول لصلة الفاعل او ضمير نحو ضرب زيد الا ... ضرب

عمرو ... هندا ... ضرب ... رضي الله عنه

لقدوم زيد مثلا فيأتي احدهم فيقول زيد بعض قدم

و مثل ما ذكر من الفعل المحذوف جوازا القرينة مقالية مقدرة

فقال الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة و مختبط مما تطيح

الطوائح فقوله ليبك فعل مغير صيغة و يزيد قائم

مقام الفاعل و قوله ضارع وهو الذليل فاعل فعل محذوف

جوازا لقيام قرينة مقالية اذ هنا سؤال مقدر تقديره من

يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع و مختبط معطوف على

ضارع و المختبط هو السائل و قد يحذف الفعل وجوبا

فيما كان بعد الفاعل فعل مفسر للمحذوف و ثم قرينة تدل على

المحذوف مثل قوله تعالى و ان احد من المشركين استجارك

فأحد فاعل الفعل محذوف دلت عليه ان الشرطية اذ لا

تدخل الا على الافعال و فسره استجارك المذكور و تقديره

و ان استجارك احد من المشركين استجارك فأجره و مثل

قوله تعالى

قوله تعالى و لو انهم صبروا فان المصدر المفتوح وما

دخلت عليه فاعل الفعل المحذوف وجوبا دلت عليه لو الشرطية

بل المفسر ما في ان من معنى الثبوت تمت

و فسر بصبروا المتأخر لأن معنى الآية و لو ثبت صبرهم و مثله

قول حاتم الطائي لو ذات سوار لطمتني لكان اهون

علي اي لو لطمتني ذات سوار لكان اهون علي و قد حكم

مثل ما سبق يحذفان معا اي الفعل و الفاعل جوازا

لقيام قرينة كما سبق في مثل نعم لمن قال اقام زيد اي نعم

قام زيد فتقدر المحذوف جملة فعلية ليكون الجواب مطابقا

للسؤال و اذا تنازع الفعلان او شبه الفعلين فصاعدا

كاسم الفاعل و اسم المفعول في نحو قوله صلى الله عليه و آله و سلم

كما صليت و باركت و ترحمت على ابراهيم و قول الشاعر

و كم دقت و رققت و استرقت ۞ فضول الرزق أعناق

الرجال ۞ ظاهرا قبل او ضميرا منفصلا على رأي الكسائي

٢٥

نحو ما قام وقعد الا انا فأما الضمير المتصل فلا تنازع فيه
لا يستوي الفعلين في صحة الاضمار فيهما بعدهما اذ لو كان
بعد الاول منهما وقبل الثاني كان معمولا للاول وفي الثاني
ضمير يعود اليه نحو ضربني زيد واكرمني وضربت زيدا واكرمته
لانه لا يجوز تقديم الفاعل على فعله ولا يعمل ما بعد حرف
العطف فيما قبله فاذا جمع الشروط فقد يكون التنازع في
الفاعلين او المفعولين ما لم يسم فاعله نحو ضربني واكرمني
زيد وضرب واكرم زيد هذا حيث يقتضي كل واحد
من الفعلين فاعلا او ما يقوم مقامه وقد يكون التنازع
في المفعولين مثل ضربت واكرمت زيدا وهاؤم اقرؤا كتابيه
وانا مكرم ومفضل زيدا او انا مكرم ومحسن الى زيد وقد
يكون التنازع في الفاعلين والمفعولين في حال كون العاملين

مختلفين

مختلفين بحيث يقتضي الاول منهما الفاعل والثاني المفعول
نحو ضربني واكرمت زيدا او العكس نحو ضربت واكرمني زيد
وحينئذ فلا خلاف بين النحاة جميعا ان الاعمال لاي الفعلين
شئت جائز وانما اختلفوا في المختار وقد بينه الشيخ بقوله
ويختار البصريون اعمال العامل الثاني لقربه وجواره
اذ القرب والجوار قد يعتبران مع فساد المعنى كقوله ح كأن
ثبيرا في عرانين وبله ح كبير اناس في بجاد مزمل ح فوصف
البجاد بانه مزمل والصفة في الحقيقة هي له كبير فاولى
واحرى مع عدم الفساد ولان اعمال الثاني هو الوارد في الكتاب
وهو لا يأتي الا على الفصيح كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه فاعمل
اقرؤا اذ لو اعمل هاؤم لاضمر المفعول في اقرؤا وقال اقرؤه
وهذا هو المختار كما سيأتي وقول الشاعر ح وكمتا مدماة

٢٦

كان متوزها ... جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

فنصب لون باستشعرت وفول الآخر ... ولكن نصفا لو

سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم ... فرفع

بنو سيف وقول الآخر ... قضى كل ذي دين فوفى غريمه ...

وعزة ممطول معنى غريمها ... فنصب عزة بوفى وغير

ذلك كثير ويختار الكوفيون اعمال العامل الاول لسبقه

وتقدمه اذ قد اعتبرته العرب في قولهم ثلاث من البط ذكور وثلاثة

ذكور من البط فالبط مؤنث ولفظ ذكور جمع ذكر وهو مذكر

فحيث يسبق ذكر البط يحذفون الهاء من ثلاثة الى عشرة ويقولون

ثلاث من البط ذكور لان هذه عدة اسماء العدد حذف الهاء

من الثلاثة حيث المعدود مؤنث وحيث يسبق ذكر

المذكور على لفظ البط يثبتون الهاء في ثلاثة كما اذا كان المعدود

مذكر وسيأتي ان شاء الله تعالى ولان اعمال الثاني يؤدي

الى الاضمار قبل الذكر والجواب عن الاول انه انما فعل ذلك

للتقريب والجوار وذلك ظاهر وعن الثاني انه اذا جاز الاضمار

قبل الذكر على شريطة التفسير في ضمير الشأن كما سيأتي جاز

هنا فان اعملت الثاني اي العامل الثاني على رأي

البصريين وكان الاول يقتضي فاعلا او اسم ما لم يسم

فاعله والثاني مفعولا او فاعلا اضمرت الفاعل او اسم

ما لم يسم فاعله في العامل الاول على وفق الظاهر الذي

هو معمول العامل الثاني فان كان مفردا مذكرا فالضمير

كذلك وان كان مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا فالضمير

كذلك على وفقه لانه المفسر للضمير ولا يختلف المفسر والمفسر

مثاله حيث الاول يقتضي فاعلا والثاني مفعولا ضربني

وضربت زيدا واكرمت زيدا ضربتني واكرمت هندا ضرباني واكرمت



الزيدين ضربتاني واكرمت الهندين ضربعني واكرمت
الزيدين ضربتني واكرمت الهندات وحيث الاول
يقتضي مفعولا لما لم يسم فاعله والثاني مفعولا ضرب
واكرمت زيدا ضربت واكرمت هندا ضربا واكرمت
الزيدين ضربتهم واكرمت الهندين ضربا واكرمت الزيدين
بفتح النون وقد تسكن الضرورة نحو كسرات
ضرب واكرمت الهندات وحيث كل واحد يقتضي فاعلا
ضربني واكرمني زيد ضربتني واكرمتني هند ضرباني واكرمني
الزيدان الى آخره قال الشاعر ٢ جفوني ولم اجف الاخلاء
انني ٢ لغير جميل من خليلي مهمل ٢ فنصب الاخلاء باجف
ولو اعمل الاول وهو جفوني لرفع الاخلاء وحذف الضمير
من جفوني فلما اعمل الثاني اضمر الفاعل الاول دون الحذف
لضمير الفاعل من الاول فلا يجوز لانه عمدة ولا يتم الكلام الا به

خلافا للكسائي فقال اذا كان الاول يقتضي فاعلا او
ما يقوم مقامه كاسم ما لم يسم فاعله لم يجز الاضمار فيه واعمل
الثاني لانه يؤدي الى الاضمار قبل الذكر ولكن يعمل الاول
والاضوف ضمير الفاعل مع اعمال الثاني وصونا على
الكسائي انه لا يجوز حذف الفاعل لانه عمدة ويجوز الضمير
قبل الذكر على شريطة التفسير اي يفسره ما بعده كما في نحو
ربه رجلا وقد فسر بالاسم الظاهر المتأخر اذ قد
جاء مثل ذلك في ضمير الشأن ونعم وبئس فاعلها
كما سيأتي وحينئذ جاز اعمال الثاني مع اضمار
الفاعل في الاول كما قدرنا خلافا للفراء فيما كان الاول
يقتضي فاعلا والثاني مفعولا فنقول اما اعلمت والا
اعلمت الثاني واتي بفاعل الاول لضمير منفصل متأخر بعد

الاسم الظاهر ليعود الضمير اليه لان في كلام البصريين
محذورا وهو الاضمار قبل الذكر وفي كلام الكسائي محذورا
اعظم من ذلك وهو حذف ضمير الفاعل فتقول في مثل
هذا المثال ضربني وضربت زيدا هو ضربتي وضربت
هند اهي ضربني وضربت الزيدين هما ضربتي وضربت
الهندين هما ضربني وضربت الزيدين هم ضربتهم وضربت
الهندات هن فاما اذا كان الفعلان يطلبان فاعلين
معا فان الفراء في مثل ذلك يعمل الفعلين معا في الاسم
الظاهر نحو ضربني واكرمني زيد ضربتني واكرمتني هند
ضربني واكرمني الزيدان ضربتني واكرمتني الهندان
ضربني واكرمني الزيدون ضربتني واكرمتني الهندات
هذه رواية الشيخ عنه واذا اعملت الثاني على كلام

البصريين

والثاني مطلقا
البصريين وكان الاول يطلب مفعولا نحو ضربت وضربني
زيد الى اخر الصنوف وضربت واكرمت زيدا حذفت
المفعول من الاول ولا تضمره فلا تقول ضربته
وضربني زيد لان المفعول فضلة فلا ملجئ لاضماره قبل
الذكر بخلاف الفاعل كما سبق فانك تضمره لانه عمدة
كما قرر فلا يجوز حذفه وقد ورد اضمار المفعول مع اعمال
الثاني في قول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن للغيب احفظ للود فاضمر في ترضيه مع
اعمال الثاني وهو يرضيك وهو قليل فلا يعتد به لان
الارجح عدم اضمار المفعول كما ذكرنا فيحذف ان استغنى
عنه اي عن المفعول وان لا يستغنى عنه اظهرت
المفعول ولم تضمره ولا تحذفه وذلك في باب حسبت

٢٩

واخواتها نحو حسبني منطلقاً وحسبت زيداً منطلقاً
حسباني منطلقاً وحسبت الزيدين منطلقين حسبوني
منطلقاً وحسبت الزيدين منطلقين حسبتني منطلقاً
وحسبت هندا منطلقة حسبتاني منطلقا وحسبت الهندين
منطلقتين حسبنني منطلقا وحسبت الهندات منطلقات فلا
يجوز حذف المفعول الثاني من الفعل الأول فلا يقال حسبني
وحسبت زيدا منطلقا وذلك لأنه في الأصل خبر والمفعول
الأول مبتدأ ولا يجوز حذف المبتدأ الا لقرينة ولا قرينة
هنا ولا يجوز اضماره فلا تقول حسبني اياه وحسبت زيدا منطلقا
لأن اضمار المفعول قبل الذكر لا يجوز كما قررناه وإن اعملت الأول
على اختيار الكوفيين اضمرت الفاعل في العامل الثاني وفاقا
حيث كان الثاني يطلب فاعلا لا فرق بين ان يقتضي الأول
فاعلا او مفعولا نحو ضربت واكرمني زيدا ضربت واكرمان

الزيدين الى آخره

الى آخره ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني
الزيدان الى آخره ولا اضمار هنا قبل الذكر لأن الضمير
الذي في العامل الثاني يعود الى الاسم الظاهر الذي
هو معمول العامل الأول والأصل فيه ان يلي عامله فكأنه
متقدم على العامل الثاني فيعود الضمير من العامل الثاني
الى ذلك المعمول الأول ومن هذا قول الشاعر ح ان
الفرزدق صخرة عادية ح طالت فليس تنالها الأوعالا ح
فاعمل طالت ونصب به الأوعالا كما ترى واضمر في تنالها
ومفعوله فيه وكذلك اذا اعملت الأول وكان الثاني
يطلب مفعولا اضمرته فيه ايضا وسواء كان يقتضي الأول
فاعلا او مفعولا مثاله ضربني واكرمته زيد ضربني واكرمتهما
الزيدين الى آخره والوجه انه لا يجب حذفه اذ لا اضمار في

هذا قبل الذكر كما قد قررناه فحينئذ تضمر المفعول في العامل الثاني
كما بينا على الوجه المختار ومنه قول الشاعر ع أساء ولم أخبره علم ع
فعاد لحلمي به محسنا ع وقول الآخر ع إذا هي لم تستك بعود
أراكة ع تنخل فاستاكت به عود إسحل ع وقد جاء حذفه على المختار (غير صحيح)
في قول الشاعر ع بدا لي وأرنو من أصادقه ع في النائبات فأرضيه
ويرضيني ع أي وأرنو إليه لأن لا يمنع مانع من إضمار المفعول
فتظهره وذلك في باب حسبت وأخواتها حيث كان فاعل الفعل الأول
مثنى أو مجموعا مطلقا أو مفردا مؤنثا ومفعولاه مفردين مذكرين
وفاعل الفعل الثاني مفردين ومفعولاه مثنيين نحو حسبني وحسبتهما
منطلقين الزيدان منطلقا فالياء في حسبني مفعوله الأول عائد إلى
الزيدان ومفعوله الثاني منطلقا والضمير في حسبتهما فاعل ومفعوله الأول
ومفعوله الثاني منطلقين فلا يجوز في منطلقين هذا حذفه لأنه خبر
في الأصل ولا يجوز حذفه إلا لقرينة ولا قرينة هنا ولا يجوز إضماره لأنك لو أضمرته
للمبتدأ الذي هو لفظ هما من حسبتهما

إذا كان حال إظهاره ليطابق المفعول الأول من الفعل الثاني
وهو منطلقا ع
خالف المفعول الثاني من الفعل الأول المفسر لهذا المضمر فيكون
المثال حسبني وحسبتهما إياها الزيدان منطلق فخالف منطلقا
وهو مفسر والمفسر لأنه خالف المفسر وإن أضمرته مفردا ليطابق
المفسر وهو منطلقا خالف حاله الأول والذي يعود إليه وهو
الزيدان فما بقي إلا الإظهار وقس على هذا كل ما لم يطابق فيه المفسر
والمفسر والمعود إليه فإن تم مع المطابقة كما لو أفراد الجميع وتذكيرها
نحو حسبني وحسبته إياه زيد منطلقا فتضمر إن شئت
وتظهر إن شئت فتقول حسبني وحسبته منطلق زيد
منطلقا وقس على هذا ففيه كفاية لمن له أدنى هداية
وقول امرئ القيس ع ولو أنما أسعى لأدنى معيشة ع كفاني
ولم أطلب قليل من المال ع هذا البيت من أعظم حجج
الكوفيين لأن الشاعر فصيح وقد أعمل الأول وهو كفاني ورفع

٤٦

بمر قليل مع ارتكاب خلاف المختار وهو حذف ضمير المفعول
من الثاني فلم يفعل لم اطلبه مع عدم الضرورة الملجئة الى
اعمال الأول اذ لو اعمل الثاني ونصب به قليلا لم ينكسر البيت
فما فعل ذلك الا واعمال الأول هو المختار فاجاب الشيخ عن
هذا بان قال ليس منه اي من باب التنازع لفساد المعنى
لو جعلناه تنازعا وبيان ذلك ان لو معناها امتناع شيء
لامتناع غيره فاذا وجدت سياقها وسياق جوابها في اللفظ
مثبت فهو في المعنى منفي نحو لو جئتني لاكرمتك معناه لم تجئني
فلم اكرمك وان وجدت سياقها وسياق جوابها في اللفظ منفي
كان المعنى مثبتا نحو لو لم تجئني لم اكرمك لكن جئتني فاكرمتك
فان اختلف الذي في سياقها وسياق جوابها نفيا واثباتا كما في
البيت فان الذي في سياقها مثبت وهو قوله ولو انما اسعى لادنى
معيشة كفاني قليل والذي في سياق جوابها منفي وهو لم اطلب

فيعود المثبت

فيعود المثبت منفيا والمنفي مثبتا فيكون تقديره ما سعيت
لادنى معيشة ولم كفاني قليل وطلبت القليل وهذا
مناقض ظاهر كونه ما سعى لادنى معيشة وطلب القليل لان
من طلب القليل فقد سعى لادنى معيشة فما بقي الان يقدر
كفاني موجها الى قوله قليل واطلب موجها الى مفعول محذوف
تقديره طلبت المجد الرفيع ويدل على ان هذا مقصوده
قوله في البيت الذي بعده يعني ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وحينئذ يخرج من باب
التنازع اذ من شرطه ان يتوجه العاملان الى معمول واحد

مفعول ما لم يسم فاعله

هذه من جملة المرفوعات وقد اخرجه من حد الفاعل لقوله
بالذكر حقيقة هو كل مفعول حذف فاعله واقيم هو اي
المفعول مقامه اي مقام الفاعل في اسناد الفعل اليه ورفعه
به وذلك يفعل لاغراض اما لتعظيم الفاعل نحو قتل علي

كقطع اللص ولم تذكر
الامام تعظيما له
او للتحقير

ولا تذكرا بن ملجم لعنه الله وقتل عمر ولا تذكروا بالولاة تحقيرا للفاعل او للخوف من الفاعل نحو قتل سعيد بن جبير ولا تذكر الحجاج خوفا منه او للخوف عليه نحو سرق المتاع ولا تذكر السارق خوفا عليه او جهلا به او للاختصار نحو قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم او لتوافق القوافي كقول الشاعر لبيد بن ربيعة ‌ وما المال والاهلون الا ودايع ‌ ولا بد يوما ان ترد الودايع ‌ او لاصلاح النظم كقوله ‌ واذا شربت فانني مستهلك ‌ مالي وعرضي وافر لم يكلم ‌ او لايثار غرض السامع نحو هزم عدوك او لتقويم السجع كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى او ليوافق المسبوق السابق نحو من طابت سريرته حمدت سيرته او غير ذلك من الاغراض وشرط اي شرط اقامة المفعول مقام الفاعل بعد حذفه ان تغير صيغة الفعل الماضي الى فعل كضرب ودحرج واستخرج وانطلق وذلك

بأن يضم

بأن يضم اوله ويكسر ما قبل آخره ثلاثيا كان او اكثر كما مثلنا وفي الفعل المضارع يفعل نحو يضرب ويدحرج وينطلق ويستخرج فيضم اوله ويفتح ما قبل آخره على اي صيغة كانت كما بينا واعلم انه وان جاز حذفه واقامة المفعول مقامه في هذا الباب فليس ذلك على الاطلاق فانه لا يقع اي لا يقام المفعول الثاني من باب علمت مقام الفاعل مع تغير صيغة الفعل فلا تقول علم زيد قائم والوجه ان الثاني في الاصل خبر للمبتدا وهو الزيد فدخلت عليهما علمت فنسخت الابتدا فلو اقمنا الثاني مع كونه في الاصل خبرا لصار الآن خبرا مخبرا عنه وذلك لا يجوز فاما الاول فتقيمه لا حرج ولا يقام المفعول الثالث من باب اعلمت وهو قائم في قولك اعلمت زيدا عمرا فاضلا فلا تقول اعلم زيدا عمرا قائم لما ذكرنا في ثاني باب علمت فاما الاول والثاني فتقيمه ولا كلام وكذلك لا تقيم المفعول له مقام الفاعل حيث غيرت صيغة الفعل فلا تقول ضرب الصبي تاديب والوجه

في ذلك ان الامر المشعر بكونه مفعولا له النصب فاذا ذهب
باقامته مقام الفاعل زال المشعر بكونه مفعولا له وهو النصب
وعلل الشيخ منع ذلك بأن المفعول له قد يكون علة لافعال متعددة
نحو ضربت وشتمت وحبست الصبي تأديبا فلو غيرت صيغ
لم يقم مقام فاعلها جميعا وان اقيم مقام فاعل احدها بقي ما عداه
من الافعال بلا فاعل ولا ما يقوم مقامه والتعليل الاول اصح
ولا يقام المفعول معه كذلك اي مقام الفاعل مع تغيير صيغة
الفعل لانك ان اقمته مع تبقية واو المعية وقلت جيء وزيد
كان عطفا على غير معطوف عليه وان حذفتها وقلت جيء زيد
زال المشعر بكونه مفعولا معه اذ لولاها لم ينتصب المفعول معه
واما لتعدد المفاعيل فمتى وجد المفعول به فيها تعين له اي
لاقامته مقام الفاعل وان كان معه غيره من المفاعيل لان الفعل يفتقر
في تعقل معناه اليه كما يفتقر الى الفاعل فلذلك تقول ضرب زيد
برفعه لقيامه مقام الفاعل اذ هو المفعول به يوم الجمعة مفعولا فيه

وهو ظرف زمان

وهو ظرف زمان امام الامير مفعولا فيه وهو ظرف
مكان ضربا مفعول مطلق شديدا صفة له في داره جار
ومجرور فيتعين لاقامته مقام الفاعل زيد ولا يقام غيره من
المفاعيل المذكورة مقام الفاعل مع وجود زيد وهو المفعول
به كما ذكرنا اولا وهذا مذهب البصريين واجاز الاخفش
والكوفيون اقامة غيره مقامه مع وجوده ومن ذلك
قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فاقام الجار
والمجرور وهو بما مقام الفاعل مع وجود المفعول به
وهو قوما ونحو ذلك ومن ذلك قول الشاعر ولو ولدت
فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا مع انه
مفعول به فان لم يكن المفعول به موجودا فالجميع وهو
الظرف والمصدر اللازمي الظرفية والجار والمجرور سواء في
اقامة ايها شئت مقام الفاعل لعدم المرجح لاحدها على
الاخر والاول من باب اعطيت اولى بالاقامة من الثاني..



في نحو لك اعطيت زيدا درهما فالاولى ان تقول اعطي زيد

درهما لان في الاول ريما الفاعل من حيث انه الاخذ ويجوز

اقامة الثاني اذ ليس خبرا في الاصل كما في علمت وبابه وفي

هو علي بن محمد الصنعاني مصنف مصباح الادب

تهذيب ابن يعيش لا يكون اقامة الثاني كما في باب علمت

اي من المرفوعات تمت

ومنها المبتدأ والخبر

وهو ما ضبط محل الاسم تمت

فالمبتدأ هو الاسم او ما في معناه نحو تسمع بالمعيدي خير

من ان تراه اي سماعك وقوله تعالى وان تصوموا خير لكم اي

صومكم وقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي

الانذار وعدمه على سواء ونحو ذلك كثير المجرد عن العوامل اللفظية

فاجهي ان واخواتها وكان واخواتها وحسبت واخواتها وحروف

غير الزائدة نحو بحسبك درهم تمت

الجر اذ لو دخل اي هذه عليها لغيرت حكمه واسمه وقد دخل في

هذا اللفظ الخبر والصفة الواقعة بعد حرف النفي والف

الاستفهام كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقوله مسندا اليه الخبر خرج

الخبر واحد قسمي المبتدأ وهو الصفة المذكورة اولا لانها

مسندان فلما ارادوا

مسندان فلما ارادوا ان يدخل الصفة المذكورة في جملة المبتدأ

قال ومن جملة المبتدأ الصفة سواء كانت من المشتقات

كضارب ومضروب وحسن او من غيرها اي من غير المشتق

كقرشي ونحو الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان والف

الاستفهام ونحو كالهمزة وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان

رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية اي الاسمية لما

نحو اقائم الزيدان تمت

لم يتم فاعله وهذا الظاهر سد مسد الخبر مثل ازيد قائم

هذا مثال الظاهر اليه خبر وهو قائم وما قائم ابواك

هذا مثال الصفة الواقعة بعد حرف النفي رافعة لظاهر

فهي مبتدأ وابواك فاعلها وساد مسد خبرها بالفاعلية

وما مضروب العمران في الرافعة لظاهر قائم مقام الفاعل وما

حسن القرشي في الصفة وما قرشي قومك في غير المشتق ومثال

الواقعة بعد حرف النفي الرافعة لضمير منفصل وهي مبتدأ

قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
علي من اقاطع فواف مبتدى وهو اسم فاعل مثل قاض وانتما
فاعل سد مسد الخبر واقائم الزيدان وهذه مثال الصفة
الواقعة بعد الف الاستفهام ومنه قول الشاعر اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا فهل
مضروب العمران حيث رفعت الظاهر باسمية ما لم يسم فاعله
وهي مبتدى ومثال الصفة المشبهة احسن الغلمان واقريشي
فى مكة في غير المشتق بحيث تفرد الصفة ويثنى فاعلها او
يجمع تكون مبتدى وفاعلها سد مسد الخبر كما ذكرنا اذ لا ضمير
فيها وحيث تطابق هي والظاهر بعدها تثنية وجمعا تكون
خبرا مقدما والظاهر بعدها مبتدى مؤخرا لأن فيها حينئذ ضمير
يعود اليه لو قلنا انه فاعل لاجتمع للصفة فاعلان وذلك
لا يجوز فان طابقت مفردا جاز الامران بمعنى حيث تكون
مفردة والظاهر بعدها مفردا وكانت الصفة بعد حرف
النفي او بعد الف الاستفهام كما ذكرنا اى فيجوز ان تجعلها

مبتدى والظاهر

مبتدى والظاهر بعدها المبتدى ففيها ضمير يعود الى المبتدى
وذلك الضمير هو فاعل وذلك نحو قائم زيد وما مضروب عمرو ونحو
ذلك والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية كما تقدم يدخل في هذا
المبتدى اذ هو كذلك فقال المسند خرج المبتدى اذ كان غير
الصفة المذكورة ودخلت هي لانها مسندة فاخرجها من هذا
الحد بقوله في حد المبتدى بقوله المغاير للصفة المذكورة اولا
من شرط الخبر ان يكون غيرها لانها مبتدى كما سبق واصل المبتدى
التقديم على الخبر لانه محكوم عليه بالخبر وشرط المحكوم عليه بالخبر
ان يعلم قبل الحكم ومن ثم جاز في داره زيد باعادة الضمير
الذي في داره وهو الهاء الى المبتدى وهو زيد فلولا رتبته هو
التقديم لما جاز اعادة الضمير اليه اذ لابد ان يتقدم ما يعود اليه
ضمير الغايب لفظا او معنى او حكما كما سياتي ان شاء الله تعالى
وامتنع صاحبها في الدار باعادة الضمير من المبتدى وهو
صاحبها المتقدم لفظا ورتبة الى الخبر وهو في الدار المتأخر لفظا

قال نجم الدين ويرد على هذا حد صفة المبتدى في نحو قائم وتعبد مغنى حيز من مثله فمعنى انه اسم مجرد مسند الى الضمير المستتر فيه العايد الى مغاير الصفة وليس بخبر فلو قال المغاير للصفة ولتابع المبتدى لسلم من الاعتراض عن ام اعلم

فاما ضربه قايم في اقائم اخوه زيد مع كونه صفة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه مؤخرا في المعنى اذ لو وقع بعدها في المعنى هو زيد

لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي بفهم المصدر من الفعل والله اعلم

ودبره فلا يصح هذى بل يجب تقديم الخبر فتقول في دار
صاحبها **وقد يكون المبتدى نكرة اذا تخصصت بوجه ما**
اي بوجه اي وجه لان التخصيص يقرب النكرة من المعرفة
اذ من حق المبتدى ان يكون معلوما كما ذكر لانه محكوم عليه بالخبر
ولا يحكم على نكرة الا متخصصة اما بصفة **مثل ولعبد** هذى
مبتدى **مؤمن** صفة للمبتدى فقد تخصص لكالي الكافر وقوله
خير من مشرك هو الخبر **ورجل** مبتدى **في الدار** الخبر **ام امراة**
معطوف على المبتدى وهو رجل وقد تخصص بكون السائل
عارف ان احد الشخصين في الدار وانما يطلب التعيين فهو
اقل جهالة مما لم يعلم ان في الدار احد **وما احد** هذى مبتدى
خير منك هذى هو الخبر وقد تخصص بنفي الخبر به عن جميع من
يعرف المخاطب فهي ثابتة وهذه المسئلة على اصل الكوفيين
لعدم اعمال ما عمل ليس **وشر** هذى مبتدى **اهر** فعل ماضي
فاعله فيه **ذا** مفعول اهر **ناب** مضاف اليه اي الى ناب وتخصص

المبتدى

المبتدى بانه في المعنى لان معناه ما اهر ذا ناب الا شر
على الصحيح **وفي الدار** هذى خبر مقدما **ورجل** مبتدا
مؤخر وتخصص تقديم الخبر عليه فاشبه الفاعل بتقديم الخبر عليه
لان تقديم الخبر اذا كان ظرفا مخصص لانه عند تقديم خبره كانه
موصوف ولا يجوز قائم رجل لانه تساهم في الظروف ما لم يتسع
في غيرها ولان الظرف معين للخبرية ولا يصح ان يكون مبتدا
فخصص بخلاف غيره فقد يقع مبتدا **وسلام** مبتدا **عليكم**
الخبر وتخصص المبتدى بالصفة او بالاضافة مقدرتين اي
سلام كاين مني او سلامي وكذى كل مصدر اريد به دعاء
خير كما ذكر او شر نحو ويل للمطففين لان اصل هذى سلمت
سلاما فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ورفع سلاما ليفيد
الثبوت والاستمرار ولو بقي منصوبا لكان فعله اما ماضي
فيكون السلام قد مضى او مضارع فيكون السلام في الحال او مستقبلا
فيكون السلام مستقبلا ومن ثم كان سلام ابراهيم عليه السلام

ابلغ من سلام الملائكة عليهم السلام حيث قالوا سلامًا قال

سلام وقس على هذا مبتدى موافقًا **والخبر قد يكون جملة** لافادتها

ما يفيد المفرد من الاحكام **اسمية مثل زيد ابوه قائم** فزيد

مبتدى وابوه مبتدى ثان والها ضمير يعود الى زيد وقائم خبر

عن ابوه والجملة الاسمية خبر عن زيد **وفعلية** خبر نحو **زيد**

قام ابوه فزيد مبتدى وقام فعل ماضي وابوه فاعله والها

ضمير يعود الى زيد والجملة الفعلية خبر عنه وشرطية نحو زيد ان

تطيعه يشكرك وقد تكون طلبية نحو زيد اضربه ولا تكون طلبية

الا على تأويل خبر محذوف تقديره مقول فيه اضربه وقسمية

نحو الذين جاهدوا فينا لنهدينهم فالذين مع صلته مبتدى

وقوله لنهدينهم سبلنا خبره فاذا كان الخبر جملة **فلا بد من**

عائد يربط بين المبتدى والخبر وهو الضمير في نحو **وقد**

يحذف العائد اذا علم به نحو البر الكر بستين فالبر مبتدى

والكر مبتدا ثان وبستين خبر عنه والجملة خبر عن البر والعايد

محذوف تقديره الكر منه وكذلك السمن منوان بدرهم والكر

والمن مكيالان **وما وقع** الخبر فيه **ظرف** او جارا او مجرورا نحو

من النحاة وهم البصريون

زيد عندك وزيد في الدار **فالاكثر انه مقدر بجملة** اذ لا بد للظرف

والجار والمجرور من متعلق واصل التعلقات للافعال فيقدر متعلقه

فعلا فيه ضمير الفاعل مع فاعله جملة اي زيد استقر عندك او

في الدار وقال الكوفيون يقدر بمفرد وهو اسم فاعل اي مستقر اذ

اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة كما سيأتي واصل الخبر

الافراد **و** اعلم انه قد تقدم لك ان اصل المبتدى التقديم ويجوز

تأخيره وقد تعرض لاربعة مواضع توجب تقديمه وهي

اذا كان المبتدى مشتملا على ماله صدر الكلام مثل من ابوك

فمن مبتدى وهو استفهام والاستفهام له صدر الكلام ليفهم

من اول الامر ومن ذلك ايهم افضل فايهم مبتدى وكذلك

الشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وضمير الشان نحو قوله تعالى

قوله واحد نحو هو زيد قائم والقصة نحو فإذا هي شاخصة
مثل ما التعجبية عند المفرد ولام الابتداء
أبصار الذين كفروا وغير ذلك **أو كانا معرفتين** نحو زيد القائم
وعمرو القاعد وبكر المضروب ونحو ذلك **أو متساويين**
في التخصص **مثل أفضل منك أفضل مني** فيجب تقديم المبتدأ
في الصورتين معاً إذ لو أخرناه أخيراً لم يحصل لنا القطع بالمبتدأ
منهما فيلتبس المبتدأ بالخبر **أو كان الخبر فعلاً له** أي للمبتدأ
مثل زيد قام فيجب تقديم المبتدأ وهو زيد لأجل يتمحض للابتداء لأنه
لا يمكن أن يكون فاعلاً من حيث أن الفاعل لا يتقدم على فعله كما قرر
إلى لأن لو أخرناه لكان فاعلاً لفعله قطعاً فحينئذ **وجب تقديمه**
أي تقديم المبتدأ في الأربع الصور المذكورة جميعاً لما بيناه **و**
هذه أربعة مواضع عكس ذلك فيجب هنا تقديم الخبر وهي **إذا تضمن**
الخبر المفرد احترازاً من أن يكون الخبر جملة مصدرة بما له الصدر الكلام
فإنه يتقدم المبتدأ نحو زيد من أبوه فإن من قد وقع في صدر جملته
ولا يضر تقدم زيد عليه فاحترز عن هذا بقوله المفرد **ما له الصدر الكلام مثل أين**

زيد
هذا الخبر

زيد هذا المبتدأ وأين الخبر وجب تقديمه لأنه استفهام
وقد مر الوجه في ذلك **أو كان** تقديم الخبر **مصححاً له** أي
للمبتدأ **مثل في الدار** هذا هو الخبر **رجل** وهذا هو المبتدأ
وهو نكرة ولو لا تقديم الخبر لم يصح الابتداء بالنكرة لما بينا **أو**
لمتعلقه أي المتعلق الخبر بكسر اللام **ضمير في المبتدأ مثل على التمرة**
مثلها زبداً فعلى التمرة الجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف
وهو استقر بينا أولاً حيث قلنا الأكثر أنه مقدر بجملة ومثلها
هو المبتدأ والها ضمير يعود إلى متعلق الخبر وهو على التمرة
فوجب تقديم ذلك المتعلق ليعود الضمير إلى تقديم لفظاً متأخر
رتبة فلو أخر وقيل مثلها على التمرة عاد الضمير إلى متأخر لفظاً
ورتبة وذلك لا يجوز وإن حذف الضمير وقيل مثل زبد على
التمرة بإضافة مثل إلى الضمير وهو زبد فسد المعنى إذ المراد
الإخبار بأن على التمرة مثل جرمها من الزبد لا من يعرف عينه مثله
أو يكون الخبر المتقدم خبراً عن أنّ المفتوحة المشددة كما التي


تسبك الجملة بعدها مصدر او تكون هي وجملتها مبتدى
نحو عندي هذه من الخبر انك منطلق هذه الجملة هي المبتدى
لأنها في تاويل انطلاقك فيجب تقديم الخبر هنا للفرق بين هذه
وبين إنّ المكسورة المشددة التي لا يتقدم شيء في خبرها
عليها ولئلا تلتبس هذه بأنّ المفتوحة التي بمعنى لعلّ
كالتي في قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
اي لعلها او لئلا يكون عرضة لدخول المكسورة عليها فحينئذ
وجب تقديمه اي تقديم الخبر في هذه الأربع الصور على
المبتدى للوجوه التي ذكرنا وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى جوازا
او وجوبا فالجواز حيث المبتدى غير متعدد لفظا ولا معنى
مثل زيد عالم عاقل فاضل ونحو ذلك مثل قوله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ويجوز
الاقتصار على واحد من هذه الاخبار ويستعمل بالعطف
فتقول زيد عالم وعاقل وفاضل وقد يتعدد الخبر وجوبا حيث

المبتدى متعدد لفظا كقوله في يداك يد خيرها يرتجى
واخرى لأعدائها غائظة فقوله يد واخرى خبران عن
يداك وحيث يتعدد معنا يجب تعدد الخبر كذلك كقول الشاعر
فالمرء ساع لمر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتأميل
فالعيش متعدد معنى في الاخبار ما بعده فلا يجوز الاقتصار
هنا على واحد ولا يستعمل بغير عطف واما المتعدد فيه الخبر
لفظا لا معنى كهذا حلو حامض فلا يصح الاقتصار على احدها
ولا يستعمل بالعطف ويقوم مقامها واحد فتقول هذا مزّ
وقد يتضمن المبتدى معنى الشرط فيصح حينئذ دخول الفاء
في الخبر ولا يجب بخلاف ما اذا كان المبتدى شرطا والخبر جملة
فيجب الفاء نحو من يأتيني فله درهم فتجب الفاء هنا واما اذا لم يكن شرطا
حقيقة فيجوز دخولها ويجوز حذفها لئلا يستوي المشبه
والمشبه به وذلك في الاسم الموصول بفعل يصلح
للشرطية كان يقصد به العموم او ظرف كذلك الجار والمجرور

و الأسم النكرة الموصوفة بهما اي بفعل او ظرف يقصد
بها العموم مثل الذي يأتيني فله درهم هذا مثال المبتدأ وهو
الذي الموصول بفعل وهو يأتيني قصد به العموم اي جميع ما يأتيني
لا انه رجل معهود والخبر جملة وهو قوله فله درهم فيجب دخول
الفاء اذ هو الذي يشبه من يأتيني فله درهم ويجوز حذفها اذ
ليس بشرط حقيقة ومثال الموصول بجار ومجرور كقوله
تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن عامر وذلك كثير او
الذي في الدار فله درهم وهذا مثال الموصول بظرف يصلح للشرطية
كما تقدم و كل رجل يأتيني فله درهم فكل مبتدأ نكرة مضاف
الى رجل ويأتيني فعل قصد به العموم وهو صفة لرجل وفله
درهم الخبر او كل رجل في الدار فله درهم هذا مثال النكرة
الموصوفة بظرف كذلك يصلح للشرطية كما قدمنا و ليت ولعل
اذا دخل على المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط فانهما مانعات

من دخول الفاء

من دخول الفاء في الخبر باتفاق باب سيبويه والاخفش
لكن قال سيبويه العلة في منع الفاء ان ليت ولعل لها صدر
الكلام والمبتدأ اذا كان متضمنا لمعنى الشرط يستحق صدر الكلام
ولا يدخله والتصدير على مثله فيما بقي الا حذف الفاء واخراج المبتدأ
عن معنى الشرط لذلك قال الاخفش ان ليت ولعل لانشاء التمني
والترجي والمبتدأ المتضمن لمعنى الشرط للخبر المحض فمنع دخولها
بخروج المبتدأ عن معنى الشرط فلا تدخل الفاء والحق بعضهم ان
المكسورة بهما اعلى قول سيبويه لانه الذي علل بالتصدير وان
كذلك لها صدر الكلام فمنع دخولها عن ذلك المبتدأ بخروج
عن معنى الشرط فتمتنع الفاء وقال الاخفش تدخل الفاء في خبر ان
اذ لا تنافي بينهما وبين المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط اذ كلاهما
للاخبار المحض لانه علل في ليت ولعل بالانشاء كما مر وحجة
الاخفش قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
ونحو ذلك وقد تدخل الفاء في خبر ان المفتوحة كما في قولك علمت
يقينا ان ما حسم كونه في قسمي امر في صرفه غير نافع فكذلك

فلا يقال ليت الذي يأتيني فله درهم وكذى لعل لان خبرها لا يحتمل الصدق والكذب فلم اعلم

وايجاب المانع من دخول الفاء انها في مثل هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم بدليل حذفها فلم يقل فلهم

وقد يقال انها دخلت على غير الموصول وهو الموت وفي الصفة والموصوف كالشيء الواحد اي مثل ليت ولعل في منع دخول الفاء ان المفتوحة على الذي وصلى الله على محمد وآله وسلم

٥١

لكن كقوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة حالية أو مقالية جوازا

أي جوازا فالجواز كقول المستهل الهلال وكذا قولهم في الكتب

مسئلة أو فصل أو باب أو كتاب فذلك كله خبر لمبتدأ محذوف

جوازا أو والله أي هذا الهلال وقولهم شم طيب المسك أي

هذا المسك وهذا في القرينة الحالية ومثال القرينة المقالية

من سئل كيف أنت فقال صحيح أي أنا صحيح ومتى سفرك قال

غدا أي سفري غدا أو كم دراهمك فقال عشرون أي دراهمي عشرون

ومثال حذفه وجوبا ما يكون في قطع الصفات كقولك الحمد لله الحميد

أي هو الحميد وأعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين أي هو

عدو المؤمنين وكقولهم سمع وطاعة أي أمري وقوله

الشاعر فقالت حنان ما أتى بك هاهنا أذو نسب أم أنت

بالحي عارف أي أمري حنان وغير ذلك وقد يحذف الخبر جوازا

أي حيث وجدت قرينة تدل عليه مثل خرجت فإذا السبع

فحذف الخبر تقديره فإذا السبع موجود أو حاصل أو قائم

أو نحو ذلك من المتعلقات العامة لأن إذا الفجائية تدل على الخبر

إذ لا يأتي بعدها إلا المبتدأ والخبر غالبا وقد يحذف الخبر

وجوبا فيما وجدت قرينة والتزم في موضعه أي في

موضع الخبر غيره أي وجد عوض عنه يقوم مقامه مثل لولا

زيد لكان كذا ولولا علي لهلك عمرو وذلك لأن لولا تدل على

المتعلقات العامة وهي الحصول والوجود والثبوت والكون

والاستقرار وجوبا يقوم مقام الخبر أي لولا علي موجود لهلك

عمرو وهذا فيما كان الخبر عاما تدل عليه لولا فإن كان غير عام

بحيث لا تدل عليه لولا لم يجب الحذف كقوله صلى الله عليه وسلم

لعائشة لولا قومك حديثو عهد بالكفر لأسست البيت على

قواعد إبراهيم عليه السلام فجاء بالخبر وهو حديثو إذ لولا

لا تدل عليه وكذلك قول الشاعر إذا ما ارتعت منه كل عصب

فلولا الغمد يمسكه لسالا فجاء بالخبر وهو يمسكه

إذ لولا لا تدل عليه ونحو ذلك كثير ومما يحذف فيه الخبر وجوبا

مثل ضربي زيدا قائما وهو كل مصدر أضيف إلى فاعله

قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري

او مفعوله بعينه حالا منها أي من احدهما فضرب مصدر
اضيف الى فاعله وهو ياء المتكلم وزيدا مفعوله والخبر محذوف
تقديره حاصل والظرف ايضا محذوف وهو اذا كان والحال
هو قايما ساد مساد الخبر اذ اصل المثال ضربي زيدا حاصل
اذا كان قايما فحذف منه ما ذكرنا للايجاز ومن ذلك ضاربا
قائما من حيث اضيف المصدر الى فاعله ومفعوله وبعض حال
منهما ففيه ذلك التقدير الاول وكذلك حيث اضيف افعل
التفضيل وهو مبتدى الى المصدر المذكور اولا وقول الشاعر
خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان
وممّا يحذف فيه الخبر وجوبا مثل كل رجل وضيعته ممّا كان
المبتدى معطوفا عليه مبتدأ اخر بواو المعية كالمثال المذكور
وتقديره كل رجل مقرون وضيعته مقرونان فحذف الخبر الاول
وهو مقرون وجوبا لسد ضيعته مسده والثاني وهو
مقرون جوازا لدلالة واو المعية عليه ولم يسد مسده شيء
وهذا كلام ختم الذي وما يحذف فيه الخبر وجوبا مثل

لعمرك

لعمرك فلعمرك مبتدى والخبر محذوف تقديره قسمي او
يميني فحذف الخبر المذكور لدلالة المقسم به عليه وسد جواب القسم
لافعلن كذا مسده. خبر ان واخواتها اي
ومن جملة المرفوعات خبر ان واخواتها وهي انّ وانّ وكأنّ
ولكنّ وليت ولعلّ وتسمى المشبهة بالفعل هو المسند
عمّ كل مسند كخبر المبتدى او كان وغيرها فقال بعد دخول
هذه الحروف خرج ما عداها مثل ان زيدا
قائم وعملت الا ان زيدا في الدار وكان عمرا اسد وكذلك
سايرها ووجه شبهها بالفعل من حيث كون ان المفتوح
على وزن ضرب ثلثة احرف مفتوحة كلها وحمل عليها
ساير اخواتها فعملت العمل الفرعي من الفعل وهو
الذي يتقدم منصوبه على مرفوعه ولم يعمل العمل الاصلي
وهو ان الاصل في الفاعل ان يلي الفعل ذلك لئلا يستوي
المشبه والمشبه به وامره اي امر خبر ان واخواتها كامر
المبتدى في اقسامه واحكامه وشرايطه من وقوعه معرفة كخبر
ان زيدا قائم وجملة نحو ان زيدا ابوه قائم ونكرة كما ذكرنا

وفي احكامه من وقوعه مثنى كما ذكرنا وتعدده كما ان الله
غفور رحيم ومبتدا كما ذكرنا او محذوفا نحو قول الشاعر ان محلا
وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا محلا وان لنا
مرتحلا وفي شرطه من انه اذا كان جملة فلا بد من عود الضمير كما
قدمنا وقد يحذف للعلم به نحو ان الله اكبر بستان اي منه الا في
تقديمه تعين فلا يجوز تقديمه على اسمها وان كان مبتدا وخبرا
في الاصل والسبب في عدم جواز تقديم خبرها ما قررناه
اولا انها انما عملت عمل الفعل الذي عمله فرع فمن حيث تقديم منصوبه
على مرفوعه في الماضي لم يجز تقديم خبرها على اسمها المنصوب اشبهت
الفعل الذي يعمل العمل الاصلي الا في بعض الحال وهي اذا ما
كان خبرها ظرفا او جارا ومجرورا كقولك ان عندك زيدا وان
في الدار زيدا قال الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقوله
تعالى ان الى ربك الرجعى وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى
وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه وقوله تعالى ان علينا
بيانه والعلة في جواز ذلك انهم اتسعوا في الظروف ونحوها ما لم

يتسعوا في غيرها

يتسعوا في غيرها فاجازوا التقديم على عاملها المعنوي كما سيأتي
نكرى هنا خبر لا هو من جملة المرفوعات الا التي لنفي الجنس
تحرج التي بمعنى ليس والفرق بينهما ان هذه تنصب الاسم وترفع
الخبر وتلك عكسها ترفع الاسم وتنصب الخبر وان هذه لنفي الجنس
كلما اذا قلت لا رجل في الدار فقد نفيت جنس الرجال الواحد والاثنين
والجماعة لتاكيدها النفي وتلك لنفي ما دخلت عليه دون ما عداه
نحو لا رجل في الدار فقد نفيت المفرد فقط لا المثنى والمجموع ولهذا
فلا هي المسند عم كل مسند بعد دخول لا خرج ما عداه
نحو لا غلام رجل ظريف فيها فالخبر ظريف وفيها متعلق
بظريف ورفع خبرها حملا لها على ان من حيث انها نظيرها
لان هذه لتاكيد النفي وتلك لتاكيد الاثبات ونقيض لها
من حيث ان هذه للنفي وتلك للاثبات والنقيض يحمل على النقيض
كما يحمل النظير على النظير ويحذف خبر لا هذه كثيرا جوازا
وذلك حيث وجدت قرينة نحو قولك لا رجل جواب للقائل
هل من رجل في الدار ولا باس جوابا للشاكي اي عليك ولا اله الا الله اي

لا اله في الوجود الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
اي موجود في ذلك للعلم به وطلبا للتخفيف وقال الشيخ
بنو تميم لا يثبتونه في كلامهم رأسا اما للعلم به فهو مراد
كالذي تأتي لا مع اسمها فيه جوابا لسؤال كما سبق واما لانه في
النفي عنه نحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي لكنه قال
لا يجب الحذف عندهم الا اذا ظهر المعنى ولا يحمل كلام الشيخ على اطلاقه
ويجعلون قوله ظريف صفة الغلام على المحل ومنه قول حاتم
الطائي اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان
مصبوح فيحتمل ان مصبوح صفة على المحل ويحتمل انه تكلم بلغة
اهل الحجاز **اسم ما ولا** من جملة المرفوعات **المشبهتين**
بليس ووجه الشبه انهما للنفي كهي وانهما يدخلان على المبتدا
والخبر كهي وما اكثر شبها بليس من لا من حيث انها تكون
لنفي الحال كليس بخلاف لا فلذلك ما على المعارف ودخلت في
خبرها الباء كليس تقول ما زيد بقائم كما تقول ليس زيد
بقائم وقد حده الشيخ بقوله **هو المسند اليه** بعد كل مسند اليه

بعد دخولها

بعد دخولها اي دخول ما ولا نحو ما عدا اسمها **مثل**
ما زيد قائما فزيد اسم ما وقائما خبرها وهذا مذهب اهل
الحجاز وبه ورد التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
واما بنو تميم فلا يعملونها بل يرفعون ما بعدها على المبتدا
والخبر كما سيأتي **و**مثال اعمال لا قوله **لا رجل** هذا اسمها
افضل منك خبرها **وهو في لا شاذ** اي اعمال لا عمل
ليس شاذ لضعف شبهها بليس الا اذا اتصلت بها التاء
نحو قوله ولات حين مناص فان اسمها وما بعدها الخبر
اي وليس الحين حين مناص وقد ورد اعمال لا شاذة
في نكرة كقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن
فتيلا عن سواد بن قارب وفي معرفة كقوله وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا

المنصوبات

قد تقدم وجه جمعها بالالف والتاء والكلام على ماء وتذكيره
وتأنيثه فخذه من هناك موفقا ان شاء الله تعالى **هو ما اشتمل**
على علم المفعولية لتدخل المفاعيل الخمسة وما اشبهها

و لما كانت المفاعيل خمسة أخذ في تعدادها وفي تحديدها فقال
فمنه المفعول المطلق و سمي مطلقا لأن لفظ المفعول يطلق عليه
من غير تقييده بخلاف سائرها فيقال مفعول به و فيه إلى آخرها
و لأنه يطلق على الفعل لتأكيده أو نحوه و لذا قدم على غيره
و يسمى المصدر كما سيأتي إن شاء الله تعالى و شرع في حده بقوله
هو اسم نحو ضرب ضرب فضرب الثاني تأكيد وليس مفعولا
مطلقا ما أي اسم المفعول الذي فعله فاعل فعل مذكور يخرج من
المحال و القديم فإنهما أسماء و لم يفعلهما فاعل مذكور يخرج من
ما لم يذكر المفعول المطلق نحو أعجبني القيام اسم لقمت و قمت لم
يذكر و كذا نحو أعجبني إعجابك فإن إعجابك اسم فعله فاعل
فعل لكن ذلك الفعل غير مذكور و لا يقال إعجابك فعل
لفاعل الفعل لأنا نقول فاعل أعجبني هو الإعجاب و فاعل الإعجاب
المخاطب و ليس فاعلهما واحدا و لا بد أن يكون بمعناه أي يكون
الفعل بمعنى المفعول المطلق احترازا من نحو كرهت قيامي
اسم لفعل و هو قمت و الكراهة ليست بمعنى القيام و لا بد أن

يكون الفعل المذكور بلفظ المفعول المطلق و معناه مثل
ضربت ضربا أو بمعناه فقط نحو قعدت جلوسا و إذا
جمع القيود فإنه يكون أي المفعول المطلق لأحد ثلاثة معان
وهي للتأكيد و حقيقته هو ما لم يزد دلالته على دلالة
الفعل فإنه ضربا في ضربته ضربا لا يدل إلا على الضرب
و الفعل كذلك مع زيادته بالدلالة على الزمان و أتى
بالمصدر لتأكيد الحدث فقط و الثاني النوع و هو الذي
يدل على نوع من الفعل خاص و الثالث العدد و هو
الذي يدل على مقدار من العدد و قد بينها حيث قال
نحو جلست جلوسا هذا مثال التأكيد و جلسة بكسر
الجيم هذا مثال النوع و كذا إذا وصف المصدر أو وصف
نحو سرت سير البريد و ركبت ركوب الأمير و ضربت ضربا شديدا
و نحو ذلك و منه قوله تعالى و تظنون بالله الظنونا و رجع القهقرى
و قعد القرفصاء عرف باللام فإنه للنوع لدلالته على نوع مخصوص
كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث و لا صالي

وجلسة وجلستين بفتح الجيم فيهما هذا مثال العدد وهو يدل على عدد معدود كما ترى فالاول وهو المصدر التأكيدي لا يثنى ولا يجمع لأنه جنس يشمل القليل والكثير ويطلق على الجنس الواحد والاثنين والثلاثة فلا تأتي تثنيته وجمعه لا بكثير الحروف وهو بخلاف موضوع العربية بخلاف اخويه وهما النوع والعدد لان تثنيتهما وجمعهما فايده وهي التكثير اذ لا يفهم منه قبل التثنية والجمع الانواع واحد وعدد واحد وذلك ظاهر وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اي بغير لفظ الفعل مع اتحاد المعنى مثل قعدت جلوسًا وحسبت ظنًا ومنه قول امرئ القيس ويومًا على ظهر الكثيب تعذرت على وآلت حلفة لم تحلل وقد يحذف الفعل اي فعل المفعول المطلق لقيام قرينة حالية او مقالية تدل على الفعل ويكون ذلك الحذف جوازًا كقولك لمن قدم خير مقدم اي قدمت خير مقدم وانما كان خير مصدرًا لاضافته الى المصدر وهو مقدم فاجذب حكمه وقيل ان قوله خير مقدم صفة لمصدر محذوف تقديره قدمت

قدوما خير مقدم هذا مثال القرينة الحالية ومثال المقالية ان تقول لشخص ايما ضرب ضربت فلانا فيقول ضربًا مبرحًا اي ضربته ضربا مبرحًا ونحو ذلك وقد يحذف المصدر وجوبًا سماعًا وهو ما لم يعلم له ضابط مستمر الغتهم نحو سقيًا ورعيًا هذا مثال الدعاء بالخير محذوف الفعل وهو سقيت ورعيت سماعًا ومنه قوله سقيا القوم لدينا هم وان لعدوا وخيبة للاتي وصدا نهم عدم وخيبة وجدعًا وهذا مثال الدعاء بالشر من خاب امله خيبة وجدع ابيه انفه جدعا وحمدًا وشكرًا لا كفرًا اي حمدت وشكرت وعجبًا اي عجبت قال الشاعر نور الخزامى نور وجهك تحته عجبًا لوجهك كيف لم يتلهب ولا يجب حذف فعل هذه المصادر الا اذا كان معمولها مجرورًا كما بينا فانما حذفت افعالها لان العرب كأنهم علموا بالحدس انه يكثر دوران ذلك على السنتهم فلم ينطقوا بها المحذوفة الافعال للتخفيف وقد يحذف فعل المفعول المطلق وجوبًا

٥٧

قياساً وهو ما علم له ضابط كلي باستقراء لغاتهم وذلك في مواضع

منها ما وقع مثبتاً يحترز به عما وقع منفياً من أول الأمر نحو ما زيد

يسير سيراً فالفعل مذكور ولا بد من كون الاثبات بعد نفي

يحترز به عما وقع مثبتاً من غير نفي نحو زيد يسير سيراً فلا يجب حذف

الفعل او كان المصدر مثبتاً بعد معنى نفي ليدخل في هذه

انما انت سيراً لانه الذي يجب فيه حذف الفعل لان انما بمعنى ما

والا اذ هي تفيد الحصر فيكون الاثبات بعد نفي داخل ذلك

النفي على اسم فلو دخل على فعل كان هو الناصب للمصدر المفسر

نحو ما سرت الا سيراً فلذلك قال على اسم ومن شرط ذلك الاسم

الذي دخل عليه النفي ان لا يصح ان يكون المصدر خبراً عنه اي

عن الاسم الذي دخل عليه النفي وذلك حيث الاسم الذي دخل

عليه النفي من اسماء الاعيان او ما يشبهها كما ذكر في المثال اذ لا يصح

ان يخبر باسماء المعاني عن اسماء الاعيان فلا تقول زيد سير

اذ لا يكون زيد هو السير الا على جهة المبالغة فيصح ذلك نحو

زيد

زيد صوم وزيد عدل فيخرج بالقيد المذكور في الكتاب مما لو كان

الاسم الذي دخل عليه النفي اسم معنى نحو ما سيري الا سير شديد

فانه يصح ان تخبر بسير سيري فلا يجب النصب واذا لم يجب فلا

فعل محذوف وجوباً او لم يقع المصدر بعد نفي واثبات

كما ذكر بل وقع المصدر مكرراً بعد اسم لا يصلح ان يقع

المصدر خبراً عن ذلك الاسم فهذا شرط لا بد منه مثاله ما انت الا

سيراً هذا مثال الذي جمع القيود وهو مصدر توكيد وما انت

الا سير البريد وهو مصدر نوعي وانما انت سيراً

هذا مثال معنى النفي او لم يقع المصدر بعد نفي واثبات كما ذكرنا

بل وقع مكرراً مثل زيد سيراً سيراً هذا مثال المكرر فاما

لو كرر المصدر بعد فعل فهو الناصب له نحو قوله تعالى كلا اذا دكت

الارض دكاً دكاً ومنها اي فمن المصادر المحذوف افعالها وجوباً

قياساً ما وقع المصدر فيه تفصيلاً يحترز من قولهم ضربته ضرباً

منا فان ليس بتفصيل لاثر اي الفائدة مضمون جملة يحترز من

٥٨

وقع تفصيلا لعاقبة مضمون كقولك زيد يسافر سفرا اما
قريبا واما بعيدا متقدمة على المصدر نحو فشدوا الوثاق
هذه جملة من فعل امر وفاعل ومفعول كما ترى ومضمونها
شد الوثاق فبين انواعه هي غايته التي يتعقبها
بقوله فاما منا بعد واما فداء ومثل هذا زيد يسافر
فاما رجوعا واما ضياعا فلو فسر مضمون الآية لقال فاما منا
واما فداء ولقال في المثال المذكور فاما قريبا واما بعيدا فلا يجب
حذف الفعل في مثل هذا ومنها اي ومن المصادر المحذوفة
افعالها وجوبا قياسا ما وقع من المصادر للتشبيه يحترز مما
لم يقع للتشبيه نحو لزيد صوت صوت حسن وقوله علاجا في
تلك الحال يحترز مما لم يقع علاجا في تلك الحال نحو له لزيد علم علم
الفقهاء وهدي هدي الصلحاء وقوله بعد جملة اي اذا وقع
المصدر بعد جملة كما يأتي اما اذا وقع بعد مفرد نحو فيك الصوت صوت
حمار من شرط الجملة ان تكون مشتملة على اسم يحترز من نحو مررت به

فاذا هو

فاذا هو يصوت صوت حمار فلم يحذف الفعل كما ترى
وقوله بمعناه اي ومن شرط ذلك الاسم الذي اشتملت عليه
الجملة ان يكون بمعنى المصدر يحترز من نحو مررت بزيد فاذا له ضرب
صوت حمار فان ضربا ليس بمعنى الصوت وقوله وصاحبه يحترز
من نحو في الدار صوت صوت حمار فلم يذكر صاحب الصوت وهو
المصوت فقوله نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار هذا
مثال ما جمع القيود فيحذف فعله وجوبا كما ذكر ومررت به فاذا
له صراخ صراخ الثكلى وهي المرأة الحزينة ومنها اي ومن
المصادر الواجب حذف افعالها قياسا ما وقع المصدر فيه
مضمون جملة احترازا من وقوع مضمونه مفردا نحو ضربت ضربا
لا محتمل لها اي لتلك الجملة غيره اي غير معنى ذلك المصدر
نحو له علي الف درهم اعترافا فمضمون الجملة وهي له علي الف
درهم هو الاعتراف بذلك القدر وقوله اعترافا تأكيد لنفس مضمون
الجملة كما ترى ويسمى هذا المصدر تأكيد النفس اي لنفس
مضمون الجملة ومنها اي المحذوف افعالها وجوبا قياسا ما وقع

المصدر فيه مضمون جملة احترازا من القهقرى فإن رجع القهقرى
فإنه مضمون مفرد لا أي الجملة محتمل غيره أي غير ذلك المصدر يعني
أن الجملة ذات محتملي الحق والكذب مثل زيد قائم فهو جملة خبرية
تحتمل الحق والكذب والمصدر هو قوله حقا أكد أحد المحتملين كما
ترى وسميا هذا المصدر توكيدا لغيره أي لغير الكذب
بل أكد الحق وهو كلام الشيخ في شرح المفصل وقال ركن الدين يعني
أنه توكيد لغير مضمون الجملة إذ مضمونها نسبة القيام إلى زيد وقوله
حقا توكيدا لغير مضمون الجملة كذا في الخبيصي وهو الأقرب ومنها
أي ومن المصادر المحذوفة أفعالها وجوبا قياسا ما وقع لفظ
المصدر مثنى مثل لبيك وسعديك وحنانيك وهذاذيك ودواليك
معناه ألبيك تلبية بعد تلبية وأسعدك إسعادا بعد إسعاد
وأتحنن لك تحننا بعد تحنن وأداولك مداولة بعد مداولة وأهذ
في طاعتك هذا بعد هذ أي أسرع ومنه أبا منذر أفنيت
فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض وقال
الآخر إذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس

فلا فعل لهذه المصادر من جنسها وأما لبيك فهو مأخوذ
من لفظ لبيك كسبحل من سبحان الله وجعل ما فيه من التثنية التي
هي للألفاظ تكثير العدد يقوم مقام الفعل المحذوف وجوبا
قياسا أما لفظ التثنية فيها فهو سماع المفعول به هذه
هي القسم الثاني من المفاعيل وحقيقته ما وقع عليه فعل الفاعل
ويعني بالوقوع هو تعلق الفعل بما يتوقف تمام فائدته عليه
ليدخل في هذه المفعول حقيقة مثل ضربت زيدا وقتلت
عمروا وشتمت خالدا وخلق الله العالم والمفعول مجازا نحو
المفعول الأول من باب أعطيت مثل أعطيت عمروا درهما
ولم أضرب بكرا وقد يتقدم المفعول به على الفعل لوجود
قرينة جواز لفظية أو معنوية فاللفظية زيدا ضربت عمرو والمعنوية
الكمثرى أكل موسى ومن اللفظية مثل ما أراد زيد أخذ ويجب تأخير
المفعول به على الفعل إذا كان الفعل صلة الحرف نحو من البر أن تكف
لسانك أو مجرورا بلام الابتداء مثل إن الله ليحب المحسنين أو القسم

نحو واسلا فقل لن الحق ولا يجوز فيها تقديم المفعول ويجب تقديم
المفعول به على الفعل اذا كان المفعول به استفهاما او شرطا او مضافا
الى الاستفهام او الشرط نحو ايهم رأيت في الاستفهام وايهم تلقينه في
الشرط ومن تكرم اكرم وايهم تدع يجبك والمضاف اليه نحو غلام من
رأيت وغلام ايهم استحسنت وغلام من تكرم يكرمك وغلام ايهم
تدع يجبك او كان جوابا لاما مثل قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
اذ الفعل قوي التصرف فيعمل في معموله متقدما ومتأخرا
نحو زيدا ضربت وقوله قد يحذف الفعل الناصب للمفعول
به لقيام قرينة تدل عليه حالية او مقالية حذفا جائزا
كقولك زيدا لمن قال من اضرب اي اضرب زيدا وكقولك
ذلك ومثال القرينة الحالية نحو ان ترى شخصا متهيئا للحج فتقول
مكة اي اتريد مكة ومنه قوله لن تراها ولو تأملت الا ولها في
مفارق الرأس طيبا اي وترى لها طيبا في مفارق الرأس

وقد يحذف الفعل

وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول به وجوبا في اربعة
ابواب الاول منها اي من الاربعة الابواب سماعي نحو امرأ
ونفسه اي اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم يعني انتهوا
عن قولكم ان الله ثالث ثلاثة واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد وقيل
انه صفة لمصدر محذوف اي انتهوا انتهاء خيرا لكم وقيل انه خبر كان
اي انتهوا يكون الانتهاء خيرا لكم واهلا وسهلا اي اتيت
اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من الارض لا حزنا وقيل انهما
مصدران حذف فعلهما اي اهلت اهلا وسهلت سهلا الثاني
من الذي يجب حذف فعله المنادى وهو الاول اي الحذف
قياسا وحقيقته المطلوب اقباله يدخل فيه انا الطالب اقبالك
ويخرج بقوله بحرف نائب مناب ادعو لان ذلك مطلوب اقباله لا بحرف
ونعني بالنائب حروف النداء وهي يا وايا وهيا واي والهمزة على ما يجي
وقد خرج من الحد المندوب لانه غير مطلوب الاقبال عند المصنف
والمبني ينادى بل متفجع عليه وكذا خرج المنفي صح هذا منه نحو الويل

والتنوين نحوها لفظاً وذلك الحرف نحو يا زيد اي ادعو زيدا

او تقديراً كقوله يوسف اعرض عن هذا وقوله يوسف ايها الصديق

اي يا يوسف فالتقدير ادعو يوسف واعلم ان المنادى يبني

ويعرب وقد بينهما بقوله يبنى على ما يرفع به من ضم او الف وواو

ان كان مفرداً يحترز من المضاف والمشبه به وسيأتي معرفة

يحترز من النكرة الغير المقصودة فالمبني مثل يا زيد مثال المعرفة بالعلمية

ويا رجل مثال المعرفة بحرف النداء لاجل قصده بالخطاب كقوله

قالت هريرة لما جيت زايرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل

ويا زيدان مثال المثنى وهو الذي يرفع بالالف ويا زيدون

مثال المجموع الذي يرفع بالواو ويا رجال مثال الجمع التكسير المعرف

بحرف النداء لكنه يقال لم يبنى على السكون كما هو اصل المبني قلنا فيه يبين

بنائه انه وقع موقع الضمير اذ يا بمثابة ادعو وزيد بمثابة الكاف

كأنك قلت ادعوك وخص بالضم اذ لو بني على الفتح لا التبست

حركة البناء بحركة الاعراب في الممتنع نحو يا احمد وحمد حيث يفرق

بينهما التنوين عليه ولو بني على الكسر لا التبس في بعض الاحوال

بالمضاف الى ياء المتكلم المحذوفة وبقيت الكسرة لتدل عليها كقوله

اسحق ويبنى على الحركة ليدل على ان بنائه عارض لا اصلي ويعرب

المنادى حين ان يخفض بلام الاستغاثة لان اللام حرف لا يجوز الغاء

لكنه مفتوح في المستغاث به لانه وقع موقع الضمير واللام مع

المضمر مفتوحة نحو لك وله فكذلك فيما وقع موقع الضمير مثل يا لزيد

لعمرو وتكون مع المستغاث له مكسورة نحو يا لله للمسلمين فرقاً

بين المستغاث به والمستغاث له وكذلك تكون في المستغاث

به بعد واو العطف مكسورة اذا لم تكرر يا بخلاف ما اذا تكررت فيجب

فتح اللام نحو يا لعطافنا ويا لرياحي وابي الحشرج الفتى النفاخي

يا لقومي من للعلا والمساعي يا لقوم من للنداء والسماحي

واما نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر فاللام مع عمرو مكسورة واذا

لحقت الف الاستغاثة بالمستغاث به فانه يفتح لالحاق الف اي

الف الاستغاثة فلا لام يدخل المستغاث به حينئذ لان اللام تقتضي

جر آخر الاسم والالف تقتضي فتحه ولا يكون مجرورا مفتوحا في حالة

ان قيل لام الجر تقتضي الاعراب والمنادى يقتضي البناء ...

وانما كسر في العطف ...

واحده فحذفنا اللام وابقينا الألف لأن فيه لطف يلا للفصل فتقول

يا زيداى لك ان تلحق بها السكت فتقول يا زيداه بيانا للألف في ذلك

مثل يا زيداه وحركته مع الألف حركة بنا لقيام علة البناء حينئذ وانما

فتح لأجل الألف و يعرب و ينصب ما سواها اي ما سوى

المبني والمجرور بلام الاستغاثة وذلك المضاف نحو يا عبد الله و يا غلام

زيد و يا صاحب عمرو و يا ذا المال و يا اخ العرب و المشبه بالمضاف

من كل اسمين ارتباط احدهما بالآخر على جهة الاضافة بأن يكون

الثاني معمولا للأول نحو يا طالعا جبلا مفعول لطالع الاسم

فاعل او يكون الثاني متعلقا بالأول نحو يا رفيقا بالعباد او معطوفا

عليه نحو يا ثلاثة و ثلاثين اسم لرجل لا اذا قصد نداء عدد ثلاثة

وثلاثين وحدهم بأن الاسمين يبنيان لأن كل واحد منهما

منادى مفرد على انفراده ومن جملته ما ينصب لشبهه بالمضاف الاسم

الموصوف بجملة كقوله ا يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن

في كليب تواضع وقوله اعبدا احل في شعبا غريبا الوما لا ابالك

وعترابا وكو

62

وعترابا وكون يا عظيما يرجى لكل عظيم وكذلك الموصوف

بظرف كقوله اذا الحجر الحري هجت للعاني عبرة فما

الجائر فض او ينزفن وقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك

ورحمة الله السلام و مما يعرب بالنصب النكرة غير المقصودة

نحو يا رجلا لغير معين و يا ملاحا احملني قال الشاعر الا

لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا

ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا

و توابع المنادى يحترز من التوابع غير المنادى فتأتي

المبني يحترز من توابع المضاف والمشبه به والنكرة غير المقصودة

والمستغاث المجرور فانها معربة كاعراب توابعها المفرد

يحترز من توابع المضاف فانها منصوبة ولو كان المتبوع

مضموما كما يأتي و هذه التوابع المذكورة هنا هي من التأكيد

نحو يا تميم اجمعون و الصفة نحو يا زيد العاقل و عطف

البيان نحو يا غلام بشر يعني ان اسم الغلام بشر و المعطوف

بحرف نحو يا زيد و الحسن ومن شرط المعطوف بحرف المذكور

ان يكون من النوع **الممتنع دخول يا** و سائر حروف النداء **عليه**

اي على المعطوف و ذلك حيث تعرف بحرف التعريف نحو يا زيد

و الحارث اذ لا يجوز دخول حرف النداء على الألف و اللام لئلا يجمع

بين تعريفين فلا يقال يا الحارث فاما اذا كان المعطوف غير معرف

باللام فانه يجوز دخول حرف النداء عليه كما سيأتي وله حكم تقدم

فهذا التابع المذكور **ترفع على لفظه** اي على لفظ المتبوع

وهو المنادى لأن حركته اشبهت حركة الأعراب لعروضها فجعلت

حركة التابع وان كان معربا مماثلا لحركة المتبوع في الصورة **وتنصب**

هذه التوابع **على محله** اي على محل المتبوع لأنه مفعول به في

الأصل وقياس توابع المبنيات ان تتبع على المحل كما يأتي و ذلك

نحو **يا زيد العاقل** بالرفع على اللفظ **و العاقل** بالنصب على

محل المنادى وهو زيد اذ هو مفعول به وقوله فاسعد ابن مامة

وابن قيس يا اكرم منك يا عمر الجوادا و مثال التأكيد على هذا

يا تميم اجمعين وعطف البيان يا غلام بشرا على المحل و المعطوف

بحرف يا زيد والحارث وقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير

ولا خلاف بين النحاة ان الأمرين سوا فيما عدا المعطوف

المذكور فاما هو فقد بينه الشيخ بقوله **والخليل** شيخ سيبويه **ابن احمد في**

المعطوف المذكور **يختار الرفع** لأن حرف العطف يقوم مقام العامل

وهو حرف النداء فكأنه باشر الأسم و كما ان الألف و اللام لزمتا **وابي**

عمرو بن العلا القاري المشهور في رواية نجم الدين و الجرمي في

رواية ركن الدين يختار في المعطوف المذكور **النصب** لأنه لا يجوز

في دخول حرف النداء على ما فيه الألف و اللام كما سبق و لأن بعض العطف

على محل المبني اولا و محله النصب **وابو العباس** هو المبرد فصل وقال **ان**

كان المعطوف المذكور **كالحسن** والفضل و العلا و الحارث وكل

ما كان في اصله صفة او مصدر **فكالخليل** في اختيار الرفع لجواز

تقدير حرف اللام ومباشرة حرف النداء للمعطوف اذ حرف

العطف يقوم مقام حرف النداء و لام التعريف في ذلك غير لازمة

بل يجوز حذفها **والا** يكن كذلك بل كانت اللام لازمة لا يجوز حذفها

كالصعق و النجم للثريا و البيت للبيت الحرام و الكتاب لكتاب

سيبويه **وقال أبو عمرو** في اختيار النصب لنصب هذه هو الأقرب

و لما فرغ من ذكر التوابع غير المضاف أراد أن يبين التوابع **المضافة**

الى اسم بعدها إذا كان ذلك من باب الإضافة **المعنوية** لا اللفظية

مثل يا زيد الحسن الوجه فالحسن مضاف الى الوجه إضافة

لفظية فيجوز فيه الوجهان لأنها لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا فالإضافة

دون المعنوية في القوة وأيضا فالمنادى معرفة فلا يوصف إلا بمعرفة

والإضافة اللفظية بمجردها لا تفيد تعريفا كما سيأتي فلا بد فيها

من اللام لتتعرف كموصوفها ومع دخول اللام فيها لا يصح مباشرة حرف

النداء لها فكان فيها الوجهان كما في ركني الرجل وأما إذا كانت

إضافة التوابع المذكورة معنوية وهي ما أفادت تعريفا أو تخصيصا

فإنها **تنصب** مثل يا تميم كلكم أو كلهم في التأكيد ويا زيد ذا الجمة

ويا بكر صاحب المال في الصفة ويا زيد أبا عبد الله ويا عمرو أبا حفص

في عطف البيان ويا زيد وعبد الله ويا عمرو وغلام زيد في

المعطوف بحرف وذلك لأن المتبوع إذا كان مضافا نصب

فكذا التابع لأن حرف النداء كأنه مباشر له لعدم المانع **وأما البدل**

مطلقا **والمعطوف غير ما ذكر** وهو الذي لا يمتنع دخول يا

عليه نحو يا زيد وعمرو وهند **فحكمه حكم المستقل**

مطلقا في إفراد وإضافة في تابع أو متبوع مثال البدل يا زيد

أخانا ويا أخانا زيد هذا في بدل الكل وبدل الغلط نحو

يا زيد عبد الله ويا عبد الله زيد ومثال المعطوف بحرف المذكور

هنا يا زيد ويا عبد الله وزيد ويا زيد وعمرو ويا عبد الله وأخا

زيد فيعامل كل واحد من هذه معاملة المنادى المستقل إن

كان مضافا نصب وإن كان مفردا بني على ما يرفع به من غير نظر

الى كونه تابعا أو متبوعا **والعلم الموصوف بابن** وابنة

دون بنت **مضافا الى علم يختار فتحه** ويجوز ضمه

نحو يا زيد ابن عمرو ويا بكر ابن خالد ويا هند ابنة عاصم ويا فاطمة

ابنة بكر فحيث كان الاسم المفرد علما موصوفا بابن أو ابنة والابن

أو الابنة مضافا الى علم فالمختار فتح المنادى المفرد حينئذ اتباعا

لحركته حركة الابن للتخفيف لكثرة نداء الأعلام ودوران ذلك على ألسنتهم

قال الشاعر ثم ناد اذا دخلت دمشقا يا زيد ابن خالد ابن يزيد

فان كان المنادى غير علم نحو يا رجل ابن زيد فالضم فيه لا غير الا ان يكون
نحو يا غلام سعد بن عمرو
مضافا الى العرب وكذا لو كان الذي اضيف اليه ابن ونحو غير علم

نحو يا زيد ابن اخينا وهذا ابن عمنا فالضم في المنادى فقط حيث

كان مفردا والاعراب حيث كان مضافا او في حكمه و لما فرغ من

من تبيين نداء غير المعرف باللام اخذ يتكلم في بيان نداء المعرف به فقال

اذا نودي الاسم المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا ايهذا

الرجل ويا هذا الرجل يعني انه لا يجوز دخول حرف النداء على

لام التعريف فاذا اراد واندا ما فيه اللام وصلوا الى ندائه بذلك

وهو اي وجعلوا ها التنبيه عوضا عما تضاف اليه اي في المثال

الاول واي موصوف باسم الاشارة في المثال الثاني واسم

الاشارة وحده في المثال الثالث كما ترى على ان المنادى في اللفظ

هو الرجل والمعرف [illegible] باللام صفة له وفي التحقيق ان المنادى

المعطي المقصود كما يأتي ان شاء الله تعالى ولا يقال يجب نصب اي

كما المنادى المضاف اذ ها التنبيه واسم الاشارة قايمان

مقام ما تضاف اليه اي واي لا تستعمل الا مضافة لانا نقول

ليس القايم مقام المضاف اليه كهو سلمنا فلا نرجح عندي كلام

ابي الحسن الاخفش ان اي موصولة مبنية على الضم لحذف صدر

صلتها نحو اللام خبر مبتدا محذوف والمبتدا المحذوف هو صدر

الصلة كما نري قد جاء في قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة

ايهم اشد وقد رجح هذا الامام يحيى بن حمزة عليه واستدل

له بوجوه كثيرة قلت من اعظم مرجحاته سلامته من الاشكال

الواردة على التزام رفع ذي اللام ورفع توابعه مع القول بان

حركتهما حركة اعراب و هذا جواب على سؤال مقدر تقديره لاذا

كان المعرف باللام صفة لهذه الوصلة الذي دخل عليها حرف النداء

فانه يجز فيه الوجهان الرفع على اللفظ والنصب على المحل كما تقدم

فقال الشيخ مجيبا عن هذا قد التزموا يعني العرب رفع الرجل

ولم يجيزوا فيه النصب وذلك لانه المقصود بالنداء في حقيقته

٦٦

وانما وضع المتبوع وصلة كما ذكر لقصد الفرق بين الصفة المستغنى

عنها واللازمة و اورد على هذه مسائل آخر فقيل فاجيزوا

في توابع الرجل الوجهين كما في ايها الرجل العالم اذ كان المقصود

بالنداء كما قلتم في توابع المنادى المبني فاجاب الشيخ بقوله والتزموا

رفع توابعه لانها توابع معرب اذ الضمة التي في الرجل

حركة اعراب اذ قد بعد عن حرف النداء وليست بحركة بناء كما

في يا زيد العاقل وقالوا يا الله خاصة يعني بادخال حرف

النداء على ما فيه الالف واللام وذلك خاص في اسم الله لان

اللام لازمة فيه فصارت كالجزء من الكلمة لكونها عوضا عن همزة

اله وايضا فقد كثر دوره لسانه ودعاؤه تعالى فاغتفر في ذلك

ولا يغتفر في غيره فاما قوله فيا الغلامان اللذان فرا ايكما

ان تكسبا شرا وقوله من اجلك يا التي تيمت قلبي

وانت بخيلة بالوصل عني فقليل وذلك مثل يا تيم

تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وفي لـ...

يا زيد الز...

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل

النصب والضم في الاسم الاول فالضم وزيد الاول

على ان كل منهما منادى مفرد والثاني عطف بيان والنصب

على ان الاول مضاف الى عدي محذوف دل عليه المذكور والاصل

يا تيم عدي تيم عدي او ان يا تيم الاول مضاف الى عدي

الى عدي وتيم الثاني كان مؤخرا بعد لفظ عدي فاقحم بينه

وبين تيم الاول للتاكيد واصله يا تيم عدي تيم وهذا راي

سيبويه وكذلك زيد زيد اليعملات والمنادى المضاف

الى ياء المتكلم يجوز فيه خمس لغات فصيحة يا غلامي

باثبات ياء المتكلم واسكانها للتخفيف و يا غلامي باثباتها

مفتوحة وهذا هو الاصل لان ياء المتكلم اسم على حرف فقوي

بالفتحة و يا غلام بحذف الياء وتبقية الكسرة لتدل عليها و يا غلاما

بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لان الالف اخف كما قال تعالى يا حسرتى

على ما فرطت في جنب الله تعالى و يا غلاماه كذا يا غلاماه و تسمى

هاء السكت والحت لبيان الالف وفيه لغتان غير ذلك يا غلام بفتح الميم

و منه قراءة ابي جعفر رب احكم بالحق

وحذف الألف و يا غلام بالميم مضمومة لكن استضعفها
الشيخ فتركها و قالوا يا ابي و يا امي بالخمس الوجوه
المذكورة في باب غلامي و زادوا على ذلك يا ابت و يا امت
بابدال الياء تاء التأنيث اذ قد يوقف على هذه بالهاء
فيقال يا ابه فتحا للتاء لأبدالها من حرف مفتوح وهو ياء المتكلم
اذ فتحه هو الأصل كما قدمنا و كسرا للتاء لمناسبة اصلها
وهي الياء و قالوا يا ابتا و يا امتا بالألف مع التاء وجعلوها
جميعا عوضا عن الياء دون الياء فلم يأتوا بها مع التاء ويقولون
يا ابتي و يا امتي لئلا يجمعوا بين العوض والمعوض عنه الى
ذلك لا يجوز و قالوا في نوع من المضاف الى ياء المتكلم
وهو يا ابن ام و يا ابن عم خاصة مثل باب غلامي
مطلقا فأجازوا فيه الخمس اللغات المذكورة اولا قال
الشاعر: يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ... فليس يخلو عنك
يوما مضجعي ... الم يكن يبيض لو لم تصلع ... والوجه قنزعه
دوران هذه على الشيخ دون يا ابن خال و يا ابن جده

بل لا يجوز فيه الا الثلاثة الأول

يا ابن اخت فلا يثبت فيه هذا الحكم لعدم كثرة دورانه و ثادي
في هذه لغة سادسة فصيحة هنا للتخفيف لأجل كثرة الاستعمال
ضعيفة في باب غلامي كما تقدم لعدم ما ذكرنا هنا وهي يا ابن
ام و يا ابن عم بحذف الالف وفتح الميم خاصة دون
غيره كما تقدم و لما فرغ من ذكر المنادى اخذ في بيان ترخيم
المنادى فقال هو جائز لما سيأتي والترخيم في اصل
اللغة بمعنى التحسين كقوله: لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رخيم
الحواشي لا هراء ولا نزر ... اي حسن الحواشي بمعنى
القطع كما يقال رخمت الدجاجة بيضتها اي قطعته وهو المراد
هنا قوله في غيره اي في غير المنادى ضرورة وذلك في الشعر
لا في السعة كقوله: الا اضحت حبالكم رماما ... واضحت عنك شاسعة
اماما ... وقول ذي الرمة: ديار مية اذ مي تساعفنا ... ولا يرى
مثلها عجم ولا عرب ... وكقوله: لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريف
ابن مال ليلة الجوع والخصر ... اي ابن مالك وامام ومية وذلك

كثير وهو اي الترخيم حذف في آخره اي في آخر المنادى
تخفيفا لا لاعلال كحذف واو اخ واب ونحوهما كما سيأتي و
شرطه ان لا يكون المنادى مضافا نحو يا عبد الله لانه ان رخم الاسم
الاول كان الترخيم في وسط الكلام وان رخم الثاني فهو غير منادى
وقد جاء شاذا قوله ؏ خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا ؏ اواصرنا
فالرحم بالغيب تذكر ؏ بحذف الهاء من عكرمة ورخم الاسم الثاني
كما ترى ولا يكون مستغاثا نحو يا لزيد وقد جاء في المستغاث
في قوله ؏ كلما نادى منادٍ منهم ؏ يا لتيم الله قلنا يا لمال ؏ اي يا لمالك
ولا يكون مندوبا وا زيداه لان المطلوب منهما تطويل الصوت
والحذف ينافيه ولا يكون جملة نحو تأبط شرا وبرق
نحره لان الجملة اذا سمي بها تحكى على حالها ولا تغير وقد جاء شاذا في
الجملة في قوله ؏ اقصدوا تأبط قرضا لا ابا لكم ؏ صاعا بصاع فان
الذل معيوف ؏ ويكون المرخم اما علما ليعلم ما حذف منه ولكثرة
نداء الاعلام فالتخفيف بالحذف يناسبه ويكون علما زائدا

على ثلاثة احرف

على ثلاثة احرف نحو جعفر وحارث فيحذف الحرف الرابع
ويبقى الاسم على اقل الاصول وهي ثلاثة احرف واما اذا كان
على ثلاثة احرف نحو زيد وعمرو وبكر لم يرخم اذ لو حذف حرف منه
بقي الاسم على اقل من ثلاثة ولا بد على من بقائه على اقل الاصول
واما بتاء تأنيث يعني فاذا كان الاسم بتاء التأنيث لم يشترط
فيه العلمية ولا الزيادة على ثلاثة احرف فتقول يا ثب في ثبة
ويا شا في شاة ويا جا في جارية قال الشاعر ؏ جاري
لا تستنكري عذيري ؏ سيري واشفقي على بعيري ؏ اي
يا جارية والوجه في ذلك ان تاء التأنيث زائدة على بنية الكلمة
فلا فرق بين حذفها وتركها وسيبويه وركن الدين يشترطان
فيما فيه تاء التأنيث العلمية لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث مع
التنكير والعلم يعلم ما حذف منه فان كان في آخره اي في
آخر الاسم المنادى زيادتان في حكم الزيادة الواحدة
كأسماء ومروان فان كلامي الف التأنيث المقصورة والممدودة
والالف والنون كعمران في حكم الزيادة الواحدة لكون الالف لا

٦٩

للتأنيث وزيادة تاقي حالة واحدة ولا يجتمعان معها تا التأنيث

والألف والنون للتذكير وزيدتا معاً ولا تلحقهما التاء ايضاً فاشبها

بذلك الفي التأنيث وحينئذ او كان الآخر من الحرفين اللذين في

آخر الاسم حرف صحيح وهو الذي قبله مدة وهو الحرف الذي

قبله حركة من جنسه وهو واو والف وياء ساكن نحو عمار ومنصور

ومسكين وهو اي الاسم الذي فيه ما ذكر اكثر من اربعة احرف

ليبقى بعد الحذف على اقل الأصول وهي ثلاثة فان كان كذلك حذف

منه حرفان تقول يا اسم قال الشاعر يا اسم صبراً على ما كان من

حدث ان الحوادث ملقى ومنتظر ويا مرو قال الشاعر يا مرو

ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس ويا عم في

عمار ويا منص في منصور ويا مسك في مسكين فلو كان

اربعة احرف مثل جبل وعماد وثمود ورشيد واباك اذا سميت بها لم

يحذف الا حرف واحد فقط لما ذكرنا لبقائه على ثلاثة احرف

وكذا اذا كان غير مدة كقنور وسنور وسبطر علمين فلا يحذف الا

حرف واحد وانما حذفت المدة لانه قد حذف الحرف الصحيح

من آخر الاسم وحرف العلة احق بالحذف وان كان الاسم المنادى

مركبا حذف الاسم الأخير بمثابة تاء التأنيث الزائدة على

بنية الكلمة بدليل حذفه في التصغير والنسبة كهي فتقول

يا معدي ويا معدي وان كان غير ما ذكر اي غير ما ذكره الشيخ

فحرف يعني يحذف حرف واحد وهو في حكم الثابت على

الاكثر من العرب فيقال يا حار بكسر الراء كما كانت من قبل

حذف الثاء من حارث ويا ثمو بحذف الدال من ثمود وبقية

الواو ساكنة لتدل على الدال المحذوفة ويا كروا بحذف الألف

والنون الزائدتين من كروان وبقية الواو مفتوحة كما كانت

قبل الحذف وقد يجعل ما بقي من الاسم بعد الحذف اسما

برأسه والمحذوف في حكم المعدوم بل يذهب نسياً منسياً

فيقال يا حار في حارث بضم الراء ويا ثمي في ثمود اذا اصل

بعد الحذف تطرفت الواو وقبلها ضمة فاستثقلوا ذلك فقلبت

الضمة كسرة اذ هي اخف فانقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة ويا كرا

٧

وعبارة الخبيصي والاقتصار على الاول بدونهما في التصغير اي الاسم الآخر وتاء التأنيث اي بتغير الاول في تصغير المركب فيقال حضير موت ولا تغير التلخيص كما تغير ما قبل الياء ولا تغير الياء في التصغير ايضا والله اعلم

هذا فيه نظر لان الاسم الأخير يثبت في التصغير فيقال بعلبك ذكر ابن الحاجب في الشافية واما في النسب فمستقيم لان المركب ينتسب الى صدره

لانه لما جعل اسما برأسه صارت الواو طرفا بعد ضمة فوجب قلب الواو ياء وكسر ما قبلها كما ادل في دلو جمع مع انه قلبت الواو ياء والضمة كسرة

حيث قلبوا الواو ياء لاستثقاله اياها لان البداية بتخفيف الاخر اولى ثم الضمة التي قبلها كسرة لضرورة قبل الياء كذا في المناهج والله اعلم

لأنه بعد حذف الألف يبقى كرد فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا اذ تلك قاعدتهم في الواو اذا كانت متطرفة كما يأتي
وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب يعني كما ادخلوا
حرف النداء في المنادى ادخلوه في المندوب فان كان المنادى
مطلوبا اقباله وليس المندوب كذلك لكن جمع بينهما كون كل
واحد منهما مخصوصا في قوله وهو اي المندوب المتفجع عليه
بيا كيا زيدا او وا كوا زيدا واختص المندوب
بوا ولا تدخل المنادى وذلك لأنهم قصدوا التخصيص
على المندوب من اول وهله وحكمه اي حكم المندوب في
الاعراب حيث كان مضافا او مشبها به فقط والبناء حيث
كان مفردا معرفة حكم المنادى في بناء المفرد المعرفة على ما يرفع
به من ضم او الف او واو ونصب المضاف والمشبه به وذلك
انهم لما ادخلوا عليه حرف النداء وشبهوه بالمنادى من حيث انه
مخصوص في فتح عامله معاملة المنادى في حكمه ولك زيادة

ويضم النون
الالف اي الف الندبة في آخره اي في آخر المندوب لأن المقصود
اظهار التفجع ومع كثرة الحروف يحصل ذلك الغرض وهي جائزة
مع وا للغرض المذكور وواجبة مع يا اذ لك مع قصد التمييز بين
المنادى والمندوب وسواء كان مندوب مفردا نحو يا زيدا او مضافا
نحو يا امير المؤمنينا فان خفت اللبس يعني فان خفت ان
يلتبس المندوب المقصود بمندوب آخر جئت بحرف عوض عن
الالف بما يجانس حركة آخر الاسم الذي تلحقه علامة الندبة من حرف
المد فان كان آخر الاسم كسرة اتيت بياء عوض عن الالف وان
كان مضموما اتيت بواو عوض عن الالف فاذا اردت ندبة غلام
امرأة وخشيت ان يلتبس بندبة غلام رجل جعلت عوض الف
الندبة يا لتناسب كسرة كاف خطاب المؤنث وقلت واغلامكيه
اذ لو قلت واغلامكاه التبس بندبة غلام المذكر واذا اردت
ندبة غلام جماعة مذكرين قلت واغلامكموه بتعويض الواو
عن الف الندبة لتناسب ضم الجيم ميم الجمع اذ هي مضمومة في الاصل
وانما اسكنت في بعض اللغات اذ لو الحقت الالف بالميم التبس بندبة غلام

فيه نظر اذ يلتبس المندوب بالمنادى عند دخول الالف في آخر المستغاث ... ولكن الفارق القرينة

فائدة واخرى
ندبت ما اخره الف نحو موسى استغنيت عن الف الندبة عند الشيخ ... وحذفها واتيت بالف الندبة عوضا عنها ...

اما مضافا الى الظاهر كما ذكرنا او الى مضمر ...

المتنى فكذى اذا ندبت غلام غايب قلت واغلامهوه اذ لو الحقت الف
الندبة بالهاء التبس غلام الغايب وقس على ذلك وكذا الهاء في الوقف
بيانا للالف فتقول وازيداه وقس على هذى ولا يندب من الاسماء
الا المعرف فلا يقال وارجلاه لان المقصود بالندبة التفجع
واقامة العذر ومن فعل ذلك على غير معروف لامته العقلاء ويمتنع
لحاق علامة الندبة بصفة المندوب اذ الصفة جيء بها لعدم كمال الموصوف
للتخصيص او التوضيح فهي غيره فلا يقال وازيد الطويلاه خلافا
ليونس فاجاز ذلك لانه قد ورد قوله واجمجمتي الشاميتيناه
ولان الصفة والموصوف كالمضاف والمضاف اليه وقد اجازوا
واغلام زيداه قلنا المضاف اليه كجزء المضاف بخلاف الصفة وامن
حفر بير زمزماه بالحاق علامة الندبة باخر الصلة فهي بمنزلة واعبد
المطلباه وهذا رجوع من الشيخ الى تتميم شيء من احكام المنادى
وهو انه يجوز حذف حرف النداء من المنادى للتخفيف الا مع
اسم الجنس نحو رجل على نية يا رجل لانه لا يعلم ما حذف
منه بخلاف العلم والاشارة فلا يقال هذا على نية يا هذا لان اصله

يا ايهذى فيؤدى

يا ايهذى فيؤدى الى حذف اي وحرف النداء او لئلا تلتبس
الاشارة بالمنادى هذا رأي البصريين وخطؤوا المتنبي في قوله
هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثنيت وما شفيت
نسيسا واجازه الكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى ثم انتم
هؤلاء تقتلون انفسكم وقول الشاعر ذا ارعوا فليس بعد اشتعال
الرأس شيبا الى الصبى من سبيل والمستغاث والمندوب
لان المقصود فيهما تطويل الصوت والمد والحذف ينافيه وانما يجوز
ذلك فيما كان مثل يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف
ورب ارني انظر اليك ومن لا يزال محسنا احسن الي وشذ ثوب
الرجل اي يا ايها الرجل وشذ اصبح ليل ووجهه انه
حذف منه حرف النداء من اسم الجنس وهذا من كلام امرأة
امرئ القيس حين طال عليها الليل مع بغضها اياه فجعلت تخاطبه وتقول
اصبح يا فتى فلم يذهب عنها فعادت الى خطاب الليل فقالت اصبح
ليل فقال في ذلك المعنى فبتنا نقول اصبح ليل حتى تجلى عن

٧٧

صريته الصباح واطرق كرا اي يا كروان هذا مثل يضرب لمن يتكلم وبحضرته من هو اولى منه في الكلام وفيه ثلاث شذوذات الاحذف حرف النداء من اسم الجنس وترخيمه والعلمية معتبرة فيه وقلب الواو الفا والقياس تركها كما تقدم وافتد مخنوق اي يا مخنوق فحذفت من اسم الجنس وهذا مثل يضرب في حث النفس على التخلص من الشدائد وقد يحذف المنادى ويترك حرف النداء لقيام قرينة تدل على المحذوف جوازا مثل الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بتخفيف الا على انها حرف تنبيه وحرف المنادى وهو الا يا قوم اسجدوا والمحذوف همزة فعل الامر للدرج والف يا لالتقاء الساكنين ومن ذلك قول الشاعر يا بؤس للحرب التي

وضعت اراهط فاستراحوا ... من صد عن نيرانها فانا ابن

قيس لا براح ... وقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين

على سمعان من جار ... وقوله الا يا اسلمي يا دارمي على

البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر ... وذلك كثير الثالث

ما يحذف فعل المفعول به وجوبا وهو الثاني من القياسي ما اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير اي على شريطة ان يفسر ذلك الفعل المحذوف بفعل مذكور بعده وهو كل اسم بعده فعل احترازا من اسم بعده اسم نحو زيد قائم والجملة نحو زيد قام ابوه او شبهه اي بعده شبه الفعل كاسم الفاعل نحو زيدا انت ضاربه مشتغل ذلك الفعل عنه اي عن العمل في ذلك الاسم المتقدم بضميره اي بضمير الاسم المتقدم اذ قد صار ضميره معمولا للفعل او شبهه او متعلقه اي بمتعلق ذلك الاسم السابق كما يأتي ومن شرطه ان ذلك الفعل المفسر للفعل المحذوف ان يكون لو سلط عليه اي على ذلك الاسم السابق هو اي الفعل او مناسبه اي مناسب ذلك الفعل المفسر للفعل المحذوف لنصبه اي لنصب ذلك الاسم السابق مثل زيدا ضربته هذا مثال ما جعل الفعل فان زيدا اسم بعده فعل وهو ضربته وذلك الفعل مشتغل بضمير زيد وهو الذي لو سلط هذا الفعل على زيد لنصبه كما تقول ضربت زيدا او زيدا ضربت وزيدا مررت به هذا مثال الذي لو سلط عليه مناسبه

وهو جاورت على الاسم السابق لنصبه اذ المرور بمعنى المجاوزة **وزيدًا**
ضربت غلامه هذا مثال اشتغال الفعل بمتعلق الاسم السابق اذ
الغلام متعلق به تعلق الملك بمالكه **وزيدًا حُبست عليه** اي لابست
زيدًا او صاحبت زيدًا لحبست عليه **ينصب** زيد ونحوه في هذه الامثلة
على جهة الجواز **بفعل يفسره ما بعده اي** هذا الى آخره تفسير
للفعل المحذوف وجوبًا قياسًا المفسر بالفعل المشتغل بالضمير
ونحوه وتقديره **ضربت** زيدًا **وجاوزت** زيدًا **وأهنت** زيدًا
اذ من ضرب غلامه اهانه غالبًا **ولابست** زيدًا **ويختار الرفع**
بالابتداء **عند عدم قرينة خلافه** اي خلاف الرفع وهي قرينة
النصب اذ الرفع خلاف النصب فعند ان تعدم قرينة النصب الآتي
ذكرها يختار الرفع كما في الامثلة السابقة لسلامته من الحذف
والتقدير وحيث ينصب الاسم اجمع للمشروط في هذا الباب
وهو الاسم اضمر عامله فيدخل في المفعول به المحذوف فعله وجوبًا
وسوى كان النصب جائزًا اي المختار الرفع كالامثلة السابقة
او كان النصب المختار او استوى الامران او يجب النصب كما
سيأتي وحيث يرفع الاسم السابق فهو من باب غير هذا الباب الا انه

معنى المرفوع
اطّرد الاسم في اطراف الكلام وجمعه بناءً منه على انه [illegible]
فافهم **او يختار الرفع** ايضًا **عند وجود** قرينة نصب لكن وجد
معها قرينة رفع **اقوى منها** اي من قرينة النصب **كاما مع غير
الطلب** نحو قام زيد وعمرو فاما زيد فاكرمته واما عمرو فضربته
فانك اذا نصبت زيدًا بعد اما كان ناصبه فعلًا مقدرًا بعد فاء
العطف فتكون الجملة المعطوفة فعلية لانها مصدرة بالفعل المقدر
فيناسب الجملة الاولى المعطوف عليها وهي قام زيد والتناسب
مقصود في اللغة [illegible] فهنا قرينة النصب الا انه وجدت
قرينة رفع اقوى من قرينة النصب وهي اما اذ لا يأتي بعدها
الا المبتدأ غالبًا مع كون وجه الرفع سالمًا من الحذف والتقدير
فاختير الرفع مع جواز النصب وهذا اذا لم تكن اما للطلب
فاما اذا كانت للطلب فالنصب واجب نحو اما زيدًا فاكرمه
واما عمرًا فلا تهنه ومن ذلك قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر **وكذلك يختار الرفع بعد اذا التي للمفاجأة**

قال نجم الدين
غالبا اي في اغلب الاحوال

نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فانها وان وجدت قرينة النصب وهو العطف على الجملة الفعلية كما قررناه في اما فاذ التي للمفاجأة قرينة رفع اقوى من قرينة النصب اذ يتحتم المبتدأ بعدها كما نجم الدين في اللباب سلامة الرفع عن الحذف والتقدير كما فاختير الرفع حينئذ فاما اذا كانت اذا شرطية اختير النصب كما سياتي ان شاء الله تعالى و القسم الثاني الذي يختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه اذ التناسب مقصود مهم نحو جاءني زيد وعمرا اكرمته فان النصب عمرا فقدر له فعلا ينصبه فتكون الجملة فعلية وهو جاءني زيد و يجوز الرفع في عمرو على الابتداء و يكون عطف جملة اسمية مصدرة باسم على فعلية وفيه سلامة عن الحذف والتقدير لكن التناسب مرجح على هذا الغرض و يختار النصب بعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته ولا عمرا اكرمته و نحو ذلك ومنه قول جرير فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا ازدحم الجدود و كذلك بعد

الف الاستفهام نحو أزيدا ضربته و اذا الشرطية نحو اذا زيدا تجده فاكرمه و حيث نحو حيث زيدا تجده فاكرمه و في الامر نحو زيدا اضربه و في حكم الدعاء نحو اللهم زيدا فاغفر له ذنبه و قول الشاعر امير ان كانا اخوين كلاهما فكلا جزاه الله عني بما فعل والنهي نحو زيدا لا تضربه اذ هي مواقع الفعل يعني من قوله بعد حرف النفي الى هنا فلا يدخل في الاغلب الا على الافعال وايضا لو رفعنا الاسم مع الامر والنهي كانا خبرين والخبر لا يكونان انشا ايضا الا بتاويل كما تقدم قال الشيخ و يختار النصب عند خوف لبس المفسر للفعل المحذوف وهو الفعل المذكور بعد الاسم بالصفة للاسم المذكور لو رفعناه مثل انا كل شيء خلقناه بقدر فيختار النصب في كل لانه يقدر له فعل ينصبه فتفيد الاية العموم اذا قلت خلقنا كل شيء بقدر فيكون معناها ان الله خلق كل شيء بقدر واذا رفعناه كل بالابتداء احتمل ان يكون خلقناه الذي هو مفسر للفعل المحذوف خبرا ويقدر حال تقديره انا كل شيء مخلوق لنا حال كونه بقدر منا فتفيد

75

الآية العموم كوجه النصب ويحتمل ان يكون خلقناه صفة لشيء
ويقدر خبر كل فلا تفيد الآية العموم اذ يصير تقدير الآية ان كل شيء
مخلوق لنا فهو بقدر منا واما ما خلقه غيرنا كافعال العباد مثلا
فليس بقدر منا قال الامام يحيى ابن حمزة عليه السلام
وهذا نظر من الشيخ الى مذهبه وهو الجبر اذ لا يثبتون للعباد
فعلا ونحن نثبت افعال العباد فتحمل الآية في حال الرفع على الوجه
الاخير (الصفة) القسم الثالث هو قوله ويستوي الامران وهما
الرفع في المعطوف والنصب فاما المعطوف عليه فالرفع لازم
فيه في المثال المذكور وذلك مثل زيد قام وعمرا اكرمته فان رفعت
عمرا فعلى العطف على زيد ويكون عطف جملة اسمية كبرى وهي عمرو
اكرمته على جملة اسمية كبرى وهي زيد قام وفي هذا قوة من حيث
سلامته من الحذف والتقدير وضعف من حيث بعد المعطوف وهو عمرو
من المعطوف عليه وهو زيد اذ قد فصل بينهما بقام وان نصبت
عمرا كان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فيعطف جملة فعلية وهي واكرمت

على جملة فعلية وهي قام لانه مع فاعله المستكن فيه جملة وفي
هذا قرب المعطوف من المعطوف عليه وضعفه الحذف
والتقدير فاستوى الامران حينئذ و القسم الرابع يجب النصب
بعد حرف الشرط وهو ان ولو ولولا واما لان الرفع مختار معها
كما تقدم و حرف التحضيض وهو هلا والا ولولا ولوما
نحو ان زيدا اضربته ضربك ولو زيدا اكرمته اكرمك لان حرف
الشرط لا يدخل الا على فعل فاذا لم يذكر كان مقدرا من جنس المفسر
له فينصب الاسم المذكور بعد الحرف ومنه قول الشاعر لا تجزعي ان
منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي و الا
زيدا ضربته وهلا عمرا اكرمته وهذا مثال حرف التحضيض
والوجه انه لا يدخل الا على الفعل كحرف الشرط وليس مثل ازيد
ذهب به منه اي من باب ما اضمر عامله وان كان بعد اسم فعل
مشتغل عنه بضميره لكنه لو سلط عليه لجره وقيل اذهب بزيد
ذهب لازم لا يتعدى الا بحرف الجر ونحو كالهمزة والتضعيف ولو
تسلط على الاسم مناسبه وهو اذهب لرفعه فخرج عن هذا

الباب فلذلك قال الشيخ فالرفع لازم للاسم على الابتداء وكذلك

الاية الكريمة وهي قوله تعالى وكل شيء فعلوه في

الزبر فليست من هذا الباب وان كان كل شيء اسما بعده فعل

وهو فعلوه مشتغل عنه بالضمير وهو الها ولو سلط عليه لنصبه

لكنه ليس من هذا الباب لاختلال المعنى اذ يصير تقدير الاية لو نصبنا

فعلوا كل شيء في الزبر وهي صحف الملائكة عليهم السلام

اللتي تكتب فيها اعمال العباد او الكتب السماوية المنزلة على الانبياء على

خلاف في ذلك ظرف للافعال بني ادم وحركاتهم وتصرفاتهم وذلك

ما لا يصح ومن شرط هذا الباب وان جمع الشروط ان لا يختل المعنى فما

بقي الا الرفع كل على انه مبتدا مضاف الى شيء وفعلوه صفة

لشيء وفي الزبر خبر المبتدا اي كل شيء مفعول لهم مكتوب في الزبر

فيخرج عن هذا الباب ونحو الزانية والزاني فاجلدوا

ظاهر هذه الاية الكريمة انها من هذا الباب لان الزانية اسم عطف

عليه والزاني وما بعدهما فعل امر ايضا لو سلط على الاسم

السابق لنصب

السابق لنصبه لكن لما اتفق القراء السبعة على الرفع ارشد ذلك

الى ان المراد خلاف الظاهر فحينئذ اختلف في توجيه الاية وقد

بينه الشيخ بقوله فالفا بمعنى الشرط عند المبرد على ان الالف

واللام في الزانية والزاني بمعنى الذي والتي وهو مبتدا متضمن

لمعنى الشرط مثل الذي ياتيني فله درهم وقوله فاجلدوا الخبر والفا للجزاء

ولا يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها والتاويل الثاني ان في

الاية حذف فاو تقديرا وهي جملتان احدها منفصل

عن الاخرى تقديره ومما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني وخبر

مقدم وهو مما يتلى عليكم فهذا كلام مستقل مع قطع النظر عن قوله

فاجلدوا لانه جملة مستقلة فعلية امرية الخ ثانيا للحكم الموعود

بذكره فحينئذ لا يجوز تسليط جملة على جملة اخرى مستقلة وهذا عند

سيبويه والا فانه لو لم ترد قراءة السبعة فالمختار النصب

لكون الفعل فعل امر والمختار النصب مع فعل الامر كما تقدم وقد

ورد النصب في قراءة شاذة عن عيسى بن عمرو الرابع ما يحذف فعل

المفعول فيه وجوبا وهو ثالث القياسي التحذير اي المحذر

7

والمحذور منه فهو مصدر في موضع اسم المفعول و هو ضمير يخرج
الاسم الظاهر والقياس دخوله نحو قولك مازراسك والسيف
(منصوب) منفصل يخرج الضمير المتصل اذ هو معمول لما اتصل به غالبا احترازا
من الضاربك على رأي من جعله مضافا فانه اضافة متصل بغير معموله
معمول بتقدير اتق اواحذر اوباعد اوجانب اواجتنب يخرج
الضمير المنصوب بتقدير غيره ذلك نحو اياك جوابا للقائل من اضرب
او نحو ذلك تحذيرا مما بعده احترازا مما ليس تحذيرا عما اياك
جوابا للقائل من اتق فتقول اياك او لم يكن ضميرا منفصلا
بل ذكر المحذر منه مكررا فان تكريره يقوم مقام الفعل المحذوف
فيجب حذفه مثل اياك والاسد هذا مثال ماجمع القيوم
واصله اتقك وهم لايجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء
واحد في الفعل فعدلوا الى ذكر النفس فقالوا اتق نفسك
ثم حذفوا الفعل وهو اتق لكثرة ذلك في كلامهم فزال الموجب
للاتيان بالنفس فبقي الكاف لايجد ما يتصل به فجعلوه ضميرا منفصلا
وهذا المثال حيث كان المحذر منه بعد الواو اسما واياك

وان تحذف وهذا مثال الذي المحذر منه بعد الواو فعل مع ان
المصدرية لانها تسبكه اسما اذ معناه اياك وحذف الصيد بالعصا
فانه اذا ماتت الصيد حرم اكله واما اذا ماتت بالخرق حل ومنه كلام عمر
اياي وان يحذف احدكم الارنب اي اياي والحذف للارنب وهو اما
نهي للمحرم او تعليم للصايد والطريق الطريق هذا مثال المحذر
منه مكررا ومنه قول الخطيب الله الله عباد الله والاسد الاسد ونحو
ذلك مثل نفسك نفسك ولك في التحذير وجه آخر وهو ان تذكر
المحذر منه بعد من وتحذف الواو فتعلق من بالفعل المحذوف
تقول اياك من الاسد اي باعد نفسك من الاسد فيتعلق الجار
والمجرور بباعد واياك من ان تحذف اي من الحذف ولك
وجه ثالث مع ان المصدرية والفعل خاصة وهو ان تحذف من
وتقول اياك ان تحذف كلمة بتقدير من مع ان لانها تحذف معها
كما سياتي ان شاء الله تعالى قياسا مستمرا لطول الكلام وان تدل عليها
ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من في هذا المثال اذ لا دليل

على حذفه فلا بد من ذكر الواو او ذكرها وقول الشاعر فاياك
اياك المرا فانه الى الشر دعاء وللشر جالب شاذ عند سيبويه

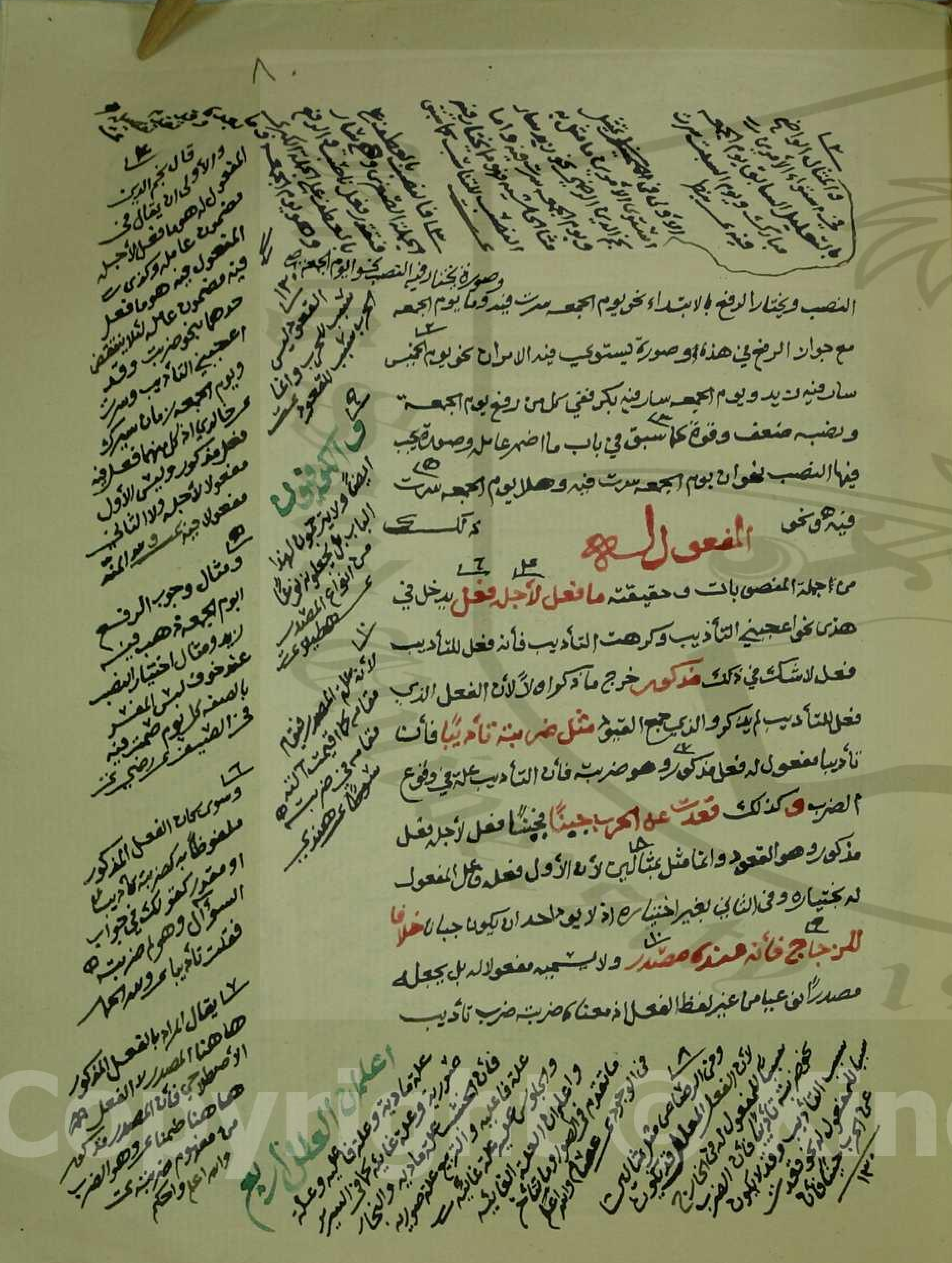
المفعول فيه

هو ما فعل فيه فعل يدخل في هذا نحو يوم الجمعة حسن فانه يفعل
فيه الافعال قطعا مذكور خرج يوم الجمعة حسن اذ لم يذكر فيه الفعل
من زمان او مكان يعني انه ينقسم الى قسمين هنا وكل واحد منهما
الى قسمين مبهم ومعين كما يأتي وشرط نصبه اي نصب المفعول فيه
تقدير في اذ لو ظهر لجر بها وظروف الزمان كلها مبهما كالدهر
والحين والوقت والحقب والساعة ومعينها كاليوم والاسبوع
والشهر والسنة تقبل ذلك اي تقبل النصب بتقدير في لافتقار
الفعل الى الزمان مبهمه ومعينه فهو كالمصدر فتقول سرت دهرا
وحينا في المبهم وسرت يوما واسبوعا في المعين ونحو ذلك وظرف المكان
ان كان مبهما كالجهات الست ونحوها كما يأتي قبل النصب بتقدير في ان كان صح
وان لا يكن مبهما بل محدودا كالدار والمسجد والبيت ونحوها لم يقبل
النصب بتقدير في بل لا بد من ظهورها وذلك لان الفعل انما يحتاج

الى مكان غير معين يفعل فيه وفسر المبهم من المكان
بالجهات الست وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمنة
ويسرة لان خلف زيد يتناول ما سامته من خلفه الى منقطع
الارض وكذلك سائرها فتقول سرت خلفك وامامك ونحو ذلك
وحمل عليه اي على المبهم وهي الجهات الست كلام عند ولدى
وشبهها كلدن وحول ونحو لابهامها وما اشبهها لانك اذا
قلت جلست عندك يتناول جميع الامكنة التي حول المخاطب قال
ركن الدين والمبهم من حده كثير فالاولى ان يقال في حد المبهم هو
ما كان له اسم باعتبار امر غير داخل في مسماه فان خلف مثلا خلف
زيد له اسم وهو خلف باعتبار امر وهو زيد غير داخل زيد في
الخلف والمحدود ما كان له اسم باعتبار امر داخل في مسماه فان
الدار له اسم وهو ما كان باعتبار امر وهو الجدر ونحوها داخل
ذلك في مسمى الدار كما ذلك معروف اذ لا يقال دار الا لما له جدر
وحيطان والحق بالمبهم لفظ مكان اما لكثرته اذ يكثر استعمال
هذا في لغتهم واما لابهامه اذ قولك جلست مكان زيد لا يتناول
مكانا معينا غالبا واجري مجرى المبهم ما بعد دخلت ونزلت وسكنت

من الظروف المحدودة لكثرة استعمال ذلك في هذه الثلاثة الأفعال فأجريت مجرى المبهم تخفيفاً **مثل دخلت الدار** وسكنت البلدة ونزلت المسجد وزيد ساير الأفعال كسرت ودخلت واضطجعت ونمت في الدار فلا بد من ذكر في اذا جعلت الدار ظرفا لهذه الأفعال **في الأصح** من القولين وهو قول سيبويه واختاره المصنف لأن هذه الأفعال لازمة لا تتعدى الى مفعول به بدليل انه اذا وقع بعد دخلت غير المكان لزم ظهور في نحو دخلت في الأمر وفي ولاية فلان مع انه قد ورد دخول في في الأمكنة ايضا نحو قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم **و** يأتي في المفعول فيه ما الحق في المفعول به من انه **ينتصب بعامل مضمر** محذوف حين اذ ثم القيام قرينة حالية او مقالية نحو يوم الجمعة جوابا للقائل متى سرت فتقدم السؤال قرينة مقالية اي سرت يوم الجمعة ومثال القرينة الحالية ان تعرف من شخص انه يريد السفر ولما يعلي وقته فتراه متهيئاً فتقول يوم الخميس اي يسافر يوم الخميس ونحو ذلك **و** يأتي في هذه المسائل في باب ما اضمر عامله من النصب **على شريطة التفسير** للعامل المحذوف بالعامل المذكور بعد الظرف ولذلك اربع صور صورة يجوز فيها

النصب ويختار



النصب ويختار الرفع بالابتداء نحو يوم الجمعة سرت فيه وصورة يختار فيها النصب نحو ايوم الجمعة سرت فيه مع جواز الرفع في هذه وصورة يستوي فيه الامران نحو يوم الخميس سار فيه زيد ويوم الجمعة سار فيه بكر ففي كل من رفع يوم الجمعة ونصبه ضعف وقوة كما سبق في باب ما اضمر عامله وصورة يجب فيها النصب نحو ان يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه ونحو ذلك

المفعول له

من اجلة المنصوبات وحقيقته **ما فعل لأجله فعل** يدخل في هذا نحو اعجبني التأديب وكرهت التأديب فانه فعل للتأديب فعل لا شك في ذلك **مذكور** خرج ما ذكراه لأن الفعل الذي فعل للتأديب لم يذكر والذي جمع القيود **مثل ضربته تأديبا** فان تأديبا مفعول له فعل مذكور وهو ضربته فان التأديب علة في وقوع الضرب **و** كذلك **قعدت عن الحرب جبناً** فجبنا فعل لأجله فعل مذكور وهو القعود وانما مثل بمثالين لأن الأول فعله فاعل المفعول له باختياره وفي الثاني بغير اختيار اذ لا يريد احد ان يكون جبانا **خلافاً للزجاج فانه عنده مصدر** ولا يسميه مفعولا له بل يجعله مصدراً من غير لفظ الفعل اذ معناه ضربته ضرب تأديب

اعلم أن العلل أربع

وقعت عن الحر فهو مجبر وشرط نصبه تقدير اللام اذ لو ظهر لوجب
الجر بها اذ حروف الجر لا تلغا وانما يجوز حذفها اي اللام بشرطين الاول قوله
ان يكون المفعول له فعلا اي مصدرا لفاعل الفعل المعلل كما في الامثلة
المذكورة فلو لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل لم يجز حذف اللام سوى كان
فعلا لغيره نحو جئتك لاكرامك زيدا او لم يكن فعلا نحو جئتك للسمن ومنه
قول الشاعر ولي لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله
القطر * ففاعل تعروني هزة والذكرى من المتكلم فلذا دخلت فيه اللام
كما ترى و الشرط الثاني ان يكون الفعل مقارنا له اي المفعول له
في الوجود كما ذكرنا في الامثلة المذكورة فلو لم يقارنا لم يجز حذف اللام
نحو جئتك اليوم لقولي لك امس ومنه قول الشاعر فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل * فلم يتقارن تنضية الثياب
والنوم فدخلت اللام كما ترى

المفعول معه

هو من جملة المنصوبات وهذا هو القسم الخامس من المفاعيل حقيقة وهو
آخرها وحقيقته هو الاسم المذكور بعد الواو يحترز من المذكور
بعد مع فانه مجرور بها نحو جئت مع زيد وقوله لمصاحبة معمول
فعل يحترز مما ذكر بعد الواو لا لمصاحبة معمول فعل نحو كل رجل وضيعته

فهو مذكور بعد واو المعية لكنه لمصاحب المبتدا وهو كل رجل
فلم يكن مفعولا معه فاذا اجتمع القيود المذكورة فلا فرق بين ان
يكون الفعل لفظا او معنى فالمعنى كالجار والمجرور فان كان
الفعل لفظيا وفاعله ضمير مرفوع متصل اكد بمنفصل وجاز
العطف لاجل التاكيد المذكور فالوجهان جائزان وهما عطف
الاسم الذي بعد الواو على الضمير المذكور نحو كالمنفصل بالظرف
والنصب على المفعول معه وذلك لقوة الفعل فيعمل فيه على كل
حال ومنه قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم * مكان الكليتين
من الطحال * فمثال ما جمع القيود مثل جئت انا وزيد بالعطف
وزيدا بالنصب على المفعول معه وان كان الفعل لفظيا
ولم يجز العطف وذلك حيث لم يؤكد الضمير المتصل بالمنفصل
فهنا تعين النصب لعدم جواز عطف كلمة مستقلة على ما هو
كالجزء من الكلمة وهو الضمير المرفوع المتصل مثل جئت وزيدا
وهذا مذهب البصريين وسياتي ان شاء الله تعالى وان
كان الفعل معنى وجاز العطف وذلك حيث يكون المجرور
المعطوف عليه اسما ظاهرا تعين العطف لان عامله قوي

وهو حرف العطف لأنه بمثابة تكرر العامل والعامل المعنوي

وهو الجار ضعيف هنا لا يقوى على نصب المفعول معه الا ان لا يوجد

اقوى منه رجع اليه على سبيل الالتجاء **مثلها لزيد وعمرو الا**

بجر العطف تعين النصب لتعذر العطف **مثل مالك** اي اي

شيء لك **وزيدا** وقوله ومالك والتلدد حول نجد وقد

غصت تهامة بالرجال فلم يجز العطف هنا اذ لا يعطف

على الضمير المجرور الا باعادة الجار خشية ان يعطف اسم برأسه

على ما هو كالجزء من الكلمة وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وهذا

مثال المعطوف عليه المجرور بحرف الجر **و** مثال المجرور بالاضافة

ما شأنك وعمرا وانما نصب المفعول معه هنا باعمال الجار والمجرور

فيه **ولانه المعنى** تعين الجار والمجرور في مالك وما شأنك

ما تصنع وتصنع فعل فذلك بعناه

الحال

تذكر وتؤنث فيقال حال حسن وحال حسنة وله شبه عام

بالمفاعيل من حيث انه فضلة بعد تمام الجملة وشبه خاص بالمفعول فيه

من حيث انه يقدر بفي ويعرف الحال بانه يستفهم عنه بكيف

وحقيقتها **ما تبين هيئة الفاعل** احترازا من التمييز فانه لتبيين

الذات فانك اذا قلت عشرون درهما بينت ذات العشرين

بانها دراهم وقوله **او المفعول به** يحترز من الصفة ايضا فانها

تبين هيئة الفاعل والمفعول به وغيرهما وقد يكون الحال من

الفاعل والمفعول **لفظا** اي من الفاعل او من المفعول **معنى**

وسيأتي **مثل ضربت زيدا قائما** فهذا يصلح ان يكون حالا من

الفاعل اللفظي وهو تاء المتكلم في ضربت او المفعول اللفظي وهو

زيد وقد يكون الحال منهما معا فان اختلفت هيئتهما كان الحال مفترقا

نحو ضربت زيدا ضاحكا او باكيا ضاحكا فالارجح ان يكون الحال

الاول من الصاحب الاخر الذي يليه والحال الثاني من الصاحب الاول

لئلا يفرق بين الحالين وصاحبيهما جميعا ومن ذلك نحو لقيته مصعدا

منحدرا اي ضربت زيدا وهو باك وانا ضاحك ولقيته وهو مصعد

وانا منحدر ويجوز ان يكون الحال الاول من الصاحب الاول والثاني

من الثاني فان اتفقت هيئتهما كان حالهما مجتمعا كقول عنترة

قال الدماميني

قال الرضي

وحكي عن الكسائي

٨٣



متى ما تلتقي فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

اي انا فرد وانت فرد وقس على هذه موافقا **وزيد في الدار قائما** وقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي مع العامل المعنوي وهو الجار والمجرور اذ معناه استقر في الدار فصاحب الحال الضمير المستكن في استقر ونحو ذلك **وهذا زيد قائما** في الحال عن المفعول المعنوي اذ معناه اشير الى زيد في حال قيامه **واعلم** ان الحال يفتقر الى عامل وصاحب وقد بينهما الشيخ بقوله **وعاملها الفعل** كالمثال المذكور اولا وهو ضرب زيد عمروا قائما **او شبهه** كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمروا قائما واسم المفعول نحو زيد مضروب قاعدا والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه ضاحكا والمصدر نحو ضربي زيدا قائما وهو اكفأهم ناصرا في افعل التفضيل **او معناه** اي معنى الفعل كالجار والمجرور كما تقدم واسم الاشارة كما مر ونحو قوله تعالى حاليا وهذا بعلي شيخا وحروف النداء نحو يا زيد قائما والتمني نحو ليتك عندنا مقيما والترجي لعله رجل راكبا والتشبيه كانه اسد صائلا وهو زهير شعرا وقول

الشاعر كانه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد وقول النابغة نعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اي نحن في اصعلكنا مثلكم في حال ملككم ومثاله في حال النداء ايضا قول الشاعر يا ايها الربع مبكيا بعباحته كم قد بذلت لمن وافاك افراحا **وشرطها** اي شرط الحال **ان تكون نكرة** لئلا يلتبس بالصفة في بعض الاحوال نحو رأيت زيدا الراكب فلكونها حكم من الاحكام والاصل فيها التنكير **وصاحبها معرفة** لشدة احتياجه الى تبيين احوال المعارف ولئلا تلتبس بالصفة في بعض الاحوال نحو لقيت رجلا راكبا ولكون الصاحب محكوم عليه ووجوب تعقل المحكوم عليه قبل الحكم واجب وقد جاء صاحبها نكرة موصوفة نحو مررت برجل عالم قائما ومضافا نحو مررت بغلام رجل قائما او في سياق نهي كقوله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام او في سياق نفي في الاستثناء نحو ما جاء اي رجل الا راكبا وغير ذلك وقال الشيخ **غالبا** يحترز مما ذكر فهذا يرجع الى تنكير صاحبها لا الى تعريفها لكن بهذه الشروط المتقدمة **و** هذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل

٨٢

انتم قلتم ان شرط الحال ان يكون نكرة وقد ورد معرفة في قوله
ف ارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال
فانه معرفة باللام ومررت به وحده معرفة بالاضافة ونحو
كلمته فاه الى في وجاءوا قضهم بقضيضهم
وغير ذلك فاجاب الشيخ بان قال ذلك متأول اما انه معارف
في مواضع النكرات اي معتركة ومنفردا وجاهدا ومطيقا ومشافها
ومجتمعين وهذا عند سيبويه او ان هذه معمولات لافعال مقدرة
والافعال هي الاحوال اي تعترك العراك وينفرد وحده وتجتهد
جهدك وتطيق طاقتك وا شافهه فاه الى في ويجتمعون
قضهم بقضيضهم وهذا عند ابي علي الفارسي ونحو ذلك فان كان
صاحبها نكرة وجب تقديمها لئلا يلتبس الحال بالصفة في
بعض الاحوال وذلك حيث يكون صاحبها منصوبا نحو رايت رجلا
راكبا واذا قدمت ذهب ذلك اللبس اذ لا تتقدم الصفة على
موصوفها وطردا للباب حيث لا لبس كقول الشاعر لعزة موحشا
طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم فموحشا حال من طلل والعامل

لعزة

العوا وقول ذي الرمة لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل وقول
الاخر وتحت العوالي في القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون
الجاذر فالحال مستظلة وصاحبها ظباء والعامل الظرف وهو
تحت وغير ذلك ولا يتقدم الحال على العامل المعنوي لضعفه
فلا تقول قائما في الدار زيد ولا قائما هذا زيد ونحو ذلك بخلاف
الظرف فيتقدم على عامله المعنوي لانه يتسامح فيه ما لم يتسامح
في غيره لكثرته نحو كل يوم لك ثوب جديد فكل يوم منصوب
والعامل فيه لك ولا يتقدم الحال على الصاحب المجرور بالاضافة
اتفاقا نحو قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا ونحو ذلك اذ لا يتقدم المضاف اليه على
المضاف اتفاقا فكذا ما في حكمه وحيزه وهو الحال ولا يتقدم الحال
ايضا على صاحبها المجرور بحرف الجر في الاصح من القولين وهذا
مذهب سيبويه واكثر البصريين فلا تقول مررت راكبا بزيد اذ
لا يتقدم المجرور على الجار فكذا ما في حيزه واما قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فكافة حال من الكاف في ارسلناك والتاء للمبالغة اي

٨٤

وما ارسلناك الا كافة للناس وليس بحال من الناس وقال ابن
كيسان وابو علي وابن برهان انه يتقدم هنا للآية وقول الشاعر
اذا المرء اعيته السيادة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد فكهلا
حال من عليه ونحوه كثير واعلم ان اكثر النحاة وقدمائهم والفراء
اجمعوا على اشتراط اشتقاق الحال وما ورد جامدا تأولوه بالمشتق
وقال الشيخ لا يشترط ذلك بل كلما دل على هيئة صح ان
يقع حالا مشتقا كان ضربت زيدا قائما او لا نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا فبسرا ورطبا حالان في رطبا اطيب بالاتفاق
وفي بسرا على الصحيح ولا يضر تقدم معموله عليه لانه اشبه الفعل اذ هو
افعل تفضيل ولانا لو جعلنا العامل في بسرا هذا كما زعمه ابو علي
لزم تقييد الاشارة بالبسرية فلا يقال هذا الكلام الا في حال البسرية
ومعلوم انه يقال في تلك الحال وفي غيرها ولانه يلزم ان لا يكون
لبسرا باطيب تعلق فيحذف ويقال هذا اطيب منه رطبا فيفضل الشيء
على نفسه باعتبار حال واحد ولانه قد عمل اطيب في حالين بالاتفاق
حيث تقول تمر نخلي بسرا اطيب منه رطبا فكذا هذا واعلم انه كما يكون


٨٥

الحال مفردا كما سبق يكون جملة خبرية لان الحال حكم على
صاحبها كالخبر وهو يكون مفردا وجملة كما سبق وقلنا خبرية لكونها
خبرا عن ذي الحال في المعنى وهي تنقسم الى قسمين اسمية وفعلية
فالاسمية تكون بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون ونحو جاء زيد وابوه قائم ونحو ذلك
او بالواو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين وقول امرئ القيس وقد اغتدي والطير في
وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل او بالضمير كقوله تعالى
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وكلمته فوه الى في وغير
ذلك وهي على ضعف لان الحال في المعنى كجزء من الجملة
ولابد مما يشعر بها الحالية والواو تشعر بها من اول الامر بخلاف
الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من افراد الواو
اذ الضمير هو الرابط بين الشيئين في جميع الكلام بخلاف الواو
ولوروده في التنزيل كالآية الكريمة وفي فصيح الكلام واما الجملة
الفعلية فتنقسم الى مضارع وماض وكل واحد منهما ينقسم
الى مثبت ومنفي وقد بينه الشيخ بقوله المضارع المثبت

بالضمير وحده كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي
عميهين وجاء زيد يضحك والوجه في ذلك ان الفعل المضارع بمنزلة
اسم الفاعل في المعنى والزنة فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو
والاحتياج الى الضمير وما سواهما اي ماسوى الجملة الاسمية
والفعل المضارع المثبت وهو المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي
فهو بالواو والضمير جميعا او باحدهما اي بالواو او الضمير فمثال
المضارع المنفي بالواو والضمير نحو جاءني زيد وما يركب قال تعالى انا
ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
وقول كعب بن زهير الا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو
كثرت في الاقاويل وبالواو وحده كقوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم
ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا ونحو جاءني زيد
وما يركب عمرو وقول الشاعر ولقد خشيت بان اموت ولم تدر
دائرة على ابني ضمضم وبالضمير وحده نحو قوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وكقول عنترة اذ يتقون
بي الاسنة لم اخم عنها ولو اني تضايق مقدمي ونحو جاءني زيد ر

ما يركب
ومثال

ما يركب ومثال الماضي المثبت بهما اي بالواو والضمير نحو جاءني
زيد وقد ركب بها وقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم وقول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبى وقد نهضت
معا المتقعة السمر وبالواو وحده وكلك جاءني زيد وقد ركب
عمرو وقول الشاعر وجالدتهم حتى اتوك بكبشهم وقد حان
من شمس النهار غروب وقول امرئ القيس فجئت وقد
نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل وبالضمير
وحده نحو جاءني زيد قد ركب وقول الشاعر وقفت بربع
الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل ومثال
الماضي المنفي بهما كقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم باخذيه والواو وحده كقول الشاعر درهم شيئ ولست
املك عدة في الصبر في السبراي غير مطيع وبالضمير وحده
نحو جاءني زيد ما خرج ولا بد في الفعل الماضي المثبت حيث
وقع حالا من قد ظاهرة كما مثلنا اولا او مقدرة كقوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكقوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما هو بالواو والضمير اي قد حصرت

86

صدورهم وقد كنتم امواتاً والوجه في ذلك ان الماضي يدل على

الثبوت نقضاً اي الحال يدل على عدمه وقد تقرب الماضي من الحال

فاما المنفي فان النفي يستمر للماضي الى الحال فلم يحتج الماضي الى قد

ذكره ركن الدين ويجوز حذف العامل في الحال لقيام قرينة كما في

المصدر والمفعول به وغيرهما كقولك للمسافر راشداً مهدياً وللقادم

من حجه مبروراً مأجوراً وللمحدث صادقاً اي سافرت وقدمت

وحدثت وهذه مثال القرينة الحالية ومثال القرينة المقالية كقولك

راكباً للقائل كيف جئت وبلى مسرعا للقائل لم تنطلق اي جئت وانطلقت

وقوله تعالى ايحسب ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين

ويجب حذف العامل في الحال المؤكدة لمضمون الجملة الاسمية السابقة

مثل زيد ابوك عطوفاً فهذه اي عطوفاً مؤكدة لمضمون زيد ابوك

اذ مضمونه العطف والحنو والعامل محذوف وجوباً ومنه قول الشاعر

انا ابن دارة معروفاً بها نسبي ❊ فهل بدارة يا للناس من عار اي

احقه عطوفاً او شبهه وشرطها اي شرط الحال المؤكدة الواجب

حذف فعلها ان تكون الحال مقررة لمضمون جملة اسمية كما

بيّنا لا فعلية فلا يجب حذف عاملها كقوله تعالى وارسلناك للناس

رسولاً وسخر لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات ولا تعثوا في الارض

مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حياً وفتبسم ضاحكاً

وقول الشاعر ❊ وتضيء في وجه الظلام منيرة ❊ كجمانة البحر

سُلَّ نظامها ❊

التمييز

لو شبه التمييز بالمفاعيل من حيث انه فضلة بعد تمام الجملة وشرطه ان

يكون نكرة وجامداً وفارساً في احد درهماً فارساً مؤول بالجامد اي

لله دره رجلاً فارساً وحقيقته هو ما يرفع الابهام المستقر

ليخرج الصفة في قولك ابصرت عيناً جارية فانها وان بينت العين

بالصفة وهي جارية عن المبصرة وعن عين الذهب ونحو الذي

كانت تحتمل العين وصارت مبهمة لاجله فان ذلك الابهام ليس

مستقراً من اصل وضع اللغة اذ واضع العين لم يضعه الا لمعنى

واحد من هذه المعاني وانما وقع الاشتراك من بعد كلا عشر

فانه موضوع لكل معدود بعدد عشرة ارتفع ذلك الابهام المستقر



بعض مجد وكذى عن مفرد مقدارات

من اصل وضع اللغة وقوله عن ذات يحترز من احال فانه
يرفع الابهام من الاستعدادات وقولهم رجع القهقرى كذلك يرفع
الابهام عن هيئة الرجوع وقوله مذكورة او مقدرة يدخل نوعا
التمييز اذ الذات التي يرفع الابهام قد تكون مذكورة في تمييز المفردات
وما ضاهاها وقد تكون مقدرة كما في تمييز الجمل فالاول وهو الذي عن ذات
مذكورة عن مفرد لا عن جملة مقدار اي هو احد المقادير
الاربعة العدد والكيل والوزن والمساحة وقد تكون في غيرها
قليلا كما يأتي فلذلك قال الشيخ غالبا اما في عدد نحو عندي
عشرون درهما وسيأتي في باب العدد تمييز كل عدد منه مفصلا
ان شاء الله تعالى واما في غيره من كيل ووزن ومساحة نحو رطل
زيتا في الوزن بكسر الراء ارطل وفتحها للرجال الذي ومنوان
سمنا فيما يشترك بين الوزن والكيل اذ المنا في جهة مكيال وفي
جهة ميزان وقفيزان برا في الكيل وعلى التمرة مثلها زبدا جعله
الشيخ رحمه الله مثالا للمساحة وفيه نظر وانما هو مقياس فقط
والمثال الواضح جريب نخلا اذ اكربه طول ستين ذراعا في عرض ستين

فيفرد المميز

ابى التمييز

وانواعه فيفرد المميز اي لا يثنى ولا يجمع ان كان جنسا مثل
سمنا وبرا وزيتا ونحو ذلك اذ هو يطلق على القليل والكثير فلا
حاجة الى تثنيته وجمعه اذ لا فائدة فيهما وانما ذلك تكثير حروف
بلا غير فائدة الا ان يقصد الانواع اي انواع المميز فلا بأس
بالتثنية والجمع لبيان هذا الغرض لان فيهما مزيد فائدة نحو عندي
راقود خلين وارطال سمونا وقفيزان ابرارا ونحو ذلك ويجمع
التمييز في غيره اي في غير الجنس وذلك من اسم الجنس وهو
ما لا يطلق على القليل والكثير نحو قنطار كتبا وقنطار ثوبا وراقود
شيئا ونحو ذلك لمزيد فائدة بالتثنية والجمع فيطابق ما قصد ثم
ان كان بتنوين ظاهر نحو رطل وراقود ونحو ذلك او بنون
التثنية نحو قفيزان ومنوان جازت الاضافة لامكانها وحصول
المقصود من التمييز بها مع كونه اخف فتقول رطل زيت ومنوان
وما اشبه هذا وان لا يكن المميز كذلك فلا تجوز الاضافة
لانك لو اضفت ما نونه مشابهة لنون الجمع نحو عشرون رجلا
فانك ابقيت النون فهي تؤذن بالانفصال والاضافة تؤذن بالاتصال

فائدة

وان حذفه فسد المعنى اذ يلتبس ان العشرين للرجل المضاف اليه
في قولك عشرو رجل فيحمل حيث الالتبس على هذين ذكره ركن الدين
واما نحو مثلها زبدا فانه اضيفت مثل مع بقاء الضمير فقاده يقتضي
بالانفصال وان حذفته وقلت مثل زبد فسد المعنى و قد يكون
التمييز عن ذات مذكورة غير مقدار مثل خاتم حديدا وباب
ساجا وسوار ذهبا وجبه خزا وكذا كل ما وجد للمميز اسم
خاص وميز بجنسه الذي يعمه وغيره و الخفض اكثر باضافة خاتم
الى حديد لانه ليس من باب المقادير فكانت الاضافة اولى لانها
الاصل ويجوز رفع حديد ونحوه على انه صفة لخاتم واما ما لم يتخذ
له اسم يخصه من الجنس نحو جوزة قطن وسعف مقل وعصن
ريحان وعود رمان فليس فيها الا الاضافة فحسب و الثاني وهو الذي
يرفع الابهام عن ذات مقدرة فهو ما يحصل عن نسبة في جملة
او مضاهيها اي شبهها مثل طاب زيد نفسا هذه
مثال الجملة والتمييز فيه عن ذات مقدرة لانه انما حصل الابهام
عن نسبة الطيب الى زيد وهو في المعنى لامر يتعلق بزيد وهو

النفس والاب

النفس و الاب او الدار او العلم فتلك ذات مقدرة فاذا قلت
التمييز اظهرتها و مثال مشابهة الجملة زيد طيب ابا هذه
اسم جنس وطيب صفة مشبهة و فاعله فيه وليست بجملة لان
الاسم المشتق مع فاعله ليس بجملة بخلاف الفعل نحو ما هو مشبه بالجملة
لكونه عمل عمل الفعل و منه قولك زيد طيب ابوة هذه جنس
يشمل القليل والكثير و دارا هذه اسم جنس و زيد طيب علما
هذه جنس او كان الابهام في اضافة مثل يعجبني طيبه هذه
مصدر مضاف الى فاعله وقوله ابا تمييز وهو اسم جنس خامس
و ابوة و دارا وعلما هذه كلها في الاسماء غير الصفات ولله دره
فارسا في الصفات ثم ان كان التمييز اسما يصح جعله للمنتصب
عنه اي يكون راجعا الى المنتسب و تمييزا عنه اسما جنس
او جنس كابوة جاز ان يكون له اي للمنتصب عنه فيصح ان تقصد
بقولك ابا وابوة زيدا نفسه فيكون المعنى طاب زيد ابا
لاولاده وكذلك ابوة فيكون زيد هو الاب و يصح ان تقصد
ابا وابوة انه طاب ابوه من يده له فيكون ابا وابوة لمتعلقه اي لمتعلق



تعلق البتوع بالابوع

زيد وهو ابوه واباؤه او لا يصح جعل التمييز لما انتصب عنه نحو دارا وعلما فهو لمتعلقه اذ لا يصح ان يكون زيد هو الدار والعلم وانما هما متعلقان به تعلق ملك واشتمال فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه والراجع الى المتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فتقول فيما كان لزيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء وفيما كان لمتعلقه اذا اردت ابا زيد طاب زيد ابا وان اردت اباه وامه فتقول طاب زيد ابوين وان اردت جماعة من آبائه وامهاته قلت طاب زيد آباء وفيما يتعلق به طاب دارا او دارين او دورا الا ان يكون التمييز جنسا نحو ابوة وعلما فلا تثنيه في ذلك ولا تجمع لانه يعم القليل والكثير فلا تاتي فيه التثنية والجمع بفائدة الا ان يقصد الانواع من الابوة والعلم فتقول طاب زيد ابوتين وابوات وعلمين وعلوما لان في قصد الانواع مزيد فائدة فحسنت التثنية والجمع لذلك المقصد وان كان التمييز صفة من الاسماء المشتقات نحو فارسا في لله دره فارسا كانت له اي للتمييز لا لمتعلقه وطبقه اي

ومطابقا له

ومطابقا له في تثنيته وجمعه فتقول لله دره فارسا لله درهما فارسين لله درهم فرسانا واحتملت الحال ويكون المراد بقولك لله دره فارسا التعجب منه في حال فروسيته لكن جعله تمييزا اولى لافادته التعجب من فروسيته والتعرض لمدحه ابدا مستمرا سواء كانت في حال الفراسة او لا بخلاف ما اذا جعلت فارسا حالا فلا يكون ذلك الا في حال الفراسة اذ الحال قيد في صاحبها ولا يتقدم التمييز على المميز المفرد نحو عشرين درهما ومنوان سمنا وسائر اخواتها اتفاقا بين النحويين وذلك لضعف العامل في التمييز اذ العامل في درهما النصب هو قولك عشرون وهو شبيه بالفعل من جهة كونه تم بنفسه كتمام الفعل بفاعله او لان عشرون درهما شبيه بضاربون زيدا او منوان سمنا شبيه بضاربان عمرا والمشبه دون المشبه به الا ما ورد شاذا كقوله

ونارنا لم ير نار مثلها ... قد علمت ذلك معد كرما

اي لم ير مثلها نارا واما في تمييز الجمل فقد قال الشيخ الاصح انه لا يتقدم على الفعل في قولك طاب زيد نفسا فلا يقال نفسا طاب زيد لان



التمييز فاعل في المعنى اذ اصل طابت نفس زيد فعدل الى جعله تمييزا للمبالغة وقس على هذا خلافا للمازني والمبرد فيجوزان تقديمه على الفعل قياسا على ساير الفضلات ولوروده في قول الشاعر

ضيعت حزمي في ابعادي الاملا ... وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا

وقول الاخر

نفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون يناديى جهارا

وقول الاخر

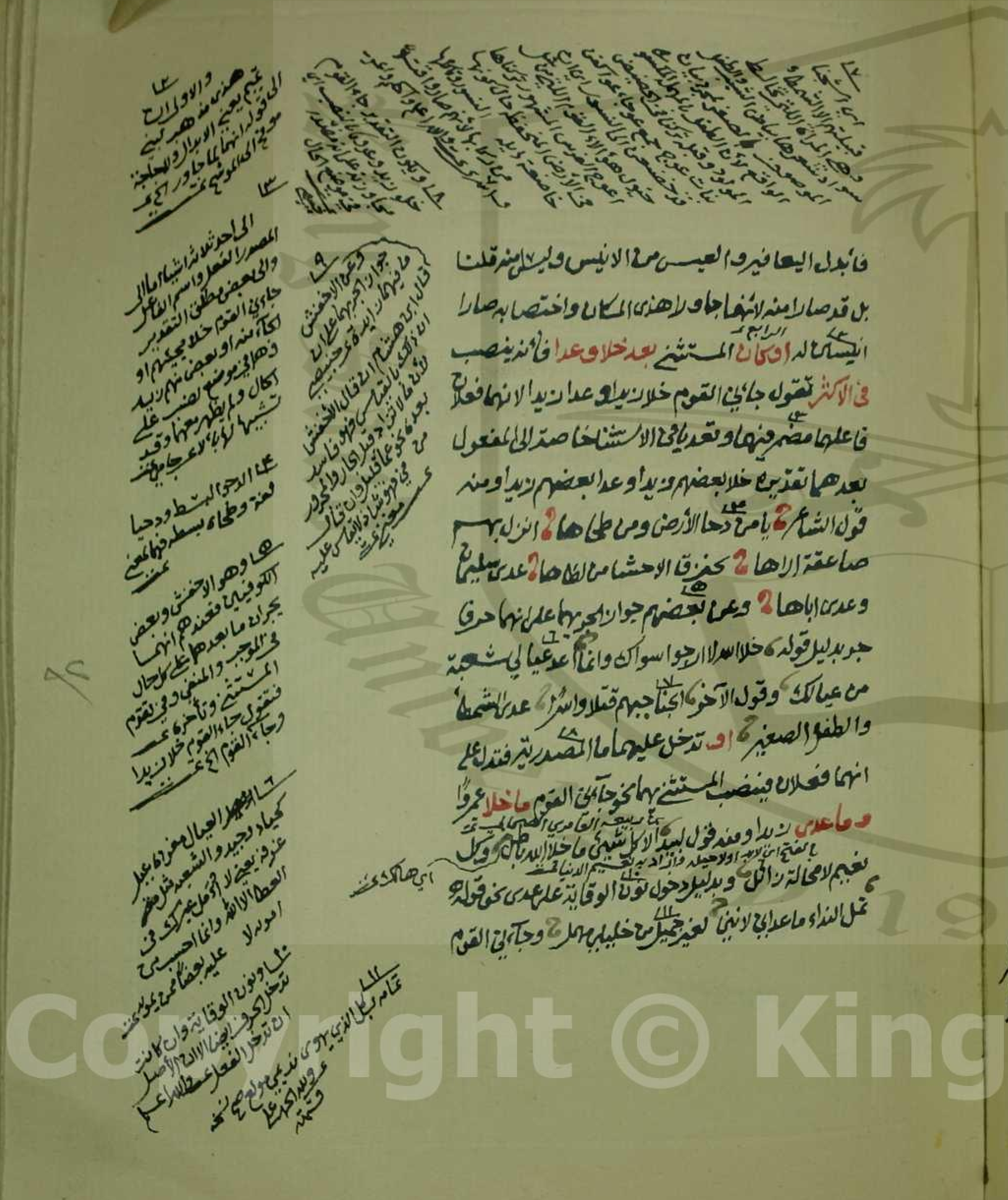
اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب

ولان التمييز مشبه بالمفعول به وقد جاز فيه التقديم **المستثنى** وهو من جملة المنصوبات وله شبه عام بالمفاعيل من حيث انه فضلة للمستثنى منه وله بالمفعول معه شبه خاص لكونه منصوبا بواسطة مثله وهو نوعان **متصل ومنقطع فالمتصل المخرج** اي الحكوم باخراجه **عن متعدد** قبل اثبات الحكم لذلك المتعدد في نحو جاءني القوم الا زيد انقدر على انه حكم على زيد بالخروج من جملة القوم قبل الحكم عليهم بالمجيء ونحوه فلا اشكال حينئذ يرد على الاستثناء وسوى تعدد المستثنى منه **لفظا** نحو جاءني الرجال او القوم الا زيدا **او تقديرا**

نحو ما جاءني الا زيد في المفرغ وما جاءني احد الا زيد في البدل وقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فان اتباع الظن وان لم يكن داخلا في العلم تحقيقا فهو داخل فيه تقديرا اذ قد اجري مجراه في كثير من المواضع وقوله **بالا واخواتها** وسيأتي **والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج** من جملة المستثنى منه بحيث لو سكت على المستثنى لم يدخل المستثنى في جملة جاءني القوم الا حمارا بخلاف المتصل فيدخل قال ابن السراج ولا بد في المستثنى المنقطع ان يكون ما قبل الا قد دل على المستثنى قلت هذا يدق تعلقه **وهو على اربعة اقسام الاول منصوب** بالفعل نحو جاءني القوم الا زيدا ومعنى الفعل المستنبط من معنى الجملة المستثنى منها نحو القوم اخوتك الا زيدا واختار ابن مالك انه منصوب بالا وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وقال السيرافي انه منصوب بما قبلها بتعدية الا وقال الزجاج ناصبه المستثنى مقدرا وهذا **اذا كان بعد الا غير الصفة** يحترز من الا التي هي صفة نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فله حكم سيأتي ولا بد ان يكون المستثنى **في كلام موجب** كما تقدم في المتعدد لفظا **او** حكما

الموجب نحو ما اكل احد الا الخبز الا زيدا اذ معناه اكل كل الناس
الخبز الا زيدا فاما اذا كان بعد نفي او نهي او استفهام فسياتي حكمه
ولا بد ان يكون المستثنى منه مذكورا يحترز من قراءة الايوم
كذى فليماني فالسلان العيد لزايد في خليل من الشيخ ومثال
ما جمع العبود مثل ما جاني القوم الا زيدا فيجب نصب زيد او
كان المستثنى مقدما على المستثنى منه فانه يجب نصبه
ولو كان في غير الموجب اذ لا يتصور فيه البدل مع تقدمه لان البدل
لا يتقدم على المبدل منه نحو كقول الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي
الا مذهب الحق مذهب قال المازني وكذى يجب النصب حيث تقدم
على صفة المستثنى منه وان تاخر عنه نحو ما جاءني احد الا اباك خير
من زيد وخالفه سيبويه والاكثر او كان المستثنى منقطعا
في لغة الاكثر كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ونحو جاءني القوم الا حمارا اذ لا يكون البدل بعد الا الا بدل
البعض والكل وليس بعضا من القوم وبنو تميم جوزوا البدل في هذي
بدليل قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

فابدل اليعافير



فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس منه قلنا
بل قد صارا منه لانهما جاء لا هذي المكان واختصا به صارا
انيسا له او كان المستثنى بعد خلا وعدا فانه ينصب
في الاكثر تقول جاني القوم خلا زيدا وعدا زيدا لانهما فعلان
فاعلهما مضمر فيهما وتعديا في الاستثناء خاصة الى المفعول
بعدهما تقديره خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ومنه
قول الشاعر يا من دحا الارض ومن طحاها انزل به
صاعقة اراها تحرق الاحشاء من لظاها عدى سليمى
وعدى اباها وعن بعضهم جواز الجر بهما على انهما حرفا
جر بدليل قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة
من عيالك وقول الآخر ابحنا حيهم قتلا واسرا عدى الشمطاء
والطفل الصغير او تدخل عليهما ما المصدرية فتدل على
انهما فعلان فينصب المستثنى بهما نحو جاءني القوم ما خلا عمروا
وما عدى زيدا ومنه قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وبدليل دخول نون الوقاية على عدى نحو قوله
تمل الندام ما عداني لانني بغير جميل من خليلي مهمل وجاءني القوم

ويلزم اضمار اسمهما وهو هنا

ليس زيداً و جاءني القوم لا يكون زيداً فينصب زيداً لانهما
فعلان ناقصان واسمهما فيهما والمستثنى خبرهما وفي الحديث يطبع
المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب
و القسم الثاني يجوز فيه النصب على الاستثناء و يختار البدل
لانه الاظهر في عوامل العربية اذ ما عمل في المبدل منه عمل في البدل وذلك
فيما بعد الا لا بعد غيرها اي كلام غير موجب يحترز من الموجب فقد
تقدم و المستثنى منه مذكور فلو كان غير مذكور فهو المفرغ وسيأتي
والذي جمع القيود مثل قوله تعالى ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدل
من ضمير الفاعل في فعلوه والنصب هو المختار و الا قليلا بنصبه
وهي قراءة ابن عامر
على الاستثناء و القسم الثالث يعرب فيه المستثنى على حسب
العوامل التي قبل الا ويسمى هذا المستثنى مفرغاً لانه فرغ العامل
الذي قبل الا للاسم الذي بعدها فعمل فيه وذلك اذا كان المستثنى
منه غير مذكور اذ لو كان مذكوراً لجاز النصب واختير البدل
كما مر و هو في غير الموجب كالنفي والنهي والاستفهام وانما
اشترط ذلك ليفيد لان المستثنى منه لا يقدر الا عاماً من جنس المستثنى
اي لا يستقيم المعنى كما سيأتي

وذلك لا يستقيم

وذلك لا يستقيم الا في النفي مثل ما ضربني الا زيد وما
رأيت الا زيداً وما مررت الا بزيد ففرغ عامل الرفع والنصب
والجر اللاتي قبل الا لما بعدها وان كان المستثنى منه مقدراً في التحقيق
فعدم الموجب حينئذ شرط الا ان يستقيم المعنى في الموجب فذلك
قليل فانه يكون مفرغاً في الاثبات مثل قرأت الا يوم كذا وصمت
الا يوم الجمعة لان ذلك في معنى النفي ومن ثم اي ومن
اجل انه لا يجوز الاستثناء المفرغ في الموجب لم يجز ما زال زيد الا عالماً
لان معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغاً في الموجب من غير
استقامة المعنى وذلك غير جائز لان ما للنفي وزال للنفي واذا
دخل النفي على النفي صار اثباتاً اذ معناه ثبت زيد على كل امر الا
عالماً فيصير الاستثناء مفرغاً في الموجب من غير استقامة المعنى وذلك
غير جائز و اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني
من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئاً الا شيئاً
لا يعبأ به بالرفع فيما بعد الا في مثل الثلاثة المذكورة بالابدال على
محل احد في المثالين الاولين اذ هو فاعل في الاول ومبتدأ في
الثاني وعلى محل شيئاً في المثال الثالث اذ هو خبر عن زيد في الاصل ويجوز

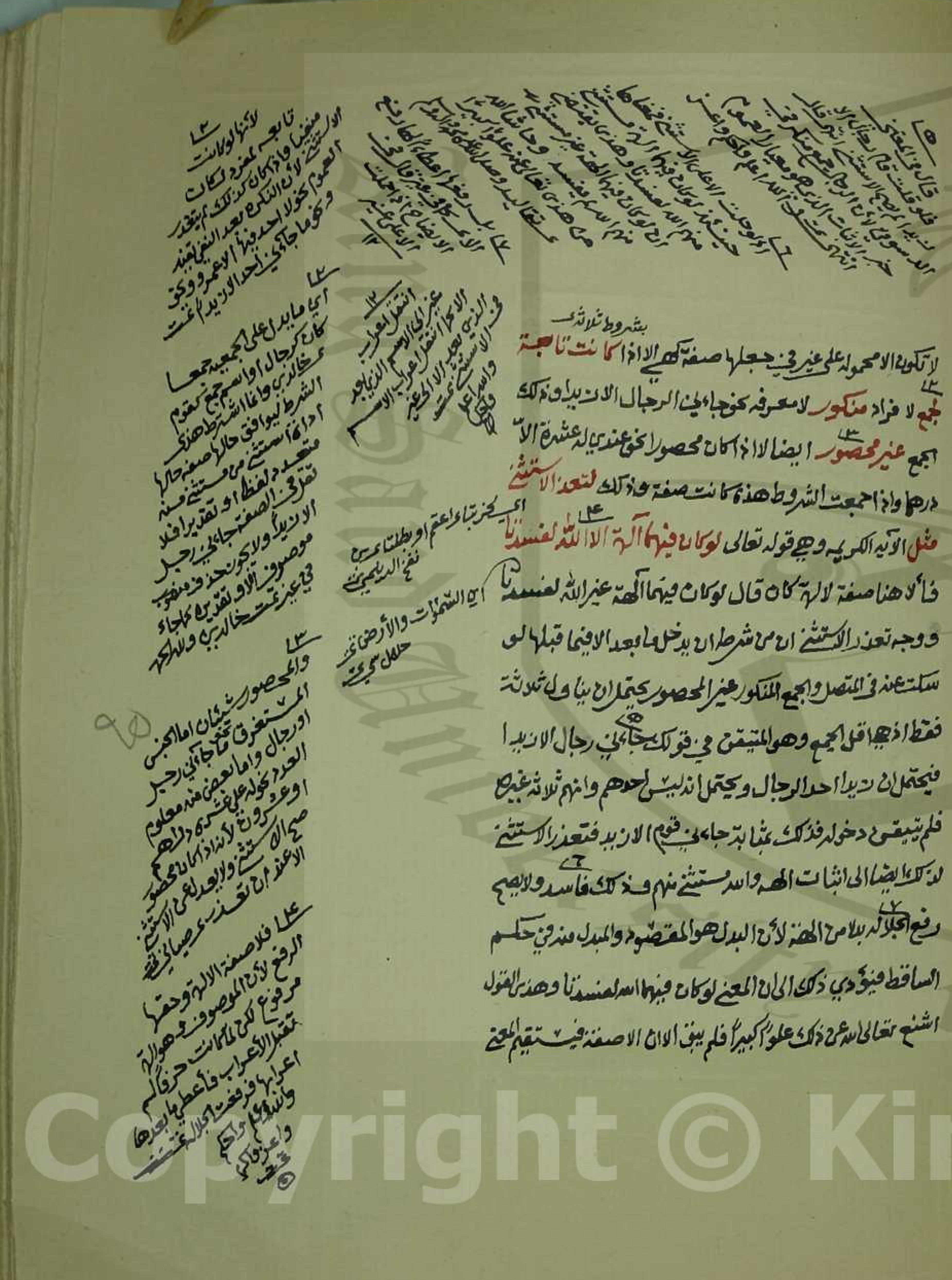
نصب هذه الاسماء على الاستثناء وانما لم يجز البدل على اللفظ **لأن** البدل في حكم المبدل منه فيلزم من هذه تقدير من بعد الا في المثال الاول فيصير تقديره ما جاءني من احد الا من زيد **من لا تزاد بعد الأثبات** عند سيبويه وهو المختار كما سيأتي فاما في النفي فتزاد كما زيدت في ما جاءني من احد كما ترى واما الاخفش فانه يجوز فيها البدل على اللفظ لجواز زيادة من عنده في الاثبات **و** اما في المثالين الأخيرين فلانا لو ابدلنا على اللفظ لزم تقديرها **و** لا بعد الا لان العامل في المبدل منه عامل في البدل ومن قواعدهم ان **ما ولا** النافيتين **لا يقدران عاملتين بعده** اي بعد الاثبات **لأنهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا بخلاف** الابدال على اللفظ مع خبر ليس فانه يصح نحو قولك **ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به لأنها** بمعنى ليس وان انتقض النفي الذي فيها بالاثبات فهي **عملت للفعلية** لانه فعل كما يأتي **فلا اثر فيها لنقض معنى النفي** الذي فيها بالاثبات **لبقاء الأمر** وهو الفعلية **العاملة هي** اي ليس **لأجله** قال الشاعر ابني لبينى لستم بيد الا يدا ليست لها عضد فابدل يدا من قوله بيد على محل الجار والمجرور لان الباء زائدة في خبر ليس فهو منصوب في التحقيق **ومن ثم** اي ومن

ذلك الأمر

ذلك الأمر وهو الفعلية **جاز ليس زيد الا قائما** فاعملت ليس في قولك قائما ونصبته لكونه خبرا لها ولم يضر انتقاض النفي بالا لان الأمر الذي عملت لأجله هو كونها فعلا يرفع اسمها وينصب خبرها باق **وامتنع ما زيد الا قائما** باعمال ما في نصب قائما بخبريتها لان النفي قد انتقض بالا فبطل عملها على الاصح كما سيأتي فيجب رفع قائما على انه خبر للمبتدى وهو زيد **و** القسم الرابع المستثنى فيه **مخفوض** حيث كان **بعد غير وسوى وسوى وسواء** لان هذه اسماء مضافة الى ما بعدها **و بعد حاشا** لانها حرف جر **عند الاكثر** فتقول جاءني القوم حاشا زيد بدليل انها لحقتها ياء المتكلم من غير نون الوقاية وكقول الشاعر من معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي اني مسلم معذور وأجاز الفراء النصب بها على انها فعل كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وفي الحديث اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وكقولهم حاشى الله اذ لا يلي حرف الجر مثله وقال ابن مالك ان حاشا اسم منتصب انتصاب المصدرية بدليل قراءة

من قرا حاشا الله وهو مثل رعيا لزيد وحاشا الله بالجر على الاضافة مثل
سبحان الله **واعراب غير فيه** اي في الاستثنى **كاعراب المستثنى بالا
على التفصيل** لانها اسم يعتورها الاعراب بخلاف الا فانها
حرف لا يظهر عليها الاعراب فيكون الاعراب على ما بعدها كما تقدم
فحصل من هذا انه يجب نصب غير حيث جعلت للاستثنى في نحو جاءني القوم
غير زيد وما جاءني غير اخيك احد وجاءني القوم غير حمار في المنقطع
على الاكثر ويجوز النصب ويختار البدل في نحو ما جاءني احد غير زيد ور
ويعرب على حسب العوامل في نحو ما جاءني غير زيد وما رايت غير
زيد وما مررت بغير زيد **وغير** في اصل وضعها **صفة** تدل على
مغايرة الشيء المشي في الذات نحو جاءني رجل غير زيد او في الصفة
نحو زيد خرج بوجه غير الذي دخل به لكن **حملت على الا في الاستثنى**
فجعلت آلة للاستثنى كما **ان الا حملت عليها في الصفة** فجعلت الا صفة
من باب استعارة كل واحدة منهما مكان الاخرى والجامع بينهما ان الذي
بعد كل واحدة منهما يغاير الذي قبلها في حكم او صفة فتقارضا ولكن

لا تكون الا محمولة



بشروط ثلاثة
لا تكون الا محمولة على غير في جعلها صفة كهي الا اذا **كانت تابعة
لجمع** لا افراد **منكور** لا معرفة نحو جاءني الرجال الا زيد او ذلك
الجمع **غير محصور** ايضا لا اذا كان محصورا نحو عندي له عشرة الا
درهما واذا اجتمعت الشروط هذه كانت صفة وذلك **لتعذر الاستثنى
مثل** الآية الكريمة وهي قوله تعالى **لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا**
فان الا هنا صفة لآلهة كانه قال لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا
ووجه تعذر الاستثنى ان من شرطه ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو
سكت عنه في المتصل والجمع المنكور غير المحصور يحتمل ان يتناول ثلاثة
فقط اذ هي اقل الجمع وهو المتيقن في قولك جاءني رجال الا زيدا
فيحتمل ان زيدا احد الرجال ويحتمل انه ليس احدهم وانهم ثلاثة غيره
فلم يتيقن دخوله فذلك مثل جاءني قوم الا زيد فتعذر الاستثنى
لذلك ايضا الى اثبات الهة والله مستثنى منهم وذلك فاسد ولا يصح
رفع الجلالة بدلا من الهة لان البدل هو المقصود والمبدل منه في حكم
الساقط فيؤدي ذلك الى ان المعنى لو كان فيهما الله لفسدتا وهذا القول
اشنع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلم يبق الا ان الا صفة فيستقيم المعنى

وضعف جعل الاصفة في غير اي في غير ما جمع الشروط
لعدم تعذر الاستثنى فلا يعدل عنه الى غيره اذ هو الاصل وقد ورد
شاذا في قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
اذ الاستثنى غير متعذر هنا فيمكنه ان يقول الا الفرقدين والمعنى
والقافية بحالها وفيه شذوذ ان بحالهما آخران وهو وصف
كل بالا والقياس وصف ما يضاف اليه كل وهو ان هنا كقوله
تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي الثاني انه فصل بين الصفة
وهي الا وبين موصوفها وهي كل الخبر وهو مفارقه واعراب
سواء وسوى وسوى النصب على الظرف لانها بمعنى المكان
اذا قلت جاءني القوم سوى زيد فالمعنى مكان زيد فيكونان
منصوبين على الظرفية والمستثنى بعدها مجرور باضافتها اليه
من الاصح من القولين وهو كلام سيبويه وعند الكوفيين حكمها كحكم
غير في اختلاف حالها في الاستثنى ومنه قول الشاعر ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا فسوى هنا فاعل وقول الآخر تجانف
عن جو اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسواكا فهو مجرور

بالاقلنا

باقلنا هذي شانى خبر كان واخواتها
اي ومن جملة المنصوبات خبر كان واخواتها وحقيقته هو المسند
عم كل مسند بعد دخولها خرج ما عداه وهو مثل كان زيد قائما
وامره كامر خبر المبتدى في اقسامه واحكامه وشرايطه وقد تقدم
ذلك في خبران ويخالف خبر المبتدى في انه يتقدم معرفة ومساويا
لاسمها في التخصيص نحو كان القايم زيد وكان اخاك صديقك
وكان خيرا من زيد شر من عمرو وكان افضل منك افضل مني
بخلاف خبر المبتدى فلا يتقدم اذا كان بهذه الكيفية لئلا يلتبس
المبتدى بالخبر وهنا لا لبس لان خبر هذه منصوب وهذا ما لم
ينتفي الاعراب لفظا في اسمها وخبرها والقرينة اللفظيه
والمعنويه فاما اذا كان اعرابهما تقديرا ولا قرينة لم يجز تقدمه
نحو كانت الحبلى السكرى وكان صديقي غلامي وقس على هذا وقد
يحذف عامله اي عامل خبر كان كقول الشاعر انطق بحق وان
مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا اي وان كنت مستخرجا
وقول الشاعر الاخر علمتك منانا فلست بآمل نداك ولو غرثان

وطان عاديا اي ولو كنت عزثان ومن مثل **الناس مجزيون**
بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وهذه افصح الوجوه الاربعة لكونها
لجريه على القياس اذ حذف كان مع اسمها وتقدير المبتدى بعد فاء
الجزاء هو القياس في لغة العرب **ويجوز في مثلها** اي في هذه المسئلة
وامثالها نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا
فخنجر في هذه **اربعة اوجه** نصب الاول في الطرفين ورفع
الثاني وهذه افصح الوجوه لما قدمناه وعكسه هو اضعفها
ويصير تقديره ان كان في عملهم خير فيكون جزاؤهم خيرا وحذف كان
وتقدير الفعل بعد فاء الجزاء خلاف القياس الوجه الثالث رفعهما
معا وتقديره ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير وفيه ضعف من جهة
حذف كان مع خبرها وقوة من حيث تقدير المبتدى بعد فاء الجزاء
وعكسه نصبهما وتقديره ان كان عملهم خيرا فيكون جزاؤهم خيرا ففيه
قوة من حيث حذف كان مع اسمها وضعف من حيث تقدير الفعل
بعد فاء الجزاء فهذان الوجهان متوسطان لما ترى **ويجب الحذف**
في ما وقع بعد ان المخففة المفتوحة معوضا عنه ما **مثل اما**

انت منطلقا انطلقت اي لان كنت فحذف حرف الجر
لانه يحذف مع ان كثيرا ثم حذف الفعل وهو كان اختصارا
ثم الحق بها عوضا عن الفعل وادغمت النون في الميم فصار اما
فجعل الضمير منفصلا لعدم ما يتصل به والتزم حذف كان لئلا يجمع
بينه وبين عوضه وهو ما ومن ذلك قول الشاعر ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وارتفاع الاسم
هنا وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح

اسم ان واخواتها

وسيأتي تعدادها واسمها من جملة المنصوبات **وهو**
المسند اليه عم كل مسند اليه وقوله **بعد دخولها** خرج ما عداه
وهو مشبه بالمفعول به كما مر **مثل ان زيدا قائم** وسيأتي
استيفاء الكلام في هذا الباب **المنصوب بلا**
هو من جملة المنصوبات **التي لنفي الجنس** خرج التي بمعنى ليس وقد
تقدم الفرق بينها وبين التي بمعنى ليس وقوله **هو المسند اليه** عم
كل مسند اليه وقوله **بعد دخولها** خرج ما عداه قال نجم الدين
ولم يقل الشيخ اسم لا لان فيه ما هو منصوب فترجم الباب بالمنصوب

لأن كلا منافي المنصوب او ذكر المبني بعد على جهة التبعية ثم بين ان شروط
نصبه ثلاثة امور وهي ان **يليها** فلا يفصل بين الاسم وبين لا فاصل
نكرة لا معرفة فنسيأي حكمه **مضافا او مشبها به** لأنه اذا كان مفردا
عن الاضافة او شبهها فانه مبني كما سيأتي **مثل لا غلام رجل ظريف**
فيها اي في الدار هذا مثال المضاف **ولا عشرين درهما لك**
ولا ضاربا زيدا في الدار او لا رفيقا بالعباد عندك فهذا مثال
المشبه بالمضاف من كل اسمين ارتبط احدهما بالآخر على غير
جهة الاضافة بأن يكون الثاني معمولا للأول او متعلقا به كما تقدم
في المنادى وقد تقدم وجه نصبها للاسم ورفعها للخبر **فان كان**
نكرة مفردا يحترز من المضاف والمشبه به كما في المنادى فاذا
لم يكن كذلك **فهو مبني على ما ينصب به** وهو الفتح في الموحد
نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو لا غلامين
لك كقول الشاعر « تعز فلا الفين بالعيش متعا » ولكن لوراد
المنون تتابع « والياء المكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين
بالبلد وكقول الشاعر « ارى الربع لا اهلين في عرصاته » ومن

قبل عن اهليه كان يضيق « والكسرة في جمع المؤنث السالم نحو
لا هندات كلب قال الشاعر « لا سابغات ولا جاواء باسلة « تقى
المنون لدى استيفاء آجال « وحكم الجمع المكسر حكم الموحد نحو لا رجال
وبني اسم لا لتضمنه حرف الجر اذ قولك لا رجل بمثابة لا من رجل
لأنه جواب لقول قائل هل من رجل وبني على حركته لعروض البناء
وعلى الفتح لأنه اخف لأن الاسم صار كالمركب معها كأحد عشر
وان كان الاسم **معرفة** نحو لا زيد في الدار ولا عمرو او
مفصولا بينه وبين لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة **وجب**
الرفع في الاسمين والتكرير كما مثلنا اما وجوب الرفع
فلأنها لا تعمل في المعارف كما مر ولضعفها بالفصل بينها وبين
اسمها النكرة واما وجوب التكرير في المعرفة فيكون عوضا عما
فاتها من نفي آحاد الجنس واما في النكرات فلأنه جواب لسؤال
سائل تقديره أفي الدار رجل ام امرأة فأجيب بالتكرير مطابقة
للسؤال وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر قال الشاعر
« بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت « ركائبها ان لا الينا رجوعها «

قبل عن اهليه

وأما ما ورد معرفة **مثل قضية ولا أبا حسن لها** وقول الشاعر
أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فهذه **متأول** بحذف مثل
وهو اسم مضاف إلى المعرفة المذكورة أي ولا مثل أبي حسن فحذف
مثل وهو نكرة لا تتعرف بإضافته إلى المعرفة وأقيم المضاف مقامه
فنصب وعني بأبي حسن عليا عليه السلام لأنه كان فيصلا في الخصومات
وضياء في المدلهمات وكذلك تأويل سائرها وأما قول الشاعر
تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى سليم الجوانح فزيد هنا
نكرة لأنه لم يرد زيدا بعينه بل قصد واحدا من المسلمين بهذا
الاسم و**يجوز** فيما تكررت فيه لا مع النفي **في لا حول ولا قوة**
إلا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج **خمسة أوجه** خلا أنه لا يوقف في القرآن على
ما سمع في تلك الأوجه فالوجه الأول منها **فتحهما** على أن لا التي
لنفي الجنس ولا قوة معطوف على لا حول عطف مفرد على مفرد

وخبرهما

وخبرهما محذوف يتعلق قوله بالله أي لا حول ولا قوة كائنان
أو موجودان إلا بالله أو عطف جملة على جملة أي لا حول إلا بالله
ولا قوة إلا بالله وحذف الخبر من الأول استغناء عنه بالثاني
و**الثاني** فتح الأول و**نصب الاسم الثاني** على أن لا الثانية
زائدة والواو عاطف للاسم الثاني على لفظ الأول وإن كان
مبنيا والثاني معربا لأن حركة البناء في الأول عارضية فأشبهت
حركة الإعراب ومنه قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع
الخرق على الراقع **و رفعه** أي رفع الثاني مع فتح الأول على أن
لا الثانية زائدة والاسم الثاني معطوف بالواو على محل الاسم
الثاني معطوف بالواو على محل الاسم الأول ومثل هذه قول
الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك
ولا أب **و رفعهما** على أن الاسم الأول مبتدأ وخبره محذوف
تقديره إلا بالله والثاني كذلك مبتدأ وخبره هذا المذكور
وتقديره جوابا لسؤال تقديره أحول وقوة بنا فتقول لا حول
ولا قوة إلا بالله ومنه قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقول

٥٩

الشاعر ۞ وما هجرتك حتى قلت معلنة ۞ لا ناقة لي في هذي ولا جمل ۞
ورفع الأول على ضعف لكون لا فيه بمعنى ليس إذ عملها
بمعناها ضعيف وفتح الثاني على أن لا فيه لنفي الجنس ويكون
لا في الأول بمعنى ليس كما ذكرنا ومثله قول الشاعر ۞ فلا لغو ولا
تأثيم فيها ۞ وما فاهوا به أبدا مقيم ۞ وإذا دخلت الهمزة لم
تغير العمل ويكون معناها أي معنى الهمزة الاستفهام نحو ألا رجل
في الدار وأما قول الشاعر ۞ ألا رجلا جزاه الله خيرا ۞ يدل على
محصلة تبيت ۞ فليس من هذا الباب بل نصب رجلا بفعل
مقدر تقديره ألا تروني رجلا وقال يونس هو من هذا الباب
ونونه مضطرا كما ورد في قول الشاعر ۞ سلام الله يا مطر عليها ۞
وليس عليك يا مطر سلام ۞ وليس عليك يا مطر السلام والتمني
نحو ألا ماء أشربه والعرض نحو ألا نزول عندي ونعت اسم لا
المبني للعرب وذلك النعت الأول للنعوت والصفات ويكون
مفردا يحترز من المضاف والمشبه به يليه أي اسم لا لم يفصل
بينهما فاصل فإذا اجتمع هذه الشروط فهو حينئذ مبني على الفتح

لنزول الصفة والموصوف منزلة اسم واحد ومعرب
وإعرابه يكون رفعا على محل اسم لا ونصبا على لفظه
وإن كان حركته بنائية وحركة النعت إعرابية فلأن المبنا
في النعوت عارض فأشبهت حركته حركة الإعراب مثل لا رجل
ظريف هذه مثال ما جمع القيود وظريف وظريفا وكذا كل
ما تكرر المنفي فيه بعد لا نحو لا ماء ماء باردا وإلا يجمع الشروط
المذكورة بل اختل منها ولو شرطا واحدا فالإعراب رفعا على
المحل ونصبا على اللفظ مثاله في تابع المعرب لا غلام رجل ظريف
وظريفا وفي النعت الثاني وهو لا رجل ظريف كريم وكريما
ومثاله في النعت المضاف لا رجل صاحب صدق وصاحب صدق
ومثاله في المفعول بلا يليه بين اسم لا لا رجل في الدار ظريفا وظريف
والعطف بالحرف على اللفظ أي على لفظ اسم لا وعلى المحل
أي على محله جائز مثل قول الفرزدق لا أب وابنا على لفظ أب أن
كانت حركته بنائية فهي تشبه حركة الإعراب لعروضها وابن
مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا على محل اسم لا فإن

اذ هو مرفوع في الاصل ومثل لا اباله ولا غلامي له جائز وان
كان بتقية الالف في اباً مع وجود اللام في له خلاف القياس من حيث
ان القياس حذف الالف مع بقاء اللام فيقال لا اب له ويكون اسمها
معرباً مبنياً معها او حذف اللام مع بقية الالف واضافة اسمها
الى الضمير فيقال لا اباه ويكون معرباً لكنه يلزم من ذلك ان
يكون اسمها معرفة وابقوا الالف لا اباً وحذفوا نون غلامين تشبيهاً
له اي لهذا الكلام في المثالين ونحوهما بالمضاف والمضاف
اليه لمشاركته اي لمشاركة لا اباله ولا غلامي له ونحوهما المضاف
في اصل معناه اي في كون المضاف وهو اباه وقوله لا اباً لهم
من حيث كون الابوة فيهما جميعاً منسوبة الى الضمير المذكور ومن هذا
قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا اباً لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
وقول الآخر هم هدموا بيتك لا اباً لكا وزعموا انك اخا لا اخا
لكا وقول الآخر لا تعنيني بما اسباب عشرت فلا يدي لامرئ
الا بما قدرا وكذلك كثير ومن ثم لم يجز لا اباً فيها ولا رقيباً
عليها وقد يحذف للضرورة كقول الشاعر ابالموت الذي لا بد اني
ملاق لا اباك تخوفيني لان الاضافة لا تكون بمعنى في الا في الظروف
وهذا ليس بظرف للمضاف وانما يقال فيه لا اب فيها بالفتح فقط

وليس لا اباً ونحوه بمضاف على الحقيقة لفساد المعنى اذ لو
حكمنا بانه مضاف على الحقيقة اداه الى عمله في المعارف وهو لا يجوز
قال ركن الدين ولانا لو قلنا انه مضاف كان معناه لا اباه فيبقى لا بلا
خبر خلافاً لسيبويه فجعله مضافاً على الحقيقة واللام مقحمة اي زائدة
لتأكيد الاضافة كما في قوله يا بؤس للحرب ونحوه وقد يحذف
اسم لا لقيام القرينة الدالة عليه كما في مثل لا عليك اي لا بأس
عليك وقد يحذف خبرها نحو لا بأس اي عليك خبر ما ولا
المشبهتين بليس هذا من جملة المنصوبات وقد تقدم
وجه الشبه وحقيقته هو المسند عم كل مسند بعد دخولها
خرج ما عداها وهي لغة اهل الحجاز اي اعمال ما ولا عمل
ليس واعمال ما عمل ليس ورد التنزيل قال تعالى ما هذا
بشراً ما هن امهاتهم وغير ذلك واما بنو تميم فيرفعون ما بعدها
على الابتداء والخبر ويقرؤن ما هذا بشر الا من درى كيف هو
في المصحف قال الكوفيون نحو ما ورد بعدها منصوباً فهو بنزع الباء
واذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قائم بطل عملها قال الشاعر
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا او انتقض

النفي بالا نحو ما زيد الا قائم وما محمد الا رسول او تقدم الخبر نحو
ما قائم زيد بطل العمل اي عملها في الصورتين لضعفها بانتقاض
النفي وتقدم خبرها في الاولى وكذا اذا تقدم معمول خبرها على اسمها
بطل عملها كقول الشاعر ❊ وما كل من وافى منى انا عارف ❊ وقد اجاز
يونس اعمالها مع انتقاض النفي بالا كقول الشاعر ❊ وما الدهر الا منجنونا
باهله ❊ وما صاحب الحاجات الا معذبا ❊ واجاز سيبويه اعمالها
مع تقدم الخبر كقول الشاعر ❊ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم
قريش واذ ما مثلهم بشر ❊ واذا عطف على موجب فرفع
وهو بل ولكن لا بخبر لها من حيث ان ما بعدها يخالف ما قبلها
فتقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو واقفا لكن سائر ولذلك قال
الشيخ فارفع لازم في المعطوف حملا على محل خبرها وخبر لا او على انه
خبر محذوف المبتدا اي بل هو قاعد ونحو ذلك ❊❊❊

المجرورات

هو ما اشتمل اي اسما مشتملة على الجر على علم المضاف اليه
في اصل وضع اللغة والمضاف اليه كل اسم او في حكمه نسب اليه
شيء بواسطة حرف جر لفظا وذلك الحرف نحو مررت بزيد وانا مار به

وضارب له

وضارب له ومضروب بسوط وخاتم من فضة وضرب في اليوم
وهي تسمى الاضافة اللفظية عند اهل اللغة او تقديرا لذلك
الحرف نحو غلام زيد وضارب عمرو وضرب اليوم وخاتم فضة
ونحو ذلك ولابد ان يكون ذلك الحرف المقدر مرادا كما مثلنا لانه اذا
كان غير مراد نحو سرت يوم الجمعة فان الحرف ولو كان مقدرا فانه
صوابه تقديرحرف الجر تحت
غير مراد اذ من شرط ارادة حرف الجر ان يكون المضاف اسما كما
سيأتي وهذه الاضافة المعنوية في عرف اهل اللغة فالتقدير
اي تقدير حرف الجر شرطه ان يكون المضاف اسما يحترز من
الفعل فلا يقدر فيه الحرف بل يلفظ به كمررت بزيد ولابد ان يكون الاسم
المضاف مجردا تنوينه او ما يقوم مقامه وهي نون التثنية والجمع اي
لاجل الاضافة نحو غلام زيد وصاحب عمرو وضارب زيد وذلك
لان النون والتنوين يؤذنان بالانفصال والاضافة تؤذن
بالاتصال ولا يكون الشيء متصلا منفصلا في حالة واحدة فوجب
حذف التنوين ونحوه لذلك والشيخ الآن يريد حد الاضافة في اصطلاح
النحاة فقال هي معنوية ولفظية فالمعنوية شرطها ان يكون

المضاف غير صفة يحترز من اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة كما سيأتي مضافة الى معمولها يحترز من
الصفة المضافة الى غير معمولها نحو ضارب زيد الآن او غدا
فان اضافتها لفظية وتدخل الصفة المضافة الى غير معمولها فان
اضافتها معنوية نحو مصارع مصر ومالك يوم الدين لان
المضاف اليه مفعول اي مصارع الناس في مصر ومالك الامر
في يوم الدين وكذا اذا كان اسم الفاعل والمفعول بمعنى المضي
فاضافته معنوية لانه لا يعمل حينئذ في الاصح نحو ضارب زيد امس
وأضافة المصدر الى معموله مطلقا واضافة افعل التفضيل
اذا لا يعمل في مظهر فاضافته معنوية نحو افضل الناس ذكره رضي الدين
والاضافة المعنوية هي تكون على ثلاثة معاني اما بمعنى اللام التي
للملك نحو غلام زيد وفرس عمرو ودار بكر وثوب خالد او للاختصاص
نحو جل الفرس اي مخصص بها ونحو ذلك وهذا فيما عدا جنس
المضاف وظرفه يعني ليس المضاف اليه جنسا للمضاف ولا ظرفا له
او تكون الاضافة بمعنى من في جنس المضاف نحو باب ساج
وخاتم حديد وغصن ريحان وعود رمان وجوزة قطن وسقم

مثل ونحو ذلك فان الساج جنس للباب يعمه وغيره من ساير
ما يصنع من الساج وكذلك سايرها وهذا بمعنى من اي باب من
ساج وقس باقيها وهذا القسم الثاني او تكون الاضافة
بمعنى في وذلك في ظرفه مثل ضرب اليوم ومكر الليل اي ضرب
في اليوم ومكر في الليل فان المضاف اليه وهو الليل ظرف للمكر
ما اشبهه و هذا القسم الثالث هو قليل فالاول مثل غلام
زيد هذا مثال القسم الاول وخاتم فضة هذا مثال
القسم الثاني وضرب اليوم هذا مثال القسم الثالث وقد
مثلناها و هذه الاضافة تفيد تعريفا مع الاضافة الى المعرفة
المعرفة اذ وضع الاضافة لخصوصية بين المضاف والمضاف
اليه سوى كان ظاهرا نحو غلام زيد او مضمرا نحو ضربت غلامك
وغلامي وغلامه وكذلك ساير المعارف الا مثل وشبه وغير
فلا تتعرف باضافتها الى المعرفة لتوغلها في الابهام فتوصف بها
النكرة اذ قولك مررت برجل غيرك يحتمل المغايرة في الذات او
في الصفة او في الفعل وكذلك مثل وشبه الا حيث يشتهر المضاف
بمغايرة المضاف اليه او مماثلته او مشابهته فلا يبقى احتمال

كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم فالمنعم عليهم غير المغضوب عليهم قطعا فتعرفت
غير حينئذ وصح وصف المعرفة بها فان لم يكن كذلك لم تتعرف فتوصف
بها النكرة مثل مررت برجل غيرك وتدخل عليها رب نحو قول الشاعر
يا رب غيرك في النساء غريرة ؛ بيضاء قد متعتها بطلاق
و تخصيصا مع الاضافة الى النكرة نحو غلام رجل فتخصص
عن غلام امرأة والخنثى والصبي وشرطها اي الاضافة المعنوية
تجريد المضاف من التعريف اذ لو اضفت معرفة الى معرفة
نحو الغلام زيد جمعت بين تعريفين وذلك لا يصح وان اضفت معرفة
الى نكرة فالتعريف اقوى من التخصيص فلا فائدة في الاضافة
حينئذ وما جاز الكوفيون ونقلوا عن بعض العرب من انهم
يجوزون اضافة العدد الى المعدود خاصة لان العدد هو المقصود
فعرف واضيف الى المعدود ليتبين الجنس نحو الثلاثة الاثواب
وشبهه من العدد كالعشرة الدراهم فهذا القول ضعيف
لمخالفة القياس من حيث الجمع بين تعريفين واستعمال الفصحاء
اذ لو ارادوا عنهم خلافه كقول ذي الرمة ؛ امنزلتي مي سلام عليكما

هل الازمن

هل الازمن اللاتي مضين رواجع ؛ وهل يرجع التسليم او
يكشف العمى ؛ ثلاث الاثافي والديار البلاقع ؛ وقول الفرزدق
؛ ما زال مذ عقدت يداه ازاره ؛ فسما فادرك خمسة الاشبار ؛
و اللفظية في اصطلاح النحاة حقيقتها ان يكون المضاف
صفة كاسم الفاعل واسم المفعول اذا كان بمعنى الحال او
الاستقبال والصفة المشبهة مطلقا نحو قاتل عمرو ومعمور الدار
وحسن الطبع وتلون تلك الصفة مضافة الى معمولها بجرة
من مصارع مصر ومالك يوم الدين وافضل الناس مثل ضارب زيد
وجاء بك الوشاح في اسم الفاعل مذكرا او مؤنثا وحسن الوجه
وكريم الفعل وصريح النسب وشجيع الورع ونحو ذلك في الصفة
المشبهة ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وهو حذف التنوين
في المفرد نحو ضارب زيد والنون في المثنى والمجموع نحو ضاربا زيد
وضاربو زيد لانهم لم يقصدوا بها الا مجرد التخفيف والمعنى كما كان
اذ معنى ضارب زيد وضارب زيدا سواء بدليل قوله تعالى هذا
عارض ممطرنا فوصف عارض بممطرنا مع اضافته الى الضمير فلم يقتضي
تعرفا وقول الشاعر ؛ يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ؛ لاقى مباعدة

منكم وحرمانا﴾ فأدخل رب على غابطنا وقد اضافه الى الضمير وهي
لا تدخل الا على النكرات **ومن ثم** اي من اجل ان الاضافة اللفظية
لا تفيد الا مجرد التخفيف **جاز مررت برجل حسن الوجه** فوصف
النكرة وهي رجل بحسن المضاف الى الوجه المعرف باللام ولو تعرفت
الصفة المشبهة وهي حسن بالاضافة لم يجز وصف النكرة وهي رجل
بها اذ من شرط الصفة والموصوف التطابق تعريفا وتنكيرا وايضا
فقد ورد عن فصحاء العرب وصف النكرة بالصفة المضافة الى المعرفة
كقوله ﴿وقد تعقبت بالكرير وابريح عيونا حوض المدامع نجلا﴾ **وامتنع**
وامتنع ان تصف المعرفة بالصفة المضافة الى المعرفة فلا تقول
مررت بزيد حسن الوجه لان حسن لم يتعرف فلو وصفت
المعرفة به وهو نكرة لم يتطابق الموصوف والصفة تعرفا وذلك
شرط كما ياتي **وجاز الضاربا زيد** والضاربو زيد بحذف
نون التثنية والجمع للاضافة لحصول الغرض المقصود منها هنا
وهو التخفيف قال الله تعالى ﴿والمقيمي الصلاة﴾ **وامتنع الضارب**
زيد لانها لم تفد تخفيفا لان التنوين حذف لاجل التعريف
اذ هي سابقة للاضافة حيث هي لتحقيق ذات الاسم والاضافة

لتحقيق



وهو التخفيف
لتحقيق عارض من عوارضه فلم تأت الاضافة بفائدة حينئذ
خلافا للفراء فأجازه حملا على دخول آلة التعريف بعد دخول
الاضافة فيكون حذف التنوين للاضافة واستدلالا بالبيت
والمسائل الاتية فقال الشيخ نقضا لاحتجاجهم كما يأتي **وضعف**
هو سعتمي ... **الواهب المائة الهجان وعبدها** عوذا تزجي خلفها
اطفالها فعطف وعبدها على المائة المجرورة باضافة الواهب
اليه فكأنه قال الواهب المائة الهجان والواهب عبدها مثل
الضارب الرجل وزيد اي والضارب زيد اذ حكم المعطوف حكم
المعطوف عليه فهذا ضعيف لعدم افادة التخفيف فلا يكون حجة
ولا القياس عليها ونقول هو غير ضعيف لكنه يكون في التابع
وهو المعطوف ما لا يجوز في المتبوع لان المضاف غير مباشر للتابع
لفظا كما في زيد والحارث أي جاز في التابع الوجهان كما تقدم وكما
في قولهم رب شاة وسخلتها بدرهم فعطفوا المعرفة على المجرور
وهو نكرة **و** احتج الفراء ايضا بنحو الضارب الرجل فقد اضيف
المعرف في التخفيف قلنا **انما جاز الضارب الرجل حملا على**
المختار في الحسن الوجه كما سيأتي ان المختار اضافة الحسن الى

الوجه وقد افاد تخفيفاً في اللفظ وهو حذف الضمير من الوجه اذ اصله الحسن وجهه والضارب الرجل محمول عليه وان كان لا تخفيف فيه والجامع بينهما كون كل واحد منهما صفة معرفة باللام مضافة الى معمولها المعرف به فليس مثل الضارب زيد اليضا فقد حمل الحسن الوجه بنصب المعمول فيه على الضارب الرجل بنصب المعمول هنا كما يأتي فكل منهما محمول على الآخر فاستوى حكمهما **و** احتج الفراء بقولهم **الضاربك وشبهه** الضاربي والضاربه ونحوهما مما اضيفت الصفة المعرفة فيه الى الضمير فانه لم يفد تخفيفاً فهو كالضارب زيد قلنا انما جاز الضاربك **فيمن** قال به **وجعله مضافا** اي جعل الكاف مجرورا باضافة الضارب اليه فاجاز ذلك **حملا على ضاربك** وضاربي وضاربه الا في حذف التنوين منها لا للتخفيف بل لكونه يؤذن بالانفصال والضمير المتصل الذي لم يعرض ما يوجب فصله يؤذن بالاتصال فامتنع الجمع بين التنوين ووصل الضمير فحذف التنوين ونحو في ضاربك وتثنيته وجمعه لهذا الغرض لا للتخفيف وحمل عليه الضاربك ومثناه ومجموعه والجامع كون كل واحد منهما صفة مضافة الى ضمير متصل ومنه يا الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الظلال تهيم واما على كلام سيبويه فان الكاف ونحو منصوب بالصفة المذكورة فلا حجة للفراء في ذلك في ما اضافة الصفة الى الضمير المتصل مع بقاء

نون الجمع المؤذنة بالانفصال في قولهم هم الآمرونه الخير والفاعلونه اذ ما خشوا يوماً من الدهر معظما فضعيف **و لا يضاف** اسم **موصوف الى صفة** لا يقاس عليه **و** هذا حكم يتعلق بالاضافة وهو لا يقبضنا الصفة لكونها صفة حكم التبعية للموصوف وهو المقصود بالنسبة ومن حيث انها مضاف اليها تصير مقصودة بالنسبة وايضا فالمضاف يعرف على حسب عامله والمضاف اليه مجرور ابدا فيؤدي الى اختلاف اعراب الصفة والموصوف واتفاق شرط كما يأتي **و لا صفة الى موصوفها** لما ذكرناه ايضا آنفا ولانه يلزم منه تقدم الصفة على الموصوف اذ المضاف سابق للمضاف اليه حتما **و** اما ما ورد من الامثلة التي يتوهم فيها انه اضيف الموصوف فيها الى صفته **مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء ونحو** كدار الآخرة فهذا كله **متأول** بانه حذف المضاف اليه وهذه الاسماء التي صورتها صورة المضاف اليه هي صفات له تقديره مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلاة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحياة الآخرة والموجب



لهذا التأويل المحافظة على حزم قاعدة النحاة العرب واما ما ورد
من الأمثلة التي يتوهم ان فيها اضافة صفة الى موصوفها **مثل جرد**
قطيفة وخلاق ثياب ونحو كسحق عمامة وجائبة خبر او مغربة
خبر فهذا كله **متأول** بان اصله قطيفة جرد وثياب اخلاق او
خبر جائب او مغربة فحذف الموصوف واستعملت الصفة اسما مجردة
عن الوصفية فقيل جرد واخلاق ونحو فاحتمل الجرد والاخلاق
القطيفة والثياب وغيرها فذكر الموصوف بيانا للصفة واضيفت
اليه للتخصيص كقول النابغة والمومن العايذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند فانه حذف الموصوف وهو الطير
وابقى الصفة وهي العايذات بالحرم فالتبست بكل عايذ ولا يادر
بالحرم فاتى بالموصوف عطف بيان **و** هذا حكم ثاني يلحق بالاضافة
وهو انه **لا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم**
والخصوص كليث واسد من اسماء الاعيان فلا تضيف احدهما
الى الآخر **وحبس ومنع** في اسماء المعاني فلا تضيف احدهما الى
الآخر **لعدم الفائدة** اذ لا بد في الاضافة من تخصيص وتوضيح
غالبا ولا يحصل هنا ذلك وكذا لا تضيف انسانا الى حيوان ناطق لعدم

الفايدة لكونهما متماثلات وان لم يكونا مترادفين **بخلاف**
كل الدراهم وعين الشيء كعين الذهب وعين الفضة
وعينه احب ونحو ذلك **فانه** يجوز اضافة عين وكل العامين الى
ما بعدهما لانه **مخصص** لان المضاف فيها اعم من المضاف
اليه لوقوعه عليه وعلى غيره واختص باضافته اليه فقد افاد
تخصيصا **و** قد يرد ما يتوهم انه من باب اضافة الشيء الى نفسه
ومن غير فائدة وذلك **قولهم سعيد كرز ونحو** كقيس
قفة وزيد بطة وسعيد قرعة ونحو ذلك مما اضيف فيه الاسم
الى اللقب ونحو سرنا ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وقوله
تعالى تقرضهم ذات اليمين وذات الشمال وقول الشاعر عزمت
على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود وقول الكميت
اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب
فكله **متأول** بانه اضيف المدلول وهو المسمى الى الدال وهو
الاسم فكانه قيل مدلول كرز ومسمى كرز وذات مرة اي علاقة
عليه **و** هذا حكم يتعلق بالاضافة وهو انه **اذا اضيف الاسم**
الصحيح وهو الذي آخره ليس حرف علة **او الملحق به** وهو

ما آخره ياء او واو قبلها ساكن وكانت اضافته ما ذكر الى
ياء المتكلم كسر آخره حتى يناسب الياء والياء التي للمتكلم مفتوحة
وهذه هو الأصل لأنه اسم على حرف واحد فقوي بالفتحة
كما تقدم او ساكنة للتخفيف نحو غلامي وفرسي وداري وسيفي
وغلماني واخواني وظبيي ودلوي وجديي ونحو ذلك فان لم
يكن صحيحا ولا ملحقا به بل كان آخره الفا ثبتت والحقت
بها ياء المتكلم سوى كانت منقلبة عن واو كعصا اذ اصله عصو
وعن ياء كرحى اذ اصله رحي او اصلية كحتا او للتثنية نحو غلامان
فتقول عصاي ورحاي وحتاي وغلاماي وتفتح الياء للساكنين
لئلا يجمع بينهما على غير قياسها اذ قياسها ان يكون الاول حرف
لين والثاني مدغما فيه فاما قراءة نافع في قوله تعالى محياي
ومماتي فاجرى فيها الوصل مجرى الوقف وقبيلة هذيل
تخالف وتقلبها اي تقلب الالف اذا كان لغير التثنية ياء
سوى كان اصلها الواو او الياء فتقول عصيّ ورحيّ اذ اصله
عصوي ورحيي استثقلت الكسرة على الواو والياء فحذفتا
وقلبت الواو في عصا ياء وادغمت الياء في المثالين جميعا في
ياء المتكلم وفتحت للساكنين ومنه قول طلحة فوضعوا اللحم على قفيّ

وقول الهذلي سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع ويوافقونا في الف التثنية انها تبقى كما
هي اذ لا اصل لها فترد اليه ونتفق نحن وهم في قلب الف لدى
وعلى والى ياء وادغامها في ياء المتكلم وان كان آخره ياء ادغمت
نحو قاضيّ وعاريّ وضاربيّ في المثنى بعد حذف نونه كذلك
في حالة النصب فيها والجر وان كان آخره اي آخر الاسم واوا
قلبت ياء وادغمت وفتحت الياء للساكنين نحو مسلموني
فتحذف نونه للاضافة فتلتقي الواو والياء وتسبق الواو بالسكون
فيقلبونها ياء ويدغمونها في ياء المتكلم ويفتحونها للتخفيف ونحو مصطفون
اذ اصله مصطفيون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
التقت هي والواو الساكنة بعدها فحذفت الالف وبقي مصطفون
مفتوح الفاء ثم واوه قلبت ياء لملاقاتها ياء المتكلم بعد حذف النون
وادغمت الياء في الياء وفتحت كما ذكر اذ كل ذلك قياس لغتهم واما
الأسماء الستة اذا اضيفت الى ياء المتكلم فاخي وابي
وحمي وهني بالتخفيف وعدم رد لاماتها اذ اصله اخو وابو وحمو
وهنو تطرفت الواو مضمومة فحذفت لذلك كما حذفت في يد ودم

وبقي أخ وأب وحم وهن فأضيف كما هو ولم يرد المحذوف
وأجاز المبرد رد المحذوف لعدم تطرفه وقلبه ياء بعد حذف
حركته للثقل وادغام الياء في الياء فيقال أخي وأبي ويقال
حمي وهني في الأربعة في رواية الأكثر عنه ومن الأوليين
في رواية المصنف عنه واستدل بقوله قدر أحلك ذا المجاز
وقد أرى وأبي مالك ذو المجاز بدار قلنا يحتمل جمع أب
وأصله أبين حذفت النون للإضافة وأدغمت الياء في ياء المتكلم
إذ قد جمع الأب على أبين في قوله فلما تبين أصواتنا بكين وفديننا
بالأبينا وأما فم فإنه يقال فمي وأصله فوه حذفت الهاء تخفيفا
ثم قلبت الواو ميما لتقاربهما في المخرج خشية أن يقلبوها ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقال فا فيلقاها ساكن فتحذف فلم
يبق اسم على حرف واحد فإذا أضيف إلى ياء المتكلم زال ذلك المحذور
فترد الواو وتقلب ياء وتدغم في ياء المتكلم وتفتح للساكنين
وهذا هو الأفصح في لغة الأكثر وفمي بإضافته كما هو بعد
القلب وإذا قطعت هذه الأسماء عن الإضافة وذلك
فيما عدا ذو فهي لازمة للإضافة كما يأتي قيل أخ وأب وحم وهن وفم

بحذف لامها كما مر وجعل الإعراب على العينات وقلب الواو
ميما في فم وقد تشدد الخاء والياء في بعض اللغات فيقال أبّ
وأخّ وقد جاء مقصورين بالألف في الأحوال الثلاثة كعصا
ومنه قوله إن أخاك الذي إن تدعه لملمة يجيبك لما تبغي ويكفيك
من يبغي وقول الآخر إن أباها وأبا أباها قد بلغا في
المجد غايتاها وقد تفتح فاء فم تخفيفا وتضم للدلالة على أن
الميم بدل من الواو وتكسر لأن تعويض الميم عن الواو كتعويض
الياء عنها والكسرة تناسب الياء وفتح الفاء في فم أفصح
منها أي من الضم والكسر حملا لها على أخواتها وجاء حم مثل يد
فقيل هذا حم ورأيت حما ومررت بحم في الإفراد وهذا حمك
ورأيت حمك ومررت بحمك في الإضافة وجاء مثل خبء فيقال
هذا حمء ورأيت حمأ ومررت بحمء في الإفراد وهذا حمؤك ورأيت
حمأك ومررت بحمئك في الإضافة وجاء حم مثل دلو كهذا حمو ورأيت
حموا ومررت بحمو في الإفراد وهذا حموك ورأيت حموك ومررت
بحموك في الإضافة وجاء حم مثل عصى كهذا حما ورأيت حما ومررت
بحما وهذا حماك ورأيت حماك ومررت بحماك مع الإضافة مطلقا

في الأفراد والاضافة كما مثلنا **وجاء هن مثل يد مطلقاً**
في افراد واضافة فيقال هذا هن ورايت هنا ومررت بهن
وهنك الى آخر الأمثلة وجاء هنك باسكان النون في حالة الاضافة
وهو لا يضاف الى مضمر ولا يقطع عن الاضافة لأنه انما وضع
وصلة الى الوصف بأسماء الأجناس اذ لا يصح ان تقول رجل مال
ولا علم ولا عقل فيتوصل الى ذلك بذو فتقول ذو مال وكذلك
ما اشبه هذا وظاهر الدلالة انه لا يضاف الى مضمر ولا علم مبهم
واما قولهم اللهم صل على محمد وذويه وقول الشاعر صبحنا الخزرجية
مرهفات ابار ذوي ارومتها ذووها فشاذ ولا يقطع كما ذكرنا
اذ ذلك خلاف ما وضع له

التوابع

خمسة كما سيأتي وحقيقتها **كل ثان** يدخل فيه خبر المبتدأ
وكان وان وثاني ظننت وخبر ما ولا واخواتها **باعراب سابقه**
خرج ما يخالف اعراب سابقه كخبر كان وان وما ولا واخواتها
وقوله **من جهة واحدة** خرج خبر المبتدأ وثاني ظننت اذ رافع
المبتدأ الابتداء ورافع الخبر المبتدأ وثاني ظننت هو خبر المبتدأ في الاصل
فالجهتان مختلفتان **النعت** هذا اول التوابع الخمسة

وحقيقته انه **تابع** شمل جميع التوابع **يدل على معنى في متبوعه**
خرج سائر التوابع وذلك المعنى اما حلية لازمة محسوسة نحو طويل
وقصير واحمر وابيض ونحو او عرضية غير محسوسة نحو عاقل
واحمق او من الأفعال المحسوسة غير اللازمة نحو قائم وقاعد
او من العوارض في الذات نحو سقيم وصحيح او الخارجة عنها
نحو فقير وغني او باعتبار الأصل نحو شريف ووضيع وهذه لازم
غير محسوس او باعتبار حاله نحو ذي مال وهذه كلها ترجع الى
صفة محمودة او مذمومة ونحو ذلك **مطلقاً** توهم ان الحال
في قولك رأيت زيداً راكباً داخلة في الحد فاراد اخراجها لأنها
تدل على معنى في متبوعها في حال دون حال ومن التحقيق انها قد
خرجت من قوله باعراب سابقه اذ لا يلزم اعرابها سابقها وان
اتفق ذلك في بعض الأحوال كما في نحو رأيت رجلاً راكباً وايضاً لو لم يكن
خرجت من قبل للزمنا الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفاً فانها
تدل على معنى في متبوعها مطلقاً **وفائدته** اي النعت في
اغلب الأحوال **تخصيص** في النكرات نحو جاءني رجل عالم فتخصص
عن الجاهل **او توضيح** كما في المعارف نحو جاءني الرجل الفاضل او
زيد الأحمق اذ قد وضحت ذلك الاسم بالصفة **وقد يكون النعت**

لمجرد الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك سائر الاوصاف
الجارية على الله تعالى اذ لا يلتبس العاقل انه عليه سبحانه
او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعدو المؤمنين
اذ لا يلتبس انه نعوذ بالله منه بهذه الصفات **او التاكيد مثل**
نفخة واحدة وذهب امس الدابر اذ لا يلتبس ان النفخة
واحدة وان امس دابر وليس هذا تاكيد اصطلاحي اذ
ليس بتكرير لفظ الاول ولا بالفاظ التاكيد المخصوصة وانما هو
يفيد اجتماع اللفظين في معنى واحد وقد تكون الصفة للتعميم
نحو يرزق الله عباده الطائعين والعاصين والابهام نحو
تصدقت بصدقة كثيرة او قليلة او تفصيل نحو مررت برجلين
عربي وعجمي ونحو ذلك **و** اعلم ان جمهور النحاة شرطوا في
النعت ان يكون مشتقا وما ورد جامدا تاويله بالمشتق كما في
الحال عندهم **لا فصل بانه ان يكون مشتقا او غيره**
اي غير مشتق وهو الجامد **اذا كان وضعه لغرض**
المعنى المقصود من النعت **عموما** اي لا يكون الا نعتا
مثل تميمي وذي مال اي لا يقع المنسوب وذو بمعنى صاحب
الا نعتا او الا على معنى **او** كان وضعه لغرض المعنى المقصود

من النعت

من النعت **خصوصا** اي في بعض احواله يكون نعتا
لا في بعضها **مثل مررت برجل اي رجل** اي كامل في الرجولية
ومررت بهذا الرجل فالرجل صفة لبيان الذات المشار
اليها **وبزيد هذا** وهذه صفة لزيد على معنى الاشارة في
متبوعه وهذه الفاظ بعد قوله خصوصا قد تاتي غير صفات كما سبق
وسياتي فتبين حينئذ ان المراد من الصفة الدالة على معنى المقصود
اشتقت املا **و** كما يوصف بالمفردات يصح الوصف بالجمل لكن لا
يوصف الا الاسم **النكرة بالجمل** لان الجمل نكرات ومن حق
الصفة والموصوف ان يتطابقا تعريفا وتنكيرا كما ياتي ولا يثبت
الوصف للنكرة الا بالجمل **الخبرية** التي تحتمل الصدق والكذب لان
الصفة في المعنى حكم على الموصوف كالخبر وقد تقدم وقد تكون الجملة
اسمية نحو جاني رجل ابوه قائم وفعلية نحو رايت رجلا قام ابوه فاما
الانشائية فلا يصح الوصف بها الا بتاويل نحو قوله حتى اذا جن
الظلام واختلط جاوا بمذق هل رايت الذئب قط اي بمذق
مقول فيه هذا القول في وصف المذق وهو اللبن المخلوط
بالماء بالجملة الاستفهامية التي لا تحصل حقا ولا كذبا **و** اذا كان الصفة

جملة فانه يلزم الضمير حينئذ العود منها الى الموصوف ليربط
بينهما وبينه والا كانت اجنبية وذلك كما مثلنا اولا وقد يحذف
للعلم به نحو اشتريت البر الكر بستين وقول الشاعر اكحت حاتها م
ثم نجد فى ما شيء حميت بمستباح اي حميته وقد يغني عنه
الالف واللام كقوله كان حفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل
اخطا الغار مطنف ويوصف الاسم بحال الموصوف الذي
يخصه وقام به حقيقة وحال متعلقه اي ما قام بالذي بينه وبين
الموصوف علقة ملكة او نسب او مخالطة او غيرها مثل مررت
برجل حسن هذا مثال الوصف بحال الموصوف اذ الحسن له
و مررت برجل حسن غلامه هذا مثال الوصف بحال الغلام
اذ الحسن له هو متعلق بالرجل ملكه ومنه قوله تعالى ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها ونحو ذلك كثير فالاول وهو
الموصوف بحال الموصوف يتبعه اي الوصف يتبع الموصوف
في احد انواع التعريف والتنكير في احد وجوه الافراد والتثنية
والجمع و في احد وجهي التذكير والتانيث فتوافق الصفة
وفق الموصوف في رفع وتعريف وافراد وتذكير او نصب وما ذكر
او جر وما ذكر او لرفع وتنكير وافراد وتذكير وكذلك سايرها
بمعنى انه لا يكون الموصوف مرفوعا والصفة نكرة ولا الموصوف
مفردا والصفة مثنى او مجموعة او الموصوف مذكرا والصفة
مؤنثة بل لا بد من الاتفاق والثاني وهو الوصف بحال المتعلق
يتبعه في الخمسة الاول فقط وهو انواع الاعراب الثلاثة
والتعريف والتنكير والمراد انه يتبعه في احد انواع الاعراب
وفي احد نوعي التعريف والتنكير اذ لا يتصور اجتماعها
واما في القسم الباقي وهو الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فالوصف فيها كالفعل اي ان رفع اسما ظاهرا
بالفاعلية او نحوها فلا ضمير فيه بل يفرد ولا يثنى ولا يجمع خشية ان يجمع
بين فاعلين وكذلك الصفة اذ هي تشبه الفعل وكذلك الحاق علامة
التانيث بالفعل بحسب فاعله وكذلك الصفة ومن ثم حسن قام رجل
قاعد غلمانه وقام رجلان قاعد غلمانهما وقام رجال قاعد غلمانهم
وقام رجل قاعدة جاريته وقام رجلان قاعدة جاريتهما وقام رجال
قاعدة جاريتهم وقس على هذا لان اسم الفاعل المذكر بمثابة الفعل وهي
يفعل لموافقته في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات وفي المؤنث ...

كتابة قعدت **وضعف قاعدون** على أنه لأن الواو وغيره
وإن كانت علامة الجمع تدل على أنها ضمير فاعل أو شبهه
كما أنها ضمير في يقعدون علامة كما في أكلوني البراغيث
وهو ضعيف أما ما ورد في قوله صلى الله عليه وآله
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقوله تعالى وأسروا
النجوى الذين ظلموا فالاسم الظاهر بدل من الضمير المرفوع
ويجوز قعود غلمانه إذ فعول على صيغة لم يشبه بها الفعل
شبهاً لفظياً ولأنه جمع تكسير وأما الشبه المعنوي فهو حاصل
لكن اغتفر **والضمير** المتكلم والمخاطب الغائب **لا يوصف ولا
يوصف به** لأن المتكلم وهو أنا كونه في غاية الوضوح فلا
تزيده الصفة توضيحاً فهو عبث حينئذ وحمل عليه المخاطب والغائب
فلا تقول مررت بك المسكين ولا به المسكين وأجاز الكسائي
في الغائب نحو كجعله بدلاً في الغائب ولو وصفنا بالضمير غيره
الضمائر يفسد معنى في الموصوف ولكانت الصفة في بعض الأحوال
أعرف من الموصوف وقد قلنا **والموصوف أخص من الصفة**

أي أعرف منها لأنه المقصود **أو مساوٍ** أقل أحواله وحينئذ
المعارف ما عدا المضمرات درجة أعرفها العلم ثم المبهم كأسماء
الإشارة والموصولات ثم المعرف باللام والإضافة والذي يوصف
العلم بجميع ما ذكر بعد الأمانع يعرض **ومن ثم لم يوصف ذو
اللام إلا بمثله** نحو مررت بالرجل الكريم ولا يوصف بالعلم إذ لا يدل على
معنى ولأنه أعرف ويوصف العلم بالمبهم وما بعدهما كما تقدم **أو**
يوصف ذو اللام **بالمضاف إلى مثله** نحو مررت بالرجل صاحب
القوم لا بما علاه من المعارف لأنها أعرف منه فلا تقول مررت
بالرجل هذا ولا صاحب زيد ويجعل ذلك صفة ونحو ذلك
وإنما التزم وصف باب هذا بذي اللام للإبهام قال
الشيخ استشعر سؤالاً وهو أن يقال إذا كان الاسم يوصف
بمثله أو بالمضاف إلى مثله فلم قلتم لا يصح أن يوصف اسم الإشارة
إلا بذي اللام دون سائر ما دونه من المعارف وما يساويه
منها والجواب ما ذكره الشيخ أنه إنما يؤتى بالصفة لتبيين
اسم الإشارة إذ هو مبهم لإطلاقه على كل مشار إليه نحو مررت بهذا

تشير به الى ذات من الجنس لتبيين الجنس وتعيينه الجنس
باللام كذلك ظاهر ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض
اذ الابيض لم يبين حقيقة الذات المشار اليها لاطلاقه على
كل ابيض حيوان وغيره ادمي وغيره فلم يكن للصفة عبر
حينئذ وحسن مررت بهذا العالم اذ تبين به ان المشار
اليه انسان في نبا الصفة بغايته الثاني العطف
الذي للنسق وهو ثاني التوابع الخمسة وحقيقته انه
تابع شمل جميع التوابع مقصود بالنسبة خرج النعت والتاكيد
وعطف البيان اذ المقصود بالنسبة هو المنعوت والمؤكد
والمبين لا التوابع وقوله مع متبوعه خرج البدل لانه مقصود
بالنسبة ما قبله او بعد اليه دون المبدل منه فانما اتى به على
سبيل الفرش للمبدل نحو جاءني زيد اخوك وسياتي وقوله
يتوسط بينهما اي بين التابع والمتبوع احد الحروف العشرة
وهي الواو والفاء وثم وحتى وبل ولكن واو واما وام ولا وستاتي
في الحروف مفصلا ان شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو هذا
مثال عطف النسق فقد نسبت الجملة القيام الى زيد وعمرو

وجميعا على

وجميعا على سواء في هذا كلام يبين فيه العطف على الضماير
فقال اذا عطف على المضمر يحترز من المظهر فقد عرف في قوله
المرفوع يحترز من المنصوب فلا يحتاج الى تاكيد وسياتي حكم
المجرور وقولك المتصل يحترز من المرفوع المنفصل فانه
اسم مستقل فيعطف عليه فتقول ما انا وعمرو قائمان وقوله
اكد المتصل المرفوع بمنفصل مثل ضربت انا وزيد والوجه
في هذا انه قد اشتد اتصال هذا الضمير بالفعل حتى صار
كالجزء منه بدليل انهم سكنوا له لام الفعل فكرهوا ان يعطفوا
كلمة براسها على ما هو كالجزء من الكلمة فاكدوه بالضمير المنفصل
ليكون العطف على المنفصل في الصورة لانه كلمة مستقلة
وفي التحقيق ان المقصود هو المتصل الا ان يقع بين الضمير
والاسم الظاهر المعطوف فصل فيجوز تركه اي ترك
التاكيد وذلك لطول الكلام سوى كان الفصل قبل واو العطف
مثل ضربت اليوم وزيد او بعدها كقوله تعالى ما اشركنا ولا
آباؤنا فصل في المثال الاول بالظرف قبل الواو وفي الاية بلا

١١٤



بعده وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون مطلقا محتجين بقول الشاعر قلت اذا اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا والجواب عن ذلك انه قد وقع الفصل بتاء التأنيث ويجوز التاكيد بمنفصل مع الفصل ايضا كقوله تعالى ما عندنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ونحو ذلك **واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض** سواء كان اسما نحو غلامك وغلام زيد او حرف جر **مثل مررت بك وبزيد** وذلك لان المجرور لا يكون الا متصلا وقد صار كالجزء مما اتصل به ولا منفصل له يكون كالمرفوع فاشترطوا اعادة الجار لئلا يعطف اسم برأسه على جزء من الكلمة وهذا مذهب البصريين واجازه الكوفيون مطلقا محتجين بقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والاكثر على نصب الارحام بقول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب قلنا البيت شاذ وقراءة حمزة مستضعفة او الواو فيه للقسم فاما الضمير المنصوب فيجوز العطف عليه مطلقا نحو اكرمتك وزيدا قائما

وزيدا ضربته وعمروا لان المنصوب كالكلمة المستقلة اذ لم يشتد اتصاله بالفعل كالمرفوع **والعطف في حكم المعطوف عليه** فيما يجب له ويجوز ويمتنع فاذا وجب ان يكون في المعطوف عليه ضمير كان يكون جملة خبرية او صفة او صلة وجب ان يكون في المعطوف كذلك نحو زيد قام وقعد ابوه ولا يجوز وقعد عمرو وكذلك الصفة اذا كانت جملة وكذلك الصلة واذا جاز حذف العائد في المعطوف عليه جاز في المعطوف نحو البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم **ومن ثم لم يجز فيما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع** في ذاهب على انه خبر مقدم وعمرو مبتدأ مؤخر وهو عطف جملة على الجملة المتقدمة ولا يجوز نصب ذاهب ولا جره بالعطف على لفظ خبر ما المنصوب او المجرور اذ لا ضمير فيه لانه قد رفع عمروا وفي خبرها ضمير ومنه لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر هذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل قلتم لا يعطف ما لا ضمير فيه على ما فيه ضمير وقد عطف فيغضب الرافع لزيد بالفاء عليه ولا ضمير فيه على يطير وفيه ضمير يعود الى الذي قلنا **انما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها** اي

١١٥

هذه الفاء التي تتوهم انها للعطف **فاء السببية**
وليست للعطف اذ معناه الذي يطير فيصبر طيرانه سببا
لغضب زيد هو الذباب وكذلك لا يكون ان تقول ويغضب
باقامة الواو مقام الفاء و اعلم انه اذا عطف **على** معمولي
عاملين مختلفين ففي المسئلة اطلاقان وتفصيل
والتفصيل هو مذهب الشيخ والاعلم وقد بينه الشيخ
بقوله **لم يجز خلافا للفراء** فانه اجازه مطلقا استندا لا بما
يأتي من كلام اهل التفصيل من الحجج وهذه هي الاطلاق
الاول **الا في** ما تقدم فيه المجرور على المرفوع والمنصوب
في المعطوف عليه **نحو في الدار زيد و الحجرة عمرو** فالعامل
في الدار حرف الجر وهو في وفي زيد الابتدا لانه مرفوع به وفي
الدار خبره والحجرة مجرور معطوف على الدار وعمرو معطوف
على زيد فحرف الجر والابتدا عاملان مختلفان وقد عطف
على المعمولين عليهما كما ترى ومثله قوله تعالى للذين احسنوا

الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها فللذين الموصول مجرور باللام وصلته احسنوا
وهو من جملته وقوله الحسنى مبتدى عامله الابتدا
وزيادة معطوف عليه وقوله والذين كسبوا السيئات مجرور
بالعطف على الذين احسنوا وقوله جزاء سيئة مرفوع بالعطف
على قوله الحسنى ومثال حيث يتقدم المجرور على المنصوب
قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فكل مرفوع باسمية
ما وهو مضاف الى سوداء وتمرة خبر ما منصوب به وبيضاء
مجرور بالعطف على سوداء وشحمة منصوب بالعطف على تمرة
فالعاملان في المعطوف عليه مختلفان كما ترى وقول
الشاعر أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
فامرئ الأول مجرور باضافة كل اليه وامرأ
الثاني منصوب بتحسبين ونار معطوف على امرئ
ونارا الاخرى منصوبة بالعطف على امرأ الثاني ووجه
جوازه اذا كان على هذه الكيفية انه قد ورد به
احتج الفراء ولان المعطوف المجرور يلي حرف الجر العطف
القائم مقام الجار فلم يحصل فرق بين المجرور وبين ما يتقوى



مقام الجار وبهذا الوجه الاخير يبطل اطلاق الفراء اذ لم
يره الاعلى ما ذكرنا ويصح ما ذكرنا من التفصيل والتخصيص
تفصيل غير هذا لكن هذا عندي اصح منه وقوله خلافاً
لسيبويه فلا يجيز ذلك مطلقاً بل بينا والجميع ما ذكر كذلك
وهذا هو الاطلاق الثاني **الثالث التوكيد**
تابع شمل جميع التوابع **يقرر امر المتبوع** يخرج عنه النعت
والبدل والمعطوف بالحرف وقوله **في النسبة او الشمول**
ليخرج عنه عطف البيان **وهو** ينقسم الى قسمين **لفظي**
ومعنوي فاللفظي تكرير لفظ الاول بعينه لتقرير
النسبة **مثل جاءني زيد زيد وكرر في الالفاظ كلها**
فمثاله في الاسم المفرد نحو جاءني زيد زيد قال الشاعر
فهل الى قد امتد حتك مرة فانت ان تبني وتشرا
مرة يا مر مرة ابن تليد ما وجد نالك في الحوادث عز
فاكد مرار او هو ترخيم مرة ومثاله في القرآن كلا اذا
دكت الارض دكاً دكاً ومثاله في الفعل ضرب ضرب قال
الشاعر فاين الي اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس وقول الاخر ...

يا ابن هند فانها لا رجل ثبت الجنان حلاحل وفي
الحرف اي ان زيداً قائم وقول الشاعر لا لا ابوح بحب
مية انها اخذت علي مواثقاً وعهوداً وقول الاخر فلا
والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابداً شفاء وقول الاخر اذا
التيار ذو العضلات قلنا اليك اليك ضاق بهم ذراعا
وفي الجملة الاسمية زيد قائم زيد قائم وفي الفعلية قام
زيد قام زيد **والمعنوي بالفاظ مخصوصة وهي نفسه**
وعينه وكلاهما وكلتاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع
فالاولان وهما النفس والعين **يعمان** الواحد
المؤنث والمذكر المثنى منهما والمجموع فيهما **باختلاف صيغتهما**
وضميرهما في هذا الاطلاق نظراً لان الصيغ
في المفرد مذكراً او مؤنثاً وفي المثنى حيث تقول نفساها
واحدة وفيه حيث تقول انفسهما وفي المجموع والجمع
تقول نفسه للمفرد المذكر جاءني الرجل نفسه **نفسها**
للمفرد المؤنث تقول جاءتني المرأة نفسها **انفسهما**
بصيغة الجمع في المثنى كراهة اجتماع تثنيتين في صيغة

واحدة لو قيل نفساهما او لكون الاثنين اقل الجمع عند
بعضهم ويكون نفساهما وهو قليل تقول جاءني الرجلان
انفسهما والمراتان انفسهما انفسهم لجمع المذكر نحو جاءني
الرجال انفسهم انفسهن للجمع المؤنث نحو جاءتني النساء
انفسهن والثاني للمثنى فقط تقول جاءني الرجلان
كلاهما والمراتان كلتاهما والباقي لغير المثنى بل للمفرد من
مذكر ومؤنث وللجمع منهما باختلاف الضمير فقط دون
الصيغة فهي واحدة في كله تقول عاوضت بالعبد كله
وبالجارية كلها وبالعبيد كلهم وبالجوار كلهن وباختلاف
الصيغ فقط في الالفاظ البواقي تقول اشتريت العبد
اجمع اشتريت الجارية جمعاء جاءني العبيد اجمعون
اشتريت الجواري جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا او حكما مثل اكرمت القوم او الرجال
كلهم هذا مثال الذي يصح افتراقه حسا واشتريت
العبد كله فيما يصح افتراقه حكما اذ هو يتبعض بحكم البيع

لا بالحسن الا ان

لا بالحس الا ان يقطع الا بالخلاف فجاءني يد كله اذ لا يفترق
حسا ولا حكما الا ان يكون قد قطع اربابا ايضا واذا اكد المضمر
بحرف المظهر فقد تقدم المرفوع لا المنصوب والمجرور فيصح مطلقا
نحو انت نفسك قائم
المتصل لا المرفوع المنفصل فيصح مطلقا وكان ذلك التأكيد
للضمير المذكور بالنفس والعين خاصة اكد بمنفصل سواء
كان الضمير المتصل بارزا مثل ضربت انت نفسك او مستكنا
نحو زيد يضرب هو نفسه والوجه في ذلك ان هذا الضمير كالجزء
مما اتصل به والنفس والعين قد يستعملان غير تأكيدين بل
مستقلين بخلاف اجمع وكل واخواتهما فكم هو للتأكيد حين كلمة مستقلة
مستقلة ولكونهما ياتيان مستقلين فيلتبس التأكيد بهما بالفاعل
كما لو قلت زيد اكرمني نفسه واذا اكدت وقلت اكرمني هو
نفسه ذهب ذلك اللبس ذكره ركن الدين واكتع واخواته
وهما ابتع وابصع اتباع لاجمع قال نجم الدين اذا لم يؤت بهما
الا لتحسين الكلام فلا تتقدم عليه في الترتيب بل تأتي
على اثره تقول اشتريت العبد اجمع اكتع ابصع فكل واحد من
من الاربعة توكيد لما سبقه وقال ابن كيسان يجوز تقدم ايها شئت

على الآخر مطلقا خكس ركن الدين وقال نجم الدين المراد لعد اجمع
فاما هو فيتقدم حتما عنه والمراد باكتع عظيم التمام اي تام وابتع
ماخوذ من التبع وهو طويل العنق وابصع من البصع يقال
اكوعم ولا تبصع اي اشرب ولا تروى وذكرها في الكلام دونه
اي دون اجمع ضعيف اذ لا دلالة فيها على الجمعية وقد ورد ذكرها
مفردة كقول الشاعر يا ليتني كنت صبيا مرضعا يحملني الذلفا
حولا اكتعا اي تاما الرابع البدل التابع شمل
جميع التوابع مقصود بما نسب الى المتبوع خرج النعت
والتاكيد وعطف البيان اذ ليس ايها مقصودا بما نسب الى المتبوع
قوله دونه اي دون المتبوع فلم يقصد بالنسبة في البدل الا الى
المقصود التابع فقط والاول اتى به على سبيل التوطية والتمهيد
لذكر التابع فيخرج من هذا المعطوف بحرف لان المتبوع والتابع
فيه مقصودان بالنسبة جميعا وهو ينقسم الى اربعة اقسام
بدل الكل و الثاني بدل البعض و الثالث بدل الاشتمال
و الرابع بدل الغلط فالاول وهو بدل الكل مدلوله اي

مدلول التابع

مدلول التابع مدلول الاول اي مدلول المتبوع بمعنى
ان الاول هو الثاني في التحقيق وان اختلف اللفظ
فالذات واحد نحو جاءني زيد اخوك فزيد هو الاخ كما ترى
والثاني وهو بدل البعض جزؤه يعني ان التابع وهو
المبدل جزء من المتبوع وهو المبدل منه نحو قطعت زيدا يده
فاليد جزء من زيد كما ترى قال الله تعالى قم الليل الا قليلا
نصفه والثالث وهو بدل الاشتمال بينه اي بين
التابع وبينه اي بين المتبوع فلا ملابسة وعلاقة
بغيرهما اي بغير الكلية والجزئية فليس مدلول البدل
عين مدلول المبدل منه ولا جزءا له ومثله سلبت زيدا ثوبه
واعجبني زيد علمه والرابع وهو بدل الغلط ان تقصد اليه
اي الى البدل بعد ان غلطت بغيره وهو المتبوع الذي
هو المبدل منه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام الى بداء وهو
ان يبدو للمتكلم من الالفاظ ما هو اصلح وابلغ مما تكلم به اولا
فياتي بالثاني وهذه على الانواع بدل الغلط ويسمى ترقيا

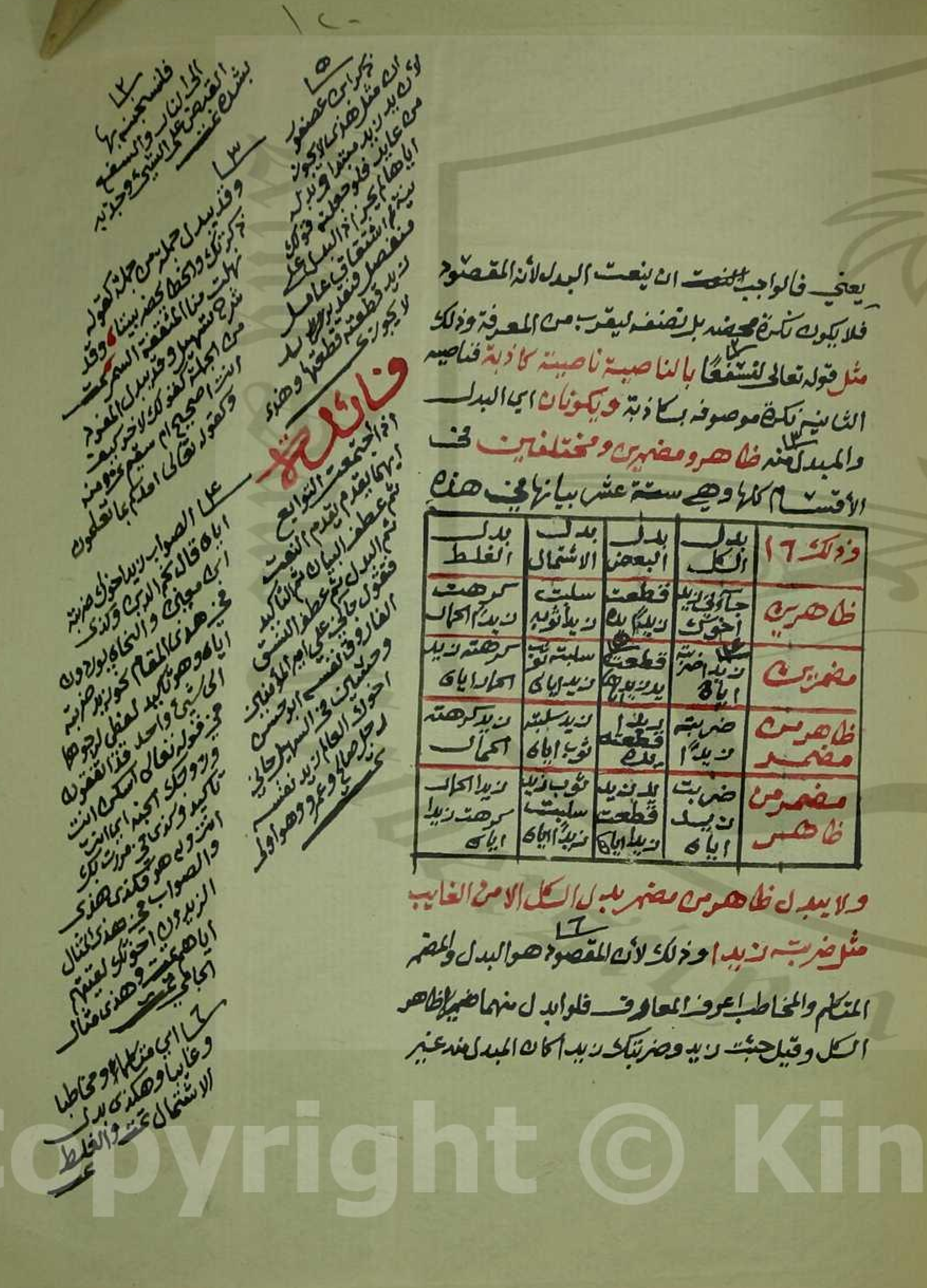
١١٦

ويأتي في فصيح الكلام كقول الشاعر هند نجم بدر شمس وانا ملها خمس خمس والاول متعمد الذكر الاول فكأنه غلط نفسه والى غلطا وصرح وهو ان يسبق لسانا الى ذكر المبدل منه نحو جاءني زيد الحمار والى نسيانا وهو ان ينسى المبدل فيعمد الى ذكر المبدل منه ثم يأتي بالبدل بعد تداركا لما فرط وهذان لا يقعان في فصيح الكلام **ويكونان** يعني البدل والمبدل **معرفتين ونكرتين ومختلفتين** في انواع البدل كلها يأتي ذلك ستة عشر صورة وهذه صورة تحقيقها في هذا الجدول

وذلك ١٦	بدل كل	بدل بعض	بدل اشتمال	بدل غلط
معرفتين	جاءني زيد أخوك	قطعت زيدا يده	سلبت زيدا ثوبه	كرهت زيدا الحمار
نكرتين	جاءني رجل أخ لك	قطعت رجلا يدا له	سلبت رجلا ثوبا له	كرهت رجلا حمارا
معرفة من نكرة	جاءني رجل أخوك	قطعت رجلا يده	سلبت رجلا ثوبه	كرهت رجلا الحمار
نكرة من معرفة	جاءني زيد أخ لك	قطعت زيدا يدا له	سلبت زيدا ثوبا له	كرهت زيدا حمارا

فإذا كان المبدل **نكرة** او بدلته **من معرفة فالنعت**

يعني فالواجب



يعني فالواجب النعت ان ينعت البدل لأنه المقصود فلا يكون نكرة محضة بل نصفه ليقرب من المعرفة وذلك **مثل** قوله تعالى لنسفعا **بالناصية ناصية كاذبة** فناصية الثانية نكرة موصوفة بكاذبة **ويكونان** اي البدل والمبدل عنه **ظاهر ومضمرين ومختلفين** في الاقسام كلها وهي ستة عشر بيانها في هذه

وذلك ١٦	بدل الكل	بدل البعض	بدل الاشتمال	بدل الغلط
ظاهرين	جاءني زيد أخوك	قطعت زيدا يده	سلبت زيدا ثوبه	كرهت زيدا الحمار
مضمرين	[illegible] إياه	قطعته [illegible]	سلبته [illegible] إياه	كرهته زيد الحمار إياه
ظاهر من مضمر	ضربته زيدا	زيد قطعته يده	زيد سلبته ثوبه إياه	زيد كرهته الحمار
مضمر من ظاهر	ضربت زيدا إياه	قطعت زيدا يده إياها	سلبت زيدا ثوبه إياه	كرهت زيدا الحمار إياه

ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا وذلك لأن المقصود هو البدل والمضمر المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلو ابدل منهما ضمير الظاهر الكل وقيل جئت زيد وضربتك زيد لكان المبدل عنه غير

فائدة



المقصود اعرف من البدل المقصود عبر انه بخلاف ما اذا
ابدلت الظاهر من ضمير الغايب كما مثل في الكتاب فالنقاو
يشترط مطلقا فاما بدل البعض فيصح مطلقا نحو ضربتكم اسكم
وضربتم رأسه وضربت رأسه وكذا بدل الاشتمال كرهتني
علمي قال الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني
حلمي مضاعا وكرهتك علمك وكرهته علمه وكذا في بدل
الغلط نحو كرهتني الحمار وكرهتك الحمار **الخامس** **عطف**
البيان **تابع** شمل جميع التوابع **غير صفة** خرج النعت
يوضح متبوعه خرج البدل والتوكيد والمعطوف بحرف
فان كل واحد منها لم يوضع لمجرد ايضاح المتبوع ومثال
عطف البيان قوله **مثل اقسم بالله ابو حفص عمر** فاعمر
ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر فعمر
عطف بيان من قوله ابو حفص **وفصله من البدل لفظا**
في مثل البيت للمرار وهو شاعر مشهور حيث قال **انا ابن**
التارك البكري بشر **عليه الطير ترقبه وقوعا** اي الفرق
بين البدل وبين عطف البيان من جهة المعنى ان المقصود
في البدل هو التابع كما تقدم وفي عطف البيان المقصود هو

المتبوع كما بين واما من جهة اللفظ فبيان ذلك في البيت
المذكور فان بشرا عطف بيان من البكري المنصوب المجرور
باضافة التارك اسم الفاعل اليه ولو جعل بشر بدلا من
البكري مع كون البدل في حكم تكرير العامل لانه المقصود
والاول كالساقط لكان التقدير انا ابن التارك بشر فيصير
كالضارب زيد وذلك لا يجوز على الصحيح كما تقدم فيتعين
في البيت انه عطف بيان

المبني **ما ناسب**

مبنى الاصل وهو الفعل الماضي وفعل الامر والحرف فانه اسم
اي شابهه كما في او شابه الذي شابهه كالمنادى المضموم
المشبه بكاف الخطاب وبحرف فساق وحذام اشبهت اسم
الفعل وكل ذلك مبني ويدخل في المناسبة اذ هي اعم من المشابهة
ولذا لم يقل ما شابه لئلا يخرج مشابه المشابه كما ذكرنا فيخرج
ما ناسب المبني لوجود علة البناء فيه وهي المناسبة **او** ثم يوجد في
الاسم علة توجب بناءه او عدم وجود سبب الاعراب وذلك كان **وقع**
غير مركب كاسماء الاعداد والاعداد وحروف التهجي فموجب

الاعراب هو التركيب كما تقدم فتبين هذا لذلك وحينئذ
للبناء طريقان هذه والاولى كما بين وحكمه اي حكم المبني
ان لا يختلف آخره باختلاف العوامل بل هو على
وتيرة واحدة في حالة الرفع نحو جاءني هؤلاء والنصب نحو رأيت
هؤلاء والجر نحو مررت بهؤلاء فاللفظ على صفة واحدة والرفع
والنصب والجر مقدر على محله بخلاف المعرب فتختلف آخره
كما تقدم ٥ والقابه اي القاب البني ضم في شيء منه للسببي
وفتح في شيء منه سببي وكسر في شيء منه سببي ووقف
في شيء منه سببي وهو الاصل في المبنيا وما بني على حركة
فلعلة غالبا وهذا عرف للبصريين الفرق بين حركة الاعراب
وحركة البنا فيسمون حركة البناء القابا ضما وفتحا وكسرا
ويسمون حركات الاعراب انواعا رفعا ونصبا وجرا واما
الكوفيون فلا يفرقون بين التسمية في الامرين وهي
اي المبنيات من الاسماء المناسبة لمبني الاصول كما يأتي المضمر
هذا شروع في تعداد المبنيات فالنوع الاول المضمرات وهي
ثلاثة متكلم نحو انا وضربت ومخاطب نحو انت وضربت وغايب

نحو هو وضرب و النوع الثاني المبهمات وهي نوعان
فالاول اسماء الاشارة نحو هذا وهذه ونحوهما وستاتي
و الثاني الموصولات نحو الذي والتي ومن وما وهذا
النوع من المبهمات وستاتي و ~~الصوت~~ اسماء الافعال
نحو رويد وهيهات وستاتي و الاصوات نحو غاق
ونخ وستاتي و المركبات نحو احد عشر وشذر مذر وستاتي
و الكنايات نحو كذا وكيت وذيت و بعض الظروف نحو قبل
وبعد والجهات الست اذا قطعت عن الاضافة وغيرها وستاتي
ونذكر علة بنا كل شيء في محله بابه ان شاء الله تعالى المضمر
هذا اول الشروع والاضمار في اللغة الاخفاء قال الطرماح يصف
ثور وحش يبدو وتضمره البلاد كانه سيف على شرف يسل ويغمد
وحقيقته في الاصطلاح ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب
ولا بد في ضمير الغايب من ان يكون قد تقدم ذكره اي ذكر
الذي يعود اليه هذا الضمير لفظا حقيقة مثل زيد ضربته
وضرب زيد غلامه او تقديرا نحو ضرب غلامه زيد وغلام ضرب
زيد وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى او تقدم

ذكر الذي يعود اليه ضمير الغايب **معنى** اي ذكره حيث يتقدم
على الضمير لفظا يدل عليه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
اي العدل هو اقرب للتقوى اذ يفهم المصدر من الفعل وهو
اعدلوا وقوله فان كانت واحدة او يكون سياق الكلام
ملتزما للمفسر الضمير بحيث يوخذ من سياق [illegible]
الكلام نحو قوله تعالى فان كن نساء اي الوارثات
وقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى الشخص الموروث الدال
عليه ذكر الميراث **او** تقدم ذكر الذي يعود اليه ضمير الغايب
حكما كما في ضمير الشان نحو قل هو الله احد اي قل الشان
العظيم هو الله احد وكما الضمير الذي في نعم وبئس ورب
في نعم رجلا زيد او بئست المراة هند وربه رجلا وسياتي
بيانه ذلك ان شاء الله تعالى **و هو** اي الضمير ينقسم
الى قسمين **متصل** بغيره مستترا او بارزا **و منفصل**
عن غيره **فالمنفصل المستقل بنفسه** نحو انا انت هو
فلا يحتاج الى كلمة اخرى قبله تكون كالتتمة له فالمستتر
كله متصلة وبعض البارزة **والمتصل غير المستقل** فيتصل

بعامله و يكون كالتتمة له نحو ضربت وضربت وزيد
ضرب فيحتاج الى كلمة يتصل بها **و هو** اي الضمير من اصله
مرفوع و منصوب و مجرور محلا لا لفظا **فالمرفوع** متصل
وهو الاصل ومنفصل لعذر ياتي **و المنصوب متصل** وهو
الاصل **ومنفصل** لعذر ياتي فهذه اربعة اقسام **والمجرور**
متصل فقط ولا ياتي فيه منفصل وذلك لوقوع المرفوع بعامل
معنوي نحو و المنصوب مقدما ونحو ما استغنينا عن اتصاله
بما قبله و امتناع تاخر الجار وحذفه فلذلك لم يكن المجرور الا
متصلا **فلذلك جميعه خمسة انواع الاول** وهو المرفوع المتصل
ضربت للفاعل المفرد المتكلم مذكرا او مؤنثا وضربنا للمثنى
منهما او المجموع منهما فهذه لفظان لستة معان كما ترى لان انك
في المثنى و المجموع **و ضربت** للمفعول المتكلم القائم مقام الفاعل
وفيه لفظان لستة معان كما في السابق وتقول في المفرد المخاطب
المخاطب المذكر ضربت وضربت وفي المؤنث ضربت وضربت
ومثناهما ضربتما وضربتما وفي المجموع المذكر ضربتم وضربتم وفي
المجموع المؤنث ضربتن وضربتن فهذه عشرة الفاظ لاثني عشر معنا

وتقول في الغايب زيد ضرب وضرب هند ضربت
وضربت الزيدان ضربا وضربا والهندات ضربتا وضربتا
بالحاق علامة التانيث وفي المثنى المؤنث خلاف ما قرره
الشيخ في شرحه وقد تاول وابقاه الرصاص على ظاهره
والزيدون ضربوا وضربوا حتى تنتهي الى جمع المؤنث
فتقول فيه الهندات ضربن وضربن فهذه اثنا عشر
لفظا لاثني عشر معنا كما ترى والثاني وهو الضمير
المرفوع المنفصل صيغته انا للمفرد المتكلم مذكرا ومؤنثا
ونحن لتثنيتهما وجمعها فهذان لفظان لستة معاني وللمخاطب
انت للمفرد المذكر انتِ للمؤنث المفرد انتما لتثنيتها وانتم
لجمع المذكر انتن لجمع المؤنث فهذه خمسة الفاظ لستة معان
وللغايب المفرد المذكر هو وللغايبة هي ولتثنيتها هما الجمع المذكر
هم حتى تنتهي الى جمع المؤنث فتقول فيه هن فهذه
خمسة الفاظ لستة معان والثالث وهو الضمير المنصوب
المتصل ضربني للمفرد المتكلم المذكر والمؤنث ضربنا لتثنيتها
وجمعها فهذان لفظان لستة معان وللمخاطب المفرد المذكر
ضربكَ وللمؤنث ضربكِ ولمثناها ضربكما ولجمع المذكر ضربكم ولجمع

المؤنث ضربكن

المؤنث ضربكن فهذه خمسة الفاظ لستة معان وفي الغايب
المفرد المذكر ضربه وللغايب المؤنث ضربها ولتثنيتهما ضربهما
ولجمع المذكر ضربهم حتى تنتهي الى ضربهن في جمع المؤنث ففي
كل من الصورتين صورتي الغايب والمخاطب خمسة الفاظ لستة
معان للاشتراك فيهما في المؤنث والرابع وهو الضمير
المنصوب المنفصل اياي للمفرد المتكلم المذكر والمؤنث ايانا
لتثنيتها وجمعها فهذان لستة معان وفي المخاطب للمفرد المذكر
اياكَ وللمؤنث اياكِ ولتثنيتها اياكما ولجمع المذكر اياكم ولجمع
المؤنث اياكن وفي الغايب للمفرد المذكر اياه وللمؤنثة اياها
ولمثناهما اياهما ولجمع المذكر اياهم حتى تنتهي الى اياهن في
جمع المؤنث ففي كل من صورتي المخاطب والغايب خمسة الفاظ
لستة معان الاشتراك فيهما والخامس هو الضمير المجرور
بحرف الجر والاضافة المتصل فقط غلامي ولي للمفرد المتكلم
مذكرا او مؤنثا غلامنا ولنا لتثنيتها وجمعها وللمخاطب
المفرد المذكر غلامكَ ولكَ وللمؤنث غلامكِ ولكِ ولمثناهما غلامكما
ولكما ولجمع المذكر غلامكم ولكم ولجمع المؤنث غلامكن ولكن فهذه

عشرة الفاظ لاثني عشر معنا لاشتراك من المثنى وللغائب
المفرد المذكر غلامه وله وغلامها ولها للمؤنث وفي مثناهما غلامهما
ولهما وفي لجمع المذكر غلامهم ولهم حتى تنتهي الى غلامهن ولهن
في جمع المؤنث فبلغ عشرة الفاظ لاثني عشر معنى كما مر
وقس على ما ذكرنا موقعا فالمرفوع يحترز من المنصوب والمجرور
المتصل يحترز من المنفصل اذ لا يجد فيها يستتر فلذلك قال
حينئذ يستتر في الفعل الماضي للغائب المفرد المذكر
تقول زيد ضرب وفي الغائبة المؤنثة تقول هند ضربت وذلك
لان الاصل من الضمائر الاستتار والمفرد سابق واكثر استعمالا
من غيره فجرى على الاصل ويبرز في المثنى والمجموع منهما نحو ضربا
وضربتا وضربوا وضربن ولم يستتر في هذه الاربعة لئلا يلتبس
المفرد بغيره ويبرز في المتكلم والمخاطب مطلقا نحو ضربت وضربنا
مثنى وجمع وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن ويستتر
في الفعل المضارع للمتكلم مطلقا سواء كان مفردا
مذكرا او مؤنثا نحو اضرب او مثنى او مجموعا منهما نحو نضرب ولا
يقال انه يلتبس المتكلم المفرد المذكر بالمؤنث والمثنى والمجموع
المذكر بالمثنى والمجموع المؤنث لانا نقول قرينة المتكلم ترفع اللبس

وايضا لم يقع اللبس لاجل الاستتار وفي المخاطب المذكر
نحو انت تضرب وكذا امر نحو اضرب فاما المخاطبة المؤنثة
وامرها والمثنى والمجموع من مذكر ومؤنث فيبرز فيه نحو
تضربين واضربي وتضربان وتضربون وتضربن وكذلك
يستتر في المضارع مع الغائب المذكر وفي الغائبة المؤنثة
نحو زيد يضرب وهند تضرب ويبرز في مثناهما ومجموعهما نحو
الزيدان يضربان والهندان تضربان والزيدون يضربون
والهندات يضربن ويستتر في الصفة مطلقا سواء كانت
مفردة او مثناة او مجموعة مذكرة ومؤنثة نحو زيد ضارب ومضروب
وحسن الافضل والزيدان ضاربان ومضروبان وحسنان
والافضلان والزيدون ضاربون ومضروبون وحسنون
والافضلون وهند ضاربة ومضروبة وحسنة والفضلى
والهندان ضاربتان ومضروبتان وحسنتان والفضليان
والهندات ضاربات ومضروبات وحسنات والفضليات
وهذه الالفات والواوات علامة لتثنية هذه الاسماء
وجمعها وليست بضمائر بخلاف الفعل فان مثل هذه فيه ضمائر
لكونه لا يثنى ولا يجمع ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لان

يسوغ



اصل الضمائر الاستتار لكونه اخصر والعربية مبنية
على الاختصار فان تعذر الاستتار فالاتصال والبروز فان
تعذر فالانفصال وذلك الذي يتعذر فيه الاستتار والاتصال
بالتقدم على عامله نحو اياك نعبد واياك نستعين اذ المعنى
نعبدك ونستعينك فقدم الضمير لغرض الاختصاص بشأن
المعبود جل وعلا فلم يؤت بما يتصل به وقول الشاعر اليك حتى
فقطع الاراك اليك حتى بلغت اياك فشاذ او بالفصل
لغرض كان يكون تأكيدا نحو اسكن انت وزوجك الجنة
ولقيتك اياك او لغرض الحصر بالا ومعناها نحو قوله تعالى امر
الا تعبدوا الا اياه وقول الشاعر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر
الفارس الا انا فاما قول الشاعر وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
الا يجاورنا الاك ديار فشاذ واما الفصل لغرض
العطف بالحرف كقول الشاعر مبرأ من عيوب الناس كلهم
فالله يرعى ابا حرب وايانا ومنه قوله تعالى وانا او اياكم لعلى
هدى او بواو المصاحبة كقوله فأليت لا انفك احذو قصيدة

اكون واياها مثلا بعدي او بالحذف للعامل لسبب
كما تقدم في التحذير فلا يجد الضمير ما يتصل به نحو اياك والاسد
او يكون العامل معنويا كان يكون الضمير مبتدا او خبرا
نحو انا وزيد زيد انا قال الله تعالى اني انا الله فانا مبتدا
والعامل فيه امر معنوي وهو الابتداء قال الشاعر انا الفارس
الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي او
حرفا نحو ما انت قائما والضمير المرفوع نحو قوله ما انت
ويب ابيك والفخر وقوله تعالى وما هم بضارين به من احد
وان الكريم انت وذلك في ما النافية التي بمعنى ليس
على لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يعملونها بل يجعلونه
من باب المبتدأ والخبر فيكون العامل معنويا واما اذا كان ضميرا
منصوبا او مجرورا اتصل بالحرف نحو قوله تعالى انه حكيم عليم
انك انت الوهاب انه هو التواب الرحيم ونحو غلامي ولي وغلامك
ولك الى آخرها واما وجوب البروز اذا كان مرفوعا لان الضمير
المرفوع اذا كان معمولا غائبا وجب استتاره فان لم يكن نحو
الحرف لم يتصل لوجب الاستتار وهو متعذر فانفصل وحمل

١٢٦



و سائر الضمائر عليه طرد الباب او بكونه مسندًا
اليه اي الى الضمير صفة اسم فاعل او نحوه جرت خبرًا
او صفة او صلة او حالًا على غير من هي له فيجب بروز
الضمير ليعرف من هي له اذ يقع اللبس حين نحو زيد عمرو ضاربه
هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثاني وضارب خبر عنه وفاعله
ضمير مستتر يعود الى زيد اذ هو الضارب وضارب خبرًا
على الذي اسند اليه وهو ضمير زيد فوجب فصل ضمير فاعل
ضارب الذي هو زيد ليعلم ان زيدًا هو الضارب لعمرو
وحمل حيث لا لبس كمثال الكتاب على هذا المثال وكذلك
نحو المثنى والمجموع والمذكر والمؤنث فقس على هذا موفقًا
وهذا مثال حيث جرت الصفة خبرًا ومثال حيث جرت
الصفة لغير من هي له نحو مررت برجل ضاربه هو فضاربه
صفة لرجل وهي مسندة الى ضمير زيد اذ هو الضارب
للرجل ومثال حيث جرت حالًا نحو ركب زيد الفرس طارده

هو فطارده حال من الفرس وهو مسند الى ضمير
زيد اذ هو الطارد للفرس وقس المثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث على هذا مثل اياك ضربت هذا لتبيين الاول
على ترتيب المسائل الماضية وما ضرب الا انا واياك
والشر ومنه قوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر
جالب وانا زيد ومنه قول علي عليه السلام انا علي صاحب
الصمصامة انا الغلام القرشي المؤتمن انا الذي سمتني امي
حيدرة واما انت قائمًا وكلا منه وما انا للشيء الذي ليس
بنافع ويغضب منه صاحبي بقؤول وهند زيد ضاربته هي
ومنه قوله غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان
او كربا وهذا راي البصريين انه يجب فصل الضمير حيث
يقع لبس وحيث لا يقع لبس طردًا للباب والكوفيون لا يوجبون ذلك
الا حال اللبس فقط لا فيما ذكر كالمثال والبيت فافهم واذا اجتمع
في كلمة واحدة ضميران وليس احدهما مرفوعًا اذ لو كان مرفوعًا
وجب تقديمه واتصال الثاني به نحو ضربتك وضربتني وضربته
الا الضرورة كقوله الباعث حتى بلغت اياك فاما في هذا فانه يجب

تقديم المرفوع ووصل الثاني به ولو كان الثاني اعرف نحو
ضربتني فإن كان احدهما اعرف من الثاني كالمخاطب
مع الغايب او المتكلم مع احدهما لانه لو لم يكن احدهما اعرف
انفصل الثاني نحو اعطاك اياك واعطاني اياي واعطاه
اياه وجوبا عند سيبويه حيث الثاني اعرف لانه اشرف من الاول
فيانف ان يتصل بما هو ادنى منه وجوازا عند غيره من النحاة
وحيث الثاني مساو جوازا عند الجميع كقول الشاعر وقد جعلت
نفسي في البيت والانفصال اكثر من الاتصال كالمتكلم مع المخاطب
او الغايب او المخاطب مع الغايب وقدمته فاما في هذا على
غير الاعرف اذ لو لم تقدمه وحيث الانفصال نحو اعطاه اياك
فلك الخيار في الضمير الثاني ان شئت فصلته وان شئت
وصلته مثل اعطيتكه واعطانيك واعطانيه ويجوز اعطيتك
اياه واعطاني اياك واعطني اياه والدرهم اعطاكه زيد واعطاك
اياه ومن نحو هذه الامثلة مما كان الضميران فيه منصوبان بفعل
غير قلبي الاتصال اولى ومثال الاتصال من الكتاب انلزمكموها
وضربيك وضربيه اياك وضربته وضربي اياه ومنعكه
ومنعك اياها والدرهم زيد معطيكه ومعطيك اياه وحسبتكه
وحسبتك اياه وخلتنكه وخلتك اياه ونحو هذه مما كان الضمير
فيه منصوبا بمصدر مضاف الى الضمير قبله او منصوبا باسم فاعل

مضاف الى ضمير

١٢٨

مضاف الى ضمير هو مفعول نحو منعكه ومنعك اياه او كان
الضميران منصوبان بفعل قلبي نحو حسبتك وخلتنيه فالانفصال
الثاني في هذه كلها اولى وقد جاء متصلا كقوله فلا تطمع ابيت
اللعن فيها فمنعكها بشيء يستطاع ومنه تعزيت عنها
كارها فتركتها وكان فراقها امر من الصبر ومنه لا ترج او
تخش غيري انني واثقتك اسدا ينفك ماموما فان لا تقدم
الاعرف بل تأخر او كان مستويين فهو اي الثاني منفصل
مثل اعطيته اياك في تقديم غير الاعرف واياه في
استوائهما ونحو كعلمتك اياك وعلمتني اياي وعلمته اياه
وحيث كانا مستويين وسبب الفصل مع تقدم الانقص
لئلا يكون له على الاعرف مزية فيما هو كالكلمة الواحدة وفي
المستويين استثقال اجتماع المثلين في كلمة واحدة ولئلا
يوهم ان الضمير مكرر وقد جاء شذاذا نحو قوله هم احسن الناس
وجوها وانضرهموها وقول الشاعر وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وقوله لوجهك في الاسلام
بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد وهذا عند سيبويه واجازه
المبرد الانفصال مطلقا مثل اعطاهوك وبابه والمختار في خبر

باب كان حيث انا هو واسمها ضميري الانفصال
في الخبر لانه خبر في الاصل عن المبتدى وخبر المبتدى اذا جاء ضميرا
لا يكون الا منفصلا حتما اذ لا يجد بما يتصل به ولقصور هذه
الافعال عن اتصال ضميرها فبقي كما كان عليه قبل دخول
الفعل ومنه قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن
العهد والانسان قد يتغير وقول الاخر ليت هذي الليل
شهر لا نرى فيه عريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا
وهذا عند سيبويه واما الاخرون فالمختار عندهم الاتصال
لكونه مشابها للمفعول من حيث كان ضميرا وكان واخواتها
افعال في ممكن الاتصال وهذا اختيار ابن مالك رح
وغيره وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعايشة اياك ان تكونيها
حميرا ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر ابن الخطاب في ابن
صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وقول
الشاعر فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
وقول الاخر عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب الكرام
ليسي والاكثر لولا انت لولا انت لولا انتما لولا انتم ولولا
انتن في المخاطب لولا انا لولا نحن في المتكلم لولا هو لولا هي

١٢٩

لولاهما لولا هن في الغايب الى آخرها اي الى آخر
الصور كما بينا بالاتيان بالضمير المنفصل المرفوع بالابتدا
بعد لولا ومنه لولا انتم لكنا مؤمنين اذ لولا لا ياتي بعدها الا
المبتدى غالبا وعسيت عسينا للمتكلم عسيت عسيتما
عسيتم عسيتن للمخاطب يزيد عسى هند عست الزيدان
عسيا الهندان عستا الزيدون عسوا الهندات عسين
في الغايب الى آخرها اي الى آخر الصور كما بينا باتصال الضمير
المرفوع بالفاعلية المتصل بعسى لانه فعل ناقص له اسم مرفوع
وخبر منصوب وجاء لولاك لولاك لولاكما لولاكم لولاكن
في المخاطب لولاي لولانا في المتكلم قال الشاعر اومت بعينيها
من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وقول الاخر وكم
موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
وذلك بالحاق الضمير المجرور بلولا على انه حرف جر في المضمر خاصة
كالدال تجر ما بعدها بالاضافة الا عون فنصبها وهذا
عند سيبويه وعند الاخفش انه مرفوع بالابتدا الا انه استعير
المجرور موضع المرفوع كما استعير المرفوع موضع المجرور في نحو ما

انا كانت وكلام سيبويه قوي من جهة كونه لم يستغن وضعيف
من حيث انه اخرج لولا وعسى عن بابها وكلام الاخفش قوي من حيث
تركت لولا كما هي وضعيف من جهة كثرة الاستعارة كما
مثلنا **وعساك** عساك عساكما عساكم عساكن في المخاطب
عساني عسانا في المتكلم قال الشاعر تقول بنتي قد انا
اناكا يا ابتا علك او عساكا وقول الاخر ولي نفس
اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني وفي الغايب عساه
عساها عساهم عساهن كل ذلك بايقاع الضمير المنصوب
بعد عسى على انها بمعنى لعل فعملت عملها وهذا عند سيبويه
وعند الاخفش انه استعير الضمير المنصوب موضع المرفوع
وعسى على بابها وعلى كلام سيبويه قد خرجت من بابها وفي هذا
من الضعف والقوة ما تقدم في كل من القولين الى اخرها
الى اخرها اي الى اخر الصور من لولا وعسى كما مثلنا

فنون **الوقاية**

سميت بذلك لانها تقي اخر الفعل من الكسر وهي **مع اليا**
التي للمتكلم **لازمة مع** الفعل **الماضي** مطلقا تقول ضربني
وضربتني ضربا لي ضربتاني ضربوني ضربتني **ومع** الفعل
المضارع اذا كان **عريا عن نون الاعراب** في ذلك
حيث الفعل لمفرد من مذكر او مؤنث نحو زيد يكرمني وهند
تكرمني او امر مطلقا نحو اكرمني اكرميني اكرماني اكرموني
اكرمنني **وانت مع النون** التي للاعراب في ذلك في الفعل
المضارع لفاعلين او جماعة المذكرين او المفرد المؤنث نحو
تضربانني ويضربونني وتضربينني بحذفها وتضربانني وتضربونني
وتضربينني باثباتها قال الله تعالى اتعدانني ان اخرج
الى اخرها ووجه اثباتها ان هذه افعال ووضعت لتقي اخر
الافعال من الكسر كما مر ووجه حذفها ان في نون الاعراب
غنية عنها **وكذلك لدن** تقول لدني مخففا للنون فلا تدخل
نون الوقاية لانه اسم ولئلا يجتمع النونان ولدني مشددة
النون باثبات نون الوقاية وادغامها في نون لدن محافظة
سكونها الباقي **وان واخواتها** ذوات النون الاربع ان وان
وكان ولكن يحذف نون الوقاية كراهية اجتماع النونات
تقول اني الى اخرها قال الله تعالى اني حكيم عليم اي انا ربك

ه بالحاقها لكون هذه مشبهة للفعل قال الله تعالى انني
انا الله الى آخرها فانت في هذه كله مخير وقد بيناه **وكذا**
في ليت لشبهها بالفعل الماضي والنون فيها قال الله تعالى
يا ليتني كنت معهم وقد جاء حذفها قال سيبويه للضرورة كقوله
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي **ومن**
وعن وقد وقط وذلك للمحافظة على سكون هذه الالفاظ
البنائي وقد جاء حذفها قال سيبويه للضرورة كقوله ايها
السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وقوله
قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد
فاثبتها في الاول وحذفها في الثاني فيقول اذا اثبتها مني وعني
بالطغام مني لان من وعن وقطني قال الشاعر امتلأ الحوض
امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني
وعكسها لعل فان المختار حذفها معها ومن التنزيل لعلي ابلغ
الاسباب ولعلي ارجع الى الناس وذلك كراهة ان تجمع
في كلمة اربع لعة احرف متقاربة في المخرج وهي اللام الاولى
واللام المدغمة احدهما في الاخرى والنون وقد جاء الاثبات

بها قال سيبويه

بها قال سيبويه للضرورة كقول الشاعر واشرف بالقور
اليماني لعلني اراك لليلى اي يراني سمجها **وعند**
ذكره **ويتوسط بين المبتدى والخبر قبل دخول العوامل**
اللفظية وهي كان واخواتها وان واخواتها وحسبت واخواتها
وبعدها ~~صيغة مرفوع~~ اي بعد اخواتها **صيغة مرفوع**
الى بهذه العبارة ولم يصرح بانه حرف كما زعم الخليل والابانة
ضمير كما زعم الكوفيين **منفصل مطابق للمبتدى** في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتكلم والخطاب والغيبة كقولك
هو القائم الزيدان هما القائمان الزيدون هم القائمون
الى آخرها **يسمى فصلا** عند البصريين **ليفصل بين كونه**
نعتا او خبرا اي بين كون الخبر نعتا للمبتدى والخبر والخبر
سياتي او خبرا للمبتدى والكوفيون يسمونه عمادا لانه يعتمد
عليه من الفصل وكلام البصريين اوفق لخصوصه اذ كل فصل
يسمى عمادا وليس كل عماد يسمى فصلا فاذا المقتضى الفصل
محض التابع للخبرية ولا يجوز ان يكون صفة لانه لا يجوز
ان يفصل بين الصفة والموصوف باجنبي **وشرطه ان يكون**

الخبر معرفة نحو زيد هو القايم فأتى به لئلا يلتبس القايم
بأنه نعت لزيد والخبر سيأتي ومثله ظننت زيدا هو القايم
وحمل على هذا ما لا لبس فيه عند طرح اللباب نحو قوله تعالى ان
كان هذا هو الحق من عندك وكنت انت الرقيب عليهم
وكنا نحن الوارثين وان الله هو الغفور الرحيم وان الله
هو الغني الحميد وكون الدين هو النصيحة وغير ذلك كون
الخبر انا اقل منك مالا وولدا او كان الخبر افعل التفضيل
نحو افعل من كذا مثل كان زيد هو افضل من عمرو احترا
لأفعل التفضيل عن مجرد المعرفة من حيث ان الألف واللام
هنا لا تدخل فيه فلا يقال الافعل من عمرو كما يأتي وهذا
الفصل لا موضع له من الاعراب عند الخليل ابن احمد وذلك
لأنه عنده حرف أتى به للفصل وعند غيره انه ابدل مما قبله
وله محل حينئذ فان كان الذي قبله غير مطابق له في الاعراب
فالضمير مستعار للمنصوب وان كان مرفوعا كما تقدم في
نحو انا كنت وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره
وقد قرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترني

ان الحلم منك بالرفع وهذا القول ضعيف لمخالفته
القراء السبعة والآيات المتعددة كما قدمنا ويتقدم
قبل الجملة الاسمية والفعلية لأنها المفسرة له ضمير غايب
لأنه للشأن وهو غايب ويكون مفردا فقط لأجل العلة
عند البصريين واما الكوفيون فيسمونه ضمير
ولذلك قال الشيخ يسمى ضمير الشأن في المذكر والقصة
في المؤنث تفسر بالجملة بعده وانما وضعوه لغرض التعظيم
ولأن ذكر الشيء مبهما ولا ثم تفسيرا ثانيا اوقع في النفوس
من ذكره مفسرا من اول الأمر ويكون ضمير الشأن
منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا مرفوعا ومنصوبا
على حسب العوامل الداخلة عليه مثل هو زيد قائم
وقل هو الله احد فلفظ هو ههنا ضمير شأن وزيد
مبتدأ وقائم خبره والجملة خبر عن ضمير الشأن وتفسير له
وهذا مثال المنفصل لأنه مبتدأ فلا يجد ما يتصل به اذ عامله
معنوي وهو الابتداء ومثال ضمير القصة قوله تعالى فاذا
هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
... والمفسر لا يتقدم على المفسر صح اصل

انتقل الى الضمير المستتر فقال رحمه

وكان زيد قائم وهذا مثال المستتر لأن ضمير
الشأن اسم كان وهو مستتر فيها ومنه قوله تعالى من
بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم وقال الشاعر
اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي
كنت اصنع ومثال المرفوع المنفصل بما التي بمعنى ليس
قول الشاعر وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر
كالدائم البخل وهذا منفصل لأن ما حرف وتقدم
انه زيد قائم وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر تحلت
له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الأحقاد
وهذا مثال المنصوب بحرف ومثال المنصوب بفعل كقول
الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن محقا تنل ما شئت
من ظفر ومثال ضمير القصة المنصوب بالحرف قوله
على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالأدنى وان جل ما يمضي
في ضمير القصة المنصوب بحرف وحذفه اي حذف ضمير

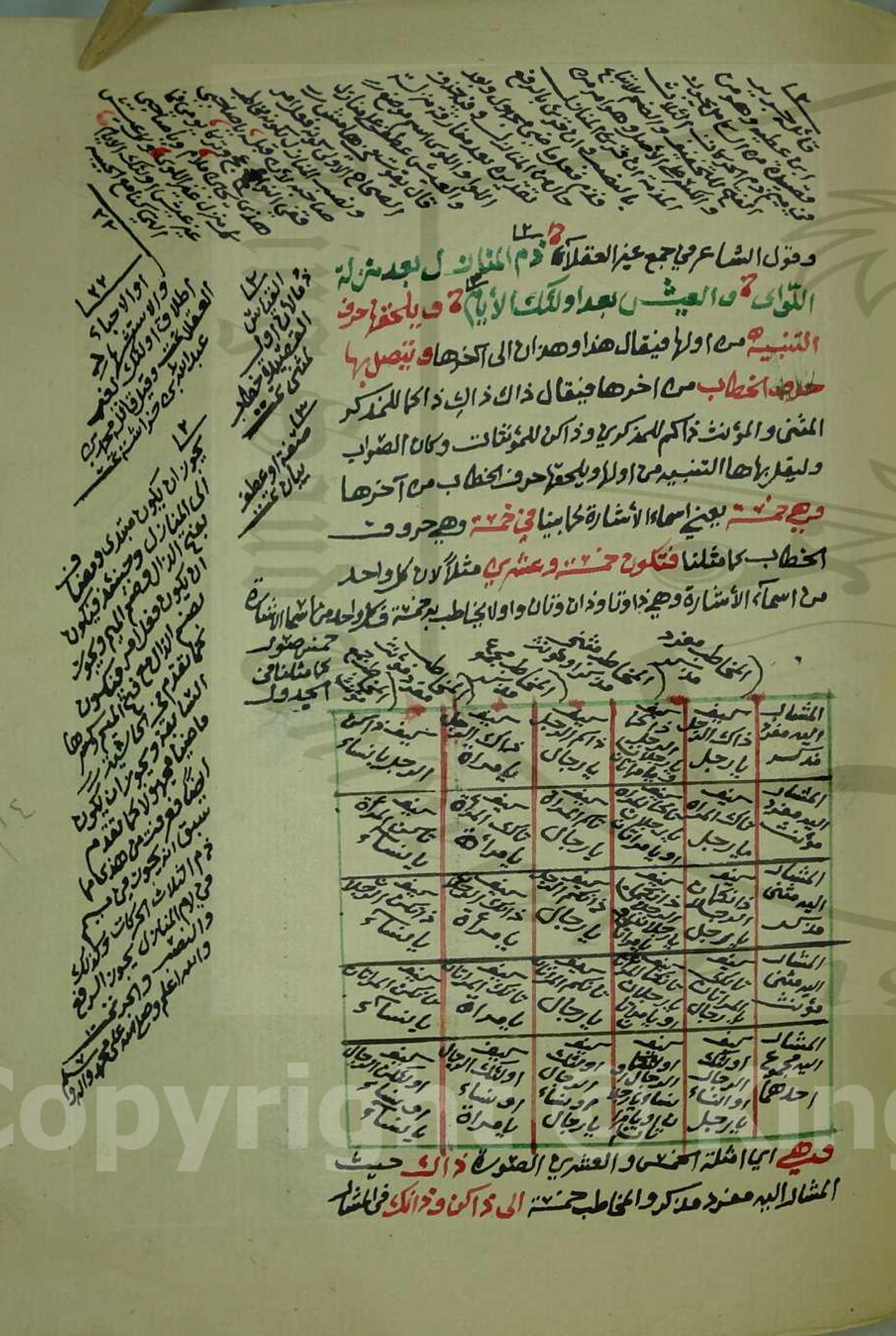
منصوبا ضعيف كقول الشاعر ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جآذرا وظباء اي انه ووجه ضعفه انه حذف الضمير
من غير دليل عليه فأما المرفوع فلا يجوز حذفه بطريق الاولى
لانه عمدة وقوله الا مع ان اذا خففت فانه لازم تقديره كقوله
تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اي
انه وقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك
كل من يحفى وينتعل والعلة في ذلك ان ان المكسورة التي
هي فرع على ان المفتوحة في العمل قد خففت وأعملت في نظائر
نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وان المفتوحة بالأعمال
اولى فلما لم يأت معمولا ملفوظا به وجب تقديره كما بينا

أسماء الإشارة

هي من جملة المبنيات وقدم اسماء الاشارة عند اهل
النحو وحدها بقول اهل اللغة فقال هي ما وضع لمشار
اليه والمشار اليه عند اللغويين معلوم واسماء الاشارة
عند النحاة مجهولة في المجهول بالمعلوم وعلة بنائها ان وضع
بعض منها وضع الحروف كذا وحملت البواقي عليه لافتقارها

الى ما تشير به مع قرينة الاشارة فأشبهت الحرف
فمنها اي اسماء الاشارة خمسة ذا للمذكر المفرد عاقلا
كان او غيره و للمثناه ذان في حالة الرفع وذين في
حالة النصب والجر وهي هو مبني لما ذكر ومن بعضهم
انه معرب لانقلاب الفه ياء في حالة النصب والجر قلنا
تلك صيغة فقط ولو كان مثنى لم تشدد نونه فذانك
اذ نون المثنى لا تشدد بحال ولما جاء على وتيرة واحدة
في بعض اللغات نحو ان هذان لساحران ولقيل فيه
ذا آن بالف الاصلية والف التثنية و للمؤنث المفرد
صيغ تا وهي افصحها واقواها اذ لا يثنى غيرها وقيل
بل ذي لانها اذا المذكر و تي بقلب الف تا ياء
و ته والهاء فيها وفي ذه بدل عن الياء و ذي و ذه و تهي
و ذهي باشباع كسرة الهاء لتولد الياء منها و للمثناة
تان في حالة الرفع و تين في حالة النصب والجر و لجمعها
اي المذكر والمؤنث اولى بالمد او القصر او يستوي في هذا
العقلاء وغيرهم نحو اولئك الرجال واولئك النساء في العقلاء

وقول الشاعر



وقول الشاعر في جمع غير العقلاء ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام و يلحقها حرف
التنبيه من اولها فيقال هذا وهذان الى آخرها و يتصل بها
حروف الخطاب من آخرها فيقال ذاك ذاك ذاكما للمذكر
المثنى و المؤنث ذاكم للمذكرين و ذاكن للمؤنثات وكان الصواب
و ليقل بها التنبيه من اولها ويلحقها حروف الخطاب من آخرها
فهي خمسة بعني اسماء الاشارة كما بينا في خمسة وهي حروف
الخطاب كما مثلنا فتكون خمسة و عشرين مثلا لان كل واحد
من اسماء الاشارة وهي ذا و تا و ذان و تان و اولا يخاطب به خمسة فكل واحد من اسماء الاشارة

	المخاطب مفرد مذكر	المخاطب مثنى مذكر او مؤنث	المخاطب مجموع مذكر	المخاطب مفرد مؤنث	المخاطب مجموع مؤنث
المشار اليه مفرد مذكر	سيف ذاك الرجل يا رجل	سيف ذاكما الرجل يا رجلين او يا امرأتين	سيف ذاكم الرجل يا رجال	سيف ذاك الرجل يا امرأة	سيف ذاكن الرجل يا نساء
المشار اليه مفرد مؤنث	سيف تلك المرأة يا رجل	سيف تلكما المرأة يا رجلين او يا امرأتين	سيف تلكم المرأة يا رجال	سيف تلك المرأة يا امرأة	سيف تلكن المرأة يا نساء
المشار اليه مثنى مذكر	سيف ذانك الرجلين يا رجل	سيف ذانكما الرجلين يا رجلين او يا امرأتين	سيف ذانكم الرجلين يا رجال	سيف ذانك الرجلين يا امرأة	سيف ذانكن الرجلين يا نساء
المشار اليه مثنى مؤنث	سيف تانك المرأتين يا رجل	سيف تانكما المرأتين يا رجلين او يا امرأتين	سيف تانكم المرأتين يا رجال	سيف تانك المرأتين يا امرأة	سيف تانكن المرأتين يا نساء
المشار اليه مجموع احدهما	سيف اولئك الرجال او النساء يا رجل	سيف اولئكما الرجال او النساء يا رجلين او يا امرأتين	سيف اولئكم الرجال او نساء يا رجال	سيف اولئك الرجال او نساء يا امرأة	سيف اولئكن الرجال او نساء يا نساء

فهي اي امثلة الخمسة و العشرين الصورة ذاك حيث
المشار اليه مفرد مذكر والمخاطب خمسة الى ذاكن و ذلك في المقام



اليه في المثنى المذكر والمخاطب جمع **الى ذا نكم وكذلك**
البواقي وهي حيث المشار اليه مجموع مذكر والمخاطب جمع
ومفرد مؤنث والمخاطب جمع او مثنى مؤنث جمع
ونحن والمخاطب جمع وعشرين صورة لستة وثلاثين
مدلولا بالنظر الى اشتراك المثنى المخاطب من مذكر ومؤنث
في لحاو اشتراك المشار اليه المجموع من مذكر ومؤنث في اولا فتحصل
من هذه احدعشرة صورة الى الخمس والعشرين يكون ما ذكرنا
ويقال ذا للقريب المشار اليه **وذلك للبعيد** اي لبعد
المشار اليه وقيل لبعد المخاطب ولا تدخل هاء التنبيه مع اللام
وذاك للمتوسط اي المشار اليه المتوسط قربا وبعدا بحسب
ما يعتاد **وتلك** في المفرد المؤنث **وذانك** في المثنى المذكر
وتانك في المثنى المؤنث **مشددتين** اي نونهما **واولالك**
مثل ذلك اي للبعيد وللمتوسط هاذاك بالجمع بين ها التنبيه
وحرف الخطاب وذاك وتاك محققتين واولاك
وللقريب بحذف اللام وحرف الخطاب تقول هذا
وهاتا وذان وتان ها ولاو وقد يستعمل البعيد موضع القريب
لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى او لعظمة

المشار اليه نحو قوله تعالى ذلكم الله ربكم وقد كن الذي
لمتنني فيه وقد يشار بالذي للواحد الى الاثنين كقوله تعالى لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك وبالذي للواحد للجمع كقول الشاعر
ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف
لبيد وذلك كثير جدا **واما ثم وهنا وهنا فالمكان**
خاصة اي فالاشارة الى المكان خاصة فثم وهنا مفتوح
الاول مشددة النون للبعيد وهنا بالتخفيف وضم الهاء للقريب
وللمتوسط هناك وللبعيد هنالك وقد تدخل عليها هاء
التنبيه فيقال ها هنا وقد تلحقه معها كاف الخطاب فيقال
ها هناك وقد يشار به الى الزمان قال تعالى هنالك ابتلي
المؤمنون اي في ذلك الزمان وكقول الشاعر فقمت اليه
باللجام مبادرا هناك يجزيني الذي كنت اصنع اي في ذلك
الزمان وكذلك هنا نحو قوله حنت نوار ولات هنا حنت
وبدا الذي كانت نوار اجنت اي ليس الحين حين
حنين

الموصول

هو من جملة المبنيات وعلة بنائه احتياجه الى صلة وعائد

فأشبهت الحرف وحقيقته **ما لا يتم جزءا من الكلام**
فلا يكون فاعلا ولا مبتدءا ولا مفعولا ولا صفة ولا غير ذلك
الا بصلة تليه يوصل بها **وعايد** من الصلة اليه ليربط فيما
بينهما **وصلة جملة** او ما في معناها كاسم الفاعل واسم
المفعول كما يأتي وتلك الجملة **خبرية** لأن العرض من الموصول
التوصل الى وصف المعارف بالجمل فيحترز من الجمل الانشائية
كما مر في علة اشتراط الجملة الخبرية في الصفة **والعايد ضمير**
له اي للموصول يرجع اليه ليربط الجملة لئلا يكون اجنبية عنه كما
مر **وصلة الألف واللام اسم فاعل** نحو الضارب والضاربة
اي **اسم المفعول** نحو المضروب والمضروبة وذلك ان الالف
واللام في هذه الاسماء تشبه آلة التعريف التي هي حرف وقد
جعلنا تلك من خواص الاسماء فلا تدخل الا على اسم فلذلك هذه
اشتقاقا الا ما الجملة الفعلية التي تصلح صلة للموصول اسما كما
مثلنا اذ لم يمكن اشتقاق الاسم الا من الجملة الفعلية وفي ذلك وفي
بالعرض منه فمعنى الضارب الذي ضرب والضاربة التي ضربت
والمضروب الذي ضرب والمضروبة التي ضربت **و** شرع في

تعداد الموصولات فقال **هي الذي** للمفرد المذكر
والتي للمفرد المؤنث واصلهما لذي ولتي فهما اسمان
منقوصان كعم وشج وقد جاء فيهما لغات الذي بتشديد
الياء مضموم ومكسورة وبحذفها وكسر الذال واسكانه وفي التي
الت بحذف الياء وكسر التاء **واللذان واللتان بالالف والياء**
يعني من المثنى والمذكر والمؤنث بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا وقد تحذف نوناهما لطول الكلام فيقال اللذا واللتا
وقد تشدد النون **والاولى واللذين للجمع المذكر**
خاصة رفعا ونصبا وجرا على وتيرة واحدة وقد
جاء حذف النون اللذين في بعض اللغات كقوله ان
الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
وقد جاء الذون في بعض اللغات ايضا كقوله نحن الذون
صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا **واللائي** بهمزة مع
الياء **واللاء** بهمزة بغير ياء **واللاي** بغير همزة بكسر الياء
واسكانها مشتركة هذه الثلاث بين جماعة المذكر والمؤنث
واللاتي واللواتي هذه مختصة لجمع المؤنث وفي بعض
اللغات اللات بحذف الياء واللوا واللوى بحذف التاء والياء



والياء وغيرها وما بمعنى الذي لا يعقل وقد جاء فيمن يعقل
كقوله تعالى والسماء وما بناها وقد جاء سبحن ما سخركن
لنا بعض النساء وسبحان ما سبح الرعد وهي تكون في الاحوال
المذكورة اولا ومن بمعنى الذي لمن يعقل ويستوي فيه المذكر
والمؤنث ومثناهما ومجموعهما ولفظه مفرد مذكر قال الله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وقال تعالى
ومنهم من يستمعون اليك وقد جاء فيما لا يعقل كقوله تعالى
ومنهم من يمشي على بطنه الاية قال الشاعر اسرب القطا هل
من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير اي في المذكر
وايه في المؤنث بمعنى الذي والتي مضافان الى المعرفة لفظا
نحو اضرب ايهم او ايتهن في الدار وتقديره نحو اضرب ايا وايه في
الدار وذو الطائية اي في لغة طي بمعنى الذي والتي
كقول الشاعر من حبه يجور على قومي واي الدهر ذو لم
يحسدوني اي الذي لم يحسد وفي قبره وقول الاخر فان
الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اي
التي حفرت والذي طويت ولفظ ذا بعد ما للاستفهام
نحو ماذا صنعت قال ماذا انزل ربكم ونحو قول الشاعر الا

تسألان المرء

تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال
وباطل وهذا عند سيبويه وقال الكوفيون كل اسماء
الاشارة تاتي موصولة مطلقا كقوله تعالى ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وها انتم هؤلاء جادلتم قلنا بل
هذه اسماء الاشارة منصوبة على الاختصاص اي اعني
هؤلاء ومرفوعة تاكيدا لانتم والالف واللام تاتي بمعنى
الذي والتي كما تقدم نحو الضارب والضاربة والضاربان
والضاربتان والضاربون والضاربات ونحو ذلك والعائد
المفعول يجوز حذفه وسواء كان منصوبا بالفعل او شبهه
او مجرورا باضافة صفة اليه او بحرف جر نحو قوله تعالى الله يبسط
الرزق لمن يشاء اي يشاؤه كقول الشاعر لعمرك ما تدري الطوارق
بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع اي صانعه ونحو قول
الاخر تصلي للذي صليت قريش ونعبده وان جحد العموم
اي صليت له ونحو ذلك وانما جاز حذفه لكونه فضلة مع ما في
الكلام من قوة شعور به وقد يحذف الراجع الى الالف واللام
قليلا كقول الشاعر ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له

١٢٧

ضميرًا للاكريته وأما العايد المرفوع فلا يكون حذفه لانه
عمدة **وإذا أخبرت** عن شيء معلوم للمخبر من وجه مجهول
عنه من جهة أخرى وأردت تعلم ذلك من كلا الوجهين على صفة
تكون فيها مبالغة بأن تبهم عليه أولًا وتعين حاله بعد ذلك ليكون
أوقع في نفسه استعنت على ذلك المقصد وتوصلت إليه
بالذي وجعلته مبتدأ **وصدرته** في أول الكلام **وجعلت**
موضع اللفظ **المخبر عنه** بهذه الجملة **ضميرًا لها** أي للذي
يعود إليه مستترًا إن أمكن ذلك أو بارزًا متصلًا إن أمكن
ذلك أو منفصلًا إن تعذر مرفوعًا إن كان المخبر عنه مرفوعًا
أو منصوبًا إن كان المخبر عنه منصوبًا أو مجرورًا إن كان المخبر
عنه مجرورًا فالضمير على حسب الظاهر الذي وضع هو موضعه
وأخرته أي أخرت ذلك المخبر عنه الموضوع موضعه ضمير
خبرًا عن الذي **فإذا أخبرت** رجلًا قد علم ضربًا على شخص
وأردت أن تخبره مكتنا على وجه يكون مبهمًا أولًا ومفسرًا ثانيًا
بعد مثاله أن تريد إخباره **عن زيد** الذي وقع عليه الضرب
من هذا المثال وهو **ضربت زيدًا قلت الذي ضربته**
زيد فقد صدرت الجملة بالذي كما ترى حيث جعلته مبتدأ وجعلت

موضع المخبر عنه

موضع المخبر عنه وهو زيد المفعول في المثال المذكور ضميرًا
متصلًا إذ أمكن بارزًا لما تعذر استتاره منصوبًا لأنه وقع موقع
المفعول به عائدًا إلى الذي ليربط بينها وبين الجملة بعدها
وإذا أردت أن تخبر عن ضمير الفاعل وهو التاء في المثال
المذكور قلت الذي ضرب زيدًا أنا فتجعل ضرب ضميرًا مستترًا
لما أمكن استتاره يعود إلى الذي وإذا أخبرت عن المبتدأ في
زيد قائم قلت الذي هو قائم زيد فتضع موضع المبتدأ
ضميرًا بارزًا مرفوعًا منفصلًا إذ لا يمكن اتصاله لأنه عامله معنوي
وإذا أخبرت عن الخبر وهو قائم قلت الذي زيد هو قائم وإذا
أخبرت عن المجرور في مررت بزيد قلت الذي مررت به زيد
وإذا أخبرت عن خبر كان في كان زيد قائمًا قلت الذي كان
زيد إياه قائم بضمير منصوب منفصل على المختار كما تقدم وقس على
هذا ما يأتي إن شاء الله تعالى **وكذلك الألف واللام في**
الجملة الفعلية خاصة لما قدمنا **ليصح بناء اسم الفاعل**
والمفعول إذ لا يمكن اشتقاقهما إلا من الفعل ومن شرط اللام
أن تدخل على اسم فاشتق له اسم فاعل ومفعول وفاء بالغرض
كما تقدم ويجب إبراز الضمير فيه إذا جرى اسم الفاعل أو المفعول

على غير الصاحب فاذا اخبرت عن زيد من قولك انا ضارب
زيدا قلت الضاربه انا زيد فالالف واللام للذي واسم الفاعل
مسند الى الضمير المتكلم وقد جرى على ان الالف واللام التي لزيد
فوجب ابراز الضمير وهو انا البدل على انه ضاربا للفاعل
والالف واللام للمفعول وقس على هذا واذا اخبرت
عن القائم مقام الفاعل في مضروب زيد قلت المضروب
هو زيد واذا اخبرت عن المفعول المطلق قلت الضاربه
انا ضرب شديد **فان تعذر امر منها** اي من شروط
الاخبار بالذي التي تقدمت **تعذر الاخبار** الموصوف
في الكتاب **ومن ثم امتنع في ضمير الشان** نحو هو زيد
قائم لان ضمير الشان يستحق صدر الكلام ولا بد من التصدير
الذي فلا يحصل بها على الاخر **والموصوف والصفة** في
قولك جاء الحيث يد العلم فلا تقول الذي جاء العالم زيد لانه
يؤدي الى وصف الضمير المستتر في جاء بالعالم لان حكم
الضمير حكم الاسم الذي وضع هو موضعه كما بينا او الخبر عن العالم
فتقول الذي جاءني زيد هو العالم اذ يؤدي الى وصف
زيد به والمضمر لا يوصف ولا يوصف به كما مثلنا **والمصدر**

(حال عنه)
العامل في نحو ضربي زيدا قائما فلا يصح ان تخبر عن
ضربي فتقول الذي هو زيدا قائما ضربي لا يؤدي الى ان يكون
الضمير عاملا في زيد النصب فاما عن الياء التي هي فاعل
ضربي فيجوز نحو الذي ضربه زيدا قائما انا وعن المفعول
نحو الذي ضربي اياه قائما زيد وكذلك يجوز الاخبار عن
المصدر غير العامل فتقول في نحو اعجبني القائم المعجبه القيام
لانتفاء العلة في العامل **والحال والتمييز** فلا تخبر عنهما
بالذي لانهما نكرتان ويؤدي الاخبار عنهما الى ان يأتي الضمير
حالا او تمييزا فلا تقول الذي ضربت زيدا اياه قائم ولا الذي
عشرون اياه درهم في ضربت زيدا قائما وعشرون درهما
لما قررنا اولا **والضمير المستحق لغيرها** اي لغير الذي نحو زيد
ضربته فلا تخبر عن الهاء في ضربته المستحقة لزيد لكونها في
خبره فلا تقول الذي زيد ضربته هو اذ لو عدت الهاء في ضربته
الى زيد وبقيت الذي بغير عائد من صلته وهو شرط ولا
يتصور اعادة هو اليه اذ ليس من صلته بل هو خبر وقد
شرطنا ان يكون الضمير الذي يعود اليه موضع المخبر عنه ولا
يتصور اعادة الا اليه وهو زيد لان من شرط الضمير العائد
الى زيد ان يكون من خبره وخبره ضربته **والاسم المشتمل**

لا يصح الاخبار عن

١٢٦

عليه اي على الضمير المستحق لغير الذي مثل زيد ضربت
غلامه فلا تخبر عن غلامه المشتمل على الضمير وهو الا المستحق
لغير الذي وهو زيد لمثل ما بينا في المسئلة السابقة فلا
تقول الذي زيد ضربت غلامه وما الاسمية يحترز من
الحرفية فتأتي موصولة كما مر نحو قوله تعالى ما في
السموات والارض واستفهامية نحو ما عندك
قال تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وهذا القسم
وما بعده موضوعه غير هذا الباب لكن قصد الشيخ
جمع اقسام ما تقريبا للحفظ وشرطية نحو ما تركبه اركب
قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما تفعلوا من خير يعلمه الله وموصوفة بمفرد نحو مررت
بما معجب لك اي بشيء معجب لك وموصوفة
بجملة كقول الشاعر ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكره منه النفوس
وتامة لا تفتقر الى صفة ولا صلة وتكون بمعنى
شيء نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم شيء
هي وصفة نحو قولك ضربته ضربا ما اي ضربا اي ضرب
كان ومثل قوله عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود

من يسود ومن في اقسامها كذلك كذلك الا
في التمام فلا تأتي تامة والصفة فلا تكون صفة
فمثال الموصولة جاءني من جاءك قال تعالى يسجد
من في السموات ومن في الارض ومثال الموصوفة
بمفرد كقول الشاعر وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب
النبي محمد ايانا وبجملة كقول الشاعر رب من انضجت
غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع وقول الاخر الا
رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين
ومثال الاستفهامية من عندك ومن ابوك قال
تعالى من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم ومثال الشرطية
من يكرمني اكرمه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا اي واية في اقسامها كما الا في التمام فلا
يأتيان تامين مثال الموصولتين اضرب ايهم وايتهن
في الدار قال تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا ومثال الاستفهاميتين اي الرجلين
او اية المراتين عندك قال تعالى اي الفريقين خير مقاما
واحسن نديا ومثال الشرطيتين ايهم او ايتهن يأتي اكرم



ان اكرمهم قال الله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومثال الموصوفة بها يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة قال الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا يا ايتها النفس المطمئنة ومثال
الصفة المذكور مررت برجل اي رجل وبامرأة اي
امرأة قال الشاعر دعوت امرأ اي امرئ فاجابني وكنت
واياه ملاذا وموئلا ولا كلي اي اي وابه معربة
وحدها في جميع استعمالاتها دون ساير الموصولات
وذلك لاستعمالها ابدا مضافة والاضافة من المعربات
الا اذا حذف صدر صلتها فانها تبنى على الضم لانه مقتضى
اصلها وذلك لاحتياجها الى ذلك المحذوف فاشبهت الحرف
نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا اي الذي هو اشد فحذف المبتدا وهو صدر الصلة وبقي
الخبر وهو اشد ومثل قول الشاعر اذا ما اتيت بني مالك
فسلم على ايهم افضل وهذا عند سيبويه واتباعه واما
واما الكوفيون فيعربونها فقرئ شاذا ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا بالنصب بنصب ايهم
وفيها فا صنعت وجهان احدهما ما الذي على ان ما
الاستفهامية مرفوعة المحل بالابتداء وذا موصولة صلتها

صنعت والعايد المفعول محذوف تقديره اي شيء
الذي صنعته وهذا الكلام جوابه رفع
بان تقول الجزاء الذي صنعته جزيل ليكون الجواب مطابقا
للسؤال في كونه جملة اسمية كقول الشاعر الا تسألان المرء
ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
اي اي شيء الذي يحاول وفي الوجه الآخر اي شيء على ان
ماذا جميعه للاستفهام بمعنى اي شيء وذا ما منصوب على
المفعول به لصنعت وهو يتقدم العامل وهو صنعت لان
الاستفهام له صدر الكلام فلا يتقدم عليه عامل وهذا
الكلام جوابه نصب بان تقول خيرا اي صنعت
خيرا ليكون الجواب مطابقا للسؤال

اسماء الافعال

هذه من جملة المبنيات لوقوعها موقع الافعال
مبنيات الاصل اي لا وضع شيء منها وضع الحرف
وحمل البقية عليه نحو قدك وقطك وهي قسمان
ما كان بمعنى فعل الامر وما كان بمعنى الفعل
الماضي مثل رويد زيدا فيما كان بمعنى الامر اي

امثاله وارووه ورويد مرفوع المحل بالابتدا وفاعله
ضمير فيه سد مسد الخبر وزيدا مفعول به وقيل انه منصوب
المحل على المصدرية كانك قلت ارود اروادا زيدا فاضيف
رويدا الى مفعوله فقيل رويد زيد كضرب الرقاب وضعفه
الشيخ لانه يوجب الاتيان بالفعل في حال يخرج عن كونه
اسم فعل وقد جاء صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا
كقولك ساروا رويدا اي مرودين ومن اسماء الافعال
المتعدية نحو هلم زيدا اي اقربه وقد جاء لازما بمعنى اقرب
قال تعالى هلم الينا ومنها صه اي اسكت ومه اي اكفف
وايه اي حدث وآمين اي استجب وحي اي اقبل ومنه
حي على الصلاة وغير ذلك و الاول بمعنى الماضي هيهات
وذلك اي بعد وهيهات مفتوح التاء او مكسوره
او مضموم بغير تنوين وبه لغات فيها ومن ذلك شتان
زيد اي افترقا وسرعان ذا اهالة اي اسرع ووشكان
ذا خروجا اي وشك وقد تدخل اللام على فاعل هيهات
قال تعالى هيهات هيهات لما توعدون و من اسماء
الافعال المبنية فعال بمعنى الامر من الثلاثي اي الذي

الماضي فيه ثلاثي الاصول قياس كنزال بمعنى
انزل و مناع بمعنى امنع قال الشاعر مناعها من ابل
مناعها اما ترى الموت لدى ارباعها و تراك بمعنى
اترك و براك بمعنى ابرك وغير ذلك اذ افعال هذه نزال
ومنع وترك وبرك و اما الرباعي فقرقار ولم يسمع
فيه الا عرعار لعبة للصبيان وقرقار حكاية صوت
الرعد وعند الاخفش انه قياس فيقال قرطاس وقرطس
ونحو ذلك و مما يجب بناؤه نزال وان لم يكن من اسماء
الافعال ما الحق على وزن فعال في حال كونه مصدرا
معرفة كفجار علما للفجرة او الفجور ويسار
للميسرة وحماد للمحمدة وجحاجح للباطل و بداد للبدد
ونحو ذلك و مما بني ايضا بنا نزال وليس من اسماء الافعال
ما الحق على وزن فعال في حال كونه صفة من الصفات مثل
يا فساق من فساق و يا لكاع من لكع لكعاء و يا خباث
من خبيثة و يا ذفار من ذفر منتنة الريح و يا خضاف
بخاء وضاد معجمتين اي يا خاضفة و يا حباق اي حابقة
وغير ذلك فان كله مبني كبنا نزال لمشابهته له

اي لنزال **عدلاً** من حيث كونه معدولاً به عن
لفظ احذر كما بينا **وزنه** اذ الوزن واحد وهو فعال
كما ترى **و** اختلف فيما الذي على وزن فعال وهو غير
اسم فعل في حال كونه **علماً للاعيان مؤنثاً**
كقطام من قاطمة **وغلاب** من غالبة وحذام
من حاذمة وبراز من برازة اي طيبة الريح و سجاح
من سجحا وهي المتنبية التي تزوج مسيلم الكذاب
و سكاب وخصاف اسمان لفرسان وملاع ومناع
علمان لهضبتين فهذه كلها **مبني في** لغة اهل **الحجاز**
لمشابهتهم نزال عدلاً ووزنا **معرب** في لغة بني
تميم الحاقاً منهم لهذه بسائر المعدولات العمر وبلغ ر
فيمتنع للعدل والعلمية كما قدم الشيخ وفيه ما سبق
الا ما اخره را كحضار لكوكب يشبه سهيلاً يطلع
قبله وعرار لبقرة وظفار ووبار اسماء بلدين وغير ذلك
فان بني تميم الا القليل منهم بنوا فعول اهل الحجاز
فبنا هذه حالة لان الراء حرف مكرر وفيه ثقل فبني على

الحركة للعروض البنائي اي لالتقا الساكنين وعلى
الكسرة لكونها الاصل في تحريك الساكنين وقصد الامالة
من لغتهم والكسرة تناسبها وعن القليل منهم انهم يعربون
الجميع مطلقاً ومنه ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار

الأصوات

من جملة المبنيات لعدم موجب الاعراب في الاصوات
فيها وهو التركيب اذ لم توضع له اولاً فمنع شبهها
وضع الحروف وحمل سايرها عليه وحقيقتها هي
كل لفظ حكي به صوت او صوت به البهايم فالاول
كغاق حكاية صوت الغراب وطق حكاية وقع
الحجارة وقب حكاية صوت وقع السيف وقاء
حكاية بغام الظبي وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند
الشرب ونحوه ذلك **و الثاني** وهو الذي صوت به البهايم
كنخ بتشديد الخاء وكسرها وسكونها والتخفيف لاناخة
الابل وهلا بالتخفيف للزجر للخيل وعدس زجر
للبغل وبس بس وهيد زجر للابل وحب حث للجمل

فمقطوف حل زجر الناقة خاصة وسع حث للابل على

المشي وهج وهجا زجر للكلب وهس وفاع وباللغة

زجر للغنم وغير ذلك اذ قد اجرا منه العادة ان البهايم

اذا سمعت هذه الاصوات علمت بها بمقتضاها

المركبات

كل اسم من كلمتين يدخل في هذا نحو عبد الله

وتأبط شرا وغلام زيد وقام زيد قلت اذا سمي بهما

ونحوها وقوله ليس بينهما اي بين الكلمتين نسبة

من قبل العلمية يخرج بهذا المضاف والمضاف اليه

والجملة فان بين الكلمتين نسبة قبل العلمية

فالغلام منسوب الى زيد نسبة ملك واختصاص

وقام منسوب الى زيد ونحو ذلك فان تضمن

الاسم الثاني من الكلمتين حرفا بنيا يعني الاسمين

معا كخمسة عشر من تركيب اسماء العدد فبني الاول

على الفتح لتنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها فكان كالجيم

من جعفر وبني الثاني لتضمنه حرف العطف

لان اصله خمسة وعشرة فحذف الواو وركب الاسمان

تخفيفا ومن ذلك قولك في حيص بيص اسما وذهبوا

شذر مذر من جذع مذع وشغر بغر وهو جاري

بيت بيت وهذا بابي بابك ولقيته كفة كفة وفي

الحديث اللهم اجعل فوت فلان يوم يوم ونحو ذلك

وكذلك حادي عشر وهذا المثال من تركيب المشتق

من اسم عدد مع اسم آخر وحادي اسم فاعل

مشتق من لفظ احد وكذلك ثاني عشر واخواتها

الى تسعة عشر الا اثني عشر فقط فان الاسم

الاول وهو اثنا معرب اذ لما قصد تركيب الاسمين

حذفوا الواو من قوله وعشر لقصد الاتصال فبقيت

وهو كون التثنية مؤذنة بالانفصال فحذفوها

كنون التثنية للاضافة فاعربوه اعراب المضاف

فاما الاسم الثاني فبني لتضمنه الواو والا يتضمن

الثاني حرف بني الاول لوجود علة البناء فيه

وله اعراب الثاني اعراب المنصرف في النكرة

ن اعراب ما لا ينصرف في العلم لعدم علة البناء فيه
ن اصل الاسماء الاعراب **كبعلبك** وحضرموت
ن قالي قلا ومعديكرب **ف** لذلك قال الشيخ
ف بني الاول في الافصح من اللغتين كما مر تقول
جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك رر
ن كذلك حضرموت وقالي معديكرب ن اما الاول منه
فساكن لفظا ومفتوح تقديرا وكذلك اول قالي قلا
ن ثانيه ساكن لفظا ن تقدير عليه الاعراب لكونه
مقصورا ومن هذا قول امرء القيس ؟ لان
انكرتني بعلبك واهلها ؟ فلا ابن جريج في قرا حمص
انكرا ؟ ومنهم من يعرب الاول اعراب المضاف
المنصرف والثاني اعراب المضاف اليه الممتنع وقيل
بل المنصرف ولذلك قال الشيخ في الافصح

الكنايات

المبنية لنحو جوفلان وفلانة كنايات من الاناسي

وهن وهنة كناية عن اسماء الاجناس وقد كنيا بهما
عن الشيء الكبير القبيح المستهجن المنكر وحقيقة
الكنايات هي الفاظ يعبر بها عن لفظ مفسر في كلام
متكلم اما لابهام على المخاطب واما النسيان له فتحرج كم
اذ هي من كلام المعبر لكنها ادخلت فيها تبعا لكذى والكنايات
هي كم وكذا للعدد اي للكنايات عن العدد وبني
كم لان اصل ذا فادخل عليه كاف التشبيه **فاكيت**
وذيت للحديث اي يكنى بها عن الحديث تقول قال
فلان كيت وكيت وذيت وذيت وبنيا اجرائها
مجرى المكنى عنهما من الجمل **فكم الاستفهامية** بنيت
لتضمنها همزة الاستفهام **مميزها منصوب مفرد** اما
نصبه فلان اكثر المميزات كذلك وكون التمييز فضلة
والنصب اعراب الفضلات وكذلك علة افراده ولان كم تقيله
مفتقرة الى التخفيف والمفرد المنصوب اخف ولان كم
الاستفهامية كعدد مركب كاحد عشر من حيث انها في
التقدير مركبة مع همزة الاستفهام فحمل مميزها عليه وحملا لها

ايضا على مميز وسط العدد من احد عشر الى تسعة
عشر وتسعين ولا يأتي جميعا وما توهم من جواز ذلك
في نحو كم لك مشهوداً اى كم علينك دنانير في معنى كم نفسا
حصل لك في حال كونهم شهودا اى نحو لك او اجازة الكوفيون
جميعا ف مميز كم الخبرية مجرور مفرد وهي الكثير
تشبيها له بمميز العدد الكثير نحو مائة والف اذ في كم الخبرية
معنى التكثير فاضيفت الى مميزها وجر بالاضافة كالف
رجل و مجموع وهو القليل وذلك لما كان معنى الكثرة
لما لم يكن في لفظ كم ما يشعر به صريحا كما فيه مائة والف
واذا فصل بينهما وبين مميزها فاصل نصب نحو قوله
كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
وقد جاء الجر مع الفصل نحو قوله وكم في بني بكر بن سعد
بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وبنيه الخيرة
حملا لها على الاستفهامية اولا وضعيف وضع الحرف
او حملا لها على رب حيث جعلناها للتكثير لمناظرتها
ان رب تاتي للتقليل وللتكثير كثيرا

او للتقليل لمناقضتها اى النقيض يحمل على النقيض
اى حيث جعلنا رب للتقليل
ودلالة الاسمية في كم صحة الاسناد اليها واضافتها
والاضافة اليها وجعلها مفعوله ومصدرا او ظرفا
كما يأتي و تدخل من فيهما اي في المميز الاستفهامية
والخبرية نحو كم من رجل ضربت وكم من قرية وكم
من آية وكم من نبي في الخبرية فلا يعرف الفرق
بينهما الا بقصد المتكلم بقرينة الحال او المقال
ولهما صدر الكلام لما تقدم من علة بنائهما فكلاهما
يقع مرفوعا بالابتداء و منصوبا بالمفعولية
او الظرفية او المصدرية و مجرورا بحرف الجر او
الاضافة فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه
بضميره كان منصوبا معمولا على حسبه اي على
حسب التمييز المميز ان كان ظرفا فكم ظرف وان كان
مصدرا فهي كذلك وان كان لا ايهما فمفعول به نحو
كم ضربة او ضربت ضربت وكم يوما وكم يوم سرت وكم
رجلا ضربت وكم رجل ضربت فكم مفعول له لضربت

اذ لا يتقدم عاملا عليه لاستحقاقه التصدير وتصح
ان تكون كم مرفوعة بالابتداء والعائد محذوف
وذلك على ضعف اي كم رجل ضربته وهذا اذا لم يشتغل
الفعل عن كم بضميره فان اشتغل نحو كم رجلا فكم رجل
ضربته كان كباب ما اضمر عامله يختار الرفع ويكون النصب
كما مر وكلما قبله اي قبل كم حرف جر او مضاف
فمجرور اي فكم مجرور المحل بذلك نحو بكم رجلا او رجل
مررت وغلام كم رجلا او رجل ضربت وما نحو ذلك
والا تكن كذلك فهي اي كم مرفوع مبتدا نحو كم رجلا
عندك او رجل وكم غلاما او غلام في دارك فكم
هاهنا مرفوع المحل بالابتداء والذي بعد التمييز خبره
وهذا ان لم تكن كم ظرفا وهو يكون ظرفا ان كان مميزه
ظرفا كما سبق او يكون كم خبرا ان كان ظرفا نحو كم
يوما سفرك وكم عاما حجك وكم يوم سفرت وكم يوم
حججت وكذلك اسماء الاستفهام والشرط اي في انها
يرفع وينصب ويجر بحسب العوامل اسماء الاستفهام والشرط

وان لم يكونا

وان لم يكونا من الكنايات لكن ادخلها
هنا لهذا الوجه نحو من عندك ومن ابوك
ومن ضربته ضربته وما حالك وما لبسته لبسته
حيث ما ومن مبتدا ان في استفهام او شرط ومن ضربت
وما قتلت قتلت وما ركبت ركبت حيثما مفعولان
في استفهام وشرط والعامل النصب فيهما في حالة الشرط
هو الجزاء على الصحيح وقيل الشرط واختاره ابن الحاجب ومثلهما مجرورين بالاضافة
او الحرف غلام من قتلت وسرج ما ركبت وغلام
من قتلت قتلت وسرج ما ركبت ركبت وبمن مررت
وبما مررت وبمن عمرا امرت وبما تجيب اجيب وقس على هذا
موافقا وفي مثل تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة
قد عاقد حلبت علي عشاري ثلاثة اوجه
جر عمة بكم على انها خبرية وخالة معطوف عليها وقد عا
ولك صفتان وكم مبتدا وخبرها قد حلبت علي عشاري
ولك نصب عمة وخالة على ان كم استفهامية وعمة مميزها
وكم مبتدا او قد عا ولك صفة لعمة وقد حلبت الخبر
عن كم ولك رفع عمة بالابتداء وخالة بالعطف عليها



وفدعا صفة لعنه مرفوعة وكك صفة لذلك وقد
حلبت خبر عنه وكم منصوبة المحل على الظرفية ان
جعلنا مميزها ظرفا اي كم مرة عنه لك الى آخره او على
المصدرية ان جعلنا مميزها مصدرا اي كم حلبة
عنه لك الى آخره وحيث جعلنا كم استفهامية فهي
للتهكم من الفرزدق بجرير الفدعا التي قد
اعوجت اصابعها من كثرة الخدمة فاخبر
الفرزدق ان اقرب جرير خداماته للفرزدق
وقد يحذف تمييزكم للعلم به ولدلالة عليه تخفيفا
في مثل كم مالك اي كم دينارا او درهما **وكم ضربت**
اي كم رجلا او رجل ضربت ○ ○ ○ ○ ○

الظروف

اي المبنية اذ قد تقدمت المعربة **منها ما قطع**
عن الاضافة ونوي المضاف اليه **كقبل وبعد**
وكذي الجهات الست اذ قطعت عن الاضافة
ونوي المضاف اليه لتبنيه لاحتياجها الى ذلك
المضاف وعلى الضمة ليخالف حركتي الاعراب

فيها كالنصب اذا عدم الجر والجر ان وجد وعلى
الحركة ليدل على ان البنا عارض كما قال الله تعالى
لله الامر من قبل ومن بعد فان لم ينو المضاف
اليه نصب ونون عوضا كقول الشاعر فساغ لي
الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات الحميم
اي كنت اولا ان ذكر المضاف نصب الا ان يدخل عليه
جار جرت به الا ترفع ابدا **واجري مجراها** اي مجرى
الظرف المقطوع عن الاضافة في البنا على
الضم **لا غير وليس غير وحسب** وان كانت هذه
غير ظروف وتبنيت هذه على الضم مطلقا اي
سواء نون ام لم ينو لانها اسماء لازمة للاضافة فاذا
ذكر المضاف اليه فيها اعربت بالحركات كلها على
حسب العوامل وغير هنا منصوبة المحل على خبرية ليس
واسمها ضمير فيها عند المبرد **ومنها** اي ومن الظروف
المبنية **حيث** بالحركات الثلاث على التا فالضم كقبل
وبعد والفتح للتخفيف والكسر لالتقاء الساكنين اليا
والتاء واصل البنا على السكون وكان القياس كسر الاول
من الساكنين لكن خشيوا من تحركه وانفتاح ما قبله



فيقال حاث وقد جاء حاث بالالف
وجب قلبه الفا لتحركه الحرف الصحيح بالكسر لذلك
وبنيت للزوم افتقارها الى جملة تضاف اليها فاشبهت
الحروف التي تفتقر الى غيرها **ولا تضاف الا الى**
جملة اسمية او فعلية **في الاكثر** من اللغة نحو قمت
حيث زيد وحيث جلس زيد قال تعالى واقعدوا
حيث تأمرون وقد جاء اضافتها الى مفرد كقول الشاعر
اما ترى حيث سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب ساطعا
وقول الآخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض
مواضي حيث لي العمايم وهي ظرف مكان على الصحيح
ومنها اي من الظروف المبنية **اذا** وبناها لما مر في
حيث **وهي للمستقبل** من الزمان نحو اتيتك اذا
احمر البسر **وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير**
بعدها الفعل نحو اذا اكرمتني اكرمتك ويجوز الاسم
بعدها نحو اذا زيد يقوم قمت والتزم سيبويه الفعل
بعدها واستدل انه اسم بوقوعها مفعولة كقوله صلى الله

عليه وآله وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية
وبوقوعها بدلا من الظرف نحو اتيتك غدا اذا اطلعت
الشمس وبدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى اذا
جاءوها وغير ذلك وقد تجيء لمجرد الزمان نحو اتيتك اذا
احمر البسر اي وقت احمراره فلذلك قلنا غالبا وكقوله
تعالى والليل اذا يغشى اي اقسم بالليل وقت
غشيانه **وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدا**
بعدها في الاغلب لئلا ينقض ما تقدم في باب
ما اضمر عامله نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومثال
المبتدا هنا خرجت فاذا السبع وقول الشاعر وكنت
ارى زيدا اذا قيل سيدا اذا انه عبد القفا
واللهازم وهي ظرف زمان هنا على الصحيح
اي خرجت ففاجأت زمان السبع **ومنها اذ** وهي
من الظروف المبنية لما مر في اذا او لانها وضعت وضع
الحروف وهي **لما مضى** من الزمان **ويقع بعدها**
الجملتان الاسمية نحو خرجت اذ زيد قائم والفعلية
نحو اذ قام زيد واذ يقوم زيد وقد يحذف منه المضاف

اليه معوضا عنه بالتنوين نحو حينئذ بكسر الذال

وبني منذ بكسر الذال لالتقاء الساكنين الذال المعجمة

والتنوين وقد تكون للتعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم

اليوم اذ ظلمتم انفسكم وتنقص بها فتصير للمجازة كما

قال العباس ابن مرداس اذ اما دخلت على الرسول

فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس وما دل على

تسميته اذا دل على تسميته اذ ومنها اي ومن الظروف

المبنية اين وانا للمكان استفهاما وشرطا نحو اين

زيد واين تجلس اجلس وانا القتال وانا تأتيني

اكرمك وقد جاءت بمعنى كيف نحو قوله تعالى فأتوا

حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم وبنيا لتضمنهما حرف

الاستفهام او الشرط ~~اي كيف شئتم~~ وفتحت نون اين

لما ذكرنا في حيث مفتوحة التاء ومتى وهي للزمان

فيهما اي في الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى

تأتيني اكرمك او اقلك والفرق بينها وبين اذا الشرطية

ان هذه للمبهم من الزمان ولما يتحقق وقوعه في

الشرط وتلك غالبا لما يقطع بحصوله ومن الظروف

المبنية

المبنية لتضمنها الاستفهام ايان وهي للزمان

استفهاما في الامور العظيمة نحو ايان يوم الدين

وايان تبعثون وايان يوم القيامة وفتحت نونها

لالتقاء الساكنين كما مر واصلها اي اوان حذفت

الياء الثانية التي هي من همزة اوان تخفيفا فقيل

ايوان اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء

وادغمت في الياء وفتحت فقيل ايان ومن الظروف

المبنية كيف وهي للحال استفهاما يقال كيف زيد

اي على اي حال هو وبنيت لتضمنها الاستفهام

وفتحت الياء لما مر في اين ومن الظروف المبنية

مذ ومنذ وبنيا لشبههما باختيهما من

الحرفيتين اي لكون وضع مذ وضع الحرف وحملت

منذ عليها او لشبههما بمن من حيث هي لابتداء المكان

وهما لابتداء الزمان ويستعملان على احد معنيين

الأول بمعنى اول المدة فيليهما المفرد

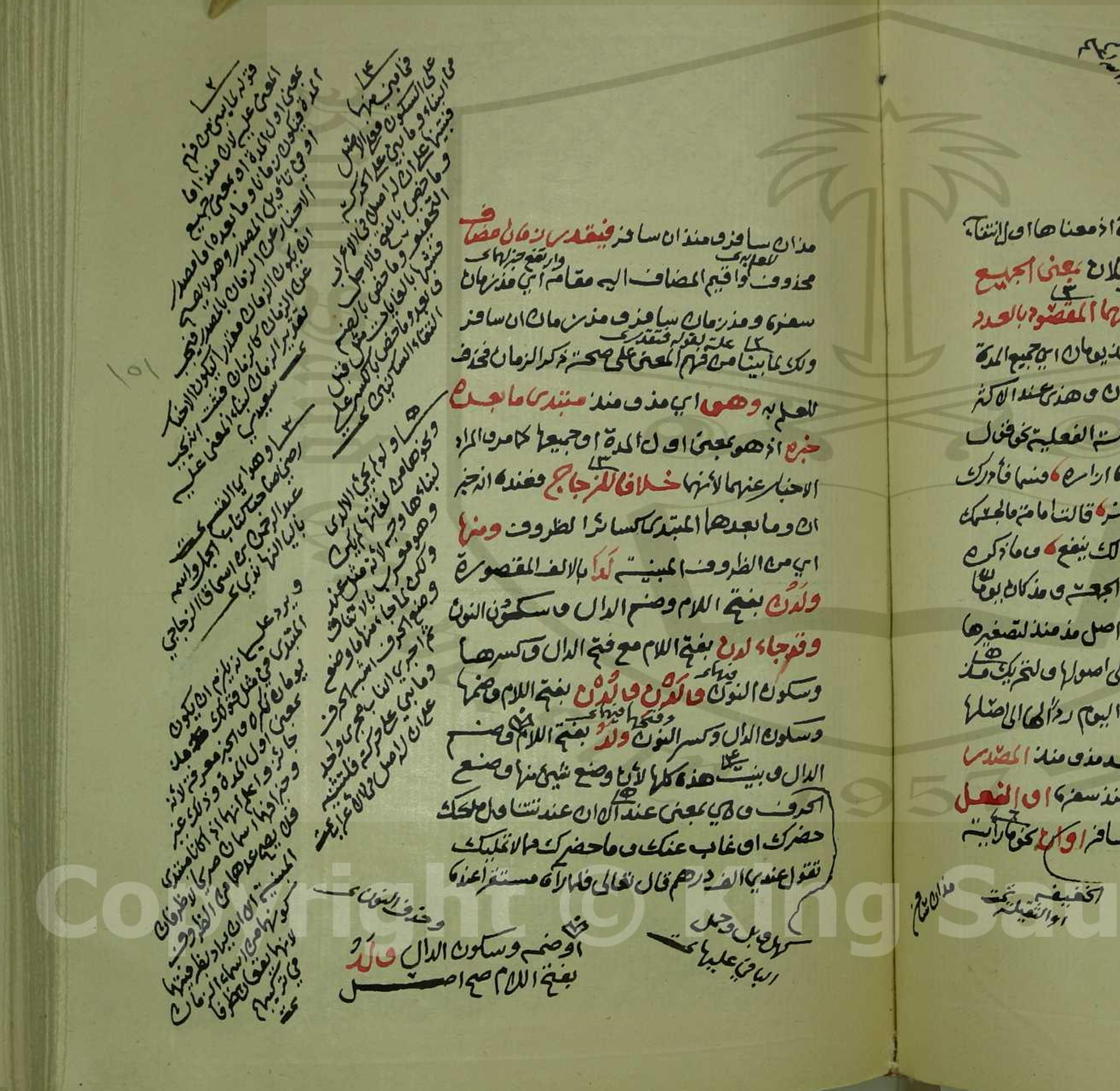
المعرفة نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم

الجمعة وانما اشترط للمفرد المعرفة لاجل تبيين

و تعيين الأولية المقصودة اذ معناها اول انتفاء
الرؤية يوم الجمعة و يستعملان بمعنى الجميع
اي بمعنى نفي جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد
نحو ما رايته مذ يومان او منذ يومان اي جميع المدة
التي انتفت فيها الرؤية يومان و هذا عند الاكثر
و قال سيبويه ولا يليهما الا الجملة الفعلية نحو قول
الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك
خمسة الأشبار و فعل الاخر قالت امامة ما لجسمك
شاحبا مذ ابتذلت ومثل مالك ينفع و ما ذكر
من المدة جمعناهما مذ كان يوم الجمعة و مذ كان يومان
نعم و اصل مذ منذ لتصغيرها
على منيذ و هو يرد الأشيا الى اصولها و لتحريك مذ
بالضم اذا لقيها ساكن نحو مذ اليوم ردا لها الى اصلها
نحو هم القوم و قد يقع بعد مذ و منذ المصدر
نحو ما رايته مذ سفره او منذ سفره او الفعل
نحو ما رايته مذ سافر او منذ سافر او ان نحو ما رايته

التخفيفه بجت او التقيلة

مذ ان تح



مذ ان سافر و منذ ان سافر فيقدر زمان مضاف
محذوف واقيم المضاف اليه مقامه اي مذ زمان
سفره و مذ زمان سافر و منذ زمان ان سافر
ولكن كما بينا من فهم المعنى على صحة ذكر الزمان فحذف
للعلم به وهي اي مذ و منذ مبتدا ما بعدها
خبر اذ هو بمعنى اول المدة او جميعها كما عرف المراد
الاخبار عنهما لأنها خلافا للزجاج فعنده انه خبر
ان و ما بعدها المبتدا كسائر الظروف ومنها
اي من الظروف المبنية لدى بالالف المقصورة
ولدن بفتح اللام وضم الدال و سكون النون
و قد جاء لدن بفتح اللام مع فتح الدال و كسرها
وسكون النون و لدن و لدن بفتح اللام و ضمها
وسكون الدال و كسر النون ولد بفتح اللام و ضم
الدال و بنيت هذه كلها لأنه وضع شيء منها وضع
الحرف و هي بمعنى عند الا ان عند تستعمل لما حضرك
حضرك او غاب عنك و ما حضرك الا ما لديك
تقول عندي الف درهم قال تعالى فلما راه مستقرا عنده

سرهم بل و حمل الباقي عليها

و حذف النون
او ضم و سكون الدال و لد
بفتح اللام صح اصل



ولا لاتتناول الا ما حضرك وهي تجر ما بعدها
بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم الاخ
اي لدن ذات النون منها غدوة فانه يجوز نصبها
تشبيها لنون لدن بتنوين التمييز في رطل زيتا من حيث
كلا منهما يثبت وينزع وقال الشاعر لدن غدوة
حتى الا لاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص
وقال الآخر فما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن
غدوة حتى دنت لغروب من الظروف المبنية
وقط بتشديد الطاء مضمومة او مكسورة وبتخفيفها
بضم الطاء او سكونها وكلها للماضي من الزمان
المنفي تقول ما فعلته قط وبناؤها لكون وضع
بعض لغاتها وضع الحرف وحمل سائر اخواتها عليها
او لتضمن قط معنى من اي ما فعلته من الزمان
الماضي او لافتقارها الى جملة بعينها من الكلام ومن
الظروف المبنية عوض بفتح الضاد وضمها
للمستقبل من الزمان المنفي تقول لا افعله عوض
اي الدا وبني لتضمنه من اي لا افعله من الزمان

١٥٢

المستقبل وقد يضاف فيعرب يقال لا افعل
ذلك عوض العائضين وقد يأتي المنفي قبلها كالمثال
وبعدها كقول الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تحالفا
باسحم داج عوض لا تتفرق ومن الظروف المبنية
لتضمنها معنى الاشارة الآن وقد يقع غير ظرف كقوله
صلى الله عليه وآله وسلم الآن حين انتهى الى قعرها فالآن
مبتدأ وما بعده خبره ومن الظروف المبنية لتضمنه
لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين امس
وبنو تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف كقول الشاعر
لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا

والظروف

المعرب المضاف الى الجملة والى اذ يجوز اعرابه
جريا على الاصل ويجوز بناؤه على الفتح لشبهه بالظروف
المحتاجة الى جملة تضاف اليها وذلك كقوله تعالى يوم
ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من عذاب
يومئذ فرفع يوم في الاول على الخبرية لهذا وجره
في الثانية باضافة عذاب اليه وفتحها بناء كما ذكرنا

وكذلك مثل وغير مع ما وان وأنّ اي يجوز فيهما الاعراب بحسب العوامل والبناء على الفتح لما ذكرنا في الظروف المحتاجة وان لم يكونا ظرفين وذلك قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فاعراب مثل على الضمة لحق وفتحه على البناء كما ذكرنا ومثل قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال

المعرفة والنكرة

هذا ابتداء كلام تبيين فيه المعارف من الاسماء عموما والنكرة منها فقال الشيخ المعرفة حقيقتها ما وضع لشيء بعينه تدخل فيه النكرة بعينه خرجت النكرة اذ هي لمعنى شايع في جنسه ثم شرع في تعداد المعارف فقال وهي المضمرات المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب كما تقدم والأعلام نحو زيد وعمرو والمبهمات وهي اسماء الأشارة والموصولات كما مر وما عرف بالألف واللام هذا كلام الخليل وعند سيبويه

ان آلة التعريف اللام فقط والألف للتوصل بالنطق بالساكن وآكثر النسخ على كلامه وقد يجعل اهل اليمن عوضا منها كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من ام بر ام صيام في ام سفر وقد تكون لتعريف العهد عينيا وهو ما سبق له ذكر كما كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اي المعهود او ذهنا وهو ما لم يسبق له ذكر وانما هو متعقل في ذهن السامع نحو ادخل السوق لمن بينك وبينه سوق معهود والمراد المتعقل في ذهن السامع ولتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة او لاستغراق نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر اي كل انسان ولذلك صح الاستثناء منه بقوله الا الذين آمنوا والنداء نحو يا رجل اذا قصد تعرف بالقصد فدخل في سلك المعارف والمضاف الى احدها اي احد هذه المعارف غير المنادى يعني اي اضافة معنوية اذ هي التي تفيد تعريفا كما تقدم نحو غلامي وغلامك وغلامه وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام الرجل

١٥٢

والعلم حقيقة ما وضع لشيء دخل الاسم
النكرة بعينه فهذا يشمل جميع المعارف غير
متناول غيره خرج سائر المعارف غير الأعلام
فإن انا ونحو يصلح لكل متكلم وهو صيغة واحدة وكذلك
انت تخاطب به كل واحد كذلك سايرها ولا يقال ان
النكرة كهذه المعارف لأنا نقول ان التعريف فيها حصل
بالصيغة الموضوعة لا مع القصد فلا بد من قرينة المتكلم
ونحو ذلك فافترقا تنبيه وقد يكون العلم
الشخص انسان نحو زيد وعمرو او فرس نحو اعوج وسكاب
او جمل شدقم وعليان او غير شخص نحو اسامة
وثعالة ويسمى علم الماهية او لغير حيوان نحو عرفات
وصنعاء وفجار وسحر ونحو سبت ضعف ثلاثة ونحو اجمعون
واخواته فانها اعلام للالفاظ المؤكدة وهذا فيها ليس
بكنية ولا لقب والكنية ما صدر باب او ام نحو ابو بكر
وام كلثوم واللقب ما افاد مدحا نحو الناصر والمنصور
والهادي والمهدي ونحوها او ذما نحو قيس قفة وزيد بطة
وتأبط شرا وهو في الذم اكثر بوضع واحد لرفع وهم

ما يتوهم

١٥٤

ما يتوهم ان زيدا اذا سمي به شخص ثم آخر ان هذا
الاسم الثاني هو الاول فيكون مثل انا وانت لأنا
نقول واضع اللغة وضع ذلك لشخص واحد لا بعينه
الاشتراك والواضع الثاني وضع هذا الاسم
على هذا الشخص وضعا آخر غير قاصد للاشتراك
ثم كذلك واعرفها المضمر المتكلم نحو انا اذ لا يلتبس المتكلم
بغيره ثم المخاطب نحو انت ثم الغايب نحو هو
ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف باللام والنداء وما اضيف
الى كل واحد منها فالمضافات في درجات بينها على حسب
ما تضاف اليه وهذا الترتيب كلام اكثر النحاة وقال
السيرافي العلم اعرف المضمر ثم على ترتيب الشيخ وعند ابن
السراج اعرفها اسم الاشارة لأنه بمثابة وضع اليد ثم على
ترتيب الشيخ والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه
نحو رجل وفرس ودار وعلامتها قبول آلة التعريف
ودخول رب وكم الخبرية في وقوعها حالا وتمييزا واسم
لا التي بمعنى ليس والتي لنفي الجنس وهي مراتب
في العموم فشيء من موجود ومحسوس اعم من نام ونام ا

اعم من حيوان وحيوان اعم من انسان وانسان اعم
من رجل وعلى هذا فقس

اسماء العدد

المعرب منها والمبني وحقيقتها ما وضع لكمية
احاد الاشياء قال الشيخ الكمية لم يدخل فيه الواحد
والاثنان فانهما ليسا عددا عند النحويين وليسا بعدد عند
كثير من الحساب والكمية ما يستفهم عنها بكم فلو قال الشخص
كم عندك درهما صح ان يجاب عنه بواحد او اثنان او ثلاثة
وكذلك واصولها اي اصول العدد اثنتا عشرة
كلمة واحد اثنان ثلاثة اربعة الى عشرة اسماء عشر
مائة والثاني عشر الف وما عداها متفرع عنها
بتثنية كمائتان والفان او جمع قياسي كالف والاف ومائة
ومئات او غير قياسي كعشرين وثلاثين الى تسعين
او تركيب كاحد عشر او عطف كواحد وعشرين تقول
واحد اثنان واحدة اثنتان على القياس في الحاق
علامة التانيث بالمؤنث وحذفها من المذكر وقد
جاء احد مكان واحد كقوله تعالى قل هو الله احد واحد

ذي الرمة يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

احد من المشركين استجارك قال الشاعر لقد
ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا
واثنتان بحذف الهمزة تخفيفا ثلاثة الى عشرة
ثلاث عشر بالحاق علامة التانيث بالعدد مع كون
المعدود مذكرا وحذفها من المؤنث مع كون المعدود
مؤنثا ووجهه ان الاصل في الاسماء الجامعة بالتانيث توافق
ما هو بمنزلتها كزمرة وامة وعصبة ولانه يجوز تانيث
الجمع كما في والمذكر سابق على المؤنث فاخذ تلك
العلامة ولم يلحق بالمؤنث لئلا يلتبس احدهما
بالاخر تقول ثلاثة رجال اربعة رجال الى عشرة رجال
ثلاث نسوة اربع نسوة الى عشر نسوة احد عشر
اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة على القياس
في تانيث المؤنث وتذكير المذكر الا انهم غيروا واحد
الى احد وواحدة الى احدى للتخفيف اثنتا عشرة
بحذف الهمزة تخفيفا ثلاثة عشر الى تسعة عشر
ثلاث عشرة الى تسع عشرة بالحاق علامة التانيث
بالجزء الاول من العدد المذكر كما مر وحذفها ~~وحذفها~~

من الجزء الثاني كراهة اجتماع تأنيثين فيما هو كالكلمة
الواحدة وبالحاق علامة التأنيث بالجزء الثاني من
المؤنث لعدم المانع من الكونه جماعة مؤنث وتميم
بكسر الشين من عشرة في المؤنث كراهية اجتماع اربع
حركات مستويات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما
قبله فتح والحجازيون يسكنونها لان السكون اخف
عشرون واخواتها راس كل عقد الى تسعين
فيهما يعني في المذكر والمؤنث على سوى تقول عشرون
رجلا عشرون امراة ثلاثون امراة تغليبا للمذكر
على المؤنث كما في قولهم الابوان للاب والام والاخوان
للاخ والاخت والقمران للشمس والقمر واستغني
بجمع المذكر فيها لكونه الاصل وسابقا وفيه كفاية والتمييز
فارق احد وعشرون في المؤنث كما مر يعني
بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث ووضع احد واحدى
واربعين الى احد واحدى وتسعين ثم بالعطف
بلفظ ما تقدم تقول ثلاثة وعشرون رجلا ثلاث
وعشرون امراة بالحاق علامة التأنيث بالعدد
المذكر وحذفها من المؤنث في كل عدد معطوف

ورا العشرين

الى تسع وتسعين
ورا العشرين الى تسعة وتسعين كما مر
في التعليل مائة والف مائتان والفان فيهما
يعني في العدود المذكر والمؤنث على سوى تقول
مائة رجل مائة امراة الف رجل الف امراة ثم على ما تقدم
من الحاق علامة التأنيث مع جمع المذكر كثلاثة الف
وحذفها من المؤنث نحو ثلاث مائة وكذلك في المركب
تاخذ المفرد مع العشرة وتعطف عليه لفظ العقد
كما فعلت في واحد وعشرين الى تسعة وتسعين
فتقول ثلاثة ومائة وعشر ومائة واحد وعشرون
ومائة وعلى ذلك فقس وفي ثمانية عشر فتح اليا
لوجوب الفتح لانكسار الصدر الاول من العدد
المركب وجاء اسكانها للتخفيف مع كونه عددا مركبا
وشذ حذفها اي حذف اليا بفتح النون في ثماني
كما ورد في قول الشاعر ولقد شربت ثمانيا وثمانيا
وثمان عشرة واثنتان واربعا فاما حذف اليا مع
كسر النون فشايع كثير اذ اليا محذوفة للتخفيف
والكسرة دالة عليها وقد جاء حذف اليا مع ضم

النون من ثمان في غير العدد المركب كما شا يا اربع
حسان واربع فثغرها ثمان ومميز الثلاثة
الى العشرة مخفوض بالاضافة اليه لامكانها
ويكون فيها اضافة المبهم الى المميز كما في كل الدراهم مع
انها اخص مجموع ليطابق المعدود لفظا نحو ثلاثة
رجال وعشرة دراهم فان رجالا ودراهم جمع رجل
ودرهم او مجموع معنى نحو خمسة نفر وتسعة رهط
فان نفرا ورهطا ليسا بجمع لفظي اذ لا مفرد لهما
لانهما في معنى الجمع وكذا ثلاث ذود ففيهما ما ذكر كما ذكر
الا في ثلاث مائة الى تسع مائة وذلك من العدد الكثير
فان مميزها مجرور بالاضافة كما ذكر ومفرد ووجه ذلك
كراهتهم للجمع بين الاثنين وجمع في بعض الصور
نحو ثلاث مائات امرأة فثلاث مؤنث ومائات جمع
وامرأة مؤنث وكل ذلك كالشيء الواحد وكان قياسه
مئات بالالف والتاء ومئين بالياء والنون لكن
صار هذا القياس مرفوضا كما ذكرنا وقد جاء قليل

١٥٧

قول الشاعر ثلاث مائين للملوك وفا بها
ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم فقال
مئين وقد جاء جمعا منصوبا نحو خمسمائة اثوابا وهو
قليل وهذا في العدد القليل ومميز احد عشر
الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة
في العدد المركب وهو احد عشر الى تسعة عشر
لكراهتهم جعل ثلاثة اسماء كاسم الواحد لو اضافوا
وكذلك في العدد المعطوف لتعذرها في العقود
وهي عشرون ثلاثون ونحوها مع بقاء النون اذ هي
تؤذن بالانفصال ومع حذفها لما تقدم انه يحصل
اللبس لو قلت عشرو رجل بان العشرين للرجل
ومفرد لحصول الغرض المقصود به وهو تبيين الذات
في عشرين رجلا فقد تبين ان العشرين رجال مع كونه
اخصر قال الله تعالى احد عشر كوكبا وقال صلى الله عليه
وآله وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما ومميز مائة
والف وتثنيتهما وجمعه اي جمع الالف مخفوض
لامكان الاضافة مفرد غير مجموع وذلك لكراهتهم

جمع مميز العدد الكثير وفي لفظ ما يدل على التكثير مع
حصول المقصود في المفرد من بيان الذات تقول
مائة رجل مائتا رجل الف رجل ثلاثة آلاف رجل
وقس على هذا واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ
مذكرا كلفظ شخص وبطن اذا اطلقا على امرأة
او قبيلة او بالعكس وذلك حيث يكون المعدود
مذكرا واللفظ مؤنثا كنفس اذا اطلق على رجل
فوجهان جائزان وهما اعتبار اللفظ من غير
نظر الى المدلول كما قال تعالى خلقكم من نفس
واحدة بعلامة التأنيث اعتبارا بلفظ النفس
وان كان المدلول مذكرا وهو آدم عليه السلام وهذا
هو الاقيس واعتبار المدلول لو كان اللفظ مذكرا
تقول عم ابن ابي الربيعة «وكان مجني دون ما كنت
اتقي» «ثلاث شخوص كاعبان ومعصر» اي ثلاث
اناث فاعتبر المدلول وهو الاناث وان كان لفظ
شخص مذكرا وقول الآخر «وان تميما هذه عشر ابطن»
«وانت بريء من قبائلها العشر» اي عشر قبائل

فيعتبر المدلول

فيعتبر المدلول ولا يميز واحد واثنان استغنا
بلفظ تمييزه عنها اي عن لفظ العدد في ذلك
نحو رجل ورجلان لافادة النص المقصود
بالعدد فلا تقول واحد رجل واثنان رجلين
وقول الشاعر «كأن خصييه من التدلدل» «ظرف
عجوز فيه ثنتا حنظل» شاذ وتقول للمفرد من
المتعدد باعتبار تصييره ما دونه الى مرتبته الثاني
والثانية الى العاشر والعاشرة لا غير اي تقول
في المفرد من الشيء الذي فيه تعدد باعتبار انه
مصير اعداد اقل
ولك يصير اقل عدد منه بواحد الى العدد الذي اشتق
منه هو فان لفظ الثاني في المذكر والثانية في المؤنث
صير الواحد ورقاه الى العدد الذي اشتق الثاني
من لفظه وهو اثنان وكذلك الثالثة اشتق من اثنين
ثم كذلك حتى بلغ الى العاشر والعاشرة فقط ولا يتعدى
اذ ليس فوق العشرة فعل يشتق منه اسم فاعل
وباعتبار حاله اي باعتبار انه واحد من جملة العدد
من غير نظر الى انه صير من دونه بواحد الى مرتبته الاول

في المذكر والأولى من المؤنث والثاني والثانية
وكذلك حتى تنتهي الى العاشر والعاشرة والحادي
عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية
عشرة بتذكيرها مع المذكر وتأنيثها مع المؤنث
جريا على الاصل لعدم المانع اذ كل واحد منها اسم
لواحد مذكرا ومؤنث بخلاف ثلاثة عشر وثلاث عشرة
فان كلا منها لجماعة وتقول الثالث عشر والثالثة
عشرة حتى تنتهي الى التاسع عشر والتاسعة عشرة
والحادي والعشرون الى التاسع والتسعين فتبني
اسم فاعل كما ذكر ولا يبنى اسم فاعل من العقود الثمانية
وهي عشرون ثلاثون الى التسعين الا ان بعضهم
حكى عاشر عشرين وقاس عليه الكسائي الى التسعين
وقال بعضهم يقول منهم عشرين او مكمل عشرين وهذا
فيه اذ يؤدي الى ان يكمل او يتمم نفسه وقال ابو
علي الموفي عشرين وقال بعضهم الصحيح ان يقال
هذا كمال او تمام العشرين او يأتي بألفاظ العقود
فتقول العشرون الى التسعين وقال سيبويه يقال

هذا الجزء

١٥٩

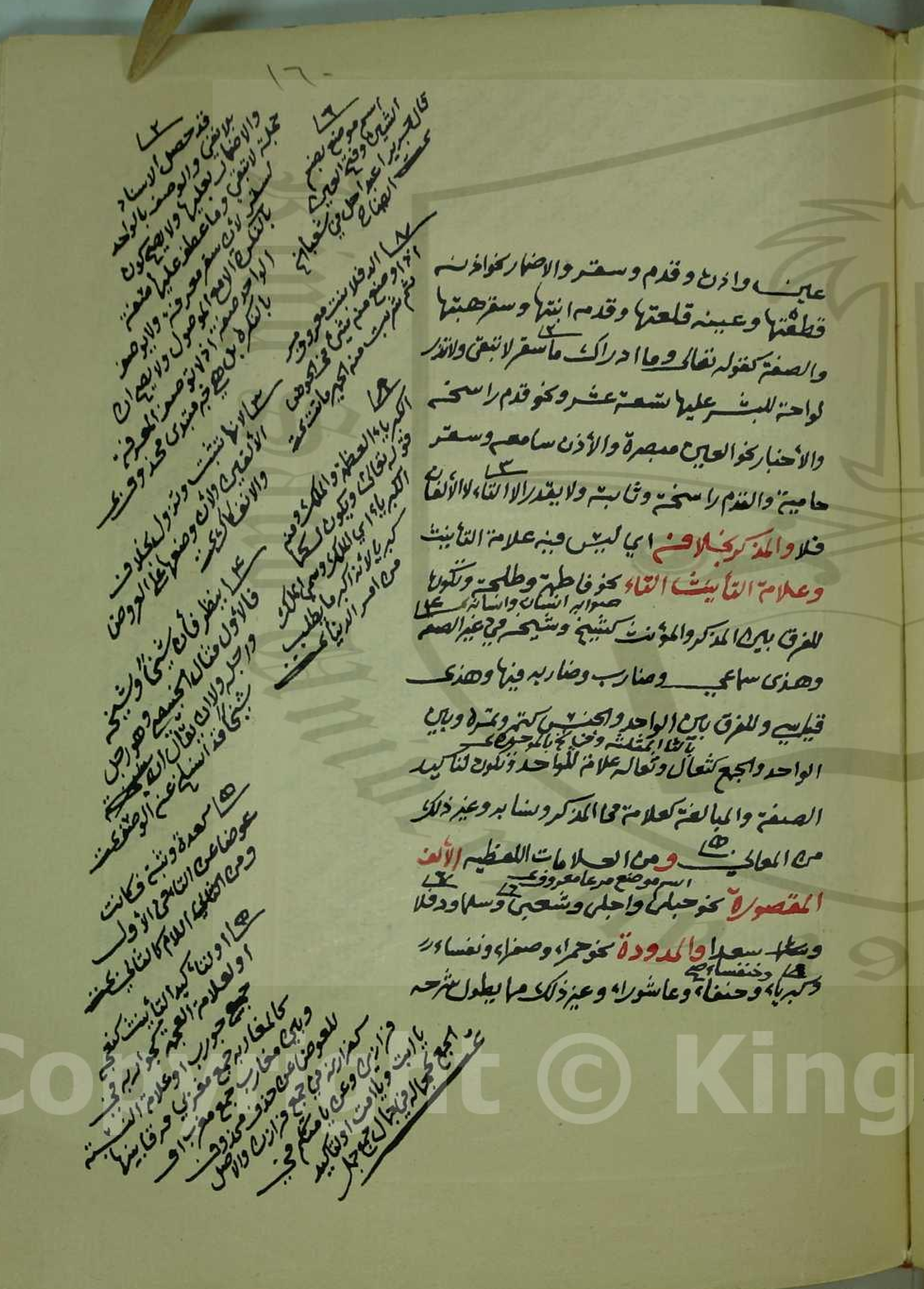
صح
هذا الجزء العشرون ذكره في شرح الالفية ومن
ثم قيل من الاول ثالث اثنين اي مصيرها يعني
الاثنين صيرها ثالث الى العدد الذي اشتق منه
وهو ثلاثة فهذا في معنى المشتق من الفعل وهو
ثالثها اي صير الاثنين ثلاثة ومن هذا قوله
تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ومن الثاني وهو المعنى الذي باعتبار
حاله ثالث ثلاثة اي احدها بمعنى انه احد الثلاثة
من غير نظر الى تصيير ومنه قوله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار وتقول حادية
عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر حادية
عشرة احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على
المعنى الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب وبني
الجميع للتركيب وتجاوز العشرة بهذا الاعتبار
وان شئت حذفت ثاني الأول تخفيفا وقلت حادي
احد عشر الى تاسع تسعة عشر وحادية احدى عشرة

الى تاسعة تسع عشرة على الاعتبار الثاني
فيعرب الاول من المركب الاول الذي حذفت
آخره وذلك لزوال علة البناء وهو تنزل هذى الجزء
منزلة صدر الكلمة من عجزها وان شئت حذفت
اول الثاني الصدر وقلت حادي عشر وتبنيهما جميعا
لتنزل منزلة المصدر من العجز ولتضمن الثاني الحرف
كما سبق وقيل يعربان جميعا لزوال التركيب لانه ليس
في كل منهما وبهذى الكلام في جمع المبنيات

المذكر والمؤنث

من الاسماء فالمؤنث بدا به لاختصاره ولان علامته
وجودية وحقيقته ما فيه علامة التانيث لفظا
كما يأتي او تقديرا كأذن وعين وقدم وسقر يعرف
كون التاء مقدرة في هذه الاسماء ونحوها بالتصغير
كأذينة وعيينة والاسناد اليها نحو صمت اذنه وعميت
عينه وزلت قدمه ووردت سقر والاشارة نحو هذه

عين واذن



عين واذن وقدم وسقر والاضمار نحو اذنه
قطعتها وعينه قلعتها وقدمه ابنتها وسقر هبتها
والصفة كقوله تعالى وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر
لواحة للبشر عليها تسعة عشر ونحو قدم راسخة
والاخبار نحو العين مبصرة والاذن سامعة وسقر
حامية والقدم راسخة وثابتة ولا يقدر الا التاء لا الالف
فلا والمذكر بخلافه اي ليس فيه علامة التانيث
وعلامة التانيث التاء نحو فاطمة وطلحة وتكون
للفرق بين المذكر والمؤنث كشيخة وشيخ في غير الصفة
وهذه ساعية وساع وضاربة وضارب وهذه
قليلة وللفرق بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وبين
الواحد والجمع كنعال ونعالة علامة للواحد وتكون لتاكيد
الصفة والمبالغة كعلامة ونحو المذكر ونسابة وغير ذلك
من المعاني ومن العلامات اللفظية الالف
المقصورة نحو حبلى واجلى وشعبى وسلمى ودفلى
وسعدى والممدودة نحو حمراء وصفراء ونفساء
وكبرياء وحنفاء وعاشوراء وغير ذلك مما يطول شرحه

وهو اي التأنيث من اصله قسمان **حقيقي ولفظي**
فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامراة وناقة
فالمراة بازائها رجل والناقة بازائها جمل وهذى
مثال الحيث التأنيث ظاهرة ومثال المقدرة عناق
وعزال فبازائها جدي وظبي **واللفظي بخلافه**
اي ما لم يكن بازائه ذكر من الحيوان **كظلمة وعين**
قال ركن الدين وكل عضو من الانسان زوج كيد ورجل
وساق وعضد ونحو ذلك فهو مؤنث لفظي **واذا اسند**
اليه الفعل فبالتاء اي اذا اسند الفعل الى ظاهر
الحقيقي ومضمره او مضمر غيره الحقيقي فلا بد من تاء
التأنيث تقول قامت فاطمة وسعاد وفاطمة قامت
سعاد وفعلت الا ما قبل من قوله لقد ولد الاخيطل
ام سوء مقلدة من الامات عارا وفي مضمر
غير الحقيقي الشمس طلعت والظلمة اشتدت الا ما قبل
من قوله والارض ابقل ابقالها **وانت مع** الاسناد
الى **ظاهر** التأنيث **غير الحقيقي** فاما الحقيقي فقد
تقدم ولذلك قال هنا انت **بالخيار** ان شئت قلت

طلع الشمس

طلع الشمس واشتد الظلمة بحذف التاء لتبيين
الخط احاطه مرتبته عن الحقيقي وان شئت الحقتها لما
فيه من معنى التأنيث فتقول طلعت الشمس
واشتدت الظلمة وقس على هذى موافقا ان شاء الله
تعالى **وحكم ظاهر الجمع** لا مضمره **مطلقا** سوى
كان مذكرا يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام
او مؤنث يعقل كالنساء والزينبات او لا يعقل
كالاعين وذلك في **غير جمع المذكر السالم** فاما هو
فلا يجوز تأنيثه بان تقول جاءت الزيدون ولا الزيدون
جاءت وذلك لان صيغة المفرد المذكر فيه محفوظ فاما
غيره فحكم ظاهره **حكم ظاهر** المؤنث **غير الحقيقي**
فلك الحاق التاء اذ هو جماعة ولفظها مؤنث تقول
دخلت الرجال والزينبات والايام والفاضلات
ولك ان تحذفها لان تأنيثه غير حقيقي والاسناد الى
ظاهره ولم يعتبر التأنيث الحقيقي في مفرد المؤنث
بعد الجمعية نحو زينبات وذلك اجراء للجميع على سنن
واحد **و** هذى في الظاهر فاما **ضمير العاقلين**

١٦١

من المذكرين غير المذكر السالم فانك تقول فيه القوم والرجال والسفر **فعلت** لكونها جماعة والجماعة مؤنثة كقول الشاعر ، قد علمت والدي ما ضمني ، اذا الرجال بالرجال التفت ، **وفعلوا** لكونه جمع مذكر سالم والواو ضميرهم فاما جمع المذكر السالم فالبواو لا غير نحو الزيدون فعلوا وذلك لسلامة المفرد المذكر فيه **والنساء والأيام فعلت** لأنها جماعة والجماعة مؤنثة قال الشاعر ، واذا العذارى بالدخان تقنعت ، واستعجلت نصب القدور فملت ، **وفعلن** اذ النون يشترك فيها مذكر ما لا يعقل والمؤنث

المثنى

ما لحق آخره ألف في حالة الرفع **أو ياء** في حالتي النصب والجر **مفتوح ما قبلها** أي قبل تلك العلامة **ونون مكسورة** لالتقاء الساكنين وفتح ما قبلها للفرق بين المثنى والمجموع ولم تكتف بالنون المكسورة لئلا يلتبس المثنى بالمجموع في بعض أحوال الأضافة فمثال المثنى الزيدان ورجلان وضاربان

وقد جاء فتح نون المثنى كقول الشاعر ، على أحوذيين استقلت عليها ، فما هي الا لمحة فتغيب ، وقد جاء بالألف في الأحوال كلها نحو ان هذان لساحران والياء والألف نفس الأعراب أو حرف الأعراب وهو مقدر فيها أو دلالة على الأعراب وهو مقدر على ما قبلهما وكفيت الألف والياء **لتدل على أن معه** أي المفرد الذي ألحقاه **مثل جنسه** من جنسه لا الشيء باعتبار ما اشتركت فيه بل باعتبار أحد معينيه فلا يقال قرآن لطهر وحيض ولا جونان لسواد وبياض الا من باب التغليب وانما كان لا يقال جونان تثنية سواد أو بياض وقرآن تثنية حيض أو طهر كما هو المعروف ومن استقرى اللغة العربية فأما نحو أبوان وأخوان وعمران وقمران فمن باب التغليب فقط فكان الاسمين من جنس واحد وقيل انه مبني والنون في المثنى ألحقت عوضا عن الحركة والتنوين في النكرة نحو رجلين وعن الحركة فقط في المعرفة نحو الرجلين وعن التنوين فقط مع المضاف في

علامة زيد **والمقصور** اذ الحقته علامة التثنية ففيه تفصيل

وقد حققه الشيخ بقوله **ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي**

قلبت واوا لحقه الثلاثي فترد الى الأصل لتعذر تركها

لامتناع اجتماعها بالف التثنية وان حذفتها لملاقاتها

الف التثنية التبس المثنى بالمفرد حال حذف النون

للاضافة فتقول عصوان وقفوان في عصا وقفا لانهما

من عصوت وقفوت وكذا ما جهل اصل الفه وهو ثلاثي

لم يمل حرفا كان او اسما نحو الى ولدا وخسا تقول والذان

والوان وخسوان في المسمى بها **والا يكن كذلك فاليا**

لاغير وذلك في الرباعي واويا كان او يائيا نحو اعشى وملهى

من الواوي وموسى ونحو رحيان في رحى اذ هي من

رحيت وكذا فيما اميل مما لم يعلم له اصل نحو بلى ومتى في

المسمى بهما تقول بليان ومتيان **والممدود ان**

كانت همزته اصلية نحو قراء ووضاء وحياء

ثبتت على حالها لقوتها باصالتها اذ ليست منقلبة عن

واو ولا الف ولا ياء تقول حياان وقراان

ووضاءان رفعا وحيائين وقرائين ووضائين

نضبا وجرا **وان كانت للتأنيث** اي منقلبة

عن الف التأنيث **قلبت واوا** للفرق بينها وبين

الأصلية ولم تقلب ياء لان الواو اقرب الى الهمزة من

الياء بدليل تعويضهم الهمزة عن الواو في مثل اقتت

من وقتت مثال الف التأنيث نحو حمراء وصفراء فاصلها

الف مقصورة للتأنيث زيدت بعدها الف للمد الصوت

ثم اخرت الف التأنيث عن الف المد لتكون علامة

التأنيث موخرة ثم اخرت لتعذر اجتماعها مع الف

المد فصارت همزة فاذا ثنيت بعد ذلك قلبت

الف التأنيث في المثنى واوا لما ذكر اولا وقلت حمراوين

وصحراوين على الاكثر وقد جاء قبلها ياء التخفيف وتبقيتها

همزة وهو شاذ **والا تكن** الهمزة اصلية ولا منقلبة

للتأنيث **فالوجهان** جائزان تبقيتها على حالها

لعدم زيادتها وردها الى اصلها ككساء ورداء تقول

كساءان ورداءان وكساوان اذا اصلها كسو ورديان

لانه من رديت والتبقية اولى **ويحذف نونه للاضافة**

١٦٢

او للضرورة فالاضافة لكونها عوضا عن التنوين وهو
يحذف لاجلها تقدم وللضرورة كقول الشاعر هما خطتا
اما إسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر
وحذفت تاء التأنيث في حصيان واليان
على خلاف القياس ومنه قوله كأن خصييه من
التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وقد جاء حصيان
واليتان على خلاف القياس كقول عنترة متى تلقني
فردين ترجف روانف اليتك وتستطارا وقول الآخر
فإن الفحل تنزع حصيتاه فيصبح جافرا قرح العجان

المجموع

حقيقة **ما دل على آحاد** بدخل فيه ما لا مفرد له كرهط
ونفر وسفر وركب وقوله **مقصودة بحروف**
مفردة خرج نحو رهط ونفر وسفر وركب لانه
اسم جمع لا مفرد له بحروفه والباء في بحروفه للمصاحبة اي

اي مصاحبا لحروف مفردة وقوله **بتغيير ما** يعني
اي تغيير كان من زيادة نحو الحروف كحمل واحمال
وزيد وزيدون ومسلمون او نقص فيها ككتاب وكتب
او تغيير حركة كأسد وأسد وسقف وسقف ونحو
ذلك **فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح** اذ موضع
تمر للجنس كعسل وماء لصحة اطلاقه على القليل
والكثير ووقوعه تمييزا من قصة الانواع كثلاثة ارطال
تمرا وثلاث فيان ركبا وتصغيرها على بنائهما
نحو تمر وركب وليسا من ابنية جمع القلة ومن شأن
جمع الكثرة عدم جواز التصغير على بنائه وقال الاخفش
ركب جمع راكب وقال الفراء ركب وتمر جمعان لانهما
مفردا من لفظها نحو راكب وتمرة قال الشيخ بل تمر
اسم جنس وركب اسم جمع بدليل ان وزنه فعل
ليس من ابنية الجمع اذ هي محصورة **ونحو فلك**
جمع قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح
طيبة وضمته ضمة اسد ويطلق على المفرد ايضا كقوله

تعالى في الفلك المشحون وضمته ضمة فعل وكذلك
هجان يكون جمعا كرجال ويكون مفردا ككتاب **وهو**
صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر نحو زيدون ومسلمون
ومؤنث نحو زينبات وما جرى مجراه نحو حمامات **فالمذكر**
ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها في حالة
الرفع اذ الضمة تناسب الواو **او يا مكسور ما قبلها**
في حالة النصب والجر لتناسب الكسرة اليا
وفرقا ما بين المثنى والمجموع سيما حال زوال النون
للاضافة **ونون** عوض عن التنوين كما تقدم في المثنى
مفتوحة فرقا بين المثنى والمجموع كما مر وقد
تكسر كقوله عرفنا جعفرا وبني عبيه وانكرنا زعانف
آخرين وقد جاء ضمها كقوله وان لنا ابا حسن عليا
ابا برا ونحن له بنون **ليدل على ان معه اكثر منه من**
جنسه ولا تجامع الاسماء المشتركة باختلاف
مدلولاتها ما تقدم في المثنى فاذا كان الاسم صحيحا
او ملحقا بالصحيح كزيد وعمرو وظبي ودلو اذا سمي بها

علما بعض

١٦٥

الحقت علامة الجمع باخر الاسم كما مر تقول زيدون
وعمرون وظبيون ودلوون وزيدين وعمرين وظبيين
ودلوين نصبا وجرا **فان كان آخره يا قبلها** كقاضي
ومصطفى **حذفت مثل قاضون** ومصطفون رفعا
وقاضين ومصطفين نصبا وجرا اذ اصل قاضون قاضيون
وقاضيين استثقل الضمة والكسرة على اليا بعد الكسرة
فحذفتا فالتقى ساكنان فحذف الاول وبقي الثاني
لكونه علامة اعراب الجمع او حرف اعرابه كما تقدم في
المثنى وقلبت الكسرة قبل الواو ضمة لتناسبها وبقيت
قبل الياء كما هي فتقول هؤلاء قاضون ومصطفون ورايت
قاضين ومصطفين ومررت بقاضين ومصطفين
وان كان مقصورا وهو ما آخره الف مقصورة مفردة
نحو مصطفى وحبلى ومجتبى **حذفت الألف** الساكنة
لملاقاتها حرف اعراب الجمع الساكن بعدها **وبقي**
ما قبلها مفتوحا للدلالة على الألف ولعدم ما يغيره عن
ذلك ولا فرق بين ان يكون الألف منقلبة عن حرف اصلي

كمصطفى او زايدة كحبلى اسم رجل وذلك **مثل مصطفون**
وحبلون ومجبونا اذ اصله مصطفيون ومجتبيون
تحركت الياء بالضم وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم
حذفت الالف كما قدمنا وفي النصب والجر مصطفين
ومجتبين وحبلين قال تعالى وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار **وشرطه** اي المجموع جمع السلامة
ان كان اسما غير صفة **فمذكر** اي لفظ مذكر ليخرج
نحو حمزة وطلحة وان كان اسمين لمذكر فلا يجمعان
هذا الجمع لان فيهما تا التانيث الا اذا كانت التاء
المذكورة عوضا عن فائه او لامه كعدة وثبة
اذا سمي بها علم يعقل بشرط ان لا يكون مثل هذا
قد سمي قبل التسمية كشفة اصله شفهة او اعتل
ثانيه كثبة ودية فيجمع ما جمع الشروط ما ذكر بالواو
او النون فتقول ثبون وعدون والكوفيون يجمعون
ما فيه تا التانيث هذا الجمع مطلقا بعد ان يسقطون
التاء **علم** فلا يقال رجل رجلون **يعقل** فلا يقال
في اعوج علم الفرس اعوجون **وان كان صفة**

وزادت جمعه بالواو والنون **فمذكر** يخرج نحو طالق
وحايض **يعقل** يخرج نحو ناهق وصاهل ومثال
ما جمع الشروط نحو مسلم ومؤمن فتقول مسلمون
ومؤمنون **وان لا يكن** ما وزن مذكره على **افعل**
ومؤنثه على **فعلا مثل احمر حمرا** واسود سودا وابيض
بيضاء ونحوها فلا تقول احمرون وكذلك سايرها
بل يقال حمر وبيض وذلك للفرق بين هذه وبين
افعل التفضيل اذ قد جمع افضل على افضلون وفضلى
على فضليات **ولا يكون ما وزن مذكره فعلان**
ووزن مؤنثه **فعلى مثل سكران سكرى** وعطشان
عطشى فلا يقال سكرانون ولا سكرانات وقد اجازه
[illegible] بن بابشاذ وهو غلط بل يجمع المذكر على سكارى
قال تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ومؤنثه
على عطشى وعطش وانما لم يجمعا هذا بالواو والنون
لئلا يلتبس بفعلان فعلانة ندمان فانه يجمع على
ندمانون لتمكنه في الاسمية بدليل انصرافه **ولا يكون**



الوصف
مستويا كما فيه المذكر والمؤنث وهو على صيغة
واحد مثل صبور وجريح لانه يقال رجل صبور
وامراة صبور وجريح فنقول في جمعه جرحا وصبر قال
الشاعر فان جزعنا فمثل الخطب يجزعنا وان صبرنا
فانا معشر صبر فلا يقال جريحون وجريحات لانه لما
استوى في المفرد المذكر والمؤنث سلكوا به في الجمع الذي
هو الفرع ذلك المسلك ولا بتاء تانيث مثل علامة
وشابة نسابة فلا يقولون علامتون لمثل ما قلنا
في طلحة بل يقال علامات ونسابات لفظه مؤنث
ويحذف نونه اي نون الجمع للاضافة لانها كالتنوين
وقد تقدم وقد تحذف ايضا للضرورة وذلك كقول
الشاعر ولسنا اذا تأتون سلما بمدعن لكم غير انا
ان نسالم نسالم وقيل لام سالمة نحو قوله تعالى واعلموا
انكم معجزي الله وانكم لذائقوا العذاب الاليم وقد
شذ جمع نحو سنين وارضين وثبات وقلين
واحرة واوزين هذا الجمع سنة وارض اذ التاء

اذ التاء فيه مقدرة وعضين ثبة وقلة واحرة واوزة
فشرائط الجمع بالواو والنون في هذه منتفية فهذا
وجه شذوذه وقيل انما جمع هذا الجمع لجبره عن
الحذف تاء التانيث الملفوظ بها في سنة والملفوظ
بالمفتي سنة والمقدرة في ارض واصل ثبة وقلة ثبوة
وقلوة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت تخفيفا وحذفت تاء التانيث وجمع هذا
اجبرا وجمعت احرة واوزة هذا الجمع جبر الضعفها
لتغيرها بالادغام

جمع المؤنث

يحترز من جمع المذكر السالم كما يحترز من جمع المكسر
نحو ضوارب وزيانب وفواطم وحواج وربائب
وحقيقته ما لحق آخره اي آخر الاسم المفرد الف
وتاء ليدل على ان معه اكثر منه من جنسه نحو زينبات
وفاطمات ومسلمات وشرطه ان كان صفة وله
مذكر فان يكون مذكره جمع بالواو والنون وذلك

نحو مسلمة ومضروبة وحسنة وفضلى فتقول مسلمات
ومضروبات وحسنات وفضليات اذ قد جمع
مذكره على مسلمون ومضروبون وحسنون وافضلون
فيخرج من هذا جريح وصبور وحمرى وسكرى
اذ لو جمعناها بالالف والتاء وقد امتنع جمع المذكر
منها بالواو والنون كما مضى لزم ان يجعل للمؤنث
على المذكر مزية فان لم يكن له مذكر كحائض وطالق
وطامث فان تلك المعاني لا تنطلق على المذكر ولا
تجمع تلك المعاني بالالف والتاء ولكن لا يخلوا اما ان
تجرد عن تاء التأنيث جمع بالالف والتاء كحائضة
وطالقة وطامثة اذ لا تلحق التاء فيه الا لقصد
حدوث ذلك المعنى وان لم يقصد حدوث ذلك الامر
بل قصد الثبوت بمعنى انها ممن تصلح لذلك لم تجمع
بالالف والتاء لقصد الفرق بين المعنيين فتقول في
حائضة وطالقة وطامثة حائضات وطالقات وطامثات
وتقول في حائض وطالق وطامث حيض وحوائض

وطولق
وطومث

وطولق وطومث ولذلك قال الشيخ فان لم
يكن له مذكر جمع بالواو والنون فانه لا يكون
مجردا عن علامة التأنيث كحائض اذا قصد به
الثبوت كما تقدم وقد بيناه وما فيه علامة التأنيث
وليس له مذكر كحبلى من الالف المقصورة وعشراء
ونفساء من الالف الممدودة فيجمع بالالف والتاء
والا يكون صفة كما تقدم جمع بالالف والتاء
مطلقا سواء كان اسم جنس كثمرات او غير صفة لوله
مؤنثا ومذكرا اذ كان فيه علامة التأنيث وكذلك
كل مصغر لم يسمع فيه جمع تكسير ولا وجدت فيه
شروط جمع السلامة مثال ذلك كله هندات ودعدات
وديمات ودولات باسكان حرف العلة فيها وطلحات
وحمزات وسرادقات وايوانات وحمامات واصطبلات
ومرفوعات ونحوها جمع
التكسير وما تغير بناء واحده
بزيادة في حروفه او نقصان او تغيير حركة كما قدمنا في

في لفظا او تقديرا

١٦٨

نحو رجال وافراش وكتب وازس واشد فلك افعل
نحو افلس وارجل وازمن وغير ذلك وافعال
نحو اجمال وابكار واحياء وغير ذلك وافعلة نحو احمرة
واجربة وارغفة وغير ذلك وفعلة نحو فتية وغلمة وشيخة
وكذلك من جموع القلة الجمع الصحيح مذكرا ومؤنثا
وما عدا ذلك الخمسة جمع كثرة نحو اسود ونمور وحجج
وفروج وزناة وقداح ورجال وبطنان وذوبان
وجعلان وقرطة وعزة وسقف وبدر ولعب وبنر
وغير ذلك من الاوزان وقد يستعار جمع الكثرة للقلة
نحو قوله تعالى ثلاثة قروء والعكس اثنتي عشرة اسباطا

المصدر

سمي بذلك لصدور الفعل عنه على الصحيح وحقيقته
هو اسم الحدث ليدخل فيه نحو ويح وويل وويب
اذ كل منها يدل على حدث وتخرج بقولي الجاري على الفعل
اذ لم يسمع لويل ونحوه فعل يجري عليه تأكيدا ونحوه
ونعني بالجاري ان يكون له فعل يصلح ان يجري ذلك

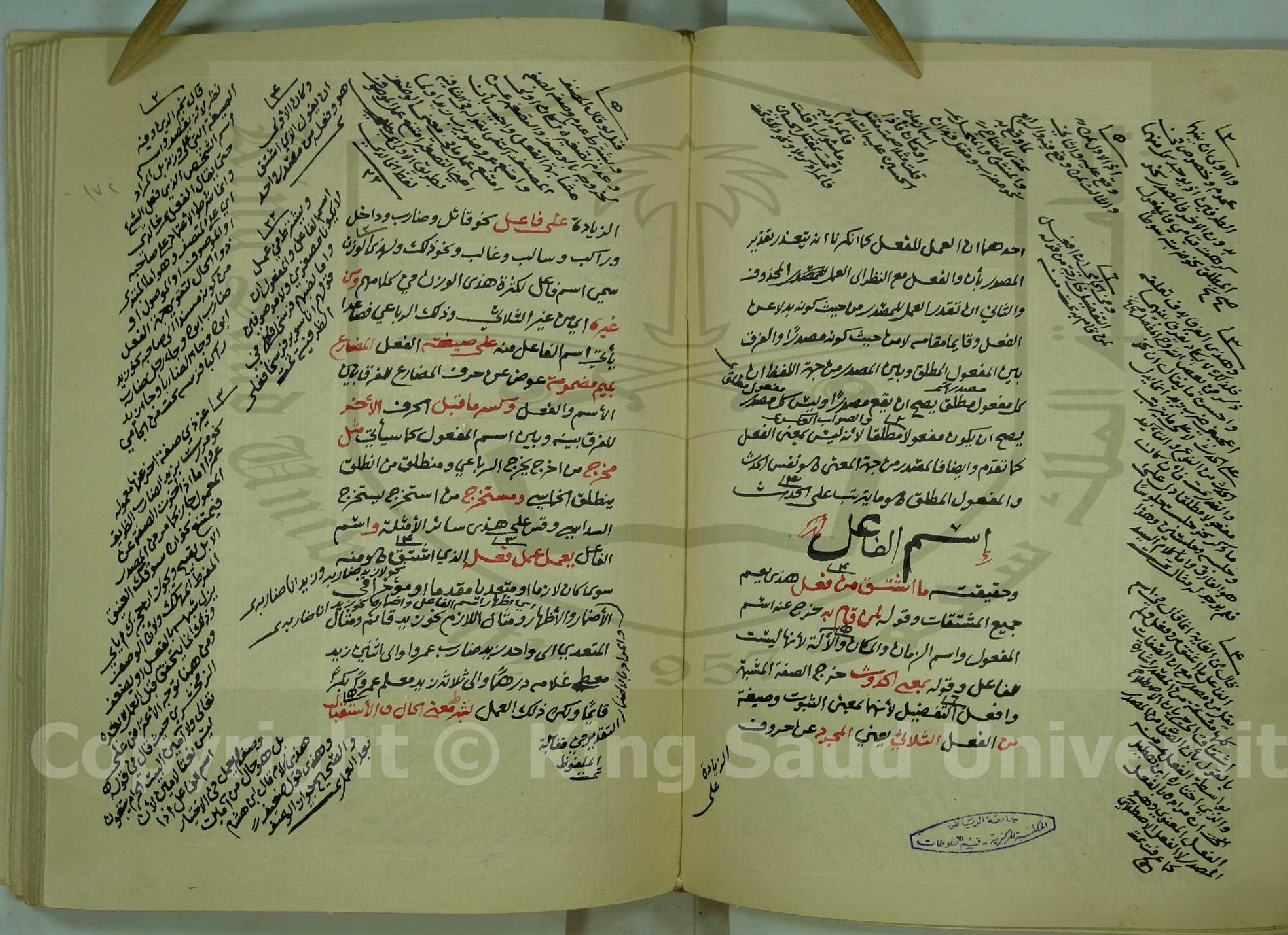
المصدر بنيا له فاما قول الشاعر ح فما واح ولا واس
ولا وال ابو ولده فشاذ وهو من الفعل الثلاثي
الاصول سماع ذكر سيبويه انه يرتقي الى اثنين
وثلاثين كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة
وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان
وغفران ونزوان وطلب وكذب وصغر وعلبة
وهدى وسرقة وذهاب وكتاب وسؤال وزهادة
ودراية ودعاية ودخول وقبول ووجيف
وصعوبة ومسعى ومجدية وكراهية ومن غيره
اي من غير الثلاثي وهو الرباعي فما فوقه كالخماسي
والسداسي قياس نقول اخرج هذا رباعي
فنقول في مصدره اخراجا واستخرج هذا سداسي
فنقول في مصدره استخراجا وانطلق انطلاقا في
الخماسي وفعل افعالا نحو قوله تعالى وكذبوا باياتنا
كذابا وعزا تعزية وتفعل تفعلا نحو تكرم تكرما

في مضاعف الثلاثي والرباعي وناظر مناظرة في غير المضعف ونحو قاتل ومقاتلة وقتالا ونحو ذلك **و المصدر** يعمل عمل فعله **ماضياً وغيره** كالحال والاستقبال نحو اعجبني ضربك زيداً امس واريد اكرام عمرو لخالد غداً ويعجبني ضربه عبده الآن معنى ان مع الفعل كأنك قلت اعجبني ان ضربت زيدا وذلك يعمل مطلقا ولأن شبهه بالفعل قوي من حيث دلالته على الحدث كالفعل خلا انه لا يصلح لزمان بل لدلالة على الحدث وهو الضرب وهذا هو الفارق بينه وبين الفعل فيعمل على كل حال بخلاف اسم الفاعل ونحوه وهذا **اذا لم يكن** ذلك المصدر **مفعولاً مطلقاً** اي منصوبا بفعله المذكور معه لفظاً او تقديرا نحو ضربت ضربا زيدا فحينئذ العمل للفعل لأنه اقوى اذ لا يعمل الفرع مع الأصل في العمل لأنه اقوى لدلالته على الحدث والزمان جميعا والتقدير بحيث يحذف الفعل جوازا كما تقدم وسيأتي **و** المصدر **لا يتقدم معموله عليه** اي معمول

المصدر عليه فلا تقول اعجبني زيدا ضرب عمرو ولأنه مقدر بأن والفعل كما سبق فهو في معنى اعجبني ان ضرب عمرو زيدا ولا يتقدم ما في حيز المصدر عليها لاستحقاقها المصدرية في جملتها **ولا يضمر فيه** فاعله ضمير استكنانا وذلك لأن المصدر اسم متمكن يثنى ويجمع والضمير كذلك فيؤدي الى تثنيته وجمعه نحو ضربانان وضربونون باعتبار نفسه وفاعله فيما هو كالكلمة الواحدة) واسقاط التثنية والجمع لنفسه وذلك غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل فيثنى ويجمع باعتبار نفسه دون فاعله استغناء بتثنيته عن تثنية الفاعل لأن مدلولها واحد وهو الشخص بخلاف المصدر فمدلوله الحدث ومدلول فاعله الشخص او نحوه فلم يستغن بتثنية احدهما عن الآخر فحينئذ تعذر الاضمار فيه **ولا يلزم ذكر الفاعل** يعني لا يجب ذكر فاعل المصدر بل ان شئت حذفته وان شئت ذكرته تقول اعجبني ضرب

زيد بكرًا وإن شئت قلت أعجبني ضرب بكرٍ قال
تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا فذلك لأن
الكلام المفيد ينعقد بنحو يعجبني الضرب فقد حصل
مسند ومسند إليه **ويجوز إضافته** أي إضافة
المصدر **إلى الفاعل** نحو أعجبني دق القصار الثوب
هذا مع ذكر المفعول وأعجبني ضرب زيد مع حذفه
وهذا أكثر من إضافته إلى المفعول لأن الفاعل أخص
ولأنه حصل به الفعل ومنه قوله تعالى ذكر رحمة ربك
عبده زكريا وقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس فأما
إضافته إلى الفاعل مع الفصل بينهما بالمفعول فغير
صحيح كقول الشاعر فزججتها بمزجة زجّ القلوص
أبي مزادة **وقد يضاف إلى مفعوله** تقول
أعجبني دق الثوب القصار ومنه قول الشاعر أمن
رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف
وإعماله باللام أي للتعريف قليل وذلك لأنه لا يعمل
إلا بتقديره أن والفعل كما سبق وآلة التعريف لا تدخل

على أن والفعل فكذا ما في حكم ذلك وقد ورد قول
الشاعر ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي
الأجل وقول الآخر لقد علمت أولى المغيرة
أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
وقد أعمل مع الظرف مع آلة التعريف في القرآن
كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا أي مدة حياتي **فإن كان المصدر مطلقًا**
أي مفعولا مطلقا بأن لا تكون المصدرية بدلا من
المفعول بل الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا
أو محذوفا حذفا غير لازم نحو ضربا زيدا للقائل ما فعلت
لأنه يتعذر تقدير المصدر بأن والفعل مع وجود
الفعل **فالعمل** حينئذ **للفعل** لا للمصدر
لئلا يعمل الأضعف المشبه مع وجود الأقوى المشبه به
وإن كان أي المصدر **بدلا منه** أي من الفعل
وذلك حيث يجب حذف الفعل نحو سقيا لزيد ونحو
مررت به فإذا له ضرب ضرب الأمير العبد **فوجهان** حينئذ



احدهما ان العمل للفعل كما ذكرنا لانه يتعذر تقدير
المصدر بأن والفعل مع النظر الى العمل للمصدر المحذوف
والثاني ان تقدر العمل للمصدر من حيث كونه بدلا عن
الفعل وقائما مقامه لا من حيث كونه مصدرا والفرق
بين المفعول المطلق وبين المصدر من جهة اللفظ ان
كل مفعول مطلق يصح ان يقع مصدرا وليس كل مصدر
يصح ان يكون مفعولا مطلقا لانه ليس بمعنى الفعل
كما تقدم وايضا فالمصدر من جهة المعنى هو نفس الحدث
والمفعول المطلق هو ما يترتب على الحدث

إسم الفاعل

وحقيقته ما اشتق من فعل هذا يعم
جميع المشتقات وقوله لمن قام به خرج عنه اسم
المفعول واسم الزمان والمكان والآلة لانها ليست
لفاعل وقوله بمعنى الحدوث خرج الصفة المشبهة
وافعل التفضيل لانها بمعنى الثبوت وصيغته
من الفعل الثلاثي يعني المجرد عن حروف

الزيادة على

الزيادة على فاعل نحو قائل وضارب وداخل
وراكب وسالب وغالب ونحو ذلك ولهذا الوزن
سمي اسم فاعل لكثرة هذا الوزن في كلامهم ومن
غيره اي من غير الثلاثي وذلك الرباعي فصاعدا
بأن اسم الفاعل منه على صيغة الفعل المضارع
بميم مضمومة عوض عن حرف المضارع للفرق بين
الاسم والفعل وكسر ما قبل الحرف الآخر
للفرق بينه وبين اسم المفعول كما سيأتي مثل
مخرج من اخرج يخرج الرباعي ومنطلق من انطلق
ينطلق الخماسي ومستخرج من استخرج يستخرج
السداسي وقس على هذا سائر الامثلة واسم
الفاعل يعمل عمل فعله الذي اشتق هو منه
سواء كان لازما او متعديا مقدما او موخرا في
الاضمار والاظهار ومثال اللازم نحو زيد قائم ومثال
المتعدي الى واحد زيد ضارب عمرا والى اثنين زيد
معط غلامه درهما والى ثلاثة زيد معلم عمرا بكرا
قائما ولكن ذلك العمل بشرط معنى الحال والاستقبال



نحو اسم الفاعل كزيد ضارب عمرواً اي الآن
او غداً اذ لم يعمل ضارب الا لمشابهته المضارع وهو
يضرب في عدد الحروف وترتيب الحركات والسكنات
و الشرط الثاني الاعتماد من اسم الفاعل على صاحبه
الذي يعود اليه الضمير كما مثلنا او الهمزة
التي للاستفهام وكذلك سائر الفاظ الاستفهام نحو
اضارب زيد عمرواً فقس على هذا او ما التي للنفي نحو
ما ضارب زيد عمرواً ولا وان النافيتان كذلك وانما اشترط
الاعتماد لضعف عمل اسم الفاعل عن عمل الفعل
ولانه اذا اعتمد استقل بفاعله كلاما وعند
الكوفيين انه يعمل بغير اعتماد فان كان اسم الفاعل
للماضي وجبت الاضافة معنى نحو زيد ضارب عمرو
امس ولا يجوز ضارب عمرواً امس لضعف شبه اسم
الفاعل بالفعل الماضي لفظا لكائن اذ ضارب ليس
بوزن ضرب فاضيف الى عمرو اضافة معنوية اذ لا عمل

بمعنى المضي كما بينا فاضافته حينئذ تفيد تعريفا
او تخصيصا كما سبق فان قصد ذكر المعمول الضعيف
اليه اذ من شرط الاضافة اللفظية ان تضاف
الصفة الى معمولها كما تقدم خلافا للكسائي فانه جاز
الاعمال بمعنى المضي لان حروف الفعل موجودة
فيه قلنا اسماء الزمان او المكان والآلة حروف
الفعل موجودة فيها ولا تعمل وفاقا فلا حجة في هذا
قد ورد في القرآن وجاعل الليل سكنا قلنا سكنا
منصوب بفعل مقدر اي جعله سكنا قال وقد
ورد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط
بالوسيط وهذا للمضي قلنا حكاية حال ماضية
فعل بمعنى الحال قال فهو ينصب المفعول الثاني
من مفعوليه وان اضيف الى الاول نحو زيد معطي
غلامه درهما امس قلنا فان كان معمول
آخر كما ذكر فبفعل مقدر اي فذلك المعمول
الآخر منصوب بفعل مقدر لا باسم الفاعل تقديره

في المثال المذكور اعطاه درهما مع كونه كلا الكسائي
مخالفة للقياس من حيث ان اسم الفاعل انما يعمل
بمعنى الحال والاستقبال كما مر لاجل تحقيق المشابهة
للفعل ومخالفة لاستعمال الفصحاء ايضا من حيث
انهم لا يعملونه الا كما ذكرنا **فان دخلت** على اسم الفاعل
اللام اي لام التعريف **استوى الجميع** في العمل من
الماضي والحال والاستقبال فيعمل اسم الفاعل
على كل حال تقول زيد الضارب عمرا امس وهذه
حجة الكسائي قلنا انما عمل مع اللام وان كان بمعنى
المضي لما قدمنا من ان اللام فيه موصول وصلتها
جملة فعلية وانما شبك منها اسم فاعل كما قدمنا
فيقوى شبهه بالفعل من هذه الجهة فعمل مطلقا
وما وضع منه اي من اسم الفاعل **للمبالغة كضراب**
نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم اما العسل فانا شراب
وقال الشاعر ٥ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ٥ وليس
بولاج الخوالف اعقلا ٥ **و** كذلك **ضروب** كقول

ابي طالب

ابي طالب ٥ ضروب بنصل السيف سوق سمانها
٥ اذا عدموا زادا فانك عاقر ٥ **ومضراب** نحو قولهم
انه لمنحار بوائكها **وعليم وحذر مثله** اي مثل اسم
الفاعل في العمل والاشتراط وهذه وان كانت قد فاتت
صيغة يضرب وتحتم فيها المبالغة التي وضعت هذه
لها عوضا عن تلك الصيغة **و المثنى** نحو الزيدان
ضاربان عمروا الآن او غدا **و المجموع** نحو الزيدون
ضاربون عمروا كذلك في الجمع الصحيح وكذلك في الجمع
الصحيح المكسر ٥ ومنه قول الحاسي ٥ ثم زادوا انهم في قومهم
عواقر ٥ حبك النطاق فشب غير مهبل ٥ وكذلك
هم قطان مكة كل ذلك **مثله** اي مثل المفرد في العمل
في الاشتراط اذ هما فرعه **ويجوز حذف النون**
من اسم الفاعل المثنى والمجموع لطول الصلة وذلك
مع العمل وهو النصب بها **و مع التعريف تخفيفا**
اي ذلك الحذف لاجل التخفيف كقوله تعالى
والمقيمي الصلاة وقول الشاعر ٥ قتلنا ناجيا بقتيل

عمرو ح وحيـ الطالبي الترة الغشوم ح وقول الأخر

أحيا فطون عورة العشيرة ح يأتيهم من ورائنا وكف

فأما مع الأضافة تحذفها واجب كما تقدم

اسم المفعول

حقيقته هو ما اشتق من فعل هذا يعم

جميع المشتقات وقوله لمن وقع عليه خرج ما عداه

وصيغته من الفعل الثلاثي المجرد عن الزوايد كما

مر على مفعول كمضروب ومقتول ومفعول

ومخروج ومحمول ولهذا سمي اسم المفعول لكثرة

هذه في كلامهم ولا يبنى الا من الفعل المتعدي بغير

الصيغة على اسم الفاعل فانه يبنى من اللازم وغيره

وكان قياسه ان يبنى على وزن المضارع المجهول نحو

مفعل فزادوا فيه الواو لئلا يلتبس باسم المفعول

من الفعل الرباعي دون الهمزة نحو مخرج من اخرج

وفتح ميمه

وفتح ميمه لثقله بزيادة الواو ومن غيره اي

من غير الثلاثي المجرد وذلك الرباعي فصاعدا

على صيغة اسم الفاعل يعني ان هذه تكون على

صيغة المضارع كاسم الفاعل بميم مضمومة كما ذكر

في اسم الفاعل وفتح ما قبل الآخر للفرق بينه

وبين اسم الفاعل كمخرج من اخرج يخرج الرباعي

ومعلم ومدحرج ومنطلق من الخماسي ومستخرج

من استخرج يستخرج السداسي وامره في العمل

اذا كان بمعنى الحال والاستقبال خلافا للكسائي

كما تقدم فيعمله مطلقا والا مع اللام كما تقدم والاشتراط

ان يعتمد على صاحبه او الهمزة التي للاستفهام

ونحوها او ما ونحوها من حروف النفي خلافا للكوفيين

كامر اسم الفاعل سوى وسوى والذي جمع الشروط

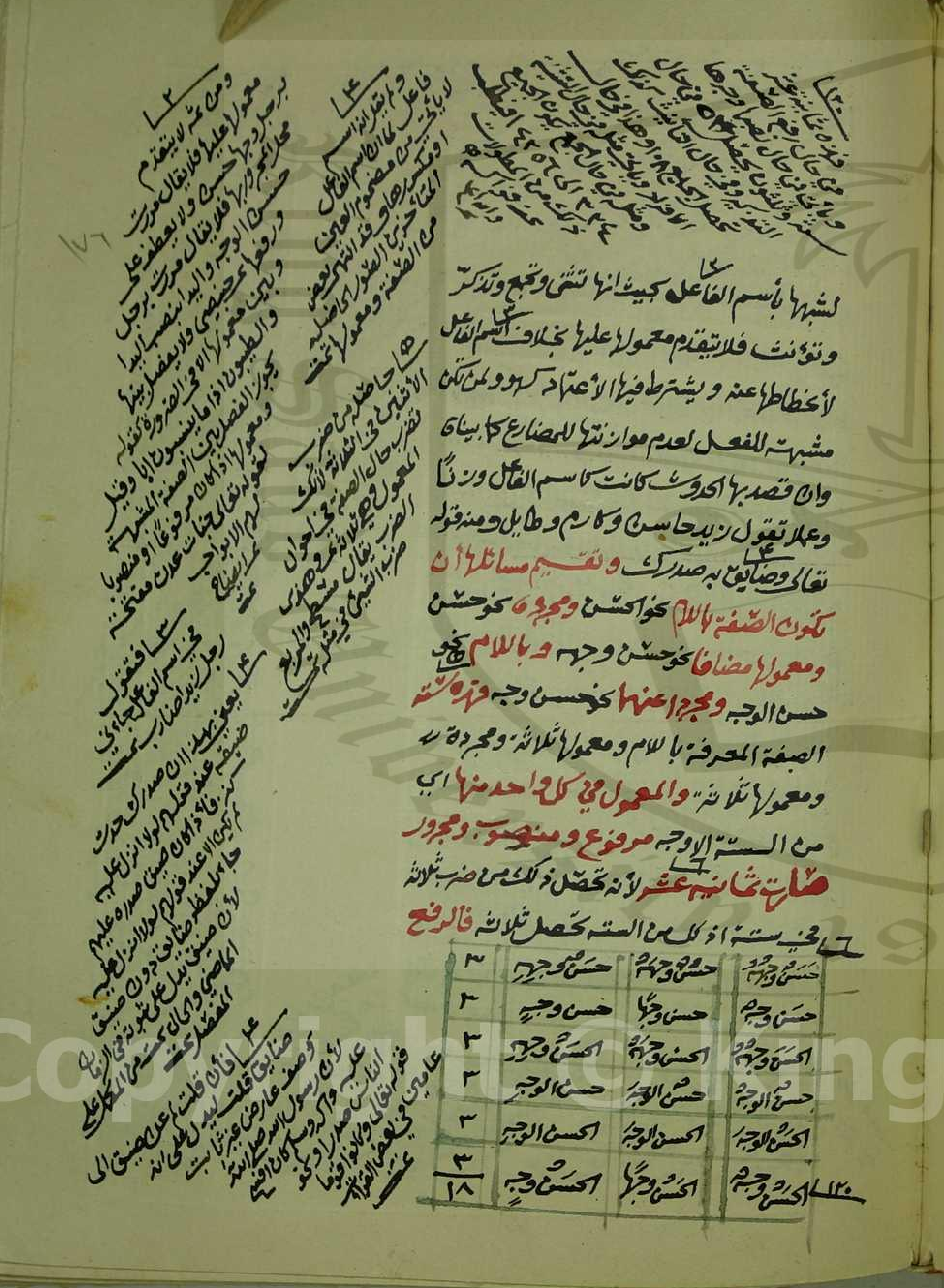
مثل زيد معطى غلامه درهما الآن او غدا

الصفة المشبهة

حقيقتها ما اشتق من فعل عم جميع المشتقات

كما مر **لازم** ليخرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي **لمن قام به** اخرج اسم الزمان والمكان والالة **على معنى الثبوت** خرج عنه اسم الفاعل اللازم قال ركن الدين لو زاد في الحد فقط ليخرج عنه افعل التفضيل اذ هو يدل على الثبوت وزيادة **وصيغتها مخالفة لصيغة** اسم **الفاعل** من حيث انه من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة الفعل المضارع كما تقدم وهذه لا وزن لها منضبط بالقياس بل هي **على حسب السماع كحسن** من حسن **وصعب** من صعب **وشديد** من شدد فهي مختلفة الوزن والفعل متفق كما ترى فلم تأت على قياس الا في الاوزان والعيوب الظاهرة فهي فيها على افعل تقول ابيض واسود واحمر واعمى واعرج واعور فتأتي على هذا موفقا **وتعمل عمل فعلها مطلقا** سوى كانت بمعنى الحال والاستقبال ام لا لانها بمعنى الثبوت والدلالة على الزمان انما تكون فيما هو بمعنى الحدوث وانما عملت

لشبهها باسم



لشبهها باسم الفاعل بحيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث فلا يتقدم معمولها عليها بخلاف اسم الفاعل لانحطاطها عنه ويشترط فيها الاعتماد كما هو ولم تكن مشبهة للفعل لعدم موازنتها للمضارع كما بينا وان قصد بها الحدوث كانت كاسم الفاعل وزنا وعملا تقول زيد حاسن وكارم وطايل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك **وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام** نحو الحسن **ومجردة** نحو حسن **ومعمولها مضافا** نحو حسن وجهه **و باللام** نحو حسن الوجه **ومجردا عنهما** نحو حسن وجه **فهذه ستة** الصفة المعرفة باللام ومعمولها ثلاثة ومجردة ومعمولها ثلاثة **والمعمول في كل واحد منها** اي من الستة الاوجه **مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر** لانه تحصل ذلك من ضرب ثلاثة في ستة اذ كل من الستة تحصل ثلاثة **فالرفع**

حسنٌ وجهُهُ	حسنٌ وجهَهُ	حسنٌ وجهِهِ	٣
حسنٌ وجهٌ	حسنٌ وجهًا	حسنُ وجهٍ	٣
الحسنُ وجهُهُ	الحسنُ وجهَهُ	الحسنُ وجهِهِ	٣
حسنٌ الوجهُ	حسنٌ الوجهَ	حسنُ الوجهِ	٣
الحسنُ الوجهُ	الحسنُ الوجهَ	الحسنُ الوجهِ	٣
الحسنُ وجهٌ	الحسنُ وجهًا	الحسنُ وجهٍ	٣ / ١٨

١٧٦

على انه لفاعلية مطلقا والنصب على التشبيه
بالمفعول في المعمول المعرفة وعلى التمييز المعمول
في النكرة والجر في المعمول على الاضافة وهذا
تفصيلا حسن وجه بتنوين الصفة ورفع
المفعول او نصبه او جره بالاضافة ولا تنوين في الصفة
نحو حسنا وجه وعلى النصب قول الشاعر انعتها
اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها هذه
ثلاثة اقسام وكذلك حسن الوجه بتنوينها ورفع
المفعول وتعريفه او نصبه وبغير تنوينها فيها
وجر المعمول باضافتها اليه نحو حسن الوجه
حسن وجه حسن وجه بتنوين الصفة ورفع
المعمول او نصبه وبلا تنوين وجره بالاضافة نحو حسن
وجه مثال قول الشاعر لاحق بطن بقرا سمين الحسن
وجه برفعه ونصبه وبلا تنوين وجره بالاضافة
والتنوين في الوجوه جميعا حذف للام الحسن الوجه
ثلاثة كما تقدم الحسن وجه ثلاثة كما تقدم اثنان

١٧

منها اي الثمانية عشر وجها المذكورة ممتنعان
ومثلها الحسن وجه غلامه
الحسن وجهه بجر وجه باضافة الصفة اليه ووجه
امتناع هذه انها لم تفد تخفيفا اذ لم يحذف الضمير
من وجه والتنوين انما يحذف للام لا للاضافة
والحسن وجه غلامي
وكذلك امتنع الحسن وجه باضافة صريح المعرفة
الى صريح النكرة لان هذا عكس قالب الاضافة واختلف
في حسن وجهه باضافة الصفة الى المعمول المضاف الى ضمير الموصوف فاكثر
الناس منهم سيبويه على اجازة هذه المسئلة اذ قد
افادت تخفيفا ومنه قول الشاعر اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
فاضاف جونتا وهو صفة مشبهة الى مصطلاهما
المضاف الى ضمير الجارتين ومنع هذا المبرد والزجاج من باب
شاذ وغيره لان فيها اضافة الشيء الى نفسه اذ الحسن
هو الوجه قلنا هي من باب اضافة العام الى الخاص
نحو كل الدراهم والبواقي وهي خمسة عشر من الصور ملوان
فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن

وجها بتنوين الصفة ونصب المعمول فيهما والحسن
الوجه بالإضافة وحسن وجه والحسن الوجه بالاضافة
في الثلاث المسائل ويكون الضمير مع المعمول فقط
كحسن وجهه بتنوين الصفة والحسن وجهه برفع
المعمول في الصورتين فذلك كله احسن من
غيره لحصول المقصود وهو رجوع الضمير من الصفة
او معمولها الى الموصوف من غير زيادة ولا نقصان
ومن المثال الأول قول الشاعر فان يهلك ابو
قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ
بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ومن
الثاني قول الآخر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة
جدلت شنباء انيابها وما كان فيه ضميران
كحسن وجهه بالتنوين في الصفة والحسن وجهه
بنصب المعمول في المثالين فذلك حسن من حيث
حصول المقصود مع الزيادة المستغنى عنها وما لا
ضمير فيه لا في الصفة ولا في المعمول فذلك قبيح

١٧٩

لعدم حصول الضمير المحتاج اليه وذلك نحو الحسن
وجه والحسن الوجه وحسن الوجه والحسن وجه
بتنوين الصفة في المثالين الاخيرين ورفع المعمول
فيهما اذ لا ضمير في الصفة من حيث انها قد رفعت فاعلا
كما يأتي ومتى رفعت فاعلا بها اي بالصفة فلا
ضمير فيها اذ لو جعلنا فيها ضميرا لجمعنا بين فاعلين
لعامل واحد وذلك لا يجوز الا في لغة اكلوني البراغيث
وهي ضعيفة ولذلك قال الشيخ فهي اي الصفة
حينئذ كالفعل اي لا تثنى ولا تجمع الا على ضعف
ولا تؤنث الا باعتبار المرفوع بعدها لا باعتبار
الموصوف بها فتقول جاءني رجلان حسن وجوههما
او غلمانهما او حسنة جاريتهما او رجال حسن غلمانهم
ولا يقال رجلان حسنان وجوههما ولا حسنون
غلمانهم ولا امراة حسنة غلامها لان الالف التثنية وواو
الجمع في الصفة وان لم يكونا ضميرين على الحقيقة فهما
شبيهان كشبههما في الفعل وذلك ضمير قطعا فالمالو



جمعت الصفة جمع تكسير كرجال حسان غلمانهم
او رجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة للفعل
والا ترفع الصفة فاعلا ظاهرا فاعلها وهو ضمير
الموصوف الذي قبلها فتؤنث وتثنى وتجمع
باعتبار صاحبها الذي تعود عليه تقول جاءني رجلان
حسنا الوجه ورجال حسنوا الوجه بنصبه له وكذلك
حيث الصفة معرفة باللام لتعريف موصوفها واسما
الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما
ذكر يعني ان اسم الفاعل من الفعل اللازم كقائم
وجالس واسم المفعول اللازم هو الذي لا يتعدى
فعله الا الى المفعول واحد وقد اقيم مقام الفاعل
كمضروب ومقتول فيجوز فيهما ومعمولهما مثل
ما جاز في الصفة من المسائل الثماني عشرة ويمتنع
فيهما ما امتنع في ذلك فيضافان الى فاعلهما تارة
وينصبانه تارة ويرفعانه تارة نحو ضامر البطن
وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالوجوه كلها فاما

١٧٦

المتعديان نحو ضارب ومعطي فلا يكونان كالصفة
فلا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه لئلا يلتبس
الفاعل بالمفعول في اسم الفاعل ولو اضيفا الى
فاعلهما وهو ... كأنهما اضيفا الى انفسهما

اسم التفضيل

ما اشتق من فعل ليشمل جميع المشتقات
وقوله الموصوف يخرج اسم الزمان والمكان
والالة وقوله بالزيادة على غيره خرج اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة اذ هذه وضعت
وصفا لموصوف ولا بالزيادة على غيره في امر كان
زيد افضل من عمرو فقد زاد المفضل على المفضل عليه
في الفضل وهو اي افعل التفضيل على وزن

افعل نحو افضل واكمل واكرم واعلم واشجع
واورع ونحو ذلك الا ما جاء من نحو خير وشر وكان
اصله اخير واشر فحذفت الهمزة تخفيفا واسكنت
ياء خير وادغمت الراء في الراء من اشر فقيل شر
وشرطه ان يبنى من فعل ثلاثي لا رباعي مجرد
عن الزوايد لا المزيد عليه وانما اشترطنا ذلك ليمكن
البناء لصيغة افعل التفضيل اذ لا يمكن صوغ
صيغته الا من الثلاثي ولا يمكن من الزايد عليه مع
المحافظة على بقاء حروف الزيادة على الثلاثة وان
حذفناها التبس الثلاثي بالزايد عليه اذ لو قلنا
فلان اخرج من فلان التبس هل المراد اخرج الذي
هو فعل ماض ام اخرج الثلاثي خرج ام استخرج ونحو
ذلك ام اصله خرج وقد اجاز سيبويه البناء من الفعل
الرباعي ذي الهمزة لما ورد من قولهم هو اعطاهم
للدنيا والدرهم واولاهم للمعروف وافلس من ابن
المذلق واحمق من هبنقة وقد جاء افعل

ما الافعل

مما لا فعل له نحو احنك الشاتين والبعيرين وابل
من حنيف الحناتم قلنا كل ذي سالخ لا يقاس عليه
ومن الشرط الفعل الذي يبنى منه افعل التفضيل
ان يكون ليس بلون فلا يقال فلان احمر
من فلان ولا عيب ظاهر نحو فلان اعور من
فلان واما قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى فالمراد عمى القلب وانما لم يبن
من اللون والعيب لان قد ورد منهما اي
من الالوان والعيوب صيغة افعل لغيره
اي لغير التفضيل بل للصفة نحو فلان اعور واحمر
وابيض من فلان عيب ظاهر يحترز عن الكامن
نحو فلان اجهل من فلان واضل فانهما وان كان
من اعظم العيوب فهو يصلح بناؤها للتفضيل كما
ذكرنا وبينا اذ لا التباس فيهما ومثال ما جمع القيود
مثل زيد افضل الناس واعلمهم واكرمهم واحلمهم
واشجعهم ونحو ذلك فان قصد غيره اي قصد
التفضيل من غير الفعل الثلاثي المجرد عن الزيادة

الذي لبس للون ولا عيب توصل اليه باشد
ونحوه كانقى واقبح وابين واظهر ونحو ذلك
مثل هو اشد منه استخراجا وحمرة وسوادا
وصفرة ونحو ذلك من انقا واظهر عما واقبح عورا
وابين جذما فتأخذ مصدر الفعل الذي لا يبنى
منه افعل التفضيل وتنصبه تمييزا كما ذكرنا في
الجامع وقياسه اي قياس افعل التفضيل
ان يبنى للفاعل لأنه الذي وجد الفعل وله تأثير
فيه بالزيادة والنقصان ولانا لو بنينا للمفعول لثبت
الأفعال اللازمة غير مشتق منها افعل التفضيل
وقد جاء بناؤه للمفعول مثل اعذر اي معذور
اللوم اي ملوم واشغل من ذات النحيين
اي مشغول من اشهر اي مشهور وكذلك ازجا واخوف
فأهيب واحمد وابيرا اي مرجو ومخوف ومهيب ومحمود
ومبرور ويستعمل افعل التفضيل على
ثلاثة اوجه ولا يجوز خلوه عن احدها الأول

الأول ان يكون افعل التفضيل مضافا الى
المفضل عليه اذ الغرض بيانه نحو افضل الناس او
يكون بمن اذ هي للتبيين لتبيين المفضل عليه
نحو زيد افضل من عمرو او يكون معرفا باللام التي
لتعريف المفضل المعهود نحو زيد الأفضل فاذا
اضيف افعل التفضيل الى المفضل عليه فله
حينئذ معنيان احدهما وهو الاكثر استعمالا
في اللغة العربية ان يقصد به اي بأفعل الزيادة
على من اضيف افعل اليه وهو المفضل عليه
فيشترط ان يكون المفضل منهم اي يشترط ان
يكون قد شاركهم في تلك الخصلة التي فضل فيها
وزاد عليهم فيها فلا يلزم من دخوله معهم واضافته
اليهم اضافته الى نفسه لأنه داخل فيهم باعتبار الشركة
في الاصل خارج عنهم باعتبار الزيادة فأضيف الى من زاد
عليهم فقط ولم يزد على نفسه وذلك مثل زيد
افضل الناس فمعنى هذا انه اشترك هو

وهم في الفضل وزاد عليهم **فلا يجوز** ان يدخل
في هذا المعنى الذي فيه مشاركة **مثل يوسف احسن**
اخوته وذلك **لخروجه** اي يوسف **عنهم** اي عن اخوته
باضافتهم اليه اي الى الضمير العايد اليه اذ لو كان
داخلا فيهم امتنع اضافتهم الى ضميره فكما انه لا يدخل
فيهم لو قلت جاءني اخوة يوسف فكذا هذا **و** المعنى
الثاني من معنيي الاضافة **ان تقصد به** اي
بافعل التفضيل **زيادة** في الفضل **مطلقة**
لم يشاركه فيها المفضل عليه **ويضاف** المفضل الى
المفضل عليه **للتوضيح** فقط **فيجوز يوسف**
احسن اخوته بمعنى انه المختص بالحسن لم يشاركه
فيه احد منهم من ذلك قول عمر انت اشعر السودان
قاله النصيب والشاعر وقد علم انه لا شاعر فيهم سواه
ومثله الاشج والناقص وهما العمرين عبد العزيز
ويزيد ابن الوليد اعدلا بني مروان ونحو ذلك

ويجوز في

ويجوز في افعل التفضيل **في الاول**
من معنيي الاضافة **الافراد** مع التذكير **والمطابقة**
لمن هو له اي للفضل وذلك نحو زيد افضل الناس
وهند افضل الناس والزيدان والزيدون
والهندات والهندون افضل الناس هذا مثال
الافراد ومثال المطابقة هند فضلى الناس الزيدان
افضلا الناس الزيدون افضلوا الناس الهندان
فضليا الناس الهندات فضليات الناس ووجه
الاول الذي هو الافراد مشابهته الذي عدي
حيث ان المفضل عليه مذكور فيها والوجه الثاني
وهو المطابقة لمشابهته الذي باللام من حيث كونه
صفة لمعرفة والصفة تطابق الموصوف ولانه
معرفة كهو ومن الوجه الاول قوله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة وقول ذي الرمة ومية
احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا
ومن الثاني قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية

وهو المطابقة في حالة الاضافة



الكابر مجرميها وأما المعنى الثاني من معنيي المضاف
والمعرف باللام فلا بد فيهما من المطابقة للموصوف
وذلك لبعدها عن شبه فعل الذي يمنع من ر
حيث انه لا يلزم ذكر المفضل عليه فيهما بخلاف الذي
بمن تقول زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان
الأفضلان والهندات الفضليات والزيدون
الأفضلون والهندات الفضليات وأما الذي بمن
فانه مفرد مذكر لا غير في حالة افراده وهو له مذكر
او مؤنث وتثنيته وجمعه فيهما ذلك لأنه اشبه
فعل التعجب من حيث ان كلا منهما يدل على زيادة وانهما
لا يبنيان الا من ثلاثي مجرد كما تقدم ولأن من كالجزء منه
فلا يصح الحاق العلامة قبله تقول زيد او هند والزيدان
والهندان والزيدون او الهندات افضل من عمرو فلا
يجوز زيد الأفضل من عمرو بالجمع بين التعريف
ومن اذ احدهما كاف في الدلالة على المقصود وهو
بيان المفضل عليه وأما ما ورد في قول الأعشى
ولست

ولست بالأكثر منهم حصا وانما العزة للكاثر
فمن فيه لتبيين المخصوص كما انت منهم الفارس
اي المختص من بينهم وليست من للتفضيل ولا زيد
افضل من دون لام ولا اضافة ولا من اذ لا دلالة
حينئذ على المفضل عليه الا ان يعلم المفضل عليه
لقرينة جاز حذف من كقوله تعالى يعلم السر واخفى
اي واخفى من السر ومنه قول الفرزدق ان الذي سمك
السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقول الآخر
يا ليتها كانت لأهلي ابلا او هزلت في جدب عام
اولا وقول المكبر الله اكبر اعلم ان افعل
التفضيل لا يعمل في اسم ظاهر لما ضعف عن
شبه اسم الفاعل من حيث انه اصل ان يستعمل
بمن وهو في تلك الحال لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
بخلاف اسم الفاعل

ليس له فعل بمعناه يدل على الزيادة كافضل فاما
قول الشاعر اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا
بالسيوف القوانسا فالقوانس منصوب لفعل
مقدر تقديره يضرب القوانس لا باضرب فتبين بما ذكرنا
انه لا يعمل في اسم مظهر الا اذا كان افعل التفضيل
في اللفظ صفة لشيء وهو رجل في المسئلة الاتية
وهو اي افعل التفضيل في المعنى صفة لمسبب
لذلك الشيء وهو الكحل في المسئلة الآتية اي
الحسن في المعنى صفة له مفضل ذلك المسبب
وهو الكحل باعتبار الموصوف الاول لفظا
وهو الرجل الذي عاد اليه الضمير في عينه في المسئلة
فحينئذ فضل الكحل على نفسه باعتبار غيره
وهو عين زيد في المسئلة في حال كون الكلام منفيا
كما رأيت فضل الكحل على نفسه هو باعتبار
فضل احد محليه وهو عين زيد على المحل الثاني وهو

عين الرجل

١٨٤

عين الرجل اذ الشيء قد يوصف بصفة محله كقولهم
سال الوادي والمعنى انه الماء لكن لما اتصف الماء
بالسيلان اتصف به الوادي مثل ما رأيت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن
يعني ان احسن بمعنى الفعل وهو حسن لانتفاء
الزيادة هنا فكان لافعل التفضيل فعل بمعناه
فصار كالصفة المشبهة فعمل في المظهر ولا يقال
اذا انتفت زيادة حسن الكحل في عين الرجل
على حسنه في عين زيد بسبب دخول حرف النفي
فقد خرج عن وضع باب افعل التفضيل لانا نقول
هذا الكلام قد ارشدنا الى انه لا يزيد حسن الكحل
في عين رجل من الرجال حينئذ في عين زيد
فكان حسنه فيها قد بلغ نهاية الحسن التي لا يزيد
عليها شيء وذلك هو المقصود بافعل التفضيل
مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل على الابتدا

كما مررت برجل افضل منه ابوه ولم يجعلوا الكحل

فاعلا لاحسن فصلوا بين احسن و بين

معموله وهو منه اذ هو متعلق به باجنبي وهو

الكحل حيث جعلناه مبتدى اذ المبتدى اجنبي

بخلاف الفاعل وهو لا يكون الفصل بين الصفة

ومعمولها بالاجنبي ولا يقال فقدموا لفظ

منه على الكحل لئلا يفصل الكحل بينه وبين

عامله واجعلوا الكحل مبتدا ومثاله ما رأيت

رجلا احسن منه في عينه الكحل لانا نقول لو

قدمناه عاد الضمير الى الكحل المقصود تأخره هنا

لفظا ورتبة لقصد الوصف باحسن فقط لا بالجملة

فيكون الضمير العايد الى غير مذكور لان الكحل مقصود

تأخيره ولو اخرنا جعل الكحل مبتدى واحسن

خبرا مقدما لم يجز عود الضمير منه الى المبتدى

المتأخر لاداء ذلك الى وصف رجل بالجملة والمراد

خلافه كما بينا وكذلك ان تقول هذا المعنى

بعبارة اخرى

بعبارة اخرى احصر من هذه الاولى فتقول

ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين

زيد بحذف الضمير المجرور بمن والحرف الجار للعين

زيد والمعنى بحاله وكذلك عبارة ثالثة قد بينها

الشيخ فقال ان قدمت ذكر العين على ذكر افعل

التفضيل التي افضل الكحل على نفسه بسبب حلوله

فيها قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل

هذا المثال في انه لم يكن فصل بين احسن ومعموله

بالكحل لو جعلناه مبتدى فهو فرع لما قبله فاجري

مجراه مع كونه احصر نحو ما قيل مررت على وادي

السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى

الله ساريا فقوله كوادي السباع مثل كعين

زيد واقل افعل التفضيل مثل احسن وركب

كالكحل ومثال التبيين بالعبارة الاولى لا ارى

واديا اقل به ركب اتوه منه كوادي السباع وبالعبارة

الثانية ولا أرى أقل به ركب أتوه من وادي السباع
والمعنى أن الركب في وادي السباع موصوف بالقلة
والخوف العظيم مما به هذا الوادي إلا ركبا وقاه الله
الخوف في حال كونه ساريا فساريا حال من الهاء
المقدرة في وقاه العايدة إلى ما الموصولة وأقل صفة
لوادي لكنه ممتنع ودايه منصوب على المصدرية من أتوه
إذ الأتيان فيه بأنيه أي بتوقف وتحبس وتلبث
وقد يكون بغير ذلك فهو مصدر نوعي كرجع القهقرى
أو على أنه مصدر وقع حالا من تأيا أي أتوه متأنين
أي متوقفين وقال ركن الدين إنه تمييز عن أقل
بمعنى قلت تأنيهم مثل طاب زيد نفسا أي طابت
نفسه وبتمام هذه الجملة تم الكلام في الأسماء والحمد لله رب العالمين

الفعل

حده في الاصطلاح هو يعم يعم ما دل على معنى
يعم الاسم والفعل والحرف في نفسه خرج الحرف

مقترن بأحد

١٨٦

مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا خرج
الاسم الذي لا اقتران فيه والمقترن منه عارضا
كضارب اسم الفاعل ومضروب والصبح والصبوح
والغبوق والعلل والنهل ونحو ذلك ودخل ما تجرد
من الأفعال عن الاقتران لعارض كنعم وبئس
وحبذا أو ساير ألفاظ الإنشاء وهو يطرد وينعكس
كما تقدم ومشتق من المصدر كما سبق فضرب مشتق
من الضرب وقدم على الحرف لاستغنائه عنه واحتياج
الحرف إليه ولأنه يتم الكلام مع الاسم بخلاف الحرف
ومن خواصه من للتبعيض والخواص
جمع خاصة والخاصة الشيء ما يدخل دون غيره كما
مر دخول قد لأنها إما للتقريب نحو قد قامت الصلاة
أو للتحقيق نحو قد يعلم الله المعوقين منكم قد حصرت
صدورهم أو للتقليل نحو إن الكذوب قد يصدق وذلك
مختص بالفعل ولو والسين وسوف لأنهما وضعا
لتخلص الفعل المضارع الذي يأتي للمعنى الحال

والاستقبال للاستقبال اذا كان مشتركا في الاصل
فهما في الفعل كاللام للتعريف في الاسم من حيث ان
النكرة تكون عامة فاذا دخلت عليها اللام خلصتها
لمعنى معروف **ولحوقا نحو تا فعلت** وغيرها
من الضماير المتصلة المرفوعة البارزة نحو فعلنا
وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن
وفعلا وفعلوا وفعلتا وفعلن وذلك لان
الضمير المرفوع البارز لا يتصل بالاسم كما تقدم في المصدر
من انه يؤدي الى الجمع بين تنثنيتين وجمعين
وتا التانيث الساكنة لانها وضعت لتدل على ان
الفاعل مؤنث ولا فاعل في الاصل الا الفعل وذلك
نحو قامت وقعدت فاما المتحركة نحو فاطمة وطلحة
وحمزة فهي مختصة بالاسم

الماضي

ما اي الفعل الذي **دل على زمان قبل زمانك**

وضعا اي قبل زمان اخبارك فان ضربت
يدل على وقوع الضرب في زمان متقدم على هذا
الوقت الذي اخبرت فيه بالضرب وقلنا وضعا
لان مجي المضارع بمعنى المضي في لم اضرب ومجي
الماضي للمضارع نحو ان ضربت عارض
بواسطة حرف النفي والشرط فلا اعتداد بها
وهو اي الماضي **مبني على الفتح** ولم يبن على
السكون وان كان اصل البناء السكون سيما في
مبنيات الاصول وهذا احدها كما تقدم لانا نقول
الماضي اشبه المضارع الذي هو معرب من حيث
وقوعه موقعه وكون الماضي يقع موقع الاسم
المشبه بالمضارع نحو زيد ضرب في موقع زيد ضارب
المشابه ليضرب كما تقدم وفي نحو ان ضربتني ضربتك
فهو في موضع ان تضربني اضربك فبني على الحركة
لذلك وعلى الفتح لانه اخف وذلك البناء على الفتح
مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو فان الفعل

١٨٧

يسكن معه تقول ضربت ضربنا وذلك لانه لو انفتح
آخره اجتمع اربعة حروف متحركة فيما هو كالكلمة
الواحدة ولانه يحصل اللبس بين الفاعل والمفعول
في نحو ضربنا واكرمنا فلو فتح الباء والميم لالتبس
الضمير للمفعول او الفاعل ومحل ما عدى ذلك عليه
واما ما عدى الضمير المرفوع الساكن والمستكن
والمنصوب مطلقا فيحرك بالفتح نحو ضربني لعدم ما ذكر
وكذلك مع الواو نحو ضربوا فيحرك بالضم لمناسبة الواو والقسم

الثاني المضارع

سمي المضارع مضارعا لمشابهته الاسم والمضارعة
بمعنى المشابهة وحقيقته ما اشبه الاسم باحد
حروف نأيت وهي الاربع الزوايد الداخلة على
الماضي كيضرب فانه اشبه اسم الفاعل وهو ضارب
لفظا وشابه النكرة معنى لوقوعه مشتركا يشترك
فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو قولك

زيد يضرب

زيد يضرب فانه يصلح لهما فاشبه النكرة التي
تكون عامة بين افرادها وتختص باللام لواحد
من تلك الافراد معنى رجل والرجل فتعرف باللام
وقيل انه مجاز في الحال حقيقة في الاستقبال
والصحيح وقوعه مشتركا كما ذكرنا وتخصيصه
للاستقبال بالسين او سوف او سي او
سو او سف حيث دخل عليه احدها نحو سيضرب
او سوف يضرب قال الله سنقرئك فلا تنسى ولسوف
يعطيك ربك فترضى ومن علامات الاستقبال حيث
يعمل الفعل المضارع في ظرف مستقبل نحو ازورك
للاستقبال لكون اذا معمولا له وخلص من زوري كذلك
لما اضيف اليه وكذا حيث اقتضى المضارع طلبا يخلص
للاستقبال نحو قوله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن وغير ذلك ويخلص المضارع للحال
بلفظ الآن فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا او
مؤنث تقول الواحد منها انا ضارب وكان القياس

ان تكون هذه الزيادة الفا الا انها جعلت همزة
لتعذر النطق بها بالساكن ابتداء، **والنون له**
اي للمفرد **مع غيره** وذلك المثنى والمجموع من
مذكر ومؤنث وللواحد المعظم نفسه نحو نحن نقوم
ونحن نضرب لأنه انما يتكلم عنه وعن غيره كقول
العالم نحن نشرح ونبين اي انا واهل مقالتي
الا الباري فانه انما يتكلم عنه فقط وهو احق
بالتعظيم جل جلاله نحو قوله تعالى نحن نقص
عليك احسن القصص انا نحن نزلنا الذكر
وكان القياس ان الزوايد لا تكون الا من حروف
المد لكن لما كان من النون اشبهت حروف المد
فأجريناها مجراها **والتاء للمخاطب** مطلقا
مذكرا ومؤنثا ومثناها ومجموعها تقول انت
تفعل يا زيد وانت تفعلين يا هند وانتما
تفعلان يا رجلان او يا امراتان وانتم تفعلون
يا رجال وانتن تفعلن يا نساء، **وكذلك المؤنث**

المفردة الغايبة

المفردة الغايبة نحو هند تفعل **والمؤنثتين**
غيبة اي في حال الغيبة نحو الهندات تفعلان
واصله الواو فكرهوا الابتداء بها زايدة لاجل ثقلها
فقلبوها تاء كما في تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب
ليوافق اللفظان **والياء للغايب غيرها** اي غير
المؤنث والمؤنثتين وذلك المفرد المذكر ومثناه
ومجموعه نحو زيد يفعل والزيدان يفعلان والزيدون
يفعلون وجمع المؤنث نحو الهندات يفعلن
وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي لئلا
يلتبس بغيره واختص الضم به ليعادل ثقل
الضم قلة حروف الرباعي كالخماسي فما فوقه ليخف
في مقابلة كثرة حروفه تقول في الرباعي كالخماسي
فما فوقه احرج يحرج ودحرج يدحرج **مفتوحة فيما**
سواه وذلك من الخماسي فما فوقه ومن الثلاثي نحو انطلق
ينطلق واستخرج يستخرج وخرج يخرج وفتح حرف
المضارعة في الخماسي فما فوقه لكثرة حروفه وفي الثلاثي

لكثرة دورانه في كلامهم والفتح خفيف كما سبق

ولا يعرب من الفعل غيره اي غير المضارع وذلك

لمشابهته الاسم كما تقدم لفظا من حيث ان يضرب

كيضرب في عدد حروفه وتركيب الحركات والسكنات

ومعنى لوقوع الفعل مشتركا وتخصيصه بالسين

او سوف كما تقدم فاشبه الاسم النكرة كما بين

وهذا **اذا لم تتصل به نون تاكيد** نحو لا تضربن

يا زيد ولا تضربن يا هند ولا تضربن يا زيدون ولا

تضربنان يا نساء **ولا نون جمع مؤنث** نحو الهندات

يضربن وانتن تضربن وذلك لان الفعل عند

اتصال احد النونين المذكورتين به يبنى اذ لو

اعرب بناه مع نون التوكيد ادى الى التباس المسند

الواحد بالمسند الى غيره اذ لو حركت ما قبل نون

التاكيد مع المذكرين مضموم نحو الزيدون لا يضربن

ومع المخاطبة مكسورة نحو لا تضربن يا هند ومفتوحة

فيما عدا ذلك فلم يثبت الاعراب على الحرف الذي قبل

النون ولو

قبل النون ولو جعلنا الاعراب على النون لجعلناه

على ما يشبه التنوين وذلك مكروه واما مع نون الجمع

فلانا لو اعربناه بالحركات على ما قبلها ادى الى

تحريك ما قبل الضمير البارز المرفوع وقد تقدم انه

يسكن له لام الفعل **واعرابه رفع** نحو زيد يضرب

ونصب نحو لن يضرب **وجزم** نحو لم يضرب ولم يدخله

الجر كما تقدم انه يختص بالاسم والجزم مختص

بالمضارع لانه عوض عنه ثم ان الشيخ يريد ان يشرع

في تبيين اعراب المضارع واما الذي يعرب منه

بالحركة لفظا او تقديرا واما الذي يعرب بالحروف بقوله

فالصحيح خرج المعتل فسياتي وقوله **المجرد عن ضمير**

بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث فما

علامة نحو **بالضمة** رفعا **والفتحة** نصبا **والسكون**

جزما **مثل** زيد **يضرب** ولن يضرب ولم يضرب

ومثله المؤنث المفرد الغايب والمتكلم مطلقا نحو اضرب

ونضرب والمخاطب المفرد المذكر نحو انت تضرب

وا لمتصل به ذلك اي الضمير البارز المرفوع للتثنية
مطلقا و الجمع المذكر و المخاطب المفرد المؤنث تكون
اعرابه بالنون رفعا وهي مع الالف مكسورة وقد
جاء فتحها في بعض القرآت نحو اتعدانني في الرفع
باثباتها وحذفها نصبا وجزما بالنون ايضا اذا لحقت
الفعل نون التاكيد كما يأتي وجوبا واذا لحقته
نون التاكيد كما يأتي وجوبا واذا لحقته نون الوقاية
جوازا كما تقدم ومنه قرائة نافع افغير الله تأمروني
وقد حذفت في الرفع شاذا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا كقول الشاعر ح ابيت اسري
وتبيتي تدلكي ح وجهك بالعنبر والمسك الذكي ح
نحو الزيدان يضربان والهندات تضربان والزيدون
يضربون وانتما يا زيدان او يا هندان تضربان
وانتم يا زيدون تضربون الى وانت يا هند
تضربين وانما اعرب هذي بالنون لموافقة يضربان
ويضربون ضاربان وضاربون في الانتهاء وحمل

تضربين على اخويه لما كان فيه حرف علة بابدالـ
و شرع في بيان اعراب المضارع المعتل فقال
و المعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا
لاستثقال اللفظ بها على الواو والياء تقول زيد يغزو
ويرمي وقد جاء في الضرورة رفع الواو لفظا اذا
قلت على القلب بيلو وقبضت ه هو احبس
لا ينقلب تعزيه بالوحدي و الفتحة لفظا فانه
يعرب بها المعتل في حالة النصب نحو لن يغزو ولن
يرمي فذلك لخفة النصب وقد جاء بسكون
الواو في حالة النصب في السعة كقرائة او
يعفو الذي بيده عقدة النكاح وكقول الشاعر
ابى الله ان اسمو بام ولا اب ه وما ان خال لدينا منك
تنويل و الحذف في حالة الجزم وذلك لان
الجزم حذف الاخر حركة او حرفا فقد حذفت
الحركة رفعا لما مر فلم يبق الا حرف العلة فحمل

١٩١

حذفه علامة الجزم تقول لم يغز ولم يرم وقد جاء
حذف الحرف تقديرا كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر
وقول الشاعر ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون
بني زياد ❊ وأما المعتل بالألف فان اعرابه
بالضمة والفتحة تقديرا في حالة الرفع والنصب
اذ آخره ألف مفردة ساكنة لا تحرك كما في المقصور
فقدر عليها الاعراب كما في عصى تقول هو يخشى ولن
يخشى والحذف في حالة الجزم لما مر نحو لم يخش
وقول الشاعر ❊ لا ترج ولا تخش غير الله ان اذى واقيكه
لا ينفعك ما أمونا ❊ ويرتفع اذا تجرد عن الناصب
والجازم مثل يقوم زيد ويضرب ويخرج ونحو ذلك
وهذا كلام الفراء لجعل عدم العامل عاملا وقال
الكسائي العامل حرف المضارعة وضعف بأن حرف
المضارعة موجود مع الناصب والجازم واما عند
البصريين فانهم يقولون ان العامل فيه وقوعه

١٩٢

موقع الاسم فان زيدا يضرب بمثابة زيد ضارب
ولا يعترض بخبر كاد في حيث انه لا يكون الا فعلا
نحو كاد زيد يقوم ولا يكون اسما لانا نقول اصله ان يكون
اسما وقد جاء كذلك كما يأتي وينتصب بأن ولن وكي
ام هذه الحروف لشبهها بأن المشددة والمخففة
منها لفظا ومعنى من كونها مصدرتين ولن واذا
وكي فهذه الاربعة تنصب بنفسها وينتصب بأن
مقدرة بعد كي حتى ولام كي ولام الجحود والفاء
والواو واو وهذا كلام البصريين وقال الكوفيون
ان هذه الحروف هي الناصبة بنفسها حيث كانت
مختصة بالفعل وهذه ليست مختصة به بل تدخل
على الاسم والفعل كما يأتي فأن تنصب الفعل
حتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن وسوى كان قبلها
فعل مثل اريد ان تحسن الي او لم يكن قبلها فعل
نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فنصبه بحذف
النون واما ان التي ترفع بعد العلم والرؤية

بمعناه ونحوها فهي المخففة من ان الثقيلة
وليست هذه مثل علمت ان سيقوم وان لا تقوم فلذلك رفع الفعل بعدها ولم تنصبه
لانها ان المخففة من ان المشددة وليست الناصبة
ومنه قوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا
في هذين ان ان الناصبة للرجاء والطمع فما بعدها
غير معلوم وعلمت ونحوها يدل على انه معلوم فلا
يجتمعان والتي تقع بعد الظن ونحوه يجوز
فيها الوجهان كظننت ان سيقوم وقوله تعالى
وحسبوا ان لا تكون فتنة قرأ بالنصب على انها المصدرية
والرفع على انها المخففة من الثقيلة اذ ظننت وحسبت
يحتملان انها عن علم فتكون المخففة ويحتملانها
لا عنه فتكون المصدرية ولن تنصب الفعل
المضارع مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل
قوله تعالى حاكيا عن ابن يعقوب لن ابرح الارض
حتى يأذن لي ابي وهي آكد من لا في النفي واصلها

عند الخليل

عند الخليل لا ان حذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف
لالتقاء الساكنين وعند الفراء ان اصلها لا فقلبت
الالف نونا وعند سيبويه انها حرف برأسه وهذا الصحيح واذن
تنصب الفعل المضارع بشرطين احدهما اذا لم
يعتمد ما بعدها على ما قبلها والاعتماد بأحد
امور اما ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن
احسن اليك فهي حينئذ لغو لتوسطها بين المبتدى
والخبر واما بتوسطها بين الشرط والجزاء فلغو نحو ان
تأتيني اذا احسن اليك واما ان يكون ما بعدها
جوابا لما قبلها نحو والله اذن لا افعل كذا فقوله لا افعل
جواب القسم واذن لغو بينهما واما ان يكون الفعل
حالا نحو قولك لمن يحدثك حديثا اذا اظنك كاذبا اذ
الظن انما يحصل في الحال ومن ثم قال الشيخ والثاني
انها لا تنصب الا اذا كان الفعل مستقبلا يحترز من
الحال كما سبق مثل اذن تدخل الجنة للقائل اسلمت
ومعناه الجواب والجزاء تقول لمن قال انا اتيك
اذن احسن اليك فقولك احسن جواب لقوله

اي فكانه لا للشرط ولا للجزاء

انا اتيك وجزاله او اذا وقعت اذن بعد
الواو والفاء فالوجهان الالغا لحصول الاعتماد
على ما وقعت بعده منها كما قرئ واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا والاعمال للاستقبال لاستقلال
الفعل مع فاعله من غير نظر الى حرف العطف وقرئ
في غير السبعة واذا لا يلبثوا بالنصب والاول
اكثر اذ ما بعد حرف العطف تبعة على المعطوف عليه
وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناه السببية
اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فالاسلام سبب
لدخول الجنة وهذي كلام الكوفيون انها ناصبة
بنفسها وهو اختيار المصنف سوى كان اللام معها
نحو لكي ادخل الجنة ام لا كما مثل وعند الاخفش انها حرف
جر والنصب بعدها باضمار ان مطلقا فان
وقع اللام قبلها فكي بدل عنها وان وقعت
قبل اللام فاللام بدل عنها لان الحرف يبدل من الحرف
وعند البصريين انها ان دخلت عليها اللام فهي مصدرية
ناصبة بنفسها وان لم تدخل عليها فهي حرف جر باضمار

ان وحتى

١٩٤

ان وحتى تنصب الفعل باضمار ان عند
البصريين لانها حرف جر فلا تنصب المضارع الا
بتاويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها
عليه ولا يتاتى ذلك الا بتقدير ان المصدرية لتسبكه
مصدرا ويتعذر تقديرها عينه ناصبه وذلك اذا كان
الفعل مستقبلا لا حالا فاما الحال فلا تنصب
كما ياتي فاذا كان مستقبلا فالعبرة بالنظر الى
ما قبله سوى كان مرتقبا عند الاخبار به او
منقضيا عنه او حكاية الا ترى انك تقول
سرت امس حتى ادخل البلد فتنصب ما بعدها
اذا اردت الاخبار وهي مع هذا في اغلب
احوالها بمعنى كي كثيرا او بمعنى الى ان قليلا
فاذا كانت بمعنى كي كانت للسببية واذا كانت
بمعنى الى ان كانت للغاية مثل اسلمت حتى
ادخل الجنة فهي هنا بمعنى كي ادخل الجنة
فهي للمستقبل حقيقة وكنت سرت حتى ادخل

البلد وهذى المثال فيما كان الفعل مستقبلا
بالنظر الى ما قبله اذ الدخول مترقب بالنظر الى
ما قبله الى ذلك السير وان كان منقضيا حال
الاخبار وهذى المثال يحتمل ان تكون فيه بمعنى
كي او بمعنى الى ان ونحو اسير حتى تغيب
الشمس وهذى مثالها بمعنى الى ان والفعل
مستقبلا تحقيقا فاذا اردت الحال تحقيقا او
حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع الفعل بعدها
لفقدان الاستقبال كسرت حتى ادخل البلد مخبرا
بهذى وانت في حال الدخول ومثال حكاية
الحال الماضية سرت حتى ادخل البلد امس قاصدا
حكاية حالك عند الدخول ومنه قوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول فقد مضت الزلزلة
والقول لكن حكى حالهم فكأنه قال وزلزلوا حتى
هو الان يقول الرسول و اذا قصدت الحال تحقيقا
او حكاية فانه ترفع ويجب السببية
اي سببية ما قبلها لما بعدها لانها اذا كانت حرف

ابتداء انقطع ما قبلها عما بعدها فاشترط السببية
لترتبط فيما بينها بخلاف ناصبة بتقدير ان فانها
حرف جر وان المقدرة مصدرية تسبك الفعل
بعدها مصدرا فتجره حتى وتعلق بما قبلها
ومثال السببية مثل مرض حتى لا يرجونه
فالفعل هنا فعل حال تحقيقا اي هو الان
لا يرجى والمرض سبب لعدم الرجى ومن ثم
امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها
في الناقصة المفتقرة الى خبر فلا يرفع ادخلها
على ان حتى حرف ابتداء اذ يؤدي ذلك الى انقطاع
ما بعدها عما قبلها فتبقى كان ناقصة بلا خبر وذلك
لا يجوز ومع النصب تكون حتى حرف جر وهي
وما بعدها خبر كان وسيري اسمها واسرت حتى
تدخلها يمتنع الرفع لانه يقتضي ان يكون ما قبلها
وهو الاستفهام المشكوك في حصول المستفهم عنه
سببا لما بعدها وهو الدخول المنقطع به حكما فيكون

ابتداء
القطع

وهو معنى لا
شاكيا في السبب قاطعا بالمسبب وذلك لا يصح اذ
حصول المسبب يتوقف على حصول السبب **و** من ثم
جاز الرفع لما بعدها والنصب ايضا **في كان سيري**
حتى ادخلها في كان **التامة** اذ لا تحتاج الى خبر فيكون
سيري فاعلها وحتى ابتدائية والفعل بعدها
فعل حال مرفوع وكذا لو قدرت كان الناقصة
خبرا غير الذي بعد حتى نحو سيري متعبا او امس جاز
رفع ما بعد حتى اذ لا يضر انقطاعه مع تمام كان باسمها
المذكور وهو سيري وخبرها المقدر ويجوز النصب
في المثال المذكور على ان الخبر متعلق بما قبلها
وما بعدها منصوب بان مقدرة في تأويل المصدر
كما تقدم **و** كذلك يجوز ~~المصدر~~ النصب والرفع
في نحو **ايهم سار حتى يدخلها** اذ لم يشك هنا في
المسبب وهو الدخول ولا في السبب وهو السير
بل قد جزم بهما وانما شك في المتسبب وهو السائر
وهو المسؤول عنه فلم يمتنع الرفع مع جواز النصب كما مر

ومن نواصب

٢ـ اي ومن اجل ان
النصب اذا كانت فعلية وحاصله
انها جاز الرفع والنصب مع ان
٣ـ فيكون التقدير سيري كان
ثابتا الآن

١٩٦

و من نواصب الفعل المضارع **لام كي مثل**
اسلمت لادخل الجنة اي لكي ادخل الجنة
سميت بها لافادتها معنى كي فلذلك اضيفت اليها والنصب
الفعل بعدها بتقدير ان لان اللام حرف
جر كما تقدم **و** من نواصب الفعل المضارع
لام الجحود وهي **لام تأكيد بعد النفي لكان** اي
بعد ان يدخل النفي على كان والفرق بينها وبين
لام كي من ثلاثة أوجه الاول انها ليست للتعليل بخلاف لام كي فهي
للتعليل و الثاني لو سقطت لم يختل المعنى بخلاف لام
كي و الثالث انها بعد نفي داخل على كان بخلاف لام كي **مثل** قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكذلك قوله
تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم **والفاء**
تنصب الفعل المضارع عند البصريين باضمار
ان **بشرطين احدهما السببية** وهو ان يكون
ما قبلها سببا لما بعدها **و الثاني ان يكون**
ما قبلها امرا او ما في معناه مثال ذلك زرني

٢ـ وانما سميت لام الجحود
جحودا لمجيئها بعد النفي لان الجحد
عبارة عن النفي ماسبق نحو الصواب
وسماها قال ابن النحاس الجحد هو النفي
تسميتها لام النفي لان الجحد هو نفي ما
العقل انتفا ربما نعرفه ونفي صاحبه

٣ـ لان قولنا ما كان زيد
يفعل نقيض زيد سيفعل فجعلت
النفي مع اللام معادلة للسين
مع الاثبات فكما لا يجمع بين
ان والسين لا يجمع بين ان
واللام

٣ـ اي الماضي لفظا كالآية او معنى
نحو لم يكن ليفعل

٣ـ وعدم تخصيص النفي بحرف
يقتضي دخول لن وان نحو لن
يكون ونحو ما كان ليذهب
بناء على ان فيه نافية

٤ـ خلاف لام كي والرابع انه
لا يجوز اظهار ان مع لام الجحود
بخلاف لام كي

٥ـ كاللام لا تأخذني بذنبي
فاهلكك او يكون الامر
مقدرا نحو الاسد الاسد
فتنجو

فاكرمك واتقى الله امرء فعل خيرا فيثاب عليه
اي ليتق الله وحسبك الكلام فينام الناس وننزال
فاقاتلك تقديره ان يكون منك شيء مما ذكر يكن مني
ما ذكر او يكون ما قبلها نهي قوله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي اي ان منكم طغيان فيحل
مني او يكون قبلها استفهام كقوله تعالى فهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا اي فهل حصول شفعا
فشفاعة لنا او يكون قبلها نفي نحو ما تأتينا فتحدثنا
اي ما يكن منك اتيان فتحديث فمعناه كذي نفي
الاتيان فيلزم منه نفي الحديث فيلزم من نفي الحديث
الاتيان والتحديث او يكون قبلها تمني نحو قوله
تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما اي ليت
لي كونا معهم ففوزا عظيما او يكون قبلها عرض
نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول
فاصابة خير وكذى التحضيض نحو هلا تقوم فاقوم
والدعاء نحو رزقك الله بعيرا فاحج عليه انما اشترطت

هذه الامور

هذه الامور في عمل الفاء لانها لا تعمل الا مع قصد
السببية كما بين وهذه تستدعيها اذ هي طلب
وهو يستدعي غيره فاذا لم يكن ما قبلها سببا لما بعدها
لم ينصب كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني
فلو دخلت الفاء في يرثني لم تنصب لان طلب هبة
الولد ليس مقصودا به من الانبياء عليهم السلام ميراث
المال فلو كانت الهبة سببا للطلب لجزم ترثني الخ
جواب الامر مجزوم مع قصد السببية كما يأتي
مع عدم قصد السببية يرفع ما بعد الفاء للعطف
اي ما تأتينا فتحدثنا فينتفي الاتيان والحديث او على
ان الفاء للابتداء اذ معناه ما تأتينا فانت
تحدثنا على كل حال بما لا يليق بنا ولا يوافق حالنا ومثله
الم تسأل الربع القواء وهو ان يكون الفعلان متقاربين
ومجتمعين في الثاني ان يكون قبلها مثل ذلك
فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق اي
فهو ينطق على كل حال وليس السؤال سببا في
نطقه والواو تنصب الفعل المضارع بتقدير ان

١٩٧

بشرطين احدهما الجمعية اي الذي تقدم
في الفاء فالامر نحو اكرمني فاكرمك اي ليجتمع
الاكرامان ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعو
ان اندى لصوت ان ينادي داعيان اي ليجتمع
الصوتان ومثال النهي لا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي لا تجمع بينهما ومثال الاستفهام هل تقوم واقوم
والنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا والتمني ليت مالا لي
وانفق منه والعرض الا تنزل بنا وتصيب خيرا
والتحضيض هلا تقوم واقوم والدعاء رزقك الله
مالا وتنفق منه فاذا لم يرد بالواو الجمع جاءت
معنى للعطف نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بالجزم لكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين او بمعنى
الحال فيرفع الفعل اي لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ومنه قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس
نافعي ويغضب منه صاحبي بقوولي فاما قوله
تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم

تعلمون

تعلمون فيجوز انه منصوب بحذف النون على
قصد الجمعية وان يقصد العطف فيكون مجزوما
بحذف النون ايضا واو تنصب الفعل
المضارع بتقدير ان بشرط معنى الى ان نحو لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي او بمعنى
الا ان عند سيبويه فاذا جعلت بمعنى الى فالنصب
بعدها بتقدير ان كما في حتى لانها من حروف الجر
وان جعلت بمعنى الا المشددة ففي حرف
استثنى وهي تقتضي الاسم وتقدير ان ايضا
لتسبك الفعل مصدر ليصح دخول الا عليه
فعلى المعنى الاول قد لزمه وعلى الثاني لم يلزمه بل نوعه
باللزوم ومنه بكا صاحبي لما راى الدرب دونه
وايقن انا لاحقان بقيصرا فقلت له لا تبك عينك
انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا وقوله وكنت
اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
فنصب بتقدير ان كما ترى و الحروف العاطفة
تنصب الفعل المضارع بتقدير ان اذا كان

(لوجوب النصب)

المعطوف عليه اسما لئلا يلزم مع الرفع عطف

الفعل على الاسم ومع النصب بتقدير ان يكون

الفعل في معنى المصدر نحو اعجبني كلامك وتخرج

اي وان تخرج بمعنى وخروجك ومنه قول الشاعر

للبس عباءة وتقر عيني ح احب الي من لبس

الشفوف ح واعجبني ضرب زيد فيشتم او ثم

يشتم وقوله اي وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور

يضرب لما عافت البقر ح ويجوز اظهار ان مع

لام كي مثلا اسلمت لان ادخل الجنة وذلك للفرق

بينها ولام الجحود من اول الامر و تجوز مع الحروف

العاطفة لئلا يكون عطف الفعل على الاسم

ظاهرا وتجب (حتما) ان مع لا النافية (او الزايدة) في اللام اي في

لام كي قبل لا التي للنفي كقوله تعالى لئلا يعلم

اهل الكتاب وذلك لئلا يتوالى لامان ولئلا يلتبس

(لانهما يستثقلان ...)

حرف النفي بجزم الفعل بلم ولما ولام الامر

ولا في النهي وهذه كلها حروف وتجزم فعلا

واحدا

(الجوازم الاتية)

واحدا ما بعدها حروف و٥ اسما وتجزم فعلين

ولذلك قال الشيخ رحمه الله وكلم المجازاة (من هنا) ولم يصرح

بانها اسما ولا بانها افعال لما كانت مع القبلين جميعا

ولم يقل حروف المجازاة لما ذكرناه اولا وهي ان

وهي حرف ومهما وهي عند بعضهم كلمة غير مركبة

على وزن فعلى فتحقيقها على هذا ان تكتب بالياء واذا سمي

بها لم تنصرف لان الف زايدة وعند الخليل انها مركبة

من ما وما فاصلها ما ما فقلبت الف ما الاولى ها كراهة

تتابع المثلين وقال الزجاج انها مركبة من مه بمعنى

اكفف وما الشرطية ونظره نجم الدين اذ لا معنى للكف في

الشرط قال نجم الدين وهو اسم بدليل رجوع الضمير اليها (على الصحيح)

في قوله تعالى مهما تاتنا به من آية واذما وهي حرف

عند سيبويه وعند المبرد انها اسم وزيدت عليها ما

وحيثما وهي اسم زيدت عليها ما ولا يجازى بهذه

الثلاثة الا مع ما واين ومتى وهذه الكلمة

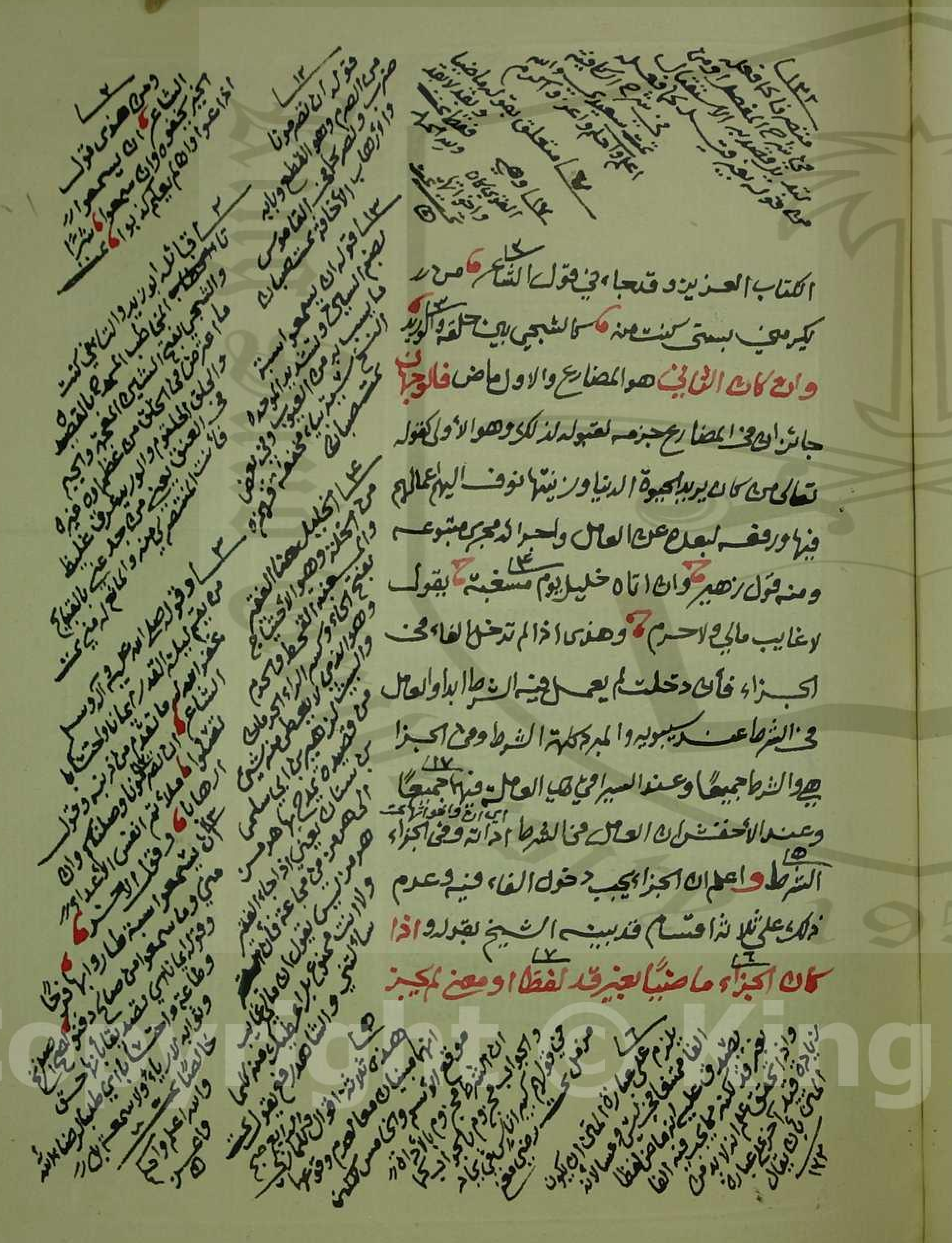
من قوله مهما ظروف على الخلاف في مهما واذما

تقدم وكذلك اذا ظرف **وما ومع واي** وهذه
اسماء غير ظروف **واذا** ظرف **واما** الجزم
مع كيفما واذ ما فشاذ يعني قليل **و** يجزم الفعل
المضارع **بان مقدرة** كما ياتي **فلم لقلب المضارع**
ماضيا ونفيه تقول لم يقم زيد ومعناه ما قام زيد
جزم بلم ضمه تقدم فالتقى ساكنان الميم والواو فحذفت
الواو لذلك ومثله قوله تعالى لم يكن له كفوا احد
وقد تحذف نون تكن للتخفيف كقوله تعالى وقد ربي
من قبل ولم تك شيئا وقس على هذا لتعليل سائر
المعتلات من جنسه وقد يحذف الفعل بعد لم كقول
الشاعر احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب
ان وصلت وان لم اي وان لم تصل **ولما قبلها**
اي مثل لم في قلب المضارع ماضيا ونفيه **وتختص**
بالاستغراق فاذا قلت ندم زيد ولما ينفعه الندم
لزم باستمرار انتفاء نفع الندم الى حين التكلم بخلاف
ندم لم ينفعه فالمعنى عقيب الندم فقط **و** خواص لما
جواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اي خرجت

ولما يخرج زيد لانهم اثابوا زيادة الالف فيها مناب
المحذوف واذا وليها فعل ماض كانت ظرفا
بمعنى حين كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين اي حين
ورد **ولام الامر المطلوب بها الفعل** ويلزم
الفعل معها الصيغة متكلما نحو الاكرم او مخاطبا
نحو لتكرم او غايبا نحو ليكرم ومن عنده اي ومن عنده
المغير للمتكلم نحو لاقم او الغايب ليقم قال تعالى لينفق
ذو سعة من سعته وشذ دخولها على المخاطب
منه كالقراءة الشاذة كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا بالتاء
الفوقانية وذلك انهم استغنوا في المخاطب بصيغة
الامر نحو افعل يا زيد ومن الشاذ قول الشاعر
لتقم انت يا ابن خير قريش فتقضي حوايج المسلمينا
وهذه اللام مكسورة فرقا بينها وبين لام الابتداء
وقد جاء اسكانها بعد واو العطف وفائه كقوله
تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم كقوله تعالى
ثم ليقضوا تفثهم **و** يجزم **لا في النهي** ضد لام الامر
اذ هي **المطلوب بها الترك** للفعل كقوله تعالى

ولا تركنوا الى الذين ظلموا لا تسرفوا **وكلمة المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني** اي يكون الاول سببا للثاني والثاني مسببا عن الاول **ويسميان** اي السبب والمسبب **شرطا وجزاء** فالسبب شرط والمسبب جزاء **فان كان** اي الفعلان وهما السبب والمسبب **مضارعين معًا او الاول** مضارعًا **فالجزم** للمضارع نحو من يكرمني اكرمه وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع فيها ومن يكرمني اكرمته وان تكرمني اكرمتك وما تصنع صنعت بجزم المضارع وهو الاول منها وذلك لان المضارع معرب والجزم احد انواع اعرابه كما سبق قال نجم الدين والاجود كونهما مضارعين كما سبق ثم ماضيين معًا لفظًا نحو من اكرمني اكرمته او معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك ثم كون الاول ماضيًا والثاني مضارعًا كما يأتي والعكس اضعفها ولم يأت في

الكتاب العزيز



الكتاب العزيز وقد جاء في قول الشاعر من يكد مني بسيئ كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد **وان كان الثاني** هو المضارع والاول ماض **فالوجهان** جائزان اي في المضارع جزمه لقبوله لذلك وهو الاولى كقوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها ورفعه لبعده عن العامل ولجريه مجرى مقطوعه ومنه قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم وهذا اذا لم تدخل الفاء في الجزاء فان دخلت لم يعمل فيه الشرط ابدا والعامل في الشرط عند سيبويه والمبرد كلمة الشرط وفي الجزاء هي والشرط جميعًا وعند السيرافي هي العاملة فيهما جميعًا وعند الاخفش ان العامل في الشرط اداته وفي الجزاء الشرط **و**اعلم ان الجزاء يجب دخول الفاء فيه وعدم ذلك على ثلاثة اقسام قد بينه الشيخ بقوله **واذا كان الجزاء ماضيًا بغير قد لفظا او معنى لم يجز**

الفاء في الجزاء مثال الماضي بغير قد لفظا ان تكرمني اكرمتك او تقديرا ان لم تكرمني لم اكرمك وذلك لان الشرط مؤثر فيه من جهة المعنى من حيث قلب معناه الى الاستقبال فيستغني عن الفاء الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تقديرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت فان هذا ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج الى الفاء الدالة على الجزاء **و** القسم الثاني قوله **وان كان** الجزاء **مضارعا مثبتا** كقوله ان تاتني اكرمك او فاكرمك **او منفيا بلا** كقوله ان تضربك فلا يفلح **فالوجهان** جايزان كما مثلنا اما دخول الفاء في المثبت فالتجويز ان يكون خبر المبتدا محذوف فلا يؤثر فيه الشرط فيحتاج الى الفاء الدالة ومنه قراءة حمزة ان تضل احداهما فتذكر وحذف الفاء لجواز تقديره جوابا فيؤثر فيه الشرط كما مر فلا يحتاج الى الفاء وهو الاكثر لعدم الحاجة الى حذف المبتدا

واما وجه حذف الفاء مع لا فلجواز تجردها عن الاستقبال كما اذا اتت بعد ان المصدرية نحو اريد ان لا تقوم فتكون لمجرد النفي فقط فيؤثر الشرط في الجزاء واما اثبات الفاء فلجواز ان تكون لا للاستقبال كساير اخواتها فيمتنع عمل حرف الاستقبال في الجزاء فلا يعمل فيه الشرط فيحتاج الى الفاء والجزم كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا **و** القسم الثالث الذي يلزم فيه الفاء قوله **والا** يكن الجزاء كما تقدم **فالفاء** لازمة فيه وذلك في الجملة الاسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون وقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ولذلك عطف عليه ويذرهم في طغيانهم بالجزم وما في بعض القراءات ومرفوعا في اخرا عطفا على ظاهر الجملة اذا الاول على محلها وكذلك في الفعلية الامرية نحو قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والنهية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار والاستفهامية نحو ان تركتنا فمن يرحمنا والمستقبلة بغير حرف الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم

فسترصنع له احدى و قوله تعالى ومن يبتغ غير
الأسلام دينا فلن يقبل منه وكذا بحيث الجزى حالا
بأحد قرائنه المتقدمة او ماضيا محققا مع قد كما قدمنا
نحو ليس وعسى لخروجها عن الزمان وكذلك مع قد
كما قدمنا والوجه في هذه عدم تأثير الشرط كما ذكرنا
فاحتيج الى الدلالة على الجزى **وتجيء اذا مع الجملة الاسمية**
موضع الفا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وقد جاء
حذف الفا مع الجملة الأسمية في الشعر كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
مثلان اي فالله **و** يجزم الفعل **بان مقدرة**
بعد الأمر وسيأتي **والنهي** وسيأتي **والاستفهام**
نحو اين بيتك ازرك اي ان اعرف بيتك ازرك
والتمني ليت لي بدا عندنا يحدثنا اي ان يكن عندنا
يحدثنا **والعرض** نحو الا تنزل بنا تصب خيرا اي ان
تنزل بنا **والتحضيض** نحو هلا تقوم اكرمك اي
ان تقم وفي معنى ذلك **الدعاء** نحو شفى الله فلانا

بفعل

يفعل خيرا يثب عليها اي ان يفعل **اذا قصدت**
السببية اي كون الأول سببا للثاني فان لم يقصد
السببية كان اما للاستئناف نحو فلم يدعوك اي فهو
يدعوك او للصفة نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني اي وارثا او للحال نحو قوله تعالى ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون اي لاعبين وكذلك ولا تمنن تستكثر
اي مستكثرا فيجب الرفع فيما ذكر ولا يجزم لعدم السببية
ومثال الامر قول الشيخ **مثل اسلم تدخل الجنة**
حذفت الضمة من اللام وكسرت اللام لالتقاء الساكنين
واكسرت الهمزة للوصل **و** مثال النهي **لا تكفر تدخل الجنة**
تقديره ان لا تكفر تدخل الجنة فجزم تدخل بان وكسرت
اللام لما مر **وامتنع لا تكفر تدخل النار** لفساد
المعنى اذ الواجب تقدير مثل الفعل المظهر فيصير
تقديره ان لا تكفر تدخل النار وذلك فاسد لتأديه
الى كون عدم الكفر سببا لدخول النار فان لم تقصد
السببية رفعت تدخل في المسائل كلها على انه كلام مستأنف
فعلمنا ان هذه المسألة ممتنعة **خلافا للكسائي** فقال



هذه المسئلة اعتماداً منه على وضوح المعنى قال أو تقديره ان تكفر تدخل النار قلنا بل تمتنع لأن التقدير ان لا تكفر تدخل النار وذلك فاسد كما تقدم

مثال الأمر

في اصطلاح النحاة صيغة يطلب بها الفعل على سبيل الاستعلاء كان بأمر القادر من دونه نحو قوله تعالى قم الليل الا قليلا او لتسفل كأن يأمر الأدنى من فوقه في القدرة كقولك اللهم اغفر لي او للالتماس كأن يطلب الشخص ممن هو على صفته في القدرة فيقول افعل لي كذا ملتمسا منه ذلك او غير هذه ويدخل فيه الأمر باللام وقوله من الفاعل خرج الأمر باللام لما لم يسم فاعله نحو ليضرب زيد وقوله المخاطب خرج المتكلم والغايب وقوله بحذف حرف المضارعة احترازا من القراءة الشاذة في قوله تعالى فبذلك فليفرحوا فان ذلك صيغة يطلب

بها الفعل من الفاعل المخاطب لكن مع بقاء حرف المضارعة وهي التاء واعلم ان الأمر مستقبل ابدا اذ المراد حصول ما لم يحصل نحو قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر او دوام ما حصل نحو قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله وحكم اخره حكم اخر المجزوم وليس بمجزوم على الحقيقة بل لما زال عنه حرف المضارعة عدمت علة الاعراب فبني وصورته حينئذ صورة المجزوم فتقول اضرب اعط ارم اخش كما تحذف الضمة والواو والياء والألف وفي التثنية والجمع واربما اخشيا بحذف النون عند البصريين وعند الكوفيين انه مجزوم بلام مقدرة فهو معرب قلنا بل مبني لكونه لما اشبه المجزوم باللام نحو ليقم في كون كل منهما للطلب كان حكمه حكمه فان كان ما بعده اي بعد حروف المضارعة حرف ساكن وليس الفعل برباعي زدت همزة وصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن وذلك ان الأمر مأخوذ من المضارع الا انك تحذف حرف المضارعة اذا اردت الأمر وتنظر فيما بعد

وهو اول الفعل فان كان متحركا استغنيت به فتقول
في الامر من تضارب وتدحرج وتعد وتزن ضارب
ودحرج وعد وزن فان كان اول الفعل بعد حرف
المضارعة ساكنا فحينئذ لا يمكن الابتداء بحرف ساكن
فتزيد حينئذ همزة كما ذكرنا وتكون **مضمومة ان**
كان بعده اي بعد الحرف الذي بعد حرف المضارعة
المحذوفة **ضمة** وذلك نحو اقتل اخرج وذلك اتباع
الحركة التاء والراء حركة الهمزة اذ لو فتحت الهمزة التبس
بالمضارع المتكلم ولو كسرت الهمزة لكان مستثقلا
مكسورة فيما سواه اي الذي سوى ما بعد الساكن
فيه ضمة وذلك فيما بعد الساكن فيه فتحة نحو تعلم
وتستخرج وتنطلق او كسرة نحو تضرب فتقول اعلم واستخرج
وانطلق واضرب وكذلك اذ لو فتحت الهمزة فيها التبس
بالمضارع المتكلم ولو ضموها للتبس بالماضي المبني
لما لم يسم فاعله وقد مثل ذلك الشيخ بقوله **مثل اقتل**
اضرب اعلم وان كان الفعل الذي بعد حرف المضارعة

فيه ساكن **رباعيا فمفتوحة مقطوعة** اي فالهمزة
التي فيه مفتوحة مقطوعة ليست بهمزة وصل لانها
هي الاصلية في اكرم واعطا واخرج وارسل فلما كانت
هذه الهمزة في الماضي ثابتة لم يمكن ادخال همزة المضارعة
عليها فحذفت وحمل باقي حروف المضارعة على الهمزة
والا فكان يمكن اجتماع التاء وكذا مع الهمزة نحو تؤكرم
لكن طرد الباب فلما ذهبت همزة الماضي المفتوحة المقطوعة
لعدم موجب حذفها

فعل ما لم يسم فاعله

هو ما حذف فاعله واقيم المفعول مقامه
اي مقام الفاعل كما تقدم في المرفوعات **فان كان ماضيا**
ضم اوله وكسر ما قبل آخره ولو معتل الفاء نحو
قتل وضرب ودحرج واستخرج ووعد ووجد اما
ضم اوله فليدل على ان الفعل مبني لما لم يسم فاعله ولا يكفي
كسر ما قبل آخره لانه يلتبس بفعل الماضي واما كسر
ما قبل آخره فلانهم لو لم يفعلوه التبس [illegible] الماضي



المبني لما لم يسم فاعله بأعلم المضارع المتكلم المبني
لما لم يسم فاعله لأن كل واحد منها يكون اوله مضموماً وما
وما قبل آخره مفتوحاً فالكسر في الماضي للفرق ويضم
الحرف الثالث من همزة الوصل في الماضي اذا بني
لما لم يسم فاعله مع ضم اوله ايضاً نحو انطلق واقتدر
واستخرج وذلك لأن الهمزة تحذف في الوصل فتزول
على بناء الفعل لما لم يسم فاعله فجعل ضم دلالة
على ذلك في تلك الحال واستمرت تلك القاعدة
مع عدم الالتباس ويضم الحرف الثاني مع التاء
نحو تعلم وتجوهل خوف اللبس بمضارع علمت
وجاهلت لأنك تقول فيه تعلم وتجاهل فلولا
ضم ما بعد التاء لالتبس الفعلان كما ترى
ومعتل العين اذا اردت ان تبني منه فعلاً لما لم
يسم فاعله نحو قال وباع ففيه لغات ثلاث الأفصح
منها قيل وبيع لأن الأصل قول وبيع بكسر الثاني
نقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الحرف الذي

قبلها فوجب قلب الواو ياء لتناسب الكسرة فقيل فيه
ما ذكره الشيخ قيل وبيع ذكره ركن الدين والجزولي
وجاء في لغة ثانية ~~الأشمام~~ الأشمام قال ركن
الدين وصفته ان تضم الشفتان قبل النطق بالكلمة
ثم تنطق بها مكسورة الأول فلا يدركه الا البصير لا الأعمى
وقال نجم الدين صفته ان تشرب كسرة اول الفعل
صوت الضمة فتضم الشفتان حال الكسرة فقيل الياء
لساكنة في اوسط الفعلين المذكورين نحو الواو قليلاً
قال وهذا هو المشهور ومراد النحاة والقراء قلت
والأول يسمى روماً وقد جاء فيه لغة ثالثة وهي الواو
تقول بوع وقول اي تقلب الياء واواً في بيع
تناسب الضمة ومنه ليت شباباً بوع فاشتريت
بالواو الساكنة بعد حذف كسرتي الواو والياء للاستثقال
وقلبت الياء واواً في بيع لتناسب ضمة اول الفعل
وتبقى واو قول على حالة بعد حذف كسرة الواو كما ذكرنا
ومثله اي مثل قيل وبيع باللغات الثلاث باب اختير
وانقيد اذ اصله اختير وانقود استثقلت الكسرة

وقبلها ضمة فصار بنز وقيد مثل قيل وبيع **دون**
استخير واقيم فلا يأتي في كل اللغات المذكورة اذ
اصله استخير واقوم باسكان ما قبل حرف العلة
فنقلت الكسرة الى الياء والواو الى ما قبلها وقلبت
الواو يا لتناسب الكسرة فليس مثل قيل وبيع ومعتل
اللام من هذه تقلب الفه ياء نحو غزي ورمي وذلك
انكسار ما قبلها **وان كان** الفعل المبني للمفعول
مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره للفرق بين
ما سمي فاعله وبين ما لم يسم فاعله ولو اكتفى بضم اوله
التبس بنحو يكرم المضارع المبني لما لم يسم فاعله واقتصر
على فتح ما قبل آخره فقط التبس في نحو يعلم مضارع
علم المبني لما لم يسم فاعله **ومعتل العين** من المضارع
المذكور **تقلب فيه** العين **الفا** اذ بني لما لم يسم
فاعله وذلك لانه تتحرك العين المعتل وما قبلها
مفتوحا نحو يختار وينقاد اذ اصله يختير وينقود
فيقلب حرف العلة الفا فيقال يختار وينقاد وكذا حكم
ما كان قبل حرف العلة منه في حكم المفتوح نحو يقال

ويبيع

ويباع اذ اصله يقول ويبيع تحركت الواو والياء
والقاف والياء قبلهما في حكم المفتوحتين في المضارع
لانهما مفتوحان في الماضي والمضارع بعد الاعلال
ماضيه وكذا معتل اللام تقلب لامه الفا في
هذا الباب تقول يغزى ويرمى لان من حق حرف
العلة في المضارع هنا ان يفتح ما قبله فيقلب حرف
العلة الفا لمناسبة الفتحة قبله واما معتل الفاء فيه
فيكون ما هو واو على كل حال لانضمام ما قبلها نحو يوعد
ويوهب ويوقى ثم عقب الشيخ هذا بذكر نحو

المتعدي

من الافعال **وغير المتعدي منها فالمتعدي**
ما يتوقف فهمه على متعلق واحد حسا **كضرب**
زيد عمرا فان ضرب متوقف على مضروب يقع عليه حسا
كما بينا او حكما نحو كلمت زيدا او بلغت البلد فلا يتعقل
الفعل المتعدي حتى يتعقل المفعول الذي ان لم يكن ثمة مضروب لم يكن ضرب **وغير المتعدي بخلافه**
اي بخلاف المتعدي كما بينا **كقعد** فلا يتوقف

فيه على مفعول به واما المفعول فيه فالفعلان فيه
على سوى وقد يتعدى اللازم بالهمزة كاقعدت زيدا
وبتضعيف عينه كقعدت زيدا او بحرف الجر كقعدت
بزيد وعلامة المتعدي ان يكون فعل عضو كضرب
بيده وركض برجله او بصر بعينه ونحو ذلك او فعل
حاس كشم وذاق وسمع ولمس وابصر وفعل قلب
كعلم ونحوها وفعل مضموم العين كظرف او مكسورها
كسلم وكان عيبا ولونا كعور وحمر او معتل كوجل
والمتعدي يكون الى واحد كضرب زيد عمروا وقتل
بكرا وشتم خالدا **او الى اثنين** لا يكون الثاني منها
عبارة عن الاول والذي عدى الفعل الى الثاني منهما
الهمزة **كاعطا** زيد عمروا ثوبا ومتعدي بنفسه
نحو كسوت زيدا ثوبا اذ الفعل يفتقر الى معط والى
مستعط وشي معطا اذ معنى اعطيت زيدا درهما
جعلته عاطيا وقد يتعدى الى اثنين كجر نحو
اخترت زيدا من الرجال وقد يحذف الحرف كقوله تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه

ومنها

ومنها ما يتعدى الى اثنين يكون الثاني منهما عبارة عن
الاول **و** ذلك نحو **علم** زيد عمروا قايما فاقتضى الفعل
وهو علم منسوبا وهو القيام او منسوبا اليه وهو عمرو
و يتعدى **الى الثلاثة كاعلم** زيد عمروا بكرا منطلقا
وقس على هذى **واري** بمعنى اعلم لانها قبل دخول
الهمزة يتعديان الى مفعولين فعدتهما الى الثالث
الهمزة قال نجم الدين ولم اسمع من افعال القلوب متعديا
الى ثلاثة الا هما واجاز الاخفش قياس ساير افعال
القلوب عليها والصحيح خلافه **واما اخبر** زيد عمروا بكرا
قايما **و** قس على هذى **وخبر وانبا ونبا وحدث**
فهي بكلام المحققين تقتضي مفعولا واحدا فقط اذ
انبا انما يفتقر الى مبني وكذلك اخبر يقتضي مخبرا والمفعولان
الاخيران جي مثل قولك انبات زيدا عمروا قايما وكذلك
سايرها انما هو تفسير للنبا ونحوه لكن لما استلزمت
هذه معنى اعلم اجريت مجراه لان الاخبار الصادقة
انما تكون عن علم او ظن وقد ثبت ان العلم يتعدى الى
ثلاثة وكذلك ساير هذه الافعال لانها اخبار وقد

بينا ان الأخبار انما تكون عن علم او ظن وهذه يعني
اعلمت واخواتها مفعولها الأول كمفعول اعطيت
يعني ان شئت ذكرته وتركت ما بعده تقول اعلمت
زيدا وان شئت تركته وذكرت ما بعده فتقول اعلمت
دارك طيبة كما تقول اعطيت زيدا واعطيت درهما
لأن الأول من باب اعطيت مغاير للثاني فالكل
الأخوان ومن هذه مغاير للمفعول الأول كما ذكر
فلا تلازم ومفعولاها الثاني والثالث كمفعول
علمت في انه لا غنية لأحدهما عن الآخر لأنهما في
الأصل مبتدأ وخبر فاما ذكرهما جميعا واما حذفهما
جميعا كما ذكره المصنف لانهما في المعنى كمفعول واحد كما
سيأتي ان شاء الله تعالى ھ ھ ھ ھ ھ ھ ھ

افعال القلوب

هي سبعة ظننت وحسبت وخلت وهذه للشك
وقد جاء ظننت بمعنى علمت قال تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وزعمت وهذه يحتمل انه للعلم
وانه للظن وهذه الثلاثة التي هي علمت ورأيت
ووجدت لليقين ومن ثمة تسمى جملة هذه الأفعال

افعال الشك

افعال الشك واليقين وقد جاء رأيت بمعنى الظن
قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه بعيدا
ونعلمه قريبا وهذه الأفعال كلها تدخل على الجملة
الاسمية من مبتدأ وخبر لبيان ما هي عنه اي لبيان
تلك الجملة خبرا عنه فان كانت عن علم ادخلت عليها علمت
وكذا تقول علمت زيدا قائما وان كانت عن ظن ادخلت
عليها ظننت نحو ظننت زيدا قائما فتنصب هذه الأفعال
الجزئين من جملة معا على انهما مفعولاهما لمعنى لا
اعطيت وذلك لتعلق الفعل بالجزئين جميعا كما قدمنا
وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوا ذلك وغيره لكن ومن
خصائصها يعني خصائص افعال القلوب هذه
انه اذا ذكر احدهما اي احد المفعولين ذكر الآخر حتما
لأنهما في معنى مفعول واحد فمعنى علمت زيدا قائما
علمت قيام زيد وقد تقدم تعليل المصنف بكونهما في
الأصل مبتدأ وخبر ونظر لأنه يلزم ان يكون حذف احدهما
مع القرينة وقد اجازه ابن مالك ومنه قول الشاعر

فلقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي لا تظني كاينا غيره ومنه قول الاخر كأن لم يكن بين
اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا اي لا اخال
الشأن تلاقيا قلت وتعليل الشيخ هو الاولى ولا يبعد
ان يستلزم جواز الحذف مع القرينة كما ذكره ابن مالك
وقد تقدم ان هذه الافعال من نواسخ المبتدا
والخبر فهذا بعد دخولها كما كان عليه قبل وهذا
من خصايص هذه الافعال **بخلاف باب اعطيت**
فيجوز حذف احد مفعوليه مطلقا لا مرو كذا يجوز
حذفهما معا فيه وهي افعال القلوب كما قال تعالى
وظننتم ظن السوء اي ظننتم عدم انقلاب الرسول
كاينا والله يعلم وانتم لا تعلمون ونحو المثال من يسمع يخل
اي يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة
ومنها اي من خصايص هذه الافعال **انه يجوز فيها الالغاء**
والاعمال **اذا توسطت** بين المفعولين نحو زيد علمت
قايم ومنه قول الشاعر أبالاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والخور **او تأخرت** عن

الجزئين

الجزئين نحو زيد قايم علمت ومنه قول الشاعر اب
الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اضطرام
وانما جاز ذلك **لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب**
اعطيت وهو المراد لضعف العامل بتأخره وتوسطه
وقد ورد الغاؤه مع تقدمه نحو قول الشاعر كذاك ادبت
حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
قال المصنف وهو ضعيف لقوة العامل واعمال الفعل
مع تقدمه بخلاف ما اذا توسطت او تأخرت فيكون ذكره
كلا ذكر الظرف اذ معنى زيد علمت قايم اي زيد في علمي
قايم وكذلك حكم التأخر هذه **بخلاف باب**
اعطيت فلا تلغى ابدا لعدم استقلال الجزئين كلاما
اذ مفعولاها متغايران كما سبق **مثل زيد علمت قايم**
هذه مثال التوسط كما سبق في نحو زيدا علمت قايما
بالاعمال وكذا مع التأخر **ومنها** اي من خصايصها **انها**
تعلق عن العمل اي يبطل عملها لفظا لعارض ... الا
تقدم وتعليقها لزوما اذا وقعت **قبل حرف الاستفهام**
والنفي واللام التي للابتدا **مثل علمت ازيد عندك**
ام عمرو هذه مثال الاستفهام ومثال النفي كقوله تعالى

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومثال كقوله تعالى
لقد علموا لمن اشتراه وقول الاخر ولقد علمت لتأتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها وفتح ان رد
المكسورة اذا دخلت في خبرها اللام نحو علمت ان لزيد
قايم وذلك لان هذه الاشيا تستحق صدر الكلام فلا
يعمل ما قبلها فيما بعدها لفظا واما المعنى فهي منصوبة
المحل بالفعل المعلق فيعطف على محلها بالنصب نحو
علمت لزيد قايم وعمرا فاضلا على ما نقله بعضهم ومن
خصايصها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها
ضميرين لشي واحد مثل علمتني منطلقا وظننتني منطلقا
ووجه ذلك ان علم الانسان بنفسه وظنه اكثر واغلب
من علمه وظنه بالغير ومنه قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى اي ان راى نفسه بخلاف غيرها
من الافعال اذ يتعلق فعل الفاعل بغيرها فيها غالبا
نحو ضربت زيدا اذ ~~يتعلق فعل الفاعل بغيرها~~ الانسان
ما يضرب نفسه ويشتمها وقد جا عدمت وفقدت
افعال القلوب حملا لها على وجدت لان الشي يحمل على
نقيضه كما يحمل على نظيره قال الشاعر لقد كان لي عن ضرتين



عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح وقال الاخر ندمت
على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع ولبعضها
اي لبعض افعال القلوب معنى آخر يتعدى به الى
مفعول واحد فظننت بمعنى اتهمت تقول ظننت
زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى
شققت شفة الطبيب يقال علم زيد فهو اعلم اي انشقت
شفته ورايت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر
ماذا ترى اي تبصر ورايت الهلال بمعنى البصرية كقول الشاعر
رايت الله اذ سما بنزار واسلمهم بمكة قاطنين اي
عرفت ووجدت بمعنى اصبت نحو وجدت الضالة
اي اصبتها وصادفتها ومما ينصب مفعولين رد واتخذ
وترك وضرب في حال وسمع كذلك نحو قول الشاعر فرد
شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
وقبله رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له
سمودا وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
وتركهم في ظلمات لا يبصرون وقول الشاعر فقلت

يتجعون عينا فقلت لصيدح انتجعي بلالا ومنه قول
ومنه قول الأحزى في رببة حتى اذا ما تركته اخا القوم
واستغنى عن المسح شاربه

باب الأفعال الناقصة

الناقصة سميت بذلك لأنها لا تتم بفاعلها كلاما حتى
تذكر الخبر وقيل لأنها لا مصدر لها اذ لو كان مصدرا لتام
في النصب بعدها فعلى الحال ولأنها لا تعمل في الظروف
ولا يبنى منها لما لم يسم فاعله فنقصت من هذه الوجوه
وحقيقتها هي ما وضع لتقرير الفاعل على الصفة
اذا قلت كان زيد عالما فقد قررته على صفة العلم
في الزمان الماضي وشرع في تعدادها بقوله وهي
كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات
وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومانفك وما
فتئ ومابرح ومادام وليس وقد جاء فيما اذا
امرت رجلا يصنع لك جبة فصنعها وعرف انه قصرت
عليك فيعود اليك فيقول ما جاءت حاجتك فما
نافية وجاءت ناقصة فاعلها ضمير يعود الى الجبة

وحاجتك الخبر فيجوز ان تكون ما استفهامية وهي
مبتدأ حاجت ضمير يعود الى ما وحاجتك الخبر تقديره اي
شيء جاءت حاجتك وقول بعض العرب ارهف
شفرته حتى قعدت كأنها حربة فهي فعلت ضمير
يعود الى الشفرة وهو اسم قعدت والجملة كأنه
حربة الخبر وتدخل يعني الأفعال الناقصة على الجملة
الاسمية وهو المبتدأ والخبر لاعطاء الخبر حكم
معناها اي حكم معنى هذه الأفعال من اثبات في
الزمان الماضي نحو كان زيد عالما او نفي نحو ما كان
زيد عالما او صيرورة نحو صار زيد عالما او باعتبار زمان
حاضر نحو اضحى زيد اميرا فتمشي على هذه
فترفع الأول وهو المبتدأ على انه فاعل لا يسمى
اسما وتنصب الثاني وهو الخبر على التشبيه
بالمفعول ويسمى خبرها مثل كان زيد قائما فكان تكون لخمس معان ناقصة لثبوت
خبرها ماضيا دائما اي الحال الاخبار نحو قوله تعالى وكان الله غفورا
رحيما وقول الشاعر وكنت مضيت لم اجدف وكان
الصبر عادة اولينا والدوام لم يفهم من كان بل من القرينة



الدالة عليه او يكون منقطعا لقرينة حالية او مقالية فالحالية نحو قول الفقير كان لي مال والمقالية نحو قوله تعالى اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم وقول الشاعر وتركي بلادي والحوادث جمة طريدا وقدما كنت غير مطرد ويغني عنها المصدر كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير واسم الفاعل كقول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وتكون بمعنى صار كقوله تعالى فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها فلو لم تجعل بمعنى صار اداء الى ان الفراخ قبل البيوض ويكون فيها ضمير الشأن مستترا او بعدها جملة مفسرة لذلك نحو كان زيد قائما وقوله تعالى لمن كان له قلب على احد الوجوه الآتية وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع وانما جعل هذا قسما برأسه تقريبا على المبتدي وتكون تامة بمعنى ثبت ووجد كقوله تعالى

١٢

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي فان ثبت او وجد ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وسميت تامة لتمامها بفاعلها كلاما وعدم احتياجها الى خبرها وزائدة بين مسند ومسند اليه وجودها وعدمها نحو ما كان احسن زيدا ولم يوجد كان مثلهم وبين جار ومجرور كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب اي على المسومة العرب وتزاد بين صفة وموصوف كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وتأتي بمعنى الاوجه في قوله تعالى لمن كان له قلب فافهم وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا او صفة الى اخرى نحو صار غنيا وتتعدى بالى نحو صارت يد الى صنعاء ويلحق ما شابهها نحو آل ورجع واستحال كقول الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات وتحول كقول الآخر فبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا وارتد كقوله تعالى فارتد بصيرا

و اصبح و امسى واضحى هذه الثلاثة تكون على ثلاثة
معاني الاول تكون ناقصة لاقتران مضمون الجملة
الواقعة بعدها بأوقاتها الخاصة التي هي الاصباح
والمسى والضحى فاذا قلت اصبح زيد اميرا فمعناه
انه اصبح هذا الامر للفاعل وهو زيد وقت الصباح
وكذلك اضحى وامسى والثاني يكون بمعنى صار كقوله
تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ثم اضحوا
كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور
والثالث انها تكون تامة تتم بفاعلها كلاما فتكون بمعنى
دخل في هذه الاوقات فلا تحتاج الى خبر نحو اصبحنا
وامسينا واضحينا اي دخلنا في هذه الاوقات ومنه
قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
ومنه قول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن القرى
اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها والجليد شيء يسقط
من السماء كالثلج والمعنى دخل الجليد في وقت الضحى
وظل للنهار وبات لليل باتيان لاقتران مضمون
الجملة بوقتيها فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت
له ذلك في جميع نهاره وبات عمرو ساهرا اي ثبت له ذلك

وقائله اعرابية

في جميع ليله ومنه قول الشاعر اظل ارعى وابيت
اضحى والموت من بعض الحياة اهون و يأتيان
بمعنى صار كقوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى
ظل وجهه مسودا وقوله تعالى فظلت اعناقهم لها
خاضعين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فانه لا يدري
اين باتت يده وآض وعاد وغدا وراح كلها تلحق
بصار كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود اغد عالما ومتعلما ولا تكون
امعة لا ثالث وقول ابن دريد وآض روض
اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى
وما زال وما انفك وما فتئ وما برح فهذه الاربعة
تكون لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي مذ صلح
لقبوله في العادة فاذا قلت ما زال زيد اميرا فالمراد
استمرار الامارة لزيد مذ صلح لها لا في حال كونه طفلا
وهذه الاربعة الافعال يلزمها النفي لفظا كما تقدم
او تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح



قاعدا وان قطعوا رأسي لديك واوصالي وقول الآخر
بينعك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وقول الآخر
تزال حبال مبرمات أعدها لها ما مشى يوما على خفه
جمل وقبل حلفت يمينا يا ابن قحطان بالذي
تكفل بالأرزاق في السهل والجبل وما دام لتوقيت
امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمتك ما دمت
قائما فمعنى هذا ان مدة الاكرام دوام مدة قيام فاعل
دام ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وما فيه مصدرية
ودام بمعنى المدة والظرف وفعله يفتقر الى جملة اسمية او
فعلية لفظا او تقديرا فالفعلية انتظرك ما دمت قائما
والاسمية زيد قائم ما دمت قائما وتاتي تامة كقوله تعالى
ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم اي الساكن
وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما
اي في الحال وهذا قول الجمهور وقيل لنفي مضمون
الجملة مطلقا اي في الماضي والحال والاستقبال نحو قولهم

ليس خلق الله

ليس خلق الله مثلهم وقول الشاعر بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ومثاله
في المستقبل كقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم وليس بآخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم
طعام الا من ضريع وقول حسان في المعالي الثلاثة
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام
يذبل ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم
المنصوب على المرفوع مع الافعال نحو كان قائما زيد وقول
الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم وقول الآخر سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقد يعرض
ما يوجب تقديم الخبر كقوله تعالى ما كان حجتهم الا ان
قالوا وذلك لغرض الحصر كما تقدم ونحو كان شريك هند
اخوها ليرجع الضمير الى متقدم لفظا كما تقدم وقد يعرض
ما يوجب تقديم اسمها وذلك حيث كانا معرفتين
معا او نكرتين معا او متساويين تخصيصا وينتفي
الاعراب فيهما لفظا والقرينة كما تقدم نحو كان المعطي المولا

وصارت حقا سكرى وصار الأتقى الأزكى وصار التقى منك ازكى منى وقس على هذا وهي اي الافعال الناقصة تقديما اي تقديم اخبارها عليها اي على الأفعال ثلاثة اقسام يجوز ان تقدم اخبارها عليها وهي احد عشر فعلا من كان الى راح كما تقدم تعدادها وذلك لأن هذه الافعال صريحة ولا مانع من التقديم والأخبار مشبه بالمفعول نحو قايما كان زيد وكذلك سايرها وهذا ما لم يعرض مانع من ذلك كان يتقدم على الفعل ما يستحق تصدير الكلام نحو متى كان زيد قايما فلا يجوز قايما متى كان زيد وقس على هذا موفقا ان شاء الله تعالى وقسم لا يجوز تقديم الأخبار على العامل وهو ما كان في اوله ما وذلك هي خمسة افعال كما سبق فلا تقول قايما ما انفك زيد وذلك لأن حرف النفي يستحق التصدير فلا يتقدم شيء مما في حيزها عليها وما في ما دام خاصة مصدرية وهي كذلك خلافا لابن كيسان والكوفيين الا الفراء فانهم يجيزون التقديم من الاربعة الأول لأن ما للنفي وزال للنفي واذا دخل النفي على

النفي صار



النفي صار اثباتا فحينئذ معناها الاثبات فيبطل استحقاقها للتصدير قلنا النفي مصرح به لفظا وهذا الخلاف في غير ما دام فان ما في فلا يجوز تقديم خبرها عليها وفاقا لأن ما فيها مصدرية كما سبق والمصدر لا يتقدم معموله عليه لأنه كالجزء منه وقسم مختلف فيه وهو ليس فعند الاكثر انه يجوز تقديم خبرها عليها لأنها فعل ولقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فتقدم الظرف وهو معمول للخبر فكذا تقدم الخبر وعند الكوفيين والمبرد وابن السراج والجرجاني لا يجوز التقديم نظرا الى انها للنفي ويمتنع تقديم معمول النفي عليه

افعال المقاربة

ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه

هذه الافعال في التحقيق من اخوات كان لكونها لتقرير الفاعل على صفة الا انه افردها بالذكر لكون خبرها فعلا مضارعا لأنها تدل على المقاربة وان الفعل بتحقيق ذلك ويتحصل له دنو حصول صفة الفاعل على سبيل المقاربة ولا يكون خبرها الا فعلا

مضارعًا لما ذكرنا وقد جاء اسما وهو قليل كقول الشاعر
فأبت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي
تصفر ومن المثل عسى الغوير ابوسا فالأول وهو
الذي للترجي عسى وهو فعل على الصحيح للحوق
الضماير المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا كما تقدم
لكنه غير متصرف بأمر ولا نهي ولا مضارع ولا اسم
فاعل وذلك لتضمنه معنى الانشاء للترجي فاشبه لعل
وهي حرف فلم تتصرف كهي تقول عسى زيد ان يخرج
وعسى الزيدان ان يخرجا وعسى الزيدون ان يخرجوا
وعسى هند ان تخرج وعسى الهندان ان يخرجا وعسى
الهندات ان يخرجن فزيد هنا اسمها وان مع الفعل المضارع
في محل نصب بخبريتها فاشترط دخول ان في خبرها
ليتحقق معنى الترجي اذ لا يكون الا في المستقبل ولك
في ذلك عبارة اخرى وهي عسى ان يخرج زيد فان
هنا مع الفعل في تأويل مصدر المرفوع بها على
عسى وهي هنا تامة اي قرب خروج زيد بخلاف الأولى
فهي بمعنى قارب ناقصة كما سبق وتأتي في هذه من الامثلة

مثل الأولى

مثل الأولى وقد تحذف ان مع خبر عسى تشبيها
لها بكاد كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب والجامع بينهما كونهما من افعال
المقاربة والثاني كاد وهو الذي وضع لدنو الخبر حصولا
تقول كاد زيد يجيء بغير ان والفعل تفسير لما تقتضيه
كاد من مقاربة الحصول وقد تدخل ان في خبر كاد حملا
لها على عسى كما قدمنا قال الشاعر رسم عفى من بعد ما كان
انمحى قد كاد من طول البلاء ان يمصحا واذا دخل
النفي على كاد فهي كالافعال المثبتة اذا دخل عليها النفي
افادت انتفاء الحكم عن فاعلها كضرب وقتل اذا دخل
عليها النفي على الاصح من اطلاقين والتفصيل سوى كانت
بماض او مستقبل فاذا قلت ما كاد زيد يخرج او
لم يكد زيد يخرج فمعنى ذلك انه لم يقارب الخروج فانتفى الخروج
بطريق الأولى ومنه قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها فالآية
دالة على انه لم يقارب رؤيتها فاولى واحرى الرؤية

برمي ولا يقال انه ليست للمقاربة اذ المقارب للشيء
ما لم يكن قد اخذ فيه لانا نقول قد وقعت المقاربة
قبل الاخذ فيه فهو مقاربة وزيادة ومن هذا
النوع اوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال
فتستعمل ان في خبرها كعسى وتستعمل وليست
الفصحى خبرها مثل كاد تقول اوشك زيد ان يخرج
واوشك عمرو يخرج ومن كاد ذا قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وقبله من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس
والمرء ذائقها

فائدة قد يجوز حذف خبره في ذا
الباب كقولهم من تأنى اصاب او كاد ومن عجل
اخطأ او كاد كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق
والاعناق اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر دليلا
عليه واصل فاعلها ان يكون معرفة كما سبق في
مضارعها وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج
يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر اذا اشتد

عسى

٢٩

عسر فارج يسيرا فانه قضى الله ان العسر من بعده يسر

فعلا التعجب

ما وضع لانشاء التعجب خرج من هذه عجبت
وتعجبت لانهما للاخبار وليسا للانشاء وله صيغتان
ما افعله وافعل به قال نجم الدين وناهيك به
ولله دره ودرها له ويا لك رجلا ولم ار كاليوم رجلا
فذلك ولو فهم منها التعجب فليس بافعال لكنه يرد على
الشيخ قاتله الله من شاعر فانه فعل يفهم منها التعجب
قال الرصاص وكذلك تقدس فرحا بدر وكرم فانه يفهم منه
التعجب قال نجم الدين فالاولى في حقيقة التعجب
هو امر يعرض للنفس عند الشعور بامر خفي سببه
فلا يجوز على الله سبحانه وتعالى فانه عالم بكل شيء ولا
يخفى عليه شيء وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين
المعدودين الذي ذكرها فلا يجيء يتأتى منهما مضارع
ولا امر ولا نهي ولا ضمير تثنية ولا جمع لانهما انما وضعا
لانشاء التعجب وبالتصريف يزول ذلك الغرض من زمان

الى ما ان فأشبه الحروف والدليل على فعلية الاول انه على
صيغة الماضي ناصبا ما بعده وتلحقه نون الوقاية والثاني
على صيغة الامر ولم تلحقها الضمائر ونا التأنيث وقد يدخلها
التصغير نحو يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من
هؤليائكن الضال والسمر وذلك لشبههما
بالأسماء والحروف لتوغلهما في عدم التصرف ثم شرع
الى تمثيلهما فقال مثل ما احسن زيدا هذا مثال
ما افعله اي ما احسنه واحسن بزيد هذا مثال
افعل به اي احسن به ولا يبنيان الا مما يبنى منه
افعل التفضيل وهو الفعل الثلاثي المجرد عن
الزيادة المبني للفاعل الذي ليس بلون ولا عيب
وذلك لمشابهة هذين لافعل التفضيل من حيث
المبالغة ونحو ما اشهى الطعام وما امقت الكذاب مما بني
من فعل لم يسم فاعله شاذ هنا كما تقدم في افعل
التفضيل بخلاف ما امقت زيدا وما اشبه عمرا وجابر
لكونه مبنيا مما سمي فاعله واذا اردت ان تبني فعل

التعجب

التعجب مما زاد على الثلاثي المجرد او من لون او عيب
او من المبني للمفعول فانه لا يتهيأ بل يتوصل
الى التعجب وذلك في الممتنع صوغ فعل التعجب
منه مما سبق وهو ما بيناه مثل ما اشد استخراجه
وحمرته واقبح عوره واشدد باستخراجه وقبح
بعوره والعمى بحمرته ولا يقال قد حملوا افعل
التفضيل على التعجب فيما سبق فكيف حملوا التعجب
على التفضيل هنا فعلى هذا ان كل اصل لصاحبه
لانا نقول مقصودهم ان العلة فيهما واحدة وهي
المبالغة والوزن واحد وهو افعل فاشتبها لان
كل واحد محمول على الآخر فلا اعتراض ولا يتصرف فيهما
اي في معمولهما بتقديم له عليهما فلا يقال زيدا ما احسن
ولا بزيد احسن ولا تأخير للفعلين عنه كما مثلنا ولا
فصل بينه وبينهما الا بظرف وفاقا نحو ما كان احسن
زيدا وما احسن ما كان زيدا لما سبق ولا تقول ما احسن
في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد لانهما لا يتصرفان في
انفسهما كما سبق مجريا مجرى الامثال فكذا معمولهما

ولاقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الانشاء
واجاز ابو علي الفارسي وابو عثمان المازني والفرا
والجرمي الفصل بالظرف لاتساعهم فيها ما لم يتسعوا
في غيرها نحو ما احسن اليوم زيدا واحسن الان بزيد
اذ قد ورد ما احسن بالرجل ان يصدق اي ما احسن
الصدق بالرجل وقد تقدم ما ينقض هذا من الامثلة
وما ابتداء نكرة عند سيبويه ما بعدها خبر تقديره
شيء حسن زيدا فشيء مبتدا وحسن فعل ماض
فاعله ضمير فيه يعود الى ما وزيدا مفعول وتخصص
المبتدا بكونه في معنى الفاعل كانه قال ما حسن زيدا
الا شيء مثلها اهر ذا ناب الاشر وامر اقعده
عن الخروج وفي هذا القول قوة من حيث عدم حذف
الخبر وضعف من حيث استعمال ما بمعنى شيء مبتدا
قال المصنف ولم يثبت ذلك الا على قلة وموصولة
وما بعدها صلتها عند الاخفش والخبر محذوف
الذي حسن زيدا شيء وفي هذا القول قوة من

استعمال ما بمعنى

استعمال ما بمعنى الذي مبتدا في ذلك كثير وضعف
بسبب حذف الخبر وجوبا مع عدم ما سد مسده ولفظ
به في افعل به في نحو ازيد احسن بزيد فاعل عند سيبويه
فلا ضمير في افعل اذ الجار والمجرور فاعله واصله
احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد البعير اي صار ذا غدة
اذ قد جاء زيادة الباء في الفاعل كما في قوله تعالى وكفى
بالله شهيدا وفي هذا القول شذوذان احدهما استعمال
الامر وهو احسن بمعنى الماضي اذ المعهود استعمال الماضي
بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه والثاني
زيادة الباء في الفاعل وهي قليلة والمطرد زيادتها
في المفعول نحو القى بيده ولفظ به مفعول به عند
الاخفش ففي احسن ضمير فاعل وبزيد او به مفعول
وهو اختيار الزمخشري رحمه الله تعالى والباء في بزيد
ونحوه للتعدية والهمزة للصيرورة نحو اغد البعير
اي صار ذا غدة او تكون الباء زائدة كما في قوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي ولا تلقوا ايديكم فتكون الهمزة
في احسن للتعدية والباء زائدة اذ لا يجتمع في فعل واحد

حرفان معديان فقيه اي في احسن ضمير للفاعل الا انه مستتر في افراد و تثنية و جمع و تذكير و تانيث لان صيغة الفعل جرت مجرى المثل فلم تغير قال

افعال المدح والذم

حقيقتهما ما وضع لانشاء مدح او ذم و لهذا لم تتصرف و تخرج من هذا مدحته و ذممته و كرم و لؤم لانها تفيد الاخبار لا الانشاء فمنها نعم و بئس وهما وضعا للمدح والذم العامين و علامة فعليتهما اتصال تاء التانيث الساكنة على راي نحو نعمت و بئست و لحوق الضماير على راي نحو نعما رجلين الزيدان و نعموا رجالا الزيدون و كذلك بئس فرجلين و رجالا تمييز لضميري التثنية والجمع والفعلان مبنيان على الفتح و فيهما اربع لغات كسر الفاء و فتحها و سكون العين و كسرها قال الشاعر ما اقلت قدم نا علها نعم الساعون في الامر المبر و هذا مذهب البصريين والكسائي و عند الباقين انهما اسمان و شرطهما ان يكون الفاعل معرفا

باللام تعريفا

باللام تعريفا ذهنيا نحو نعم الرجل زيد و شرطهما ~~المذكور الفاعل معرفا باللام~~ او مضافا الى المعرف به اي باللام نحو نعم غلام الرجل زيد او مضافا الى ما يكون مضافا الى اللام نحو نعم صاحب غلام الرجل زيد و بئس ~~عم~~ جار بيا اخت القوم و سند قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد و بئست امراة هند او بما و ذلك ليدل التمييز على ذات الممدوح والمذموم المنفصل من الذهن و ليدل على ان في نعم و بئس ضميرا المبهم بما مثل قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم شيئا ابداؤها و بعد ذلك اي الفاعل والتمييز المخصوص بالمدح او الذم و هو زيد مثلا في نعم الرجل زيد و كذلك بئس و هي اي المخصوص يرفع على احد وجهين اما مبتدا وما قبله من الجملة خبره تقديره على هذا الوجه زيد نعم الرجل فاقامت اللام في الرجل مقام الضمير العايد من الجملة الى المبتدا او لما وقع المبتدا متاخرا في اللفظ استغني

عن الضمير فـ الكلام هذا على جملة واحدة **اي** يكون

المخصوص **خبر مبتدأ محذوف** تقديره نعم الرجل هو زيد

فهو الجواب على سؤال مقدر كأنه لما قال نعم الرجل سئل

عن تفسيره من هو فقال هو زيد والكلام على هذا جملتان

وحذف المبتدأ وجوبا للعلم به وذلك **مثل نعم الرجل**

زيد وشرطه اي شرط المخصوص بابيها **مطابقة الفاعل**

في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لانه في المعنى

تفسيره تقول نعم الرجلان الزيدان نعم الرجال الزيدون

نعمت المرأة هند وقس على ذلك بئس موافقا **و اما**

حيث لم يات المخصوص في اللفظ مطابقا نحو قوله تعالى

بئس مثل القوم الذين كذبوا ... فلذلك متؤول بانه حذف

المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فتقديره بئس مثل

القوم مثل الذين او يكون الذين صفة للقوم والمخصوص

محذوف كانه قيل بئس مثل القوم الذين مثلهم فحذف

المخصوص وهو مثلهم للعلم به **وقد يحذف المخصوص**

اذا علم من سياق الكلام مثل نعم العبد انه اواب

اي نعم العبد ايوب عليه السلام **و** الارض فرشناها

فنعم الماهدون

فنعم الماهدون اي نحن لان الكلام لله سبحانه وتعالى

وساء مثل بئس في استعمالها لانشاء الذم واقتضائها

فاعلا بعده مخصوص ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم

الذين كذبوا باياتنا فالفاعل ساء ضمير مستتر راجع الى المذموم

المتصور في الذهن ومثلا تمييز والقوم هو المخصوص على

حذف مضاف ليطابق الفاعل لانه مفرد اي مثل القوم

فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **ومنها** اي من

افعال المدح **حبذا** نحو ما انشده في الحليل يا حبذا

انت يا صنعاء من بلد وحبذا وادياك الظهر والظلع

واذا دخل عليها النفي صارت للذم نحو قوله لا حبذا

انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم

وهو فعل اصله حبب بمعنى صار محبوبا فنقلت ضمته

الى الفاء وادغمت العين في اللام فقيل حب بضم الحاء و

فتحها على انها سكنت العين للتخفيف وادغمت في اللام

ومنه قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب

بها مقتولة حين تقتل **و فاعله** اي فاعل حب **ذا**

فهو اسم اشارة يعبر به عن المفهوم المتعقل في الذهن

اذ معنى حب اي حب الشيء ذا ثم ندى اذ اصار محبوبا
جدا **ولا تتغير** عن صيغته سوى كان المخصوص مفردا
او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا فيقول حبذا
رجلا زيد وحبذا رجلين الزيدان فرجلا ورجلين
تمييز وحبذا راكبا زيد فراكبا حال وحبذا راكبين
الزيدان **وبعده** اي بعد الفاعل **المخصوص** بالمدح
او الذم كما مثلنا ويأتي فيه الوجهان المتقدمان في مخصوص
نعم وبئس **واعرابه كاعراب مخصوص نعم** كما قدمنا
في انه مرفوع على الابتدى او ما قبله خبره او بالخبرية لمبتدى
محذوف وقد قيل ان زيدا بدل من ذا او عطف بيان عند ... وقيل ان
زيدا هو الفاعل وذا زايد **ويجوز ان يأتي قبل المخصوص**
في حبذا **وبعده** اي بعد المخصوص **تمييز او حال**
على وفق مخصوصه في افراد وتثنية وجمع وقد مثلنا
فيما سبق التمييز والحال الذي قبل المخصوص ومثالهما
بعده حبذا زيدا رجلا وحبذا عمرو راكبا ولم يجب هنا
ووجب في نعم وبئس حيث فاعلهما مضمر لان

الفاعل

الفاعل هنا مبهم وهو ظاهر وهو ذا كما قدمنا

الحرف

ما دل على معنى يشمل الاسم والفعل والحرف
في غيره خرج الاسم والفعل وهذا الحد يطرد وينعكس
كما سبق وسمي حرفا لوقوعه في طرف الكلام
بحيث لا يسند ولا يسند اليه وحرف الشيء طرفه
ومنه حرف الجبل وحرف السيف وقيل سمي حرفا
حرفا لانه ضعيف وضعفه من حيث كونه متعريا عن
العلامات وكان معناه في غيره فسمي حرفا تشبيها له
بالناقة المهزولة التي تسمى حرفا والدليل على ان الناقة
المهزولة قول طرفة وحرف كالواح الاران نسأتها
على لاحب كأنه ظهر برجدي **ومن ثم احتاج في جزئيته**
اي كونه جزءا **الى اسم او فعل** لان من الحروف
ما يطلب الاسم كحروف الجر والحروف المشبهة بالفعل
ومنها ما يقتضي الفعل كحروف الجزم والشرط والتحضيض
ومنها ما يقتضيهما معا كحروف العطف ونحوها فلا يكون
الحرف جزءا للكلام حتى يذكر معه متعلقه اذ دلالته



على معنى في غيره مشروط بذكر المتعلق حروف
الجر حينئذ ما وضع للافضاء وهو الايصال
بفعل اي شبهه او معناه الى ما يليه فالفعل نحو
مررت بزيد فالباء اوصلت معنى المرور الى زيد وشبهه
اسم الفاعل نحو انا مار بزيد واسم المفعول نحو زيد ممرور
به والصفة المشبهة نحو زيد كريم بالمال والمصدر نحو مروري
بزيد حسن ومعنى الفعل نحو هذا في الدار ابوك اي
اشير اليه فيها ونحو يا زيد في الدار اي ادعوك فيها وكذلك
زيد عندك في الدار اي استقر فيها وقس على ذلك كما سيأتي
ان شاء الله تعالى وهي عن والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواوها اي واو رب وواو القسم وباؤه وتاؤه
وهذه المتقدمة لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها
الاصلية والا فقد جاءت اللام فعل امر كقوله لزيد وقس
كذلك اذا كانت من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى
النعم وفي اسما من الاسماء الستة كما تقدم حالة
الادغام وفعل امر من وفي تقول في يا هند

وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه تكون حروفا
واسما كما سبق ويأتي وحاشا وعدا وخلا وهذه
تكون حروفا وافعالا كما تقدم فمن لها اربعة معان
الاول تكون للابتداء فيما يصلح له انتهاء نحو قولك سرت
من البصرة الى الكوفة وقد تجي لمجرد الابتداء من دون قصد
الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والثاني للتبيين وذلك فيما يصلح وضع مكانها
الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي
هو الوثن والثالث التبعيض وذلك فيما يصلح كانها
لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اي بعضا والرابع تكون
زائدة في غير الموجب وذلك في النفي والاستفهام كما تقول
ما جاءني من احد الا زيد وهل عندك من احد غير زيد وتعرف
زيادتها بانها اذا سقطت لم يختل المعنى خلافا للكوفيين
والاخفش فيجيزون زيادتها في المثبت محتجين بقوله
تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبقول العرب قد كان من
مطر اي مطر قلنا اما الآية وقولهم قد كان من مطر فكل

ذلك متأول بأن من للتبعيض اي تغفر لكم بعض
ذنوبكم وهي الصغاير من دون معونة بل تذهب بحسب
ثواب الحسنات بدليل قوله تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات اي يذهبن الصغاير والآية خطاب
لقوم نوح وكذلك المتأول اي كان بعض مطر والى
للانتهاء قيل مطلقا فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها
الا مجازا نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وقيل
ذلك حيث كان ما بعدها غير جنس لما قبلها كالآية
وان كان جنسا لما قبلها دخل نحو قوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق ومع المتعين اذا اليه الرجل
كلاهما شيء واحد وهذا هو الصحيح عندنا
وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم اي مع اموالكم وحتى كذلك يعني انها تكون
للانتهاء كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وهي ظاهرة
الدلالة على دخول ما بعدها فيما قبلها فلذلك قال
وبمعنى مع كثيرا نحو اكلت السمكة حتى رأسها وقمت
البارحة حتى الصباح اي مع رأسها ومع الصباح

وتختص بالظاهر

٢٢٥

وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه ولا حتاك لان الاسم
المنصوب بعدها بالمجرور لجواز وقوعها بعدها والكراهة
بقاء الحرف مع الضمير كما لا يبقى في الى وعلى فكراهة
تغييرها الى الياء لو قيل حتيك كاليك او لانه لم
ينقل فيها وقد اغنت عنها الى خلافا للمبرد فاجازه
قياسا على الى لكونهما للغاية ولانه قد ورد في قول
الشاعر فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي
يزيد وقول الآخر واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله
والحقه بالقوم حتاه لاحق وفي للظرفية اي
لحلول الشيء في غيره نحو جلست في الدار والمال في
الكيس والحلاوة في العسل والفتوح في
الكرم والشجاعة في علي والسخاء في حاتم ونحو ذلك
وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل اي على جذوع النخل وقال الزمخشري بل هي
على بابها لان المصلوب يتمكن من الجذع الذي يصلب
عليه تمكن الكاين في الظرف والباء لها سبعة معان
تأتي للالصاق حقيقة نحو به داء اي التصق به



او مجازا نحو سبحان الله فا بجلاه ومررت بزيد اي التصق
والتلبس بجازه والتصق مروري بمكان بقرب من زيد
والثاني للاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالقدوم وطعنت بالرمح وضربت بالسيف واصبت
بالسهم الغرض اي استعنت بهذه الاشياء والثالث
المصاحبة نحو قوله تعالى تنبت بالدهن اي مصاحبا
لها ونحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه وقدم زيد
بثياب سفره وحزم بعشيرته اي مصاحبا لها
والرابع المقابلة كبعت هذا بذاك والخامس
التعدية نحو خرجت بزيد اذ اصل خرج لازم لا يتعدى
الى مفعول فعدته الباء الى زيد كما ترى والسادس
الظرفية نحو صليت بالمسجد وجلست بالدار اي
فيهما والسابع تكون زائدة في الخبر في الاستفهام
نحو هل زيد بقائم وقد تزاد في الفاعل كقول امرئ القيس
الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تمليك
بيقرا اي انتقل من ارض الى ارض والباء في بان زائدة
ومن المفعول نحو القى بيده اي القى يده ومن الفاعل

نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى الله شهيدا
والقسم كثيرا مع الجلالة في القسم كوالله لافعلن اي بالله
لافعلن وقليلا في مثل قول رؤبة لما قالوا كيف انت
فقلت خير يقضي حاجه وتقوت حاجه اي بخير واللام
لها خمسة معان تاتي للاختصاص نحو جاء اخ
لزيد وغلام له وهذا الجل للفرس اي هذه
الاشيا مختصة بمن سبق ذكره قبلا او ذكر بعدها
ومنه قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم ومنه قوله تعالى
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله وقيل اللام فيهما
للتعجب والاول اولى والثاني التعليل
نحو جئتك للسمن واللعب والاكرام كالزائر والثالث
زائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض
الذي تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب
الى يلحقكم بعض العذاب في الدنيا والرابع بمعنى عن
مع القول كقوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه وليس المعنى انهم خاطبوا المؤمنين
بذلك اذ لو كان المقصود ذلك لقال تعالى حاكيا عنهم ما سبقتمونا

والخامس **بمعنى الواو من القسم للتعجب** نحو لله لا يؤخر الاجل وقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد مشمخر به الضيان والآس اي والله لا يبقى

ورب للتقليل كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال وقيل بل للتكثير كقوله رب لفذ هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وقول الآخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات **لها صدر الكلام** لانها لانشاء التقليل فاستحقت التصدير كاستحقاق كم له لما كانت لانشاء التكثير وهي **مختصة بنكرة** لامتناع التقليل في شخص واحد فلا بد ان يكون ما بعدها جنس ليتصور فيه التقليل **موصوفة** تلك النكرة بمفرد او جملة اسمية او فعلية **على الاصح** اذ معنى رب تقليل نوع من جنس فلا بد من الصفة لان النكرة تدل على الجنس والصفة تدل على النوع فيوفر عليها ما تقتضيه من التقليل فاذا قلت رب رجل كريم لقيت فقد قللت نوع الكرام من جنس الرجال وقيل لا تجب الصفة **وفعلها ماض** اذ التقليل انما

يتحقق فيما مضى واشتراط الفعل لتعلق به لانها حرف جر على الصحيح خلافا للكوفيين والاخفش فيجعلونها اسما ككم ويكون الفعل بعدها خبرها لاستحقاقها صدر الكلام **محذوف** للعلم به كما في متعلق الباء في بسم الله الرحمن الرحيم وذلك نحو رب رجل كريم لانه في التقدير جوابا بالسؤال تقديره هل رأيت رجلا كريما فتقول رب رجل كريم ولك ان لا تحذف وتذكر الفعل فتقول رأيت ولذلك قال الشيخ **غالبا وقد تدخل على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة** تقول ربه رجلا جوادا قرب للتقليل والضمير في رب عائد الى المقلل المقصود في الذهن وذلك الضمير في حكم النكرة لانه يرمى به من غير قصد الى متقدم **والضمير مفرد مذكر** لا غير لانه يعود الى المقلل في الذهن فهو كضمير نعم وبئس فتقول ربه رجلا ربه امرأة ربه رجلين ربه رجالا وقس على هذا وهذا عند البصريين **خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز** للضمير فيوجبونه لان الضمير عندهم يعود الى

متقدم فيقولون ربه رجلا ربها امراة ربهما رجلين جلين
اى امراتين ربهم رجالا ربهن نساء **وتلحقها ما** الكافة
فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية وتفيد تقليل النسبة
كقولك ربما زيد قايم قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا
هذه المضارع في معنى الماضي لتحقق الوعد به وصدقه والا
فلا تقول ربما يقوم زيد لان رب لا تدخل الا على الماضي كقوله
ربما قام زيد وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم ** وعناجيج بينهن المهار ** **وواوها تدخل على نكرة موصوفة**
كما تقدم في رب لقول الشاعر وبلدة ليس بها انيس ** الا
اليعافير والا العيس ** وقول الاخر وحاجة دون
اخرى قد سمحت بها ** جعلتها للتي اخفيت عنوانا ** لان
رب تقدر بعدها الواو من الشعر كما ذكرنا ومثل قوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ** مشتبه الاعلام لماع
الخفقن ** وبعد الفاء ايضا كقول الشاعر فمثلك قد لهوت
بها عيني ** تمايم في المروط وفي الرياط ** وبعد بل ايضا
كقول الشاعر بل بلد ذي صعد واصباب **
وواو القسم لها ثلاثة احكام
ان الجار بنفسها الواو بنفسها

وقد بينها الشيخ بقوله **انما تكون عند حذف الفعل**
فلا تقول اقسم والله وتكون **لغير السؤال** فلا تقول
والله اخبرني **مختصة بالظاهر** فلا تقول وك ومثال
ما جمع القيود والله لاقومن وقوله تعالى والليل اذا
يغشى والضحى والليل اذا سجى والشمس وضحاها
ونحو ذلك **والتاء مثلها** اي مع حذف الفعل فلا تقول
اقسم تالله ولغير السؤال فلا تقول تالله اخبرني وهي
مختصة من الظاهر **باسم الله تعالى** وهي الجلالة كقوله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا وقوله
تعالى تالله لاكيدن اصنامكم وقد روى الاخفش ترب الكعبة
والباء اعم منهما في الجميع في استعمالها مع الفعل كقول الشاعر ** اقسم بالله ابو حفص عمر ** ومع السؤال
نحو بالله اخبرني ومع المضمر اقسم بك وبه ومع غير الجلالة
كما ذكرنا نحو وبرب الكعبة ومع ساير الاسماء نحو قول
الشاعر بدينك هل ضممت اليك ليلى ** وهل قبلت
بعد النوم فاها ** **ويتلقى القسم باللام** وجوبا في الجملة

الفعلية المثبتة نحو والله ليقومن زيد ومن الجملة الاسمية
المثبتة نحو والله لزيد قايم وقد يكتفي بقد كقوله تعالى في
جواب والشمس وضحاها قد افلح من زكاها اي
لقد وان وذلك من الجملة الاسمية المثبتة نحو والله ان
زيد القايم وان زيدا قايم وحرف النفي وهي ما ولا وان
وذلك في الجملة الاسمية المنفية نحو والله ما زيد قايم
والماضي المنفي نحو والله ما قام زيد ولا قام عمرو والمضارع
المنفي بدون التوكيد من الاكثر نحو والله لا فعلن كذى
وقل حذف النون نحو والله لأفعل وقد يحذف حرف
النفي نحو قوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف اي ما
لا تفتؤا ويحذف جوابه اذا اعترض بين المبتدى
والخبر نحو زيد والله قايم لان الجملة اذا اعترض
القسم بين جزئيها فهو المقسم عليه في المعنى او تقدم
اي تقدم القسم ما يدل عليه اي ما يدل على جوابه
نحو قايم والله لان الجملة المتقدمة هي المقسم عليها
في المعنى وعن للمجاوزة حقيقة نحو رميت بالسهم

عن القوس

عن القوس فالسهم جاوز القوس حقيقة او مجازا
نحو اطعمه عن الجوع وكساه عن العري وعلى للاستعلاء
حقيقة نحو جلست على الحايط او مجازا نحو فلان امير
علينا امير قال الشاعر قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق وقد يكونان يعني عن وعلى
اسمان بدخول من عليهما اذ لا يدخل الحرف او على
الحرف الا في التاكيد اللفظي وليس هذه منه مثل
قول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني
مرة وامامي وقول الاخر غدت من عليه بعد
ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل اي
اي من جانب يميني ومن فوقه والكاف للتشبيه نحو
زيد كالاسد قال الشاعر كأنه خارجا من جنب
صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد وزايدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء اذ لو لم تكن زايدة كان
التقدير ليس مثل مثله شيء وذلك فاسد من حيث
جعل الله مثلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقيل ان

مثل المجرور بها بمعنى الذات اي مثل ذاته شيء فلا
يكون الكاف حينئذ زائدة والدليل على ذلك قول الشاعر
ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مشبه اي
مثل ذاتك وهو قول حسن ومعنى بديع وقد تكون
اسما كقول الشاعر حسن جوار من بنات عمي يضحكن
عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد وذلك بسبب دخول
عن عليها ومذ ومنذ للزمان للابتداء في الماضي
نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومذ سنة كذا اي ابتدى
انتقال الرؤية من ذلك الوقت فهما نظيرتا من في
انها للابتداء وكونهما للابتداء في الزمان و بمعنى
الظرفية في الحاضر مثل ما رأيته مذ شهرنا ومذ
يومنا اي في يومنا وفي شهرنا فهذا حيث جررت
بهما وان رفعت بهما فهما اسمان كما سبق وحاشا
للتنزيه نحو جاء القوم حاشا زيد وخلا القوم عدا
عمرو ورأيت الرجال خلا خالد فهذه
للاستثناء لكن ان نصبت بها فهي افعال وان جررت

بها فهي

قائله المتنبي [illegible] سيف الدولة وقبله
[illegible] احتذيت عن عزبه
ويستوجب الدرع من عز [illegible] الانواف

قوله [illegible] بعضا [illegible] الذي ايد [illegible] بغض روف
الشيم [illegible] العظيم [illegible]
حالات مع [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] اللطافة والرقة والاستعمال
عن علينا [illegible] للارتفاع [illegible] بيض
صفة [illegible] الوحش [illegible] جمع
[illegible] العيون [illegible]
لا فرق [illegible] جمع [illegible]

قوله والصحيح ان حاشا حرف [illegible] والعكس
وخلا وعدا افعال وورد الجر
بهما ضعيف والنقل الصحيح
فلعله مجهول

٢٢١

بها فهي حروف وقد تقدم في الاستثنى مفصلا

الحروف

وضع لفظ جمع الكثرة لجمع القلة مجازا المشبهة
بالفعل وشبهت به من حيث اقتضائها الاسمين
واشبهت الماضي من حيث انها على ثلاثة احرف
مفتوحة الاخر ولاتصال الضماير بها كالفعل
وقد تقدم ذكرها وهي ستة إن وأن وكأن
ولكن وليت ولعل لها اي لهذه الحروف
صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على نوع من
انواع الكلام فاستحقت صدر الكلام ليعلم من
اول الامر ان الكلام تمني او ترجي او نحوه سوى
أن المفتوحة الهمزة فهي بعكسها اي بعكس
الخمسة الباقية في انها لا تستحق التصدير وتلحقها
اي وتلحق هذه الحروف الستة ما الكافة وهي حرفية
فتلغى عن العمل على الوجه الافصح جميعا لعدم
مشابهتها للفعل من حيث انها حينئذ تدخل على

قوله الاحرف كان الصواب [illegible] المشبهة بالفعل
لان الحروف جمع كثرة يصدق
على ما فوق العشرة والمشبهة
[illegible] لا تزيد على [illegible] الاحضر
بهذا [illegible] اي اصله
نونا [illegible] قد بلغت
مبلغ جمع الكثرة

الأفعال جوزا فلا تقتضي اسمي كما يأتي ومن
الغالب قوله تعالى انما الهكم اله واحد وقول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما زعمت تسعا وتسعين
لم تنقص ولم تزد والغرض من الحاق ما الحصر
والمبالغة وإذا الحقت هذه الأحرف ما الكافة
فإنها تدخل حينئذ على الأفعال جوازا كما تقدم
وكقول الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت
لك النار الحمار المقيدا فإن مكسورة الهمزة لا تغير معنى
الجملة فتدخل على اسمية موجبة اخبارية مع بقاء
معناها على ما كان عليه وفائدة دخولها توكيد مضمون
الجملة فاصل ان زيدا قايم زيد قايم فلم تغير ان معنى
الجملة وان كان قد غيرت الأعراب كما ترى وان مفتوحة
الهمزة مع جملتها متأولة بالمصدر اذ هي مصدرية
فيكون الكلام في حكم المفرد كما سيأتي ومن
ثم اي ومن اجل ان المكسورة لا تغير معنى الجملة
حينئذ وجب الكسر لهمزة ان في موضع الجملة وفتح
لهمزة ان في موضع المفرد فرقا بينهما فالكسرة ابتداء

اي في ابتداء

اي في مبتدا الكلام كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
انا فتحنا لك فتحا مبينا انا انزلناه في ليلة القدر
لأن المفتوحة لا يبتدى بها كما تقدم وبعد القول
كقوله تعالى قال اني عبد الله آتاني الكتاب قال الله
اني منزلها عليكم لأن معقول القول لا يكون الا جملة
محكية على حالها فيكون محلها النصب وبعد الموصول
قال تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولى القوة وذلك لأن الموصول انما
يوصل بجملة كما سبق وكذلك تكسر بعد القسم كقوله تعالى
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والعصر
ان الأنسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وبعد النداء كقوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا وبعد واو الحال كقوله تعالى وان فريقا
من المؤمنين لكارهون وبعد حتى الابتدائية
نحو مرض حتى انه لا يرجونه وبعد الا واما الاستفتاحيتين
نحو قوله تعالى الا انهم هم السفهاء وقبل
لام الابتداء نحو قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي
يقولون لأن هذه مواضع الجمل وفتحت واعلم

نحو اعجبني انك ساير اي سيرك **ومفعوله** نحو
كرهت انك ساير اي سيرك **ومبتدأه** نحو عندي
انك قايم اي قيامك **ومضافا اليها** نحو قوله تعالى
انه لحق مثل ما انكم تنطقون ونحو اعجبني اشتهار انك
فاضل اي فضلك ومجرور بحرف نحو مررت بانك
قادم وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك ما ان في السماء
نجما اي ما ثبت في السماء نجما وبعد حتى الجارة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل اي حتى فضلك وبعد ظننت
واخواتها نحو ظننت انك ذاهب فهي وجملتها مفعول
اول والثاني محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلا
هذا عند الاخفش وعند سيبويه انها وجملتها بقومي
مقام المفعولين وبعد حقا كقول الشاعر احقا
ان جيرتنا استقلوا فنينا وبينهم فريق **وقالوا**
لولا انك لانه مبتدى يعني ان اذا وقعت
بعد لولا وجب فتحها لانها وما دخلت عليه مبتدا في
تاويل لولا قيامك حاصل هذا في لولا التي لامتناع
الشي لوجود غيره فاما التي للتحضيض فتختص ان

بعدها بالفاعلية

بعدها بالفاعلية نحو لولا ان زيدا قايم اي لولا
ثبت قيامه ومن الاولى قول الشاعر كليم اما ان انتما
حرم لم تلفا نفسكم من جيفا ورنها **ولو انك لانه**
فاعل اي ان وجملتها فاعل فيجب فتحها اي لو ثبت
قيامك قال تعالى ولو انهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم
وقول الشاعر ولو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت
ولكن الرماح اجرت **فانه جاز التقديران** يعني
تقدير الجملة والمفرد **جاز الامران** فتح ان وكسرها **مثل**
من يكرمني فاني اكرمه فلك كسر ان الواقعة بعد
فاء الجزاء على ان اصله فانه اكرمه ودخلت ان على
المبتدا فنصبته واكرمه خبره وان شئت فتحها على
ان التقدير فاكرامي حاصل والكسر اولى لسلامته
من الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم بالوجهين في ان الاولى
والاخرى وقول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا **اذا انه عبد القفا واللهازم** فيما وقعت
فيه ان بعد اذا الفجائية فالكسر على تقدير فاذا هو

عبد القفا واللازم فدخلت ان فنصبت المبتدى
وهو ضمير الغايب المرفوع وعبد القفا خبرها وان
والفتح على تقدير فأما عبوديته حاصله فحذف الخبر
وهو حاصله والاول اولى لما مر وما يجوز فيه الوجهان
قولهم اول ما اقول اني احمد الله فان فتحتها فالمعنى
اول قولي حمد الله فحمد الله خبر مبتدى وان كسرتها فالتقدير
اول قولي ثابت اني احمد الله فاول قولي مبتدى خبره
ثابت وان وجملتها منصوبة المحل مقول للقول
وفي التقدير الاول مقول القول محذوف **وشبهه**
اي شبه البيت وهو اول قولي اني احمد الله وقد
تقدم **ولذلك** اي ولاجل ان المكسورة لا تغير
معنى الجملة **جاز العطف على محل اسم ان المكسورة
لفظا او** المكسورة **حكما** كالتي تقع بعد العلم
ونحوه فيعطف على محل اسمها **بالرفع دون المفتوحة**
فلا يعطف على محل اسمها بل على لفظه لانها تغير
معنى الجملة بانها تسبك مصدرا كما بيناه ومثال
المكسورة لفظا **مثل ان زيدا قائم وعمرو** وعلمت

الا زيدا

ان زيدا قائم وعمرو فعمرو في المثالين معطوف
مرفوع بالعطف على محل زيد وهو مرفوع في الاصل
على الابتداء ومنه قول الشاعر ‌‌ان النبوة والخلافة
فيهم ‌‌والمكرمات وسادة اطهار ‌‌وقول الاخر فمن يك
لم ينجب ابوه وامه ‌‌فان لنا الام النجيبة والاب ‌‌ومثال
المكسورة حكما قوله ‌‌والا فاعلموا انا وانتم ‌‌بغاة ما بقينا
في الشقاق ‌‌قوله انا فتحت لانا اعلموا لما يا لخبر
فهي مكسورة حكما واسمها فيها ضمير وانتم معطوف على
ضميرها محله وبغاة الخبر ومثال التي في معنى العلم قوله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله
بريء من المشركين ورسوله اي اعلام فتحت ان
واسمها الجلالة ورسوله معطوف على محل اسم ان وخبرها
بريء **ويشترط** في جواز العطف على محل اسم ان
مضي الخبر اي ذكره لفظا نحو ان زيدا قايم وعمرو
او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قايم وقول
الشاعر ‌‌والا فاعلموا انا وانتم ‌‌بغاة ما بقينا
في شقاق ‌‌اي انا بغاة وانتم بغاة فحذف خبر ان

٢
الشاهد في الاب حيث رفعه بالعطف على محل الاسم لانه في الاصل مبتدا والنجيبة اي المنجبة المجي به
بحذف الزوايد للضرورة لانه لا يقال للمراة نجيبة والمراد ان الام تلد النجيب يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا عنه

٣
ورسوله عطف على الضمير في بريء وجاز ذلك للفصل بقوله من المشركين مقام التاكيد ويحتمل ان رسوله مبتدا وخبره محذوف
اي كذلك وليست معطوفة على ان وما في حيزها بل الواو استئناف

فحمل المثال والبيت و هذى اذا كان خبر المعطوف موافقا
لخبر المعطوف عليه كما ذكرنا فلو كان مخالفا له لم يجز كقوله
تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين
فاذا عرفت هذى فلا يجوز حينئذ المعنى العطف على
المحل مطلقا في نحو ان زيدا وعمرو ذاهبان لانه يؤدي
الى ان يكون ذاهبان معمولا لان وللمبتدى وهما
عاملان مختلفان ايضا **خلافا للكوفيين** فيجيزونه
مضى الخبر اولم يمضي و سوى كان اسمها مبنيا كان عليه
قبل دخول ان قلنا هذى فاسد لان نسبتها الى الاسم
والخبر نسبة واحدة فعملت فيهما معا **ولا اثر**
ايضا في جواز العطف على اسم ان قبل مضي الخبر **لكونه**
اي اسم ان **مبنيا** كالضمير الآتي بيانه **خلافا للمبرد**
والكسائي فانهما يجوزان العطف على محل الاسم
المبني قبل مضي الخبر لعدم ظهور الاعراب فيه ولوروده
عن بعضهم نحو انكم اجمعون ذاهبون فاكد الضمير على
المحل قبل مضي الخبر ومثال العطف **في مثل انك**
وزيد ذاهبان كالتاكيد قال الشيخ وذلك مردود

لمخالفته القياس كما مروا ستعمال الفصحا، قال سيبويه
والذي اجتمعوا به غلط وانما توهم انه قال هما اجمعوا
ذاهبون فاما العطف على اللفظ قبل مضي الخبر فجايز
وفاقا كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول
الشاعر **و** ان الربيع الجود والخريفا **و** يدى ابي العباس
والصيوفا **و** لان الخبر هنا معمول لان وحدها **ولكن كذلك**
اي في جواز العطف على محل اسمها بعد مضي الخبر نحو
ماخرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو ومنه قول الشاعر
و ما قصرت بي في التسامي خؤولة **و** ولكن عمي طيب الاصل
والخال **و** لكونها للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة كما
لا تغير ان المكسورة بخلاف ساير الحروف فانها
تغير معنى الجملة فلا يجوز فيها ذلك على الصحيح **ولذلك**
اي ولاجل كون المكسورة مع جزئيها في تقدير الجملة
دخلت اللام التي للابتداء **مع المكسورة** لانها
لا تغير معنى الابتداء **دونها** اي دون المفتوحة
ودخول اللام اما **على الخبر** المثبت المؤخر عن الاسم
وان بعد وسوى كان الخبر مفردا كقوله تعالى ان ربك

لذوا فضل على الناس وقول الشاعر، والجن علوان
قد تجمعت هجرها، لما ظمئت ام عمرو لظامي، او جملة
كقول الآخر، ان الكريم لمن يرجوه ذو وجدة، وان تعذر
اليسار وتنويل، وقس على هذا او تدخل لام الابتدا
على الاسم اذا فصل الخبر بينه اي بين الاسم وبينها
اي بين ان بالخبر لئلا يتوالى حرفا تاكيد نحو ان عندك
لزيدا او تدخل لام الابتدا على ما بينهما يعني بين
الاسم والخبر كمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وان
زيدا لفيك راغب قال الشاعر، ان امرءا خصني عمدا مودته
على التنائي لعندي غير مكفور، و دخول اللام في خبر
لكن كما رأى الكوفيون اذ يعتبرون بقاء الابتدا
مع لكن كان ويحتجون بقول الشاعر، ولم اسل مذ
بانت وشطا مزارها، ولكنني من حبها لعميد، قلنا ذلك
ضعيف للفرق بين لكن وان من حيث ان اللام
موافقة لمعنى ان من التاكيد دون لكن لان ان
تستغني عن كلام قبلها بخلاف لكن والبيت مؤول

بان اصله

بان اصله ولكن انني فحذفت الهمزة ثم احد النونات
كراهة اجتماع الامثال فصارت لكنني كما ان اصل لكنا هو
لكن انا وتخفيف ان المكسورة فيلزمها اللام اي
لام الابتدا اذا لم تعمل للفرق بينها وبين النافية نحو
ان هم الا كالانعام ومثال ذلك قوله تعالى وان كل لما
جميع لدينا محضرون برفع كل في بعض القراآت
وطردا للباب حيث تعمل المخففة وان كان لا لبس
اذ النافية حيث تعمل ترفع الاسم وتنصب الخبر وهذه مع الاعمال
علتها كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم وان كلا لما جميع لدينا
في بعض القراآت و اذا خففت ان المكسورة فانه
يجوز الغاؤها فيرتفع الجزآن بعدها جميعا وذلك
لنقص شبهها بالفعل الماضي من حيث تكون آخرها
فتكون من حرفين كما مر نحو قوله تعالى وان كل لما جميع
لدينا محضرون بالرفع على الالغاء وان كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ و اذا خففت ان
المكسورة فانه يجوز حينئذ دخولها على فعل من
افعال المبتدا اي من نواسخ الابتدا نحو كان
واخواتها وظننت واخواتها وذلك ليعوض لأن ما تقتضيه

من دخولها على المبتدى والخبر قبل الالغاء لان تلك الافعال
تطلب المبتدى والخبر وتكون ايضا عوضا لان عما فاتها
من العمل قال تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وان كانت
من قبله لمن الغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ولان المعنى معنى ان كان زيد لقايما ان زيد القائم بخلاف
ساير الافعال فلا تدخل ان عليها لعدم ما ذكرنا خلافا
للكوفيين في التعميم يعني فانهم يقولون تدخل
على جميع الافعال بدليل قول الشاعر شلت يمينك ان
قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقول
بعضهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ويزعمون
ان هذه هي النافية وليت المخففة ويقدرون لما الضب
بعدها انا صبا غيرها قال البصريون وهذا القول
خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والتقدير في
البيت والمثل انك قتلت وانك لتزينك نفسك
وانك تشينك نفسك وتخفف المفتوحة فتعمل في
ضمير الشان مقدرا لئلا يلزم مزية المكسورة عليها
لولم تعملها في اسم ظاهرا او مقدر مع انها اكد في شبه

الفعل الامر

كما مر وقد اعملنا المكسورة مع تخفيفها كما سبق وهذه
احق لما ذكرناه فيلزم اعمالها في الضمير المذكور فتدخل
حينئذ على الجملة مطلقا اسمية نحو ان الحمد لله رب
العالمين وقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل وقوله تعالى ان لا اله
الا هو وفعلية نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
والخامسة ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم ونعلم ان قد صدقتنا وتبينت الجن ان
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وان لم
نجمع عظامه وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تعنيت
في الهوى من اجل امر لم يكن بتجشم وقول الآخر تيقنت
ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال اصيلا ضينا
وشذ اعمالها اي اعمال المخففة المفتوحة في غيره
اي في غير ضمير الشان كقول الشاعر فلو انك في يوم
الرخاء سئلتني فراقك لم ابخل وانت صديق
وقول الآخر بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

وقبله لقد علم الضيف والمرملون اذا اعبر افق وهبت
شمالا وتلزم مع الفعل السين او سوف او قد
او حرف النفي او لو كما قدمنا في الآيات والأبيات في
الحاشية السابقة للفرق بينها وبين ان المفتوحة المخففة
المصدرية الناصبة للفعل فتقول اريد ان سيقوم وان
سوف تقوم وان قد تقوم وان لو تقوم وقد قرئ وحسبوا
ان لا تكون فتنة بنصب تكون على انها مصدرية ورفعه
على انها مخففة من الثقيلة وكان القياس الاتيان بفارق
مع حرف النفي لكنه تعذر لفظا وتمكن معنى بانه اعتني به
الاستقبال في المخففة والاقي في المصدرية وكان للتشبيه
اي الانشائي وهي حرف برأسه فتقول كأن زيدا اسد
وتخفف فتلغى على الافصح لفوات شبهها بالفعل من
حيث سكون آخرها قال الشاعر ونحر مشرق اللون
كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها كقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
تلقاه عند الغضب كأن وريديه رشاء خلب لبقاء
معنى التشبيه فيها ويقولون في البيت الأول انما اعملت

في ضمير الشأن

في ضمير الشأن مقدر والجملة بعدها من مبتدأ وخبر
خبرها ويحتجون ايضا بقول الشاعر ويوما توافينا بوجه
مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم وقد روي
الرفع على الالغاء والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك
تتوسط بين كلامين متغايرين معنى اي متغايرين
في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط فيستدرك بها النفي
بالايجاب والايجاب بالنفي نحو ما جاءني زيد لكن
عمروا جاءني وجاءني بكر لكن خالدا لم يجئ في التغاير
لفظا ومعنى وفارقني زيد لكن عمروا حاضر وجاءني
عمرو لكن بكرا اقف قال تعالى ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم في التغاير
فقط اذ الفعلان مثبتان لفظا كما ترى وتخفف
فتلغى عن العمل على الاكثر كسائر اخواتها وتكون حينئذ
حرف عطف وعن الاخفش ويونس جواز اعمالها
مخففة كسائر اخواتها وتكون حينئذ حرف عطف وعن
الاخفش ويونس جواز اعمالها كسائر اخواتها ويجوز
معها الواو كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين

كفروا للتخفيف لكن في بعض القراآت **وليت للتمني** اي لانشائه كقوله تعالى حاكيا عن الكفار يا ليتنا نرد ولا نكذب ويا ليتني كنت معهم **واجاز الفراء ليت زيدا قائما** بنصب الجزئين لانه بمعنى اتمنى وقول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا وقال الكسائي رواجعا منصوب على الحال وايام اسم ليت والخبر محذوف اي مستقرة واحتج الفراء بقول الاخر ليت الشباب هو الرجيع الى الفتى والشيب كان هو البدي الاول وقال البصريون الرجيع منصوب بكان مقدرة لانه يلزم الفراء مثل ذلك في لعل وان لانهما بمعنى ترجيت وشبهت واجاز بعض الكوفيين ذلك فيهما جميعا كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا **ولعل للترجي** اي لانشائه ومعناها توقع امر مرجو او مخوف كقوله لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب ولا تكون الا فيما يقدر حصوله في العادة بخلاف ليت فقد

يتمنا الانسان

يتمنا الانسان ما لم يحصل عادة اذ قد يتمنى الطيران ولا يترجاه ولا يصحان في حق الله تعالى في نحو لعله يتذكر اي اذهبا على رجائكما يعني موسى وهرون **وشذ الجر بها** نحو قول الشاعر فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب وقول الاخر لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد وهذه في رواية الفراء عن لغة بني عقيل وهي ضعيفة قال اليمني وفي لعل عشر لغات لعل وعل ولعن وعن بالعين المهملة ولغن وغن بالغين المعجمة ولان ولعا ورعن ورعل

الحروف العاطفة

وهذه عطف النسق والعطف بمعنى الميل وبمعنى الكر كقول الشاعر العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم ذكره في الصحاح وهي عند الاكثر عشرة **الواو والفاء وثم وحتى واو وأما** وابو علي لا يعد اما من حروف العطف ونظره الامام يحيى بن حمزة عليه السلام **وام ولا** خلافا للزجاج فيها اذا دخلت

على الفعل الماضي وبل خلافا للخوارزمي ولكن المخففة
خلافا ليونس وعبد القاهر وحروف العطف تشترك
في شيء واحد وهو ادخال المعطوف في اعراب المعطوف
عليه ويختلف بعد ذلك فالأربعة الأول للجمع بين
المعطوف والمعطوف عليه في الحكم فما ثبت للاول ثبت
للثاني من اثبات حكم او نفيه والاستفهام عنه او نحو ذلك
فالواو للجمع المطلق لا ترتيب فيه وانما
يفهم الترتيب بالقرائن نحو جاءني زيد امس وعمرو اليوم
بدليل قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وفي
اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال تعالى
واسجدي واركعي والركوع سابق على السجود واما الترتيب
في آية الوضوء فلم يؤخذ من الواو بل من فعله صلى الله عليه
وآله وسلم وهذا كلام المحققين والفاء للترتيب بين
المعطوف والمعطوف عليه فنحو جاءني زيد فعمرو يقتضي
ان زيدا الأول في المجيء والتعقيب من غير مهلة حقيقة
كقوله تعالى ثم اماته فاقبره وخلقك فسواك او عادة

كقوله تعالى

كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما وبين كل خلقين اربعين
يوما لكنه ليس بمتراخ في مجرى العادة وكقوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة
واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فقال الناس
جاءها بأسنا وثم مثلها في اقتضاء الترتيب والتعقيب
لكن تعقيبا بمهلة نحو جاءني زيد ثم عمرو اي الى عمرو
عقيب زيد مع مهلة فيستقرب زمانها بالنسبة الى
الى عظم الأمر ويستبعد بالنظر الى طول زمان
فحيث يستقرب زمانها بالنظر الى عظم الأمر يستعمل بالفاء
وحيث يستبعد يستعمل بثم كما جاء في سورة الحج العطف
بثم لما ذكرنا ان بين كل خلقين اربعين يوما وفي سورة
المؤمنين بالفاء كما قدمنا لعظم قدرة الخالق لانه
ما اراده فكأنه قد كان فاختلف اللفظ باختلاف المعنيين
والاتيان في حكم واحد وقد تجيء لمجرد التعظيم نحو كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وحتى مثلها اي
مثل ثم في اقتضاء الترتيب والمهلة لكن مهلة زمانها

حتى اقل من مولد زمان ثم فهي واسطة بين الفاء وثم
ومعطوفها اي معطوف حتى **جزء من متبوعه**
وهو المعطوف عليه وانما يلحق بها **ليفيد قوة** في
المعطوف بالنظر بالنظر الى المعطوف عليه نحو مات
الناس حتى الانبياء او الملوك فقوة الانبيا عظم فضلهم
وعلو مرتبتهم عند الله وقوة الملوك كثرة الجيوش و
والاموال **او ضعفا** في المعطوف نحو قدم الحاج
حتى المشاة فالمشاة اضعف حالا من الركبان فالترتيب
فيه تأخر احد الفعلين عن الاخر ومن هذه حتى
كون ما بعدها جزء ما قبلها فهي لتقديم الكل على
الجزء **واو وإما وام** تأتي عطفا **لأحد الأمرين**
او الامور على ما قبله في حال كون الكلام **مبهما** نحو
جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو وازيد
عندك ام عمرو والقيت اما عبد الله واما اخاه
او مخبرا عن احد الشخصين من دون تعيين وهذه
تشكيك اما لحصول الشك مع المتكلم كما مثلنا او لارادة
التشكيك على المخاطب فقط كقوله تعالى اتاها امرنا ليلا
او نهارا او كقول الشاعر تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا

الهمزة

الا من ربيعة او مضر وقد يكونان للتخيير فقط الا
اذا كان الاصل الحظر نحو خذ من مالي دينارا او
درهما وخذ من مالي اما دينارا واما درهما فلا يأخذ
المخاطب الا احدهما فقط وقد يكونان للاباحة
فيما ليس اصله المنع نحو جالس الحسن او ابن سيرين
وتعلم اما الفقه واما النحو فالمراد اباحة احدهما شاء
وان جمع فلا منع **و** اعلم ان ام متصلة ومنقطعة فشروط
ام المتصلة ثلاثة الاول انها **لازمة لهمزة الاستفهام**
ملفوظ بها او مقدرة كقول الشاعر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا اي بسبع
الشرط الثاني انه **يليها احد المستويين** المعتدلين
اسمين او فعلين **و** يلي **الاخر** من المستويين
الهمزة على الافصح نحو ازيد عندك ام عمرو واقام
زيد ام قعد للايذان من اول الامر بان المطلوب
تعيين احدهما فلا يجوز ازيد عندك ام عمرو بغير همزة
الا على شذوذ وقبح ولا اقام زيد ام عمرو لاختلاف ما بعد
الهمزة وام المتصلة لان الاستواء شرط ذكره الشيخ

في عند سيبويه و نجم الدين انه الأحسن مع جواز
خلافه الشرط الثالث قوله **بعد ثبوت احدهما** اي
احد المستويين عند السايل في مثل ازيد في
الدار ام عمرو وامسك عندك ام كافور فالسايل قد
قطع بوجود احد الامرين لا على جهة التعيين فاتى
بام المتصلة **لطلب** ذلك **التعيين** لأحد المستويين
بعينه فلا يجاب عليه بلا ولا بنعم كما يأتي **ومن ثم**
لم يجز أرأيت زيدا ام عمرا لعدم تساوي ما بعد
الهمزة وام لأن بعد الهمزة فعل وبعد ام المتصلة اسم
ومن ثم كان جوابها اي جواب السايل بأم والهمزة
المذكورتين **بالتعيين** لما سأل عنه السائل **دون**
نعم اولا فلا يجاب بهما ذلك السائل بخلاف او وأما
فانهما اذا اجيب فيهما بالتعيين فزيادة فضل والا فالواجب
نعم ان كان احدهما عنده ولا اذا لم يكن احدهما عنده في نحو
ازيد عندك ام عمرو واقام اما زيد واما عمرو وذلك مع
عدم تيقن السائل بأن عنده احدهما **وام المنقطعة**
كبل والهمزة مثل كقولك لشبح رايته من بعد انها لابل

مخبرا بذلك

مخبرا بذلك على سبيل القطع ثم لما قرب ذلك الامر
الذي اخبرت به قاطعا اضربت عن الأول واستفهمت
عنها بقولك **ام هي شاة** اي هذه المقبلة شاة فكأنه
قال انها لابل اهي شاة وهذه جوابها نعم او لا ومثالها
في الاستفهام اعندك زيد ثم تضرب عن ذلك السؤال
فتقول ام عمرو فكأنك قلت بل اعندك عمرو والجواب كما
ذكرنا **وإما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما** نحو جاءني
اما زيد واما عمرو **وجايزة مع او** نحو جاءني اما زيد او
عمرو فأما الأولى لازمة في المثال الأول لقصد الفرق بين
اما واو العاطفتين من اول وهلة والدليل على انها من
حروف العطف وان كان الواو معها وقوعها موقع او في
الخبر للتخيير او من حروف العطف اتفاقا **ولا وبل ولكن**
العاطفات **تأتي لأحدهما** اي لأحد الأمرين وهما
المعطوف والمعطوف عليه **معينا** لا مشكوكا فيه فلا لنفي
قبل المعطوف لنفي معنى ما وجب للمعطوف عليه عن المعطوف
نحو جاءني زيد لا عمرو فنفت المجي الواجب لزيد عن عمرو فلا
يعطف بها الا بعد الأمر والإيجاب فلا تقول ما جاءني زيد لا عمرو لعدم الفايدة

ف الواقعة بعد غير لتاكيد النفي لا للعطف نحو غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ولا يحسن اظهار العامل معها نحو
قام زيد لا قام عمرو لئلا يلتبس النفي بالدعاء وبل تأتي
للاضراب عن الأول موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو
ومنفيا نحو ما قام زيد بل عمرو وتأتي في عطف الجمل
كقوله تعالى أم يقولون افتراه بل هو الحق **ولكن**
للاستدراك **لازمة للنفي** اذا كان المراد عطف المفرد
على المفرد وهي تثبت الحكم وتوجبه للثاني مع انتفائه
عن الأول وهي نقيضة لا تقول ما قام زيد لكن عمرو
فأما في عطف الجمل فلا فرق بين ان يتقدمها النفي نحو لم يقم
زيد لكن بكر قام او يتأخر عنها نحو قام زيد لكن بكر لم يقم
وانما لزم النفي فيها لأن المراد بها تغاير الحكمين كما قدمنا

حروف التنبيه

انما سميت بذلك لأنها وضعت لتنبيه المخاطب على
الكلام المقصود بعدها فيتلقى به لأنه ربما يكون
غافلا فاذا سمعها تنبه لما بعدها اذ هو المقصود وانما
وقعت عمل مراد فتها وهي ثلاثة **الا** كقوله تعالى الا انهم

هم المعتدون

هم المفسدون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقا عمرو بن كلثوم **الا** هبي بصحنك
فاصبحينا **واما** كقول الشاعر **اما** والذي ابكى
واضحك والذي **أ**مات واحيا والذي امره أمر
وها كقول الشاعر **ها** ان تا عذرة ان لم تكن
قبلت **ف**ان صاحبها قد تاه في البلد وكل هذه
تدخل على الجملة الاسمية والفعل الا ان اكثر دخولها
على اسماء الاشارة كما سبق وحروف التنبيه من
طلايع القسم كقول علي عليه السلام اما والله لقد تقمصها
ابن ابي قحافة

حروف النداء

يا وايا وهيا وأي والهمزة من جهة وقوعها في المنادى
القريب والبعيد والمتوسط **وايا وهيا للبعيد**
ومن في حكمه من نائم او ساه تقول ايا زيد وهيا
زيد وذلك لما فيها من المد المناسب به لاتمام سماع المخاطب
واي والهمزة للقريب تقول اي زيد وازيد

حروف الايجاب

وتسمى حروف

التصديق والجواب لانها جواب لما سبقها وهي ستة نعم وبلى واي واجل وجير وان فنعم بفتح النون والعين او كسرها او فتح النون وكسر العين ونحم بالحاء المهملة وهي في كل اللغات مقررة لما سبقها من كلام موجبا او منفيا او استفهاما او خبرا فيصح ان تجيب بنعم لمن قال قام زيد او هل قام زيد او ما قام زيد وبلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل الم يقم زيد او لم يقم زيد فتقول بلى قام قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا فلو قالوا نعم كان كفرا لانها مقررة لما سبقها كما مر واي بكسر الهمزة اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم بعدها كقولك للقائل اقام زيد اي والله واجل وجير وان المكسورة الهمزة مشددة النون لتصديق المخبر نحو قد اتاك زيد فتقول اجل وجير وان قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره وقول الاخر بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

في الصفح الايمن

حروف الزيادة

حروف الزيادة

سميت بذلك لانها قد تزاد للتاكيد فتعرف زيادتها بانها اذا حذفت لم يختل المعنى وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها يتوصل بها الى تصليح وزن او سجع او تاكيد وهي سبعة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفي زيادة مطردة كقول الشاعر ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هانيء اينق جرب وقول الاخر فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وقال الفراء انها ان النافية زيدت لتاكيد النفي كاجتماع ان ولام التاكيد وقلت زيادة ان مع ما المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس القاضي وقلت زيادتها مع لما نحو لما ان قمت قمت وان مفتوحة مخففة تزاد مع لما كثيرا كقوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه وتزاد ايضا كثيرا بين لو والقسم اي قبل لو وبعد القسم نحو والله ان لو قمت لقمت وقلت زيادتها مع الكاف التي للتشبيه كقول الشاعر ويوما توافينا

بوجه معتسم كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم و تزاد
ما مع اذا ومتى واي واين وان اي تزاد ما مع هذه
الكلمات اذا كن شرطا تقول اذا ما تأتني اكرمك
كقول الشاعر اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل ومتى ما تكرمني اكرمك قال الشاعر متى
ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
واياما تضرب اضرب قال تعالى اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى واينما تكن اكن قال تعالى اينما تولوا فثم
وجه الله وان ما تأتني اكرمك قال الشاعر اما ترى
رأسي حاكي لونه طره صبح تحت اذيال الدجا وقال
تعالى فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
للرحمن صوما واما تذهبن بك ويلزم فعل اما نون
التوكيد غالبا لاجل زيادة التاكيد ومثل اما تقم اقم
قليل و تزاد ما مع بعض حروف الجر فزيدت
مع الباء في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ومع من
في قوله تعالى مما خطيئاتهم ومع عن في قوله تعالى عما
قليل ليصبحن نادمين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم

عما قليل لينا

عما قليل لينا راجعون و قلت زيادتها مع المضاف
نحو غضبت من غير ما جرم وقول الشاعر ان كنت
ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وقوله
وقوله تعالى ايما الاجلين قضيت لان المراد من
غير جرم واي الاجلين ولا تزاد مع الواو بعد
النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو قال تعالى لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال تعالى ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة وذلك ان الواو تكون حين كون
المعطوف منفيا لعطف على المنفي اذ حرف العطف
بمثابة تكرار العامل و بعد ان المصدرية كقوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ما منعك
من السجود وقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم و قلت قبل القسم نحو قوله تعالى فلا اقسم
بمواقع النجوم فلا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد
اي اقسم وقيل انها للنفي اي لا اقسم بهذه الاشياء
لاعظمها و شذت زيادتها مع المضاف اي الجا

وقبل المضاف اليه كما هو كقول الشاعر في بئر لا حور سرى
وما شعر اي في بئر حور والحور الهلاك وحرف الباء
واللام الزائدات تقدم ذكرها في حروف الجر كما
ما جاءني من احد والقى بيده وقوله تعالى ردف لكم

حرفا التفسير

مفتوحة الهمزة كما تقول في قوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اي من قومه
وقول الشاعر وترمينني بالطرف اي انت مذنب
وتقلينني لكن اياك لا اقلي يعني انها اشارت اليه
بطرفها فسر الاشارة بقوله اي وان المفتوحة فانها مختصة
بما في معنى القول بمعنى انها تختص بتفسير الكلام
الذي في معنى القول لا القول نفسه فلا يفسر امثال
مثال ذلك قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم وكما
كتبت اليه ان ارجع وامرته ان قم وعند بعضهم انه
يجوز تفسير القول الصريح بها كقوله تعالى ما قلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم عند بعضهم

انما المصدرية

انما مصدرية

حروف المصدر

ثلاثة وهي ما و الثاني ان المخففة المفتوحة
و الثالث انّ المشددة المفتوحة فالاولان
وهما ما وان للفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية
فيجعلانها في تأويل المصدر فلذلك سميت حروف
المصدر نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله
تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها
وما حرف عند سيبويه موصول عند الاخفش
والمبرد واما ان فلا تدخل الا على الفعل المتصرف
سواء كان ماضيا كقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان
قالوا اي الا القول وقوله تعالى لولا ان منّ الله علينا
اي لولا منّ الله او على المضارع نحو اعجبني ان تذهب
اي ذهابك وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني
اي لاكرامك ولو كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف
سنة اي يود احدهم التعمير و الثالث وهو ان مفتوحة مشددة
الاسمية اي تدخل على الجملة الاسمية فتصيرها في

تأويل المفرد وسوى كان خبرها مشتقا نحو اعجبني ان زيدا
قايم اي قيامه او في معناه نحو اعجبني ان بكرا اخوك
اي اخوته فان كان الخبر مشتقا ولا في حكمه قدرت الكون
نحو اعجبني ان هذا حجر اي كونه حجرا وقس على ذلك

حروف التحضيض

اربعة وهي هلا والا ولولا ولوما تدخل على
المضارع لطلبه والحض على فعله نحو قولهم لولا تستغفرون
ولوما تأتينا بالملئكة وعلى الماضي للوم والتوبيخ على نحو
تركه والتنديم فكأنه لطلبه والحض عليه فلذلك سميت
حروف التحضيض ولها صدر الكلام لكونها تدل على نوع
من انواعه فصدرت ليعلم ذلك من اول وهلة
وتلزم الفعل اما لفظا نحو قوله تعالى لوما تأتينا
لولا تستغفرون او تقديرا نحو هلا خيرا من ذلك العمل
اي هلا فعلت خيرا ومنه قول الشاعر تعدون عقر
النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي
لولا تعدون وانما اشترط الفعل لانها لطلبه فاشبهت
لام الامر

حروف التوقع

قد سميت بذلك لانها انما يخبر بها من يتوقع امرا
نحو قد قامت الصلاة للمنتظر لها وقد ركب الامير لمن يتوقع
ركوبه وقد مات بكر ونحو ذلك في الماضي ولا تدخل
الا على المتصرف منه ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم
نحو قد والله احسنت ويجوز الحذف للعلم به نحو قول الشاعر
أزف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
اي قد زالت وهي مع المضارع للتقليل نحو ان
الكذوب قد يصدق ويستعمل في القرآن للتحقيق
في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين اي قد علم الله

حرفا الاستفهام

ومعنى الاستفهام طلب الفهم وهما الهمزة وهل لهما
صدر الكلام لكونهما النوع من انواعه والمقصود فهمه
من اول الامر ويدخلان على الجملة الاسمية والفعلية
تقول أزيد قايم هذا مثال الاسمية واقام زيد
هذا مثال الفعلية وكذلك هل تقول هل زيد قايم
وهل قام زيد ودخولها على الفعلية اكثر لان الاستفهام

قد سميت

[illegible] وانما اكتفى [illegible] مصدر [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن هشام [illegible] والصواب [illegible] لولا تعدون [illegible]

٢٤٧

قال في القاموس قد اسم فعل وحرف مختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وله ستة معان التوقع [illegible] وتقريب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق نحو قد أفلح من زكاها والنفي نحو قد كنت في خير فتعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو قد اترك القرن مصفرا اناملة البيت

لان الاسم ثابت لا يستفهم عنه الا بالتبكيت

بالفعل اولى ومن حيث ان تقديرالاسم بعد الهمزة
قبل الفعل فاعلا او مفعولا حسنا يقتضيه فعله
اولى من تقديره مبتدى فالهمزة تدخل على كل جملة اسمية
سوى كان خبرها اسما او فعلا فتقول ازيد قام ولا
تقول هل زيد قام الا على شذوذ وقبح وذلك لكون
هل بمعنى قد قال تعالى هل اتى على الانسان حين من
الدهر اي قد اتى وقد لا تدخل الا على فعل فكذلك هل
وانما دخلت على الجملة الاسمية حملا لها على الهمزة مع انه
اذا استفهم بها فعلى تقدير الهمزة قبلها لكن حذفت
استغناء بها وقد جاءت الهمزة ملفوظا بها كقول الشاعر
سائل الفوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع
ذي الاكم ولذلك قال الشيخ **والهمزة اعم** تصرفا من
هل كما سبق فيجوز الفصل بين الهمزة والفعل
بمعموله فتقول **ازيدا ضربت** ولا تقول هل زيدا ضربت
كما لا تقول قد زيدا ضربت بل يجب ان يليها الفعل فتقول
هل ضربت زيدا و تدخل الهمزة مع الاستفهام التوبيخ نحو

اتضرب زيدا

اتضرب زيدا وهو اخوك ولا تقول هل
تضرب زيدا وهو اخوك قال حسان رضي الله عنه
أتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما فداء و تدخل
الهمزة مع ام المتصلة معادلة لها نحو **ازيد عندك
ام عمرو** ولا يجوز هل زيد عندك ام عمرو و تدخل الهمزة
على حروف العطف الا على حتى كقوله تعالى **اثم اذا ما وقع**
آمنتم به فدخلت على ثم بخلاف هل وعلى الفاء كقوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا و على الواو كقوله تعالى
أو من كان ميتا فاحييناه **دون هل** في هذه كلها
لان الهمزة ام الباب واخص من هل وهل انما كانت للاستفهام
تشبيها لها بالهمزة كما مر

حروف الشرط

ثلاثة **ان ولو واما لان لها الصدر الكلام** لانها لنوع من
من انواعه كما سبق **فان** مخففة مكسورة الهمزة تاتي
للاستقبال ولو دخلت على الماضي تقول ان اكرمتني اكرمتك
معناه ان تكرمني اكرمك واما قولهم ان اكرمتني اليوم فقد
اكرمتك امس فتقديره ان اكرامك اياي اليوم يكون

سببًا من الأخبار بإكرامي إياك أمس فهذا لك مستقبل
ولو تأتي للمضي وإن دخلت على المضارع قلبته ماضيًا
تقول لو أكرمتني أكرمتك ولو تكرمني أكرمك قال الله تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس ولو نطيعكم قال الشاعر لو يسمعون
كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعًا وسجودًا وهي
لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدتا والمراد انتفاء الآلهة لانتفاء الفساد
وقد تجيء للإثبات نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فالقصد المدح ومعناه أنه إذا انتفى عن صهيب العصيان
عند عدم الخوف فأولى وأحرى مع وجوده ومنه قوله تعالى
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ومعناه لو ثبت كون ما في
من شجرة أقلام وكون ماء البحر مدادًا ما نفدت كلمات الله
فأولى وأحرى لو لم تكن شجر الأرض أقلامًا وماء البحر
مدادًا لا تنفد فنفي النفاد حاصل على كل حال ويليها
الفعل لفظًا نحو إن ضربت ضربت أو تقديرًا
كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك
ولو أنتم تملكون ومن ثم قيل لو أنك انطلقت انطلقت

قوله: فالمعنى على الاستقبال ومعناه إن تعتقد الآن إكرامك إياي فاعتقد أني أكرمتك أمس كنت مطوعًا

قوله: أي وهي للامتناع الثاني لامتناع الأول ... لامتناع الأول

قوله: أي وقد تجيء جواب لو لازم ... لو كان ...

بالفتح

بالفتح لهمزة أن لأنه أي أن وما دخلت عليه فاعل
تقديره لو ثبت أو حصل انطلاقك كما سبق أن أن
المفتوحة تسبك الفعل مصدرًا وانطلقت بالفعل
موضع منطلق ليكون كالعوض يعني أنك تجعل الفعل
وهو انطلقت خبرًا لأن المفتوحة موضع اسم الفاعل
وهو منطلق لأن أصل الخبر الإفراد لكن جعل خبرها
فعلًا وهو جملة ليكون عوضًا عن الفعل المحذوف
العامل للرفع بالفاعلية في أن وجملتها كما قدمنا والفعل
المحذوف ثبت أو حصل فإن كان خبر أن المفتوحة
اسمًا جامدًا غير مشتق من فعل كالمثال الأول جاز
أن يكون اسمًا لتعذره أي لتعذر الفعل إذ لا يوضع
إلا موضع المشتق مثال ذلك لو أنه حجر لكان كذا معنى
ذلك لو ثبت أنه حجر لكان جاء الخبر اسم جامد وهو حجر
كما ترى فتعذر وضع الفعل مكانه فأن وجملتها متأولة
بالمصدر أي لو ثبت كونه حجرًا ومنه قول الشاعر ما أطيب
العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
وإذا تقدم القسم أول الكلام على الشرط لزمه أي لزم

أي تترك الفعل ...

قوله: قال الدماميني وأنا لما كان العوض لأن الفعل المقدر ههنا لا يدل إلا على مطلق الثبوت وإن كان لا دلالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على ثبوت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع فليس بشيء منها عوضًا حقيقيًا عن الفعل المقدر بل هو كالعوض هذا إذا كان الخبر مشتقًا يمكن اشتقاقه من مصدره فإن كان جامدًا ... والله أعلم

قوله: احترز به عن ... صورة التوسط ... كما يأتي ...

من دخول لم على المضارع

الشرط الماضي لفظًا او معنى كما يأتي لأنهم جعلوا الجواب
للقسم كما يأتي وبطل عمل الشرط في الجواب اهتمامًا بالقسم
لتقدم لأن الشرط مقسم عليه فلما بطل عمل الشرط من الجزى ولم
تجزم قصدوا ان يأتوا بالشرط فعلا ماضيا فلا يؤثر فيه حروف
الشرط ولا يجزم ليطابق الجواب فجعلوه ماضيا اذ هو مبني
فلا يجزم لأن الجزم اعراب وكان الجواب للقسم
لفظًا لعدم الجزم ولدخول اللام التي يتلقى بها القسم
فيه ونون التاكيد ومعنى لأن الشرط مقسم عليه من المعنى
والجواب وجواب الشرط من الجملة المقسم لا وهي والله
لأكرمنك كأنه قال وان اتيتني والله لأكرمنك وهذا حكم
مطرد مع حروف الشرط واسمائه وذلك مثل والله ان اتيتني
لآتينك من الماضي لفظًا او ان لم تأتني لأكرمنك من الماضي
معنى لأن لم تقلب المضارع ماضيا وتنفيه كما مر وان توسط
القسم بتقدم الشرط اول الكلام او غيره كالمبتدى جاز
ان يعتبر القسم فيجعل الجواب له لا للشرط فلا يجزم الفعل
ويأتي باللام التي للتعريب للجواب وان يلغى القسم
فيجعل الجواب للشرط فيجزم الفعل كقولك انا والله ان

تأتني آتك

٢٥٠

تأتني آتك هذا المثال فيه تقديم المبتدى على القسم
والغا القسم وجعل هو والشرط خبر المبتدى واعمال الشرط
في الفعلين ووجه جواز الغائه انه صار كالحشو فلغى
لفظا فاما في المعنى فالجملة التي توسط بينها القسم هي
المقسم عليها ومثال اعتبار القسم انا ان تأتني فوالله
لآتينك فأتى باللام ونون التوكيد ولم يجزم الجزاء ووجه
اعتبار القسم قوته مع ان للشرط طرف تأثير بدليل وجوب
دخول الفاء في قوله فوالله لان جواب القسم وما
يجاء فيه ذكر وفا بالغرضين وتقدير القسم كالملفوظ
مثل لئن اخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله لئن
اخرجوا في اعتبار القسم ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف
النون وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان
اطعتموهم فاعتبر القسم المقدر بدليل عدم دخول الفاء
في جواب الشرط من انكم الواجب دخولها لو اعتبر الشرط
واما بفتح الهمزة وهي التي للتفصيل اي لتفصيل الجمل
التي فيها نسب فهي من جملة حروف الشرط وقد تكرر نحو اما
زيد فعالم واما بكر فجاهل وقد لا تكرر كقوله تعالى فاما الذين

الذين في قلوبهم مرض زيغ فيتبعون ما تشابه منه ودليل
كونها شرطية دخول الفاء معها حتما ولانها تستلزم شيئين
احدهما يستلزم الاخر كالشرط والجزاء لانك اذا قلت اما زيد
فقايم فمعناه مهما يكن من شيء فزيد قايم تقديرا وتمثيلا فقط
والتزم حذف فعلها لانها المقصود بها هو الاسم الواقع بعدها
لا الفعل وعوض بينها اي بين اما وبين فائها جزء مما في حيزها
اي مما في حيز الفاء ليكون عوضا عن الفعل المحذوف المقدر
كرهة ان تلي الفاء اما فاذا قلت اما زيد فمنطلق فكانك قلت
مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقدمت زيدا عوضا عما يكن
كما قدمنا وهو اي الاسم الواقع بعد اما مرفوعا كان او
منصوبا معمول لما في حيزها اي لما في حيز الفاء يعني لما
بعدها فاذا قلت اما زيد فمنطلق فالتقدير مهما يكن من شيء
فزيد منطلق كما سبق فزيد من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء
وههنا مبتدى فلذلك قال الشيخ مطلقا سوى كان مرفوعا
كما سبق او منصوبا وسوى كان ما بعد الفاء يجب له التصدير
كان وما النافية نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق او فما زيد
منطلق ام لا فالمنصوب الذي بعد الفاء مثل اما يوم الجمعة

في بعض النسخ
الجزء هذه عن القبل
فزيد منطلق

فزيد منطلق فيوم الجمعة ظرف منصوب بمنطلق قال
نجم الدين هذا مذهب المبرد واختاره المصنف ولبس
على اطلاقه لان المبتدى في نحو اما زيد فقايم واقع الشرط
مع الشرط في قوله فاما ان كان من المقربين خارجان
عنه وقد تقدم ما ذكرناه في هذا وقيل لبعضهم هو
اي الاسم الذي بعد اما معمول للفعل المقدر المحذوف
لامتناع ان يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها فاذا قلت
اما يوم الجمعة فزيد منطلق فالعامل الفعل المقدر
مطلقا سوى كان بعد الفاء شيء يمنع من عمل ما
بعدها فيما قبلها ام لا قال نجم الدين وركن الدين وهذا
القول ضعيف لانه يستلزم جواز النصب في زيد والرفع
في نحو اما زيد فمنطلق وهو غير جايز بالاتفاق وقيل
للمازني بفصل وتفصيل فيقول ان كان ما بعد الفاء في
حيزها جاز التقديم على الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد
منطلق فمثل القول الاول وهو ان العامل ما بعد الفاء
اذ ليس بعد الفاء شيء مما لا يتقدم ما في حيزها عليه نحو اما
يوم الجمعة فاني منطلق فمثل القول الثاني وهو ان

وفي الجامي انه مذهب سيبويه
يعني في يوم الجمعة

يعني ان زيدا من متعلقات الجزاء لا معمول لما بعد الفاء

العامل فيما بعدها اما الفعل المحذوف المقدر قال الشيخ
وهذا التفصيل ضعيف لان الفا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الا لغرض كما في هذا الموضع كما سبق فلا ينقض ذلك العرض
لغير غرض

حرف الردع كلا

تقول لمن قال فلان يبغضك او يشتمك كلا اي ارتدع عن هذه
المقالة فليس الامر كذلك ومنه قوله تعالى فيقول ربي
اهانن كلا اي ليس الامر كذلك فان تقتير الرزق على
المؤمن لمصلحة لا لاهانة قال الشيخ تاتي كلا
بعد الطلب لنفي الاجابة كقوله تعالى رب ارجعون كلا
قال نجم الدين هو للردع هنا ايضا وبمعنى حقا كقوله تعالى
ان الانسان ليطغى وكلا والقمر وكلا بل تحبون العاجلة
وكلا اذا بلغت التراقي فيجوز ان تكون في هذا الوجه اسما
ولا يجوز الوقف عليها هنا لانها من تمام ما بعدها

تا التانيث

تكون متحركة حيث كانت في اسم نحو قاطعة وطلحة وقاية
قاعدة وتكون ساكنة و الساكنة تلحق الفعل الماضي
لتانيث المسند اليه نحو هند قامت وقامت هند

فاما كان

ح فعقبها ما قال المفعول
مقدرا وكيكون عوضا
عن الفعل المحذوف فتقدير

ح اي لا لتقدم ما بعد فاء السببية
لغير غرض فلا تقول زيد فقام ان
جيئتني زيدا فاضرب او ازيدا فاضرب على ان
يكون زيدا معمولا لاضرب لفوات الغرض
بالتقديم من تحسين الكلام كذا
تحسين التركيب كذا قال

ح قال نجم الدين بعد كلا
كلا لا تنظرن كلا اي لا احابه
ذلك ... ح

فاما كان المسند اليه اسما ظاهرا ليس بضمير
و تانيثه غير حقيقي وهو الذي ليس بازائه ذكر في
الحيوان فمخير ان شئت الحقتها وقلت طلعت الشمس وان
اسندت الى مضمر هذا او الى ما تانيثه حقيقي وجب الالحاق
الا ما شذ كما تقدم مفصلا واما الحاق علامة التانيث
نحو قاما الزيدان وقامتا الهندان والجمع نحو قاموا
الزيدون وقمن الهندات فضعيف لعدم احتياج
هذه الالفاظ الى هذه الحروف التي جعلت علامات
لمعاني الالفاظ ولان الحاقها يوهم انها ضماير ولو لم يقصد
ذلك فيؤدي الى الجمع بين فاعلين وقد ورد في قوله
تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله صلى الله عليه وآله
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقول بعض العرب اكلوني
البراغيث واجيب ان هذه الاسما لعلامات اسماء ضماير
وهي فواعل لهذه الافعال وان الاسم الظاهر بعدها بدل
منها

التنوين نون ساكنة

يدخل في هذا نون من
وعن ونون التاكيد تتبع حركة الاخر خرجت نون من
وعن ونون التاكيد لا لتاكيد الفعل خرجت نون التوكيد الخفيفة

ح في بحث المذكر والمؤنث تعالى
حيث قال الشيخ رحمه الله
فيجوز في قوله واذا اسند الى الفعل
فانا وذلك كقول الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها
الا ضطرار سواء

ح لكن حكي عن السيوطي في جوامع
البخاري ان هذه الرواية مختصرة
الروايا وان الرواية الصحيحة ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار ... لا يكون حديث
هما كما فيه بحث واما الاية الكريمة
فقد قيل ان الذين ظلموا بدل من الواو
في اسروا الافاعل ح

ح اي بزيادة فلا تقتضها الحركة العارضة
مثل قراءة عاد الاولى فيجيء

ح و نون من المعنى زايدة لتخرج
نون حسنت اذا هي اصلية ح

وهي خمسة معان الأول تنوين **للتمكين** وهو التنوين الداخل على الاسم ليدل على امكنية الاسم في الاعراب وعدم شبهه للفعل نحو زيد ورجل **و** الثاني **التنكير** وهو الذي يدل ان الاسم نكرة غير معين قال نجم الدين وتختص بأسماء الافعال والاصوات نحو صه اي اسكت سكوتاً ما وسيبويه اي معين فاما ما لا تنوين فيه من هذه الا فمعناه اسكت السكوت المعروف لان وسيبويه المشهور **و** الثالث تنوين **العوض** وهو الذي يأتي عوضاً عن المضاف اليه كقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض اي ببعضهم ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات اي فوق بعضهم ونحو يومئذ وحينئذ وجوار على رأي من جعله عوضاً عن الياء وحركتها كما سبق **و** الرابع تنوين **المقابلة** وهو الذي يأتي في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه مقابل النون في جمع المذكر السالم **و** الخامس **الترنم** وهو الذي يلحق بآخر الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد فيدخل كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن الاطراف

وكسر القاف

وكسر القاف للساكنين في الفعل كقول الآخر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وفي الحرف كقول الآخر قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيراً معدماً قالت وانن **و يحذف** التنوين للتخفيف جوازاً بالوجوب **من العلم موصوفاً بابن مضافاً الى علم** نحو جاءني زيد بن عمرو بخلاف زيد كريم وجاءني زيد ابن اخينا وكذا اذا جعل زيد مبتدأ وابن خبره نحو زيد ابن عمرو فلا يحذف في هذه الوجوه لعدم الشروط المذكورة وحكم ابنة حكم ابن فيما ذكر

نون التأكيد

التي تلحق آخر صيغة الأمر والمضارع لتأكيده وهي **خفيفة ساكنة** فتكون بمثابة التأكيد لكلمة واحدة **ومشددة مفتوحة** فتكون بمثابة التأكيد بكلمتين فتكون المشددة مفتوحة **مع غير الألف** نحو اضربن واضربنان فأما معه فتكسر كما ترى تشبيها لهذه النون بنون التثنية وهذه النون التي للتأكيد **تختص بالفعل المستقبل** الذي فيه معنى الطلب كالتي **في الأمر** نحو اضربن **والنهي** لا تضربن **والاستفهام** هل تضربن **والتمني** ليتك تضربن **والعرض** الا تضربن وذلك لانه لا يؤكد الا ما كان مطلوباً **والقسم**



نحو والله لتضربن وقلت مع النفي اذ لا طلب فيه وانما دخلته
في حال التشبيه بالنهي نحو ما زيد يقومن ولزمت نون التاكيد
في مثبت جواب القسم نحو والله ليقومن وذلك ليتقرر
و يتاكد ولا تلزم في منفي جواب القسم نحو والله ما يقوم
زيد وكثرت في مثل اما تفعلن اذ اصل ان ما تفعلن
فان شرطيه وما زايدة وذلك لانهم لما اكدوا ان الشرطية
بحرف الزيادة فتاكيد الفعل اولى اذ هو المقصود فاكدوه
بنون التاكيد وما قبلها اي والحرف الذي قبل نون التاكيد
مع ضمير المذكرين مضموم نحو احضرن اذ اصله احضرون
التقا ساكنان الواو و نون التاكيد فحذف
الواو لذلك وبقيت الضمة لتدل عليها ومع المخاطبة
المفردة المؤنثة مكسور ما قبل نون التاكيد نحو احضرن
يا امراة اذ اصله احضرين فحذفت الياء لالتقا الساكنين
فبقيت الكسرة لتدل عليها وفيما عداه اي فيما عدى ما ذكر
مفتوح ما قبل نون التاكيد وذلك مع المفرد المذكر نحو
احضرن يا زيد لان النون تركبت مع الفعل ففتح اخره
كالجزء الاول من المركب واحضران يا زيدان ويا هندان
واحضرنان يا نساء وذلك لان الالف تقتضي فتح ما قبلها

وتقول في

وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان
يا زيدان او يا هندان واضربنان يا نساء او يا هندات
بتبقية الالف ولم يحذف الالف لالتقاء الساكنين كالواو
في جمع المذكر لئلا يلتبس المثنى بالمفرد والمذكر وابقيت
في جمع المؤنث كراهة اجتماع النونات ولا تدخلها
يعني فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة
لان ذلك يؤدي الى تحريك النون الساكنة وهو خلاف
وضعها او الى الجمع بين ساكنين وذلك لا يجوز الا اذا
كان الاول حرف لين والثاني مدغما كالنون الاولى
من مشددة نون التوكيد والالف قبلها خلافا ليونس
فاجاز الخفيفة لان الاول من الساكنين حرف لين
ولا يشترط الادغام وهما اي النون الخفيفة والشديدة
في غيرها اي في غير التثنية والجمع المؤنث لان الخفيفة
لا تكون معا خلافا ليونس والشديدة لا تحذف لا الالف



كما سبق فتكون النون ان في غير المثنى وجمع المؤنث
مع الضمير البارز كالمنفصل ما قبلها اعلم
ان احرف العلة كالواو والياء اذا كان قبلها حركة
من جنسهما وهما ضميران حذفا لملاقات كل ساكن
وان لم يكن قبلها كذلك فلا يحذفان لملاقاتهما نون
التاكيد او غيرها وان كانا غير ضميرين لم يحذفا لملاقات
نون التاكيد سوى كان قبلها حركة من جنسهما
ام لا وان لاقاها غيرها حذفا فان كان قبلها حركة
من جنسهما وان لم يكن كذلك لم يحذفا ولذلك قال
الشيخ رحمه الله تعالى فان لم يكن ضمير بارز فكالمنفصل
بعينه كالجزء من الفعل ومن ثم قيل هل ترين
للمؤنث واصله ترئين الياء الاولى من نفس الكلمة

والثانية ضمير المؤنث تحركت الياء الاولى وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا لذلك ثم اذا حذفت الالف لملاقاتها
بالضمير ولم يحذف الياء الثانية لملاقاتها نون التاكيد لكون
ما قبلها مفتوحا فلو كان مكسورا حذفت [illegible]
بكسر الياء مع نون التاكيد كما تكسرها اذا لقيها ساكن من
كلمة منفصلة نحو هل ترى القوم وترون نحو جماعة المذكر
واصله ترايون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فالتقت ساكنتان الالف والواو وحذفت الالف لذلك ولم يحذف الواو
لملاقاتها نون التاكيد لان ما قبل الالف مفتوحا
مثل قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وانما تحذف اذا
كان ما قبلها مضموما وهذان المثالان اخيرا لواحد
ضمير ليس قبله حركة من جنسه وترين واغزون
هذان المثالان للمفرد المذكر وليس فيهما ضمير بارز
لكن في اخرهما حرف علة وهو لام الكلمة فالياء في ترين
لا تحذف لان ما قبلها فتحة وانما تحذف لو كان قبلها كسرة
تدل عليها من غير نون التاكيد ايضا فلا تحذف مع نون

التأكيد ولا مع غيرها وكذا الواو في اغزون حرف
علة لا تحذف مع نون التأكيد لأنها ليست بضمير والنون
كالجزء من الحقيقة فلم يكن للنون حكم المنفصل في الضمير
فأما إذا لاقى الواو ساكن غير نون التأكيد حذف لأن
قبلها ضمة تدل عليه نحو اغزوا القوم يا زيد **واغزن**
للمؤنث وأصله اغزوين حذفت الياء الساكنة لملاقاتها
نون التأكيد فنقلت الكسرة على الواو فحذفت فالتقى
الواو الساكن ونون التأكيد فحذفت وكسرت بعد حذف
ضمتها ليدل على أن ما قبل الياء مكسور وهو الواو **واغزن**
في جماعة الرجال وأصله اغزوون يا رجال نقلت
الضمة على الواو الأولى فحذفت فالتقى ساكنان الواو
الأولى والثانية فحذفت الأولى لذلك وحذفت الواو
الثانية لملاقاتها نون التأكيد فقيل اغزن وإنما حذفت
الواو والياء في هذين المثالين لأن قبلهما حركة من
جنسهما كما بينا وهما ضميران **و** نون التأكيد **المخففة**
تحذف للساكن إذا لقيها إذا ثباتها يؤدي إلى تحريكها وهو

خلاف الأصل

خلاف الأصل وإلى التقاء الساكنين على غير حدها فتحذف
وتقول اضرب القوم ولم تكسر نون التأكيد هنا ويبقى
كما يفعل في التنوين إذا لقيه ساكن لأن نون التأكيد غير
لازم فحذفت والتنوين لازم فيبقى ويكسر نحو قل هو الله أحد
الله الصمد **و تحذف** النون الخفيفة **في الوقف**
كما يحذف التنوين فيه **فيرد ما حذف** لأجل نون التأكيد
بعد حذفها للوقف إذ قد زال موجب حذف المحذوف فتقول
يا امرأة هل ترمي ويا رجال هل تخشون برد نون الإعراب
لأن حرف العلة إذا كانت حركة ما قبلها ليست من جنسها في
المثالين فليس بمحذوف كما قدمنا وإنما ردوا ما حذفت
لأجلها بعد حذفها لأنها كالمعدومة بخلاف ما حذف لأجل
التنوين لو وقف على الاسم كما في قاض فإن الياء لا ترد في
بعض اللغات لأن التنوين لازم كما سبق **و** النون **المفتوح**
ما قبلها تقلب في الوقف **ألفا** كقول الشاعر وذا النصب
المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا أي اعبدن
فاعبدن وقول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب
تمامه بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ومنزل أي قفن وقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية
وإنما قلبت ألفا لأنها مشبهة بالتنوين وهو يقلب ألفا في

قال الملغز

الا قل لاهل العلم ذي الفهم والادب ومن كان اهلا للعلوم اولى القرب

الا بينوا لي اي شيء رأيتم من الطير في ارض الاعاجم والعرب

فيوجد كل مطبوخا لذايذا او تارة فيوجد كل مشوي ياما ذحطه في اللهب

وليس له لحم وليس له دم وليس له عرق وليس له عصب

وليس له شعر على الجلد واضح وليس له ريش وليس له ذغب

وليس له ريش وليس له يد وليس له رأس وليس له ذنب

وهذي له لونان لون كفضة ولون صفيرا حاله يشبه الزهب

ولا هو ذو روح ولا هو ميت الا فاخبروني ان هذي هو العجب

انتهى اقول جوابه شعرا

الا ان لي تخريج ما انت مشكل جوابا بلا تعسير لفظ ولا صعب

فهذي هو البيض الذي هو يخلق من الطير لا فيه الصفات ولا عجب

فسبحان من خليس يعجز احد فخذ حصر هذي يا خليل بلا تعب

انتهى للعبد الحقير عبد الحميد شهر محرم ١٣٥٧ منه

قيل ان هذه الابيات للزمخشري حين لقي من شيخه ابو مضر وهي

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين

فقلت هو الدر الذي كان قد حشى ابو مضر اذني تساقط من عيني

قال الصادق عليه السلام ...

ان النبي محمد ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهره

سفن النجاة ... ارجو السلامة والنجاة في الآخرة

لا تشكون الى الخلق ... فانما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

الوقف كرأيت زيدا واما في حالة الرفع والجر فيحذف التنوين في الوقف على آخر الاسم وكذى نون التأكيد اذا كان ما قبلها مضموما او مكسورا لم تقلب والله اعلم بالصواب تمت الحاشية المباركة على المقدمة الكافية في علم الاعراب بحمد الله الملك الوهاب وكان الفراغ من رقم هذه [redacted] في سلخ ذي القعدة ليلة الاثنين ١٣٥٦ لسنة بقلم مالكها [redacted] اي ربها الملك القدير عبد الحميد بن احمد بن محمد بن علي معياد غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين

هذه القصيدة الفريدة للقاضي العلامة حسين بن احمد بن علي العنسي ابقاه الله
على خير هني بها الامام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين حاين عوفي من مرضه
ادام الله امين

أأهنيك انت يا خير مالك بحصول الشفا لذات كمالك
ام اهني القطر اليماني ام الشعب ام الدين والزمان بذلك
ام اهني الشرع الحنيف فقد ضاق عليه لما مرضت المسالك
وارى الكل بالهنا جديرا فالى الكل بالشفاء ابارك
يا امام الزمان عوفيت فارتاحت قلوب ضاقت اوان اعتلالك
فهنيئا ثوب السلامة فالبسه وألبس عداك ثوب المهالك
وهنيئا للقطر اذ سالمته بك والله النائبات احوالك
وهنيئا للشعب احرازه اللطف بما يرجيه من افضالك
وهنيئا بوارق الخير للدين المواتية عن تحسن حالك
وهنيئا للضاد اجمع والاسلام في سائر القرى والممالك
نعمة عمت الانام فكل لك فيها مشاطر ومشارك
تركت كل مؤمن يشكر الله ويدعو بطول عمر جلالك
فابق في نعمة ولطف خفي ظافرا بالكثير من آمالك
كم حسود فداك يا حامي الدين وراجي الردى لحال انحلالك
سيما احمد الملوك ولي العهد شمس الهدى كل بر عيالك
وصلاة عليك من بعد طه وعلى آله الكرام وآلك
وختاما ارخته دم في سلام وسرور بنوفشابك هنالك

سنة

١٣٦٠